

من تراث عبد الله النديم

التنكيث والتبكيث

تقديم: د. عبد العظيم رمضان

دراسة تحليلية: د. عبد المنعم إبراهيم الجميلى



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٤

تقديم

يعتبر عبد الله القديم نتاج العصر الصاخب الذى ولد فيه عندما كانت مصر تتعرض لغزو إمبريالى لم يشهد تاريخها له مثيلاً، سقطت بمقتضاه فى قبضة الأوروبيين من الناحية الاقتصادية والمالية، وأصبحت مستعمرة من قبل أن تطأها قدم غاز أجنبى! فى الوقت الذى كانت تظهر فيه حركة وطنية نشطة تقودها طبقة نامية من كبار الملاك الذين منحهم محمد على حق الملكية الخاصة لأول مرة فى تاريخ مصر الطويل، وأصبحوا يتطلعون إلى الحكم الدستورى كخير وسيلة لحماية أنفسهم من الاستبداد والاستعمار. وقد استطاعت هذه الطبقة بالفعل أن تحقق انتصاراً كبيراً عندما قدمت - بموافقة الخديو إسماعيل - أول مشروع لدستور نيابى برلمانى كامل لمجلس شورى النواب على يد وزارة شريف باشا فى ١٧ مايو ١٨٧٩. ولكن الوصاية الأجنبية أدركت الخطر على مصالحها من انتقال السلطة من يد حاكم مطلق إلى يد طبقة، فقررت خلع إسماعيل قبل إقرار الدستور، وأتت بالخديو توفيق الذى قرر إيقاف الدستور، وأخذت وزارته التى كان يرأسها رياض باشا، والتى كانت خاضعة كلية للوصاية الأجنبية، فى تعقب نشاط الزعماء الدستوريين وتشديد الوطأة عليهم بالمراقبة والتهديد والنفى والسجن، حتى هددت تماماً بتصفية الحركة الوطنية.

وقد جرى كل ذلك فى الوقت الذى كان الجيش المصرى يتحرك بالثورة بسبب سيطرة العناصر الشركسية عليه، وبسبب محاولات تحجيمه من قبل الوصاية الأجنبية. وقد استطاعت مظاهرة ١٨ فبراير ١٨٧٩ العسكرية أن تسقط الوزارة الأوروبية الأولى بموافقة الخديو إسماعيل، وعندما أرادت حكومة رياض بعد عام كامل القبض على عرابى وعلى فهمى وعبدالعال حلمى وسجنهم فى قصر النيل، قام البكباشى محمد عبيد بهجوم خاطف على الديوان ألقى به الرعب فى قلوب الحكام الشراكسة، وأطلق سراح الضباط. وأصبح الصراع منذ ذلك الحين سجالا بين القوى الوطنية - المدنية والعسكرية - من جانب، وبين رياض والوصاية الأجنبية وتوفيق من جانب آخر.

فى وسط هذه الظروف الخطيرة التى كانت تمر بمصر اشترك عبدالله النديم فى المعركة إلى جانب القوى الوطنية باصدار جريدة «التنكيث والتبكيث» فى يوم ٦ يونيو ١٨٨١، كجريدة نقدية تحمل على الحكام والأجانب وتنقد أوضاع المجتمع المصرى، وتدافع عن مصر وشعبها ولغتها ودينها. ولم تكد تحدث مظاهرة عابدين فى ٩ سبتمبر ١٨٨١ حتى أخذ يجوب الأقاليم مع أحمد عرابى خطيبا للثورة ومبشرا بمبادئها. كما لعب دورا هاما بعد سقوط مصر فى قبضة الاحتلال البريطانى، وكان له تأثير بالغ فى مصطفى كامل، إن وجهه إلى العمل الصحفى بعد إصداره جريدته «الأستاذ» فى ٢٣ أغسطس ١٨٩٢، كما عرفه أسرار الثورة العرابية وأسباب فشلها، فتحاشى مصطفى كامل الزج بالجيش فى حركته.

ونظرا لأهمية عبد الله النديم الوطنية، رأى مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر منذ بعض الوقت جمع تراثه وتقديمه إلى الناطقين بالضاد. ولكن لم تسمح الظروف بنشر هذا التراث حتى توليت الإشراف على المركز على رأس لجنة علمية، فرأيت أن الأوان قد حان للتنفيذ، وقررت أن يبدأ المركز بنشر صحيفة «التنكيث والتبكيث»، أولى الصحف التى أنشأها عبدالله النديم، ويتلوها بصحيفة «الأستاذ». وأسندنا إلى الدكتور عبدالمنعم الجميعى كتابة دراسة تحليلية لكل منهما، على أن نتبع ذلك ببقية أعمال النديم.

ومركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر إذ يقوم بنشر هذا التراث إنما يرجو أن يكون قد أدى بعض واجبه فى الحفاظ على تاريخنا القومى ومصادره الأساسية.

والله الموفق،

الهرم فى ٢٣ يناير ١٩٩٤

١. د. د. عبدالعظيم رمضان

رئيس اللجنة العلمية المشرفة على

مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر

دراسة تحليلية

تراث عبد الله النديم الفكرى متعدد الجوانب فمنه التراث الصحفى وهو ما كتبه النديم من مقالات فى صحفه الثلاثة التى أسسها وحملت اسمه والمسماء «التنكىت والتبكىت» و«الطائف» و«الاستاذ وما كتبه أيضا فى صحف عصره مثل «العصر الجديد» و«التجارة» و«مصر» و«المحروسة» ومنه مؤلفاته^(١) التى تفتقت عنها قريحته خصوصا خلال الأزلمات السياسية التى تعرض لها سواء اثناء اختفائه داخل قرى مصر ونجوعها حوالى عشر سنوات حيث ألف كتابه المعنون «كان ويكون» ومخطوطه المعنون «تاريخ مصر فى هذا العصر» أو فى اثناء وجوده فى منفاه داخل عاصمة الدولة العثمانية حيث ألف «المسامير» فى هجاء أبو الهدى الصيادى يضاف إلى ذلك ما جمعه عبد الفتاح نديم من تراث أخيه ونشره تحت عنوان «سلافة النديم فى منتخبات السيد عبد الله النديم» ومنها خطبه المتعددة سواء التى ألقاها قبيل الثورة العراقية أو خلالها ، ومنها وثائقه الخاصة بدورة فى التمهيد للثورة العراقية وخلالها ، ودور الجهاز المشرف على اختفائه بعد انتكاسة الثورة ، وتخطيط أجهزة الحكومة فى تحرياتها على النديم هذا بالإضافة إلى مراسلاته إلى عرابى بعد نفيه إلى سيلان والخاصة بضرورة توحيد الكلمة ولم الشمل بينه وبين زملائه فى المنفى .

ومع أن هذا التراث يمثل ذخيرة فكرية وقومية هامة لأحد الرجال الذين لعبوا دوراً هاماً وحيوياً فى تاريخ مصر، فإنه كاد يبلى مع عوامل الزمن وأهوائه، ومن هنا فقد رأى مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر جمع هذا التراث وتقديمه إلى الناطقين بلغة الضاد مذكلاً بمقدمة تحليلية منى لكل قسم منه.

وطبقا للتسلسل الزمني والموضوعي في جمع هذا التراث فقد رأينا أن نبدأ بتراث النديم الصحفي ، خصوصا وأن هذا التراث هو الذي بدأ به النديم الاتصال بسواد الشعب المصري في محاولة منه لتكوين رأى عام ، ونجح في ذلك إلى حد كبير لدرجة أن لقبه البعض بأنه صحفي القرن التاسع عشر بلا منازع ، ولقبه البعض الآخر بأنه أذكى ناقد لأوروبا في مصر^(٢) ، وقبل أن نتعرض لهذا التراث ينبغي أن نتطرق إلى نشأة النديم ومصادر ثقافته .

ولد عبد الله النديم بالاسكندرية في عام ١٨٤٣ ونشأ في أسرة كادحة حيث لعب الفقر دوره في حياته الأولى وتأثرت العوامل التي جعلته يشعر بالآلام شعبه فقد كان والده خبازا يصنع الخبز ويبيعه ويحصل من ذلك على مقدار الحاجة من العيش البسيط هو وأسرته ، وتربى النديم في مسكن متواضع في حارة ضيقة من حوارى حى الجمرك بالاسكندرية وأرسله والده إلى كتاب الحى لتعلم مبادئ القراءة والكتابة فبرز بين أقرانه ، وظهر نبوغه حيث أعانته موهبته على سرعة الفهم والحفظ ، ولما كانت أحوال والده المادية ضعيفة أحجم عن إرساله إلى الأزهر ، واستبدل بذلك إرساله إلى الجامع الأنور لقربه من منزله ، ولكن النديم لم يصبر طويلا على الدراسة في هذا الجامع حيث أحس بجفافها وعقم الطريقة التي تدرس بها فضلا عن رداءة الكتب كما وجد في نفسه ميلا واستعدادا لشيء لا يستطيع منه خلاصا ولا عنه انصرافا وهو الأدب فخرج من الجامع إلى الشارع أو إلى الحياة الواقعية فكانت بمثابة الجامعة التي تعلم منها كثيرا وشاهد فيها كثيرا واغترف منها ما يشبع مزاجه وهوايته في الأدب فاحاط بالحياة الشعبية ، وسمع الأمثال والحكايات من شعراء الربابة ونوادير الظرفاء كما ارتاد النديم المنتديات والمقاهى والمجالس الأدبية التي كانت تعقد في بيوت الأثرياء ، وفي حوانيت التجار المحيين للأدب يتطارحون الشعر وغير ذلك من فنون الأدب فنزل النديم إلى هذه الحلبة وفاق أقرانه وتفوق على أساتذته واشتهر أمره حيث برزت قدراته الخطابية والكتابية ولما سمع النديم

بجمال الدين الأفغانى حضر مجلسه فاستهوت أفكاره الجريئة لذلك تردد على حلقاته ، وانخرط فى سلك تلاميذه وتعلم منه حرية البحث والنقد والجرأة فى الدفاع عن الحق فتشبع بمبادئ الوطنية وتشرب منه مبادئ الحرية .

ولما لاحظ الأفغانى فى النديم نبوغه وقوة حجته فى المناظرة والجدل وسرعة بديهته ووضوح دليله إن كتب أو خطب أخذ يدربه واعطاه من وقته واهتمامه الكثير لثقتة فى أنه سيكون الرجل المؤثر فى عواطف الجماهير .

وهكذا يتضح أن النديم ثقف نفسه ثقافة حرة واسعة النطاق وغير مقيدة بمنهج دراسى أو غيره مما جعله موسوعيا فى فكره فكتب فى الأديان والحكمة والتاريخ والأدب كما التجأ إلى النشاط السياسى وعمل على توسيع قاعدة النضال الوطنى بتحويل المجتمع كله إلى قوة وطنية ضاربة ونتيجة لذلك قدم النديم أفكاره عن طريق الصحافة فى محاولة منه لتكوين رأى عام يقف ضد الظلم الواقع على أبناء مصر سواء من الداخل أو الخارج ، وشجعه الأفغانى على ذلك .

وقد نالت مقالات النديم الصحفية إعجاب الناس لأنها كانت غريبة عليهم من حيث الأفكار والجرأة فى التعبير ، كما كانت جديدة عليهم من ناحية الأسلوب الذى تناول فيه النديم الأحوال السياسية التى مرت بها مصر بأسلوب رمزى^(٣) اتخذ فيه من بعض الكائنات غير الإنسانية ستارا لبت أفكاره ومبادئه حيث لم تتح له ظروف مصر السياسية ما يريد أن يقوله بطريق مباشر .

ولم يقتصر النديم على ذلك بل اتجه إلى تأسيس صحيفة تحمل إلى الناس أفكاره ، واستطاع الحصول على إذن من رياض باشا رئيس النظار فى ذلك الوقت بإصدار جريدة تحت عنوان التنكيث والتبكيث وعن ذلك قال «إجتمعت برياض باشا فى مصر ، وقد اضمر لى الأضر فناقته وناقنى ، وجاذبته الحديث فوافقنى حتى أخذت منه إذا بجريدة التنكيث وما أردت إلا

التبكييت ، وقصدت أن تكونَ لسانى إذ تركت الجمعية ليكون لى فى كل بلد محافل خطابية»^(٤) .

وفى مطبعة جريدتى المحروسة والعصر الجديد فى الاسكندرية صدر العدد الأول من التنكييت والتبكييت فى يوم الأحد ٦ يونيو ١٨٨١ صحيفة وطنية اسبوعية أدبية هزلية فى هيئة كراسة بهدف تسهيل جمعها فى مجلد فى آخر كل سنة^(٥) وقد كتب اسم هذه الصحيفة فى الجزء العلوى من الغلاف بالخط النسخ بحجم كبير ، وزين العنوان هلال ونجمة .

وعن موضوعات الجريدة وغايتها فقد أوضحها النديم فى افتتاحيته للعدد الأول منها حيث قال «إنما هى صحيفة أدبية تهذيبية تتلو عليك حكما وآدابا ومواعظ وفوائد ومضحكات بلغة سهلة لا يحتقرها العالم ولا يحتاج معها الجاهل إلى تفسير»^(٦) و «تصور لك الوقائع والحوادث بصورة ترتاح إليها النفوس وتميل ، ويخبرك ظاهرها المستحسن المستهجن بأن باطنها له معان مألوفة ، وينبهك نقابها الخلق بأن تحته جمالا يعشق وحسنا تذهب الأرواح فى طلبه» .

ويضيف النديم بجانب ذلك قوله «ولا تظن مضحكاتها هزءا بنا ولا سخرية بأعمالنا فما هى إلا نفثات مصدور وزفرات يصعدها مقابلة حاضرننا بماضينا» .

وعن أسلوب الصحيفة فقد ذكر النديم أنه ليس منمقا بمجازات واستعارات ولا مزخرفا بتورية واستخدام ، ولا مفتخرا بدقة قلم محرره ،

وفخامة لفظه وبلاغة عباراته ، ولا معبرا عن غزارة علمه وتوقد ذكائه «وإنما هو «أحاديث تعودنا عليها ، ولغة الفنا المسامرة بها لا تلجئك إلى قاموس الفيروز بادی ، ولا تلزمك مراجعة التاريخ ولا نظر الجغرافيا ، ولا تضطرك لترجمان يعبر لك عن موضوعها ، ولا شيخ يفسر لك معانيها فهى فى مجلسك كصاحب

يكلمك بما تعلم ، وفي بيتك كخادم يطلب منك ما تقدر عليه ، ونديم يسامرك
بما تحب وتهوى»^(٧) .

وعن مقالات النديم في هذه الصحيفة فقد صور فيها بأسلوب سهل
يفهمه الخاصة والعامة معا الحياة المصرية في حزنها وضحكها وما فيها من
سخرية ورثاء في قسمين قسم للتبكيك بمعنى السخرية التي لحقت بالمصريين ،
وقسم للتبكيك بمعنى توبيخهم على ما وصلوا إليه من عيوب فكانت صحيفة
مؤثرة في موضوعاتها وأسلوبها تناولت آفات المجتمع بأسلوب التزم اللغة
السهلة البسيطة ، كما احتوت على قوالب متعددة مثل القصص الرمزية ،
والنوادير والزجل ، والمحاورات ، والأبحاث الهادفة التي فتحت أمام الكثيرين
آفاقا من فنون القول والمعرفة .

ومع أن النديم كان ينتقد أبناء وطنه فقد كان يأبى أن يقلل أجنبي من
شأنهم لذلك هاجم على صفحات جريدته كل من حاول أن يقلل من شأن
المصريين من الأجانب^(٨) .

ولم تقتصر هذه الصحيفة على كتابات النديم فقد وجه الدعوة إلى كتاب
عصره بأن يوافوه بمقالاتهم على النمط الذي اختطه لجريدته قائلا «كونوا معي
في المشرب الذي التزمته ، والمذهب الذي انتحلته أفكارا تخيلية ، وفوائد
تاريخية ، وامثال أدبية ، وتبكيك ينادى بقبح الجهالة وذم الخرافات»^(٩)

وعن فن الاخراج الصحفي لهذه الجريدة فيبدو أن النديم مثله كمثل
الكثيرين من صحفي ذلك العصر لم يراع فن التبويب ، واخراج الصفحات
لذلك كانت صحيفته عبارة عن صفحات مكتوبة لا يفصل الموضوع عن الآخر
إلا عنوان الموضوع التالي ، كما كانت موضوعاتها متداخلة في كثير من
الأحيان ، وإن كان يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

- ١ - موضوعات ركزت على نقد تصرفات الحكام والأجانب ، وتذكير المصريين باجسادهم ، ودعوتهم إلى التصدي للعادات والتقاليد الوافدة من أوروبا إلى المجتمعات الشرقية وإيضاح مثالها .
- ٢ - موضوعات حملت على أوضاع المجتمع المصرى الفاسدة وخصوصا الخرافات .
- ٣ - موضوعات ركزت على الدفاع عن مصر وشعبها ولغتها ، وعن الوطنية والدين .

وعن أهم المقالات التى ركزت على القسم الأول نذكر «مجلس طبى على مصاب بالافرنجى»^(١٠) و «الذئاب حول الأسد»^(١١) و «عربى تفرنج»^(١٢) .

وعن المقالات التى ركزت على القسم الثانى نذكر «خد من عبد الله واتكل على الله» و «اماتك من اسلمك للجهالة» و «شيخ زفتى أو جاهلها» و «تخريفة الجنون فنون» و «حديث خرافة» و «هف طلع النهار» .

وعن موضوعات القسم الثالث نذكر «إضاعة اللغة تسليم للذات» و «سيف النصر نحو عدو مصر» و «نبذة من تاريخ الهمام أحمد بك عرابى» و «المحاسن التوفيقية أو تاريخ مصر الفتاة أو زفاف الحرية فى مصر» و «وصية وطنية» .

واللافت للنظر أن النديم قد وفق فى اختيار عناوين مقالاته فجمع فيها بين الجاذبية والواقعية إلى حد كبير مما دفع مفكراً مثل عباس العقاد إلى أن يلقبه بملك العناوين^(١٣) .

وعن تحليلنا لمقالات النديم فى القسم الأول يتضح أنه عرض فى مقال «مجلس طبى على مصاب بالافرنجى» بأسلوب رمزى الاضرار التى حاقت

بمصر من جراء توريط الخديو اسماعيل لها وحملة مسئولية التدهور الذى وصلت إليه البلاد ، موضحا أن طريق الخلاص لا بد أن يأتى من داخل البلاد فصور مصر بشخص صحيح البنية قوى الأعصاب جميل الصورة لطيف الشكل تسلك إليه أحد المضللين - يقصد بهم الأجانب - وأوقعه فى مهاوى الرزيلة حتى اصفر وجهه ، وارتخت اعضاؤه ، وذهبت بهجته وتسلمه المرض ، وغارت عيناؤه وتشوه وجهه فأخذ يبكى وينتحب ويندب حظه ثم تنفس تنفس الضعيف ورمق من حوله بعين لا يكاد يتحرك جفنها وقال لهم بصوت خفى إنكم تركتمونى لصاحبى - يقصد الخديو اسماعيل - يدور بى فعرضنى على من لم أعرف طبعه ولا عاداته ولا لغته ووكّل بى من يغرنى ويسلك بى سبيل الغواية فلم أجد بدا من الموافقة ودرت معه فى أماكن اللهو - يقصد الاستدانة - حتى أصبت بالداء الافرنجى (١٤) .

وبعد أن شرح النديم حالة هذا المريض أيقن بأن علاجه سيكون محليا بقوله على لسان المريض «أعالج نفسى بحشائش تربى وعقاقير أرضى من يد أطباء بلادى وصيادلة ديارى» .

وهكذا شخص النديم الداء فى الخديو اسماعيل الذى جلب الاجانب الذين لا يعرفون طبيعة المصريين ولا عاداتهم ، وكان بارعا فى التورية بكلمة «الداء الافرنجى» دقيقا فى تصويره للمشكلة (١٥) .

أما عن الدواء والعلاج فقد شخصهما النديم بأنهما محليان وموجودان داخل مصر فى النهاية .

وهكذا يتضح أن النديم قسم مقاله إلى ثلاثة اقسام :

١ - مرحلة ما قبل تولى الخديو اسماعيل حكم مصر ، وفيها كانت مصر صحيحة البنية قوية الأعصاب جميلة الصورة لطيفة الشكل .

- ٢ - مرحلة عصر اسماعيل وتغلغل النفوذ الاجنبى ، واضطراب احوال البلاد ، ووقوعها فى الديون وتسرب الافكار والعادات الدخيلة عليها .
- ٣ - مرحلة الاصلاح وفيها يمسك ابناء البلاد زمام الأمور فيشخصون الداء ويوصون بالدواء المستخرج من أرض مصر وتربتها^(١٦) .

وعن تنبؤ النديم بقيام حركة اصلاحية تصلح المعوج من الأحوال وتعيد الأمور إلى نصابها كتب مقالا بعنوان «الذئب حول الاسد» صور فيه أمجاد مصر فى العهود الغابرة وقارنها بما آلت إليه أحوالها من تدهور وتأخر فشبهها فى صورة الأسد الذى يكتب تاريخه وهو «كاسف البال باكى العين متغير اللون»^(١٧) لتغلب الوحوش وصغار الحيوانات عليه حتى آل الأمر إلى أسد استطاع رأب الصدع بعد أن كانت الأمور مختلفة لدرجة أصبحت عندها تهابه النمرور وتحشاه الفهود .

وعن خطورة تقليد الاجانب وانتقاد العادات السلبية الواردة من الغرب كتب النديم مقالا بعنوان «عربى تفرنج» تحدث فيه عن شاب من ابناء الفلاحين سماه زعيط ارسلته الحكومة إلى أوربا لتلقى العلم ، وبعد أن اتم دراسته عاد إلى بلاده متبرما بعادات قومه واخلاقياتهم ، فهر والده عندما أخذه (بالخصن وقبله شأن الوالد المحب لولده ، ولم يكتف بذلك بل أخذ يذم أهله بنعوت مقذعة حيث قال لوالده «أنتم يا ابناء العرب زى البهايم»^(١٨) . يضاف إلى ذلك أنه نسى لغته العربية . وقد وصف النديم هذا الشاب بأنه لم يتهذب صغيرا ، ولم يعرف حقوق وطنه ، ولا حق لغته ، ولا قدر شرف امته ، ونعته بالثيم الجاهل بحق الوطن^(١٩) .

وهكذا ومن خلال الأسلوب السهل المؤثر أوضح النديم خطورة الأحوال التى تردت إليها مصر من جراء تسلط الخديو والاجانب عليها ، واستطاع أن يبرزه فى حكايات تقبلتها النفوس وفهمها القارىء العام والقارىء المثقف معا .

وعن الموضوعات التي حملت على العادات الفاسدة في المجتمع المصري وحاربت الخرافات فقد تعرض لها النديم ، وبين اضرارها فتعرض للشعوذة والمشعوذين ، والاحتيال والكذب ، والبدع التي تسمم بها النساء العجائز أفكار الشبابات مثل النذب والصراخ خلف الميت والجلوس على المقابر والزوار وغير ذلك من البدع^(٢٠) التي لا تتفق لا مع أصول الدين ، ولا مع شعب يبغى السير في مسيرة الحضارة والتقدم .

وعن الشعوذة والمشعوذين دعا النديم الناس إلى الحذر من ضاربي الرمل الذين افسدوا عقول الناس فصارت «لعبة في ايدي المحتالين»^(٢١) وطالبهم بالانطلاق في أثر الشعوب المتقدمة كما هاجم هؤلاء المشعوذين وحذرهم من أنهم سيكشف امرهم بقوله «مهلا أيها المشعوذ فقد جاءك التنكيث والتبكيث يظهر مخبئاتك وما أنت عليه من الاضلال والإفك ، فما أضربنا إلا شعوذتك فلو تعلمت صنعة غير هذه لكانت أشرف لك»^(٢٢) .

وحذر النديم الأهالي من خطورة الإلتجاء إلى مدعى الطب من المشعوذين ، والالتجاء إلى الأطباء الذين تلقوا العلم الذي يؤهلهم لعلاج المرضى ، وذلك في مقاله «أمائك من اسلمك للجهالة» الذي أوضح فيه أن أحد شبان زفتى قد أصيب بالجنون بسبب إدمانه للحشيش فاستحضر له والده دجالا من مدعى الطب ، ولم يستمع إلى نصيحة من نصحه باستدعاء طبيب من البندر بقوله «خليها بالبركة شى لله يا سيد ، الحكيم رايح يعمل ايه»^(٢٣) وقد قام الدجال بدق ثوم ووضع في اذن المريض كما «وضع محرقة على ظهره ، ووضع عامودا صغيرا من الحديد في النار حتى احمر وكلما تأوه المريض ضربه على رأسه»^(٢٤) حتى ساءت حالته وقد استنكر النديم ذلك وانتقد والد المريض ، ووصف ما فعله بالجهل وبالغربة الخارجة عن التصور الانساني السليم .

وحول هذا الموضوع أيضا ، ورغبة من النديم في تحذير ابناء وطنه من الإلتجاء إلى المشعوذين في حل مشاكلهم أو الاستماع لأقوالهم ضرب مثلا آخر

على ذلك قائلًا أن رجلاً مقيماً في ميت غمر «حفر بركة وأشاع أن ماءها يشفى من كل داء ، فهرع إليه الناس من كل بلد حتى ضاقت ميت غمر بالوفود ، وكان يعطى الابريق بعشرة قروش ، ويأخذ الخادم عشرة قروش ، وعشرة قروش أخرى ثمن البن ، ونذر الشيخ عشرة قروش ثم يظهر التعفف ، ويقول أنه يعالج الناس ابتغاء مرضاة الله ؟ وقد امتدت شهرة هذا الرجل فقصده الناس من كافة الأرجاء وأغرب ما روى من علاجه للعاقرة أنه يأمر المرأة أن تنام على ظهرها ثم يضرب . . . بيده ويقول (أنت مأذون بالحبل) ولما علا صيت هذا الرجل ، وعرفت الحكومة به أمرت بطرده والتنبية عليه بإبطال هذه الأكاذيب وقد علق النديم على ذلك بقوله «هل بمثل الجهالة نضارع الأمم المتمدنة» (٢٥) .

وعن خطورة الدجالين على تقدم المجتمع أوضح النديم في مقاله المعنون «شيخ زفتى أو جاهلها» فذكر أنه بعد دعوته لإنشاء المدارس أثناء تجواله بزفتى وميت غمر خرج من هؤلاء رجل يدعى أنه من أهل العلم صار يمر في الطرقات والمجامع ويقول «المدارس من محدثات الأمور ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار» (٢٦) ثم أخذ يخوف الناس من المدارس بقوله أنها «تزيغ العقائد وتفسد الأخلاق فتبعه خلق كثيرون من أوباش زفتى ورعاها يؤيدون قوله وينشرون مفترياته» (٢٧) .

وقد ناشد النديم أمثال هؤلاء الناس بالكف عن الخرافات التي أفسدت العقول والأخلاق .

وعن الكذب والتخريف وتخريب عقول الناس بابعاد أديهم الشعبي عن هدفه هاجم النديم مروجى هذه الآفات فكتب تحت عنوان «تخريفة الجنون فنون» مقالا ذكر فيه أن أحد المحتالين جلس على قهوة ، وأخذ يقرأ تخاريف سماها قصة عنترة «فاجتمع إليه عدد كبير من الرعاع والهملج الذين ولعوا

بسماع الأكاذيب والخرافات فلما رأهم منصتين إليه أخذ يفترى عبارات ينسبها إلى عنترة» (٢٨)

وظل يتفنن في اختلاق الأكاذيب حتى اقترب الفجر ، وقد انقسم المستمعون إلى فريقين ، وكل فريق يدفع لهذا المحتال نقودا ليؤيد مشربه حتى قال وبينما هم في قتال ونزال ، وقد انكشف الغبار عن أسر عنترة ، وسنخلصه في الليلة المقبلة قال له أحد المستمعين من الجهلاء لا بد أن تخلصه الآن ، وخذ عشرة جنيهاً فرفض المحتال وحدثت مشادة بينهما ثم ذهب المستمع الجاهل ، وقد تذكر أن عنده قصة عنترة ، ولكنه أُمى لا يقرأ فقصد بيت ابنه ، وأيقظه من النوم وهو يبكى وطلب منه أن يحضر الكتاب ، ويخلص عنترة من الأسر وإلا قتل نفسه ، ولما حاول الابن اقناع والده بأن هذه القصة من وحي الخيال ، وبها تخاريف وما عنترة إلا عبد أسود أخذ شهرة بما صنعه من قتل بعض الناس بلا حق قام الرجل وضرب ابنه بعصاة حتى سال دمه ، وحلف عليه بالطلاق ألا يبيت في المنزل فخرج الابن يسب الجهل وأصحابه قائلاً «لا شك أن الجنون فنون» (٢٩) .

وعن عادة الاتكال على الغير والتكاسل والجبن في مواجهة المواقف والتنصل من المسؤولية باعتبار أن كل شيء يخضع للقضاء والقدر حذر النديم أبناء وطنه من هذه العادات الضارة وضرب لهم مثلاً على ذلك فذكر في مقال له بعنوان «نهاية البلادة - كلها عيشة وآخرها الموت» (٣٠) وتمنى ألا يكون من بين المصريين من ينطبق عليه هذا المثل فقال إن رجلاً ذهب إلى قريه فاستضافه شيخها ، ولما أقبل الليل ونام الرجل أحس بسارق يحاول خلع باب منزل الشيخ فأيقظ مضيفه وقال له إن الباب لصا يحاول خلع الباب وسرقة المنزل ، فلم يهتم صاحب البيت بالأمر وقال لصاحبه «اللى على الجبين لازم تشوفه العين» و «المقدر كائن ولا بد من انفاذه» ولما طلب منه صاحبه الاستعداد للمدافعة عن بيته ونفسه وأهله وماله رفض وقال له «توكل على سيدك ونام»

وجبن عن الوقوف في وجه اللص فقام صاحبه وأمسك اللص وشد وثاقه ومع ذلك لم يأبه صاحب البيت للأمر بل نام وقال لصاحبه «كلها عيشة وآخرها الموت» .

وقد إتهم النديم صاحب البيت بالغباء ، وعدم معرفة قدر نفسه وشرف بيته ، وطالب أمثاله بالنظر إلى الافرنج الذين يهاجرون من بلادهم ويتحملون المشاق لكسب الدراهم وذكرهم بأن المدنية والتقدم لا تحصل عليهما البلاد عن طريق الجبن والكسل بل ببذل الجهد والعمل .

وعن الخرافات الشائعة في ذلك الوقت باسم «الاستخارة» و«المندل» تحدث النديم عن إقبال الناس عليهما فذكر أن أحد الدجالين حضر من المغرب مدعيا أنه عليم بالاستخارة والخرافة الذائعة في مصر باسم المندل فهب الناس قائمين إجلالا له وذهب إليه الكثيرون ليكتب لهم خرافة من أساطير الأولين ، فكانوا يأخذونها فرحين والسستهم تقول (خذ من عبد الله وتوكل على الله) .

وقد نصح النديم أبناء وطنه بعدم الاعتقاد في هذه الخرافات التي تعطل الفكر والإرادة لأنها لو كانت صادقة ما بقى في الدنيا غامض ولا مخبأ ولا اعتمدت عليها المحاكم في كشف السرقات والجناة ولصار أصحاب هذه الخرافات من أغنياء الدنيا .

وقد ندب النديم الوطن لتواجد مثل هذه البدع والخرافات فيه فقال هل توجد مدنية على جانب من الجهل مثل مدنيتنا وعقائدنا الواهية . يقوم الغربي من رقاذه باكرا ويفتح عينيه على قوته العاملة ، ويقوم الشرقي صحوه النهار إلى مشعوذ سخيف ينظر في مستقبله فينحرف هذا حتى يشبع ذاك مالا .

كما انتقد النديم تقليد الناس . لبعض الأفراد دون النظر إلى المنفعة التي ستعود عليهم من ذلك فقال تحت عنوان «غفلة التقليد»^(٣١) أن «رجلا بنى بيتا

ورزخرفه وملاه بالأثاث والمتاع ثم دعا بعض أصدقائه إلى وليمة ، وكان في جملة المدعوتين أحد النبهاء ، ولما انتهى بهم المجلس أخذ يقص عليهم مقدار ما صرفه في بناء هذا البيت وأنه اشترى خزانة كتب ، وضع بها كتباً بمائة جنية ، ولما سئل عن الكتب التي يفضل قراءتها قال أنه لا يفضل منها شيئاً ولكنه دخل بيت الشيخ فلان والسيد فلان والحاج فلان والهامام فلان والأمير فلان فوجد في مضيفة كل منهم خزانة بها كتب وعليها ستارة خضراء وبجانبتها منشة من الريش والخادم كل يوم ينفذها ويمسح الزجاج والخزانة فأحس أن هذا طراز جديد في بناء البيوت فرتب مضيفته مثلهم ليكون في صف المتمدنين» فلعن النبيه الجهل وسب التقليد قائلاً لقد «أصبح الكل نائماً في غفلة التقليد» (٣٢) .

وعن علة الطلاق وإسراف المسلمين فيه وفي التزوج بأكثر من واحدة طالب النديم الحكومة ورجال الشرع بوضع حد له وإن يكون هناك نظاماً للطلاق حتى لا تتشرد الأسرات ويتحطم الأبناء وحتى لا يساء فهم الدين ، وطالب من يتدخلون لفض النزاع في مثل هذه الحالات أن يكون تدخلهم للخير والاصلاح ، ولا يحكمون على شيء قبل التروى حتى لا تشتعل نار الحقد بين العائلات بل يقومون باصلاح ذات البين درءاً للمفاسد المترتبة على الخلاف والخصام لأن أكثر النزاع بين الناس يكون سبباً عن وشايات أرباب المفاسد ، وسعيايات سىء المقاصد .

وعن العادات البالية والخرافات التي يسمم بها العجائز أفكار الشبابات من النساء حذر النديم في مقاله «تهذيب البنات من الواجبات» من أن الصراخ خلف الميت مخالف للدين والشرع فقال «لو علمت علم اليقين أن الولولة والندب خلف الميت لا يجوزان شرعاً لما حصل منهن ذلك ولما خرجن خلف الميت صارخات متهتكات صابغات وجوهن وأيديهن بالنيلة أو الطين بل كن يمثلن لأمر الدين» (٣٣) ، كما هاجم جلوس النساء فوق المقابر ، واتخاذهن من

أيام الخميس والأعياد مهرجانا يتزين فيه ويتبهرجن حتى يراهنَّ الشبان موضحا
أن ذلك لا يجوز شرعا .

وانتقد النديم «الزار» الذي تهواه بعض النساء بحجة أن الشياطين
يركبهن فكتب مقالا تحت عنوان «حديث خرافة»^(٣٤) قال فيه أن بعض من
يثق فيه حدثه بتخريفة جرت في منزله قائلا «بينما كان بمنزلي في أحد الأيام بعض
من النساء ، وإذا بجارية سوداء دخلت عليهن ، ومعها امرأتان من تبعتهما فقام
النساء إجلالا لها وأجلسنها في صدر مجلسهن ، وبعد تناول الطعام بقليل بدأت
المرأتان تغنيان وتطبلان ، فأخذت الجارية في الانتفاض ثم قامت من وسط
المجلس وصاحت بصوت مزعج (السلام عليكم) فأجابها كل من بالمجلس
(وعليكم السلام سيدنا الشيخ) ثم صارت كل واحدة تحييهِ بتحية غير
الأخرى» وأخيرا حدد الشيخ طلباته «باحضار ديك وفرخة سوداء من غير
إشارة»^(٣٥) .

وقد ندد النديم بما سمعه ، واعتبره بدعة قبيحة مسيئة للمجتمع ولسمعة
أفراده^(٣٦) وطالب بمدرسة تهذب فيها البنات حتى لا يسلكن طريق الامهات
حتى لا يسمع بعد ذلك حديث خرافة^(٣٧) .

وعن محاربة الاسراف والتبذير والتحذير من مصاحبة إخوان السوء عرض
النديم في قصته «هف طلع النهار» قصة شاب ورث عن والده الأموال الطائلة
ونظرا لمصاحبته لزملاء السوء أنفقها على الملاهي والندماء ولعب القمار
والانهماك في شرب الخمر والتردد على أماكن النساء حتى فرغت نقوده فأخذ
يبيع أطيانه ، ويرهن بيوته ومجوهراته ، وبعد أن نفذ من عنده كل شيء فارقة
الخلان - وتركه الخدم وعاش فقيرا ذليلا متبلدا الفكر سىء الخلق يسأل الناس
عن «لقمة أو سيجارة» .

وقد ارجع النديم ما حدث إلى عدم تهذيب هذا الإبن وتأديبه من الصغر ونصح بالابتعاد عن رفاق السوء حتى لا ينادى أحد لسان الفقر وختم قصته بقوله «خذ من التل يخل» (٣٨) .

وهكذا تناول النديم الآفات الاجتماعية التي لحقت بالمجتمع المصري بأسلوب مؤلم استخدم فيه التبكيت الذى كان لازما للإيقاظ والانهاض لأن الإصلاح لا يتأتى إلا من فهم الناس لأخطائهم وإيضاح الأسباب المعينة على العلاج لهم فقد هاجم النديم عادات وتقاليد أبناء وطنه فى محاولة منه لتهذيبها فكان المصري الصادق الذى لا يتملق أبناء وطنه أو يداهنهم بل بصرهم بعيوبهم وعرض عليهم مشاكلهم وشاركهم فى البحث عن أقصر الطرق لعلاجها فى أسلوب واقعى جذاب يحمل بين دفتيه التنكيت والتبكيت معا .

وعن الموضوعات التى تعرضت إلى التعليم وضرورة الاهتمام بإنشاء المدارس ، وغرس دروس الوطنية فى نفوس التلاميذ حتى يرتفع شأن الوطن ويرقى إلى مشارف المدنية كتب النديم على صفحات التنكيت والتبكيت مناشدا الأغنياء المساهمة فى إنشاء المدارس فقال «ما بالنا لا نتعاون على تشييد المدارس فى بلاد أوقعها الجهل فى مواقع الخسران مع العلم بأن المدارس هى الأصل الذى نبى عليه نجاح المقاصد إذ أنها هى الوساطة العظمى فى اكتساب الفضائل التى أقل ما فيها حسن تربية الأبناء التى نحن فى حاجة إليها» (٣٩) وندد بالبخلاء الذين يكتزون الأموال ولا ينفقونها فيما يعم على البلاد بالنفع فقال :

«لو كان عندى مليون من الجنيه ، وأحكمت غلق الصناديق عليه ، ولبست من الثياب أفخرها ، وركبت من الخيل أشهرها ، وكنت مع ذلك بلا لب أعقل به ، ولا فكر به أنبه ، ولا خير يؤثر عنى ولا صديق يقرب منى أيجسن بى أن أقول أنا أنسان وأنا بهذه الحالة أقل من الحيوان» (٤٠) ثم أخذ يطوف البلاد فزار شبراخيت ، وميت غمر والمنصورة وغيرها لحث الناس على افتتاح

الكتاتيب والمدارس الاهلية لتعليم الأولاد حتى تنتشر المدارس ويعم التعليم^(٤١) لأنه لا إصلاح بدون افتتاح المدارس ونشر المعارف .

وانتقد النديم المصاريف الفادحة التي يفرضها أصحاب المكاتب البسيطة على الابناء نظير تعليمهم وطالب بإنشاء المدارس العمومية فقال «لا يخفى على العارفين بأحوال الأهلين الذين مازالوا يتكبدون المصاريف الفادحة لقاء تعليم أولادهم في المكاتب البسيطة التي قل أن تنتج زيادة عن معرفة القراءة والكتابة ، إن هذا ليس هو الغرض المطلوب بل الذي ينبغي الإجهاد في الوصول إليه هو أن يكون التعليم في مدارس عمومية توصل المتعلم إلى ما يقتضيه حقوق الهداية^(٤٢) .

وطالب النديم بوضع نظام قومي لمناهج التعليم الأولى في مصر فنادى بأن «يملاً ذهن التلميذ بأخبار المؤلفين والمهذبين من المتقدمين والمعاصرين ، ويشرح له فضل من مضى من علماء جنسه ، وما كانوا عليه من الاجتهاد والتقدم والاشتغال بما يثبت فيهم روح المعارف لئلا يغلب عليه فضل غيرهم فيحتقر معارف بلاده ويفخر بغيرها»^(٤٣) ، ثم تحدث عن أهمية دروس الوطنية فقال «أن يعرف التلميذ أصل نشأة جنسه ومقدار ما وصل إليه من العزة والقوة والثروة والاسباب التي تحل عروة الجنسية وتضعف قوتها ويحذر من الاختلاف والتحاسد والتقاعد عن دعوة الاتحاد والألفة»^(٤٤) كما صور الوطنية في صورة غذاء ينتفع به جميع الجسم بحيث لا يترك عرقاً من عروق ابناء وطنه إلا وقد «أجرى فيه ماء الوطنية» وكما أن النديم لم يغفل الوطنية في منهجه فإنه لم يغفل الدين أيضاً فطالب المعلم «أن يغرس في ذهن التلميذ أصوله قبل أن يشغل فكره بالعقليات لترسخ قدمه في طريق المذهب فلا تزحزحه العقليات عند الاشتغال بها»^(٤٥) وطالب المعلم بالتزام الطرق السهلة في تعليم تلاميذه وخصوصاً في اللغة العربية حتى لا يصعب الأخذ بها ، ولا تمل النفس من ملازمتها^(٤٦) ، وحثهم على الرغبة في تحصيل العلوم وملازمة الجد

والاجتهاد ، كما وضع النديم مواصفات للمعلم المثالى فقال «يجب أن يكون الاستاذ متواضعا لين العريكة سهل الأخلاق واسع العبارة فى فنه ، غير ماجن ولا محملق ولا فاحش ولا قاس ولا معجب بنفسه ولا كسول ولا عابس» (٤٧) ، وحث النديم الحكومة على الأخذ بيد أساتذة المدارس ومكافأتهم على اتعابهم ومساعدتهم حتى يقف الشرق أمام الغرب علما وعملا .

وهاجم النديم الدعوة القائلة بأن المصرى ليس فيه أهلية للتعليم ، وضرب الأمثلة على حب المصريين للتعليم ورغبتهم فى التعلم . وهكذا كان النديم مهتما بالتعليم ومناديا بضرورة تعميمه والمحافظة على الثقافة القومية ، حتى يتعلم الناس أصول الوطنية ويخلصوا فى الايمان بالله والوطن والنفس وصدق قوله إذ يقول :

أرونى أمة بلغت مناهها بغير العلم أو حد اليمانى (٤٨)

وعن دفاع النديم عن اللغة العربية ووقوفه فى وجه محاولات الاستعمار للتقليل من شأنها ونقده لابناء الوطن الذين يتفاخرون باستعمال اللغات الأجنبية كلغة للتفاهم والتعامل والمخاطر التى ستترتب على مستقبل الوطن والدين نتيجة لما يفعلون كتب مقالا تحت عنوان إضاعة اللغة تسليم للذات خاطب فيه المتفرنجين قائلا «أيها الناطق بالضاد — بم تستبدل لغتك وليس لها من مثيل وأن تتركها وأنت لها كفيل ، وما الذى استحسنته فى غيرها واستقبحت مقابلة فيها» (٤٩) كما بين لهم أن اللغة هى سر الحياة ، يترجم بها اللسان عن خواطر القلب ، وأنها فى حد ذاتها شخصية استقلالية لأن الذى يعبر بلغته يشعر بالقوة وتنطبع نفسه على حب الكرامة والاستقلال ثم انتقدهم بقوله «بقى لما تتكلم بلغة ضيوفك وكل من جه تأخذ لك من لغته كلمتين حتى تتركب لك لغة من هنا ومن هنا حتى بقيت غريب عن الديار ، وضيعت مجدك وشرفك» . وطالب النديم بالكثارة من مدارس الجمعيات وصرف ثلث وقت

الطفل في تعلم اللغة العربية بطريقة تهذيبية^(٥٠) والجدير بالذكر أنه رغم دفاع النديم عن اللغة العربية ومناذاته باحيائها وخوفه من ضياعها نجد له بعض المحاورات والمقالات في التنكيث والتبكيث باللغة العامية ، ورغم خطورة العامية على الفصحى نجده يعلل ذلك بأن كتابته بالعامية الهدف منها تحويل العامى الجاهل من كراهة الكتب إلى محبتها ، وتناول موضوعات ثمكته من مسaire أحوال بلاده .

وعن الموضوعات ذات الصبغة الوطنية والقومية التي تعرض لها النديم في مقالاته ، فبعد أن شعر بانتصار الثورة خلال مظاهرة عابدين وتعاضم شأن العربيين تدفق قلمه بالكتابة عن الحرية التي نالها الشعب بفضل أبنائه الفرسان فكتب مقالا تحت عنوان «سيف النصر نحو عدو مصر» تحدث فيه عن قوة الجند واشتداد حميتهم وسعيهم لمصلحة الوطن وحفظ البلاد وزيادة قوة الأمة^(٥١) وكتب عن الاتحاد والتمسك بحبل الائتلاف قائلا «أوصيكم بكلمة الاتحاد والتمسك بحبل الائتلاف ، وأحذركم من التخاذل وسماع أقوال أهل الأهواء الذين شربوا دماءنا ولم يرثوا وأكلوا لحومنا ولم يشبعوا»^(٥٢) .

وشرح النديم الأسباب التي أدت بالعربيين إلى القيام بمظاهرتهم موضحا أن ما حدث كان موجها ضد رئيس النظار الذي بذل جهوده في التقليل من شأن الجند ، وتبديد شملهم رغم أهميتهم في المحافظة على حدود البلاد ورد الأعداء والمحافظة على الأمن^(٥٣) ، كما أشاد بعراي قائد الثورة في مقاله المعنون «نبذة من تاريخ الهمام أحمد بك عراي» أرجع فيه نسب عراي إلى سيدنا الحسين ، وأشار إلى أن أسباب قيامه بالثورة يرجع إلى أنه بعد أن أطال النظر في أعمال الحكام واستبدادهم رأى أن لا نجاة من هذا الاستعباد إلا بفتح مجالس الشورى فاجتمعت كلمته مع اخوانه الأمراء على فهمى وعبد العال بك حلمي ، وأحمد عبد الغفار واتحدوا على المطالبة بحقوق الأمة^(٥٤) كما أشار إلى أن نجاح العربيين في تملك زمام الموقف يرجع إلى أن زعيمهم له المام بالتواريخ

وأخبار الأمم ، وله قدم ثابتة في نقد أفكار السياسيين وحيلهم ، كما أنه كامل ومهذب ومؤدب تفخر الديار بمثله^(٥٥) .

وفي مقال للنديم بعنوان «المحاسن التوفيقية أو تاريخ مصر الفتاة أوزفاف الحرية في مصر» وصف العراقيين بالأسود حماة الوطن الذين البسوا الأمة ثياب الحرية ، وفتحوا العيون ونبهوا الأذهان إليها بعد أن استفحل الاستبداد ، كما تعرض لاستقبالات الأهالي لعراقي عند سفره إلى رأس الوادي حيث ازدحمت شوارع القاهرة بالمشاهدين تستقبله بحماس ، وقد خطب فيهم عراقي خطبة قوية أوضح فيها أحوال البلاد ، كما خطب النديم خطبة بناء على طلب الحاضرين أخذت بعقول الناس حتى كادوا ييكون^(٥٦) أوضح فيها أحوال البلاد قبيل انتفاضه الجيش مينا الارهاب الذي تعرض له أهالي البلاد حتى «رأينا المشنوق من أهلنا والمصلوب والمذبوح والحريق والموضوع على الخازوق والمشرد والمغرب والمنفى والمسجون والمنهوب والمسلوب ، ولا ذنب لنا في هذا كله إلا عدم المحافظة على البلاد .. حتى نهض الاحرار من أبنائها فخلصوها من هذه المحنة»^(٥٧) .

وأشار عراقي إلى الأطماع الخارجية المتربصة بالوطن ، وطالب التمسك بالحكمة والصبر واجتماع الكلمة لمواجهةها .

كما كتب النديم مقالا عن الاتحاد وحقوق الشعب في مقاله المعنون «وصية وطنية» قائلا «أوصيكم بكلمة الاتحاد والتمسك بحبل الائتلاف وأحذركم من التخاذل ، وسماع أقوال أهل الأهواء الذين شربوا من دماءنا ولم يرتوا وأكلوا لحومنا ولم يشبعوا»^(٥٨) كما ندد النديم في هذا المقال بتهديدات انجلترا وفرنسا للعراقيين ومحاولاتها للوقعة بينهم وبين الخديو من ناحية ، والسلطان من ناحية أخرى بدسهم للدسائس موضعها رغبتهم في الفرقة بين المسلمين والأقباط مع أنه يجب أن تجمعهم وحدة الوطنية ، ووحدة الدين التي تقتضى الاتحاد ومنع

التخاذل وطالب الناس بالهدوء والسكينة ، واشاد بالحكومة التى نهبت الأفكار وتبحث عن تقدم البلاد^(٥٩) .

ونظرا لتطور كتابات النديم ، وإحساس شريف باشا رئيس النظار بخطورتها حاول الترصّد للنديم ولصحيفته ، بغية عدول النديم عن الكتابة فى الأمور السياسية ، ولكن النديم لم يتراجع عن موقفه بل كتب مقالا تحت عنوان «تقريع الاغبياء» ندّد فيه بالاستبداد والأفكار الفاسدة موضحا بأنه قد جاء زمن القوانين التى تحمى المواطن من بطش الحاكم فقال لقد «مات زمن تحرير التذاكر السرية لابعاد زيد أو نفى عمرو ، وجاء زمن القوانين والأحكام الحقة فقل لمن غاظه الحق وغلّبه الصدق وخاب سعيه فى إهلاك أخيه موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور»^(٦٠) .

ونتيجة لانضمام النديم إلى العربيين ، وبعد أن أصبح داعيتهم الأول وأصبحت جريدته هى لسان حالهم طلب منه عرابى تغيير اسم جريدته من التنكيك والتبكيك إلى اسم يتناسب مع الظروف التى يمر بها الوطن ، واقترح عليه أن يكون هذا الاسم هو لسان الأمة^(٦١) ، وأن يكون موضوعها سياسيا تهديبيا للذب عن حقوق الأمة والمدافعة عنها^(٦٢) وقد أرسل إلى ادارة المطبوعات بخصوص هذا التغيير خطابا قال فيه «لدخلنا فى عصر جديد وفوت زمن التنكيك والتبكيك اقتضى تبديل اسم جريدة التنكيك والتبكيك الأدبية التهذيبيّة كما استقر رأى عليه بالممارسة مع حضرة الفاضل عبد الله افندى نديم محررها ومدير ادارتها باسم لسان الأمة»^(٦٣) ولكن يبدو أن هذا الاسم لم ينل اعجاب النديم فصدرت تحت اسم «الطائف» لتفاؤله بأن هذه الجريدة ستطوف البلدان الاسلامية وتيمنا منه بالبلدة الموجودة بهذا الاسم فى الحجاز ومن هنا ظهرت الطائف بدلا من التنكيك والتبكيك .

وعن اسباب تغيير اسم الجريدة قال النديم «خلصنا من زمن التنكيك والتبكيك وأصبحنا فى زمن الحرية ومعرفة الحقوق ، وهذا الذى قضى علينا

بتغيير اسم الجريدة ومشرّبها فقد صيرناها سياسية سياسة ظاهرة بعد أن كنا ندمجها في محاورات ودروس تهذيبية وجعلناها تطالب بحقوق الأمة وتدافع عن حقوق الحكومة» (٦٤) .

كما اعتبر النديم هذه الصحيفة امتدادا للتنكيت والتبكيك فذكر أن الطائف ظهرت في أول أمرها تحت عنوان «التنكيت والتبكيك» (٦٥) ولكننا نرى أن الطائف كانت مختلفة تماما عن التنكيت والتبكيك للأسباب الآتية :

- ١ - التنكيت والتبكيك كان يكتب بها مقالات ومحاورات بالعامية بينما لم يحدث ذلك في الطائف .
- ٢ - التنكيت والتبكيك صدرت اسبوعية بينما الطائف كانت تصدر يومية في بعض الأوقات .
- ٣ - التنكيت والتبكيك اهتمت بالاصلاح الاجتماعى بينما تفرغت الطائف للحديث عن أمور مصر السياسية والحربية وإن لم تهمل النواحي الاجتماعية (٦٦) .

وعلى كل حال فتحليلا لما سبق ذكره يتضح ما يأتى :

- ١ - استعمال النديم في جريدته للأسلوب الرمزي حيث اتخذ من بعض الكائنات غير الانسانية ستار لبث بعض الأفكار والمبادئ السياسية والاجتماعية خصوصا في بعض القضايا التي لم يستطع أن يجهر فيها برأية صراحة نظرا للظروف السياسية والاجتماعية التي كانت تمر بها مصر خلال هذه الفترة .
- ٢ - صياغة النديم لنصائحه في أسلوب قصصى ، وفي شكل نكت ونوادر جذبت النفوس والعقول لقراءتها خصوصا وأنه كان داعية لمبادئ جلييلة تكمن في الدفاع عن حقوق مصر والمصريين .
- ٣ - عالج النديم الموضوعات المتصلة بحياة الانسان المصرى العادى ونجح في أن يكون في هذه المعالجة واقعياً مما يدل على شدة ارتباطه بالناس ،

ومعرفته الكاملة بآلامهم وآمالهم فكانت مقالاته صورة للحياة المصرية في حزنها وضحكها ، وما فيها من سخرية ورناء ، لم يداهن فيها الحكام أو يتمتع لابناء وطنه ، بل بصرهم بعيوبهم ، وشاركهم في البحث عن الطرق المناسبة لعلاجها .

٤ - استعمال النديم للغة العامية خصوصا في الحوار ، وتهذيب وتعليم العامة^(٦٧) فكان صادقا وأكثر تأثيرا وأوضح معنى فعالج عيوبهم الاجتماعية المنتشرة بينهم بعين الخبير الذى يضع على لسان كل منهم ما يليق به في دقة واحكام وظرف^(٦٨) .

٥ - تحول النديم من اسلوب المهادنة ومدارة السلطة إلى الدعاية المباشرة للحركة الوطنية ، وارشاد الشعب إلى الطريق الموصل إلى الحرية فكان بوقا قويا في الدفاع عن حقوق مصر والمصريين .

وهكذا كانت التنكيت والتبكيت بوقا عظيما للشعب ، اتخذ فيها النديم طريق توعية أبناء مصر إلى حقوقهم وواجباتهم مجالا لمقالاته ، وقد نجحت هذه الصحيفة في تأدية رسالتها ووصل نداؤها إلى أكبر عدد ممكن من المصريين فمن كان قارئاً قرأ ومن لم يكن سمع ففهم وبذلك قدمت للوطن وللمواطنين أروع الخدمات وأجلها في فترة حرجة من تاريخ مصر الحديث .

ونحن إذ تقدم هذه الدراسة لهذه الصحيفة التي تحتل في تاريخ الصحافة المصرية مكانا مرموقا إنما نرجو أن نكون قد أدينا واجبنا نحو جزء من تراث النديم .

والله ولى التوفيق

أ . د عبد المنعم إبراهيم الجميعى

أستاذ التاريخ الحديث

بجامعة القاهرة فرع الفيوم

ثبت المصادر والمراجع

أولاً : وثائق غير منشورة :

دار الوثائق القومية بالقلعة

- سجلات الثورة العرابية . سجل رقم ١٠٩ تحت عنوان مكاتبات الداخلية .

٢ - محافظ الثورة العرابية م محفظة رقم ٨ دوسية ٥٣ .

ثانياً : المخطوطات :

احمد عرابى الحسينى المصرى : كشف الستار عن سر الأسرار فى النهضة المصرية المشهورة بالثورة العرابية .

مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٥٤٢ .

ثالثاً : المصادر والمراجع العربية :

١ - عبد المنعم إبراهيم الجميى : عبد الله النديم ودوره فى الحركة السياسية والاجتماعية . القاهرة - دار الكتاب الجامعى ١٩٨٠ .

٢ - على الحديدى : عبد الله النديم خطيب الوطنية . القاهرة سلسلة اعلام العرب د. ت .

٣ - على عباس : عبد الله النديم - صحافته وفكره - رسالة ماجستير غير منشورة بجامعة القاهرة .

٤ - محمد أحمد خلف الله : عبد الله النديم ومذكراته السياسية . القاهرة - الانجلو المصرية ١٩٥٦ .

٥ - محمد عبد الوهاب صقر وفوزى شاهين : عبد الله النديم . القاهرة سلسلة الألف كتاب د. ت .

- ٦ - ميخائيل شاروويم : الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث ح ٤
القاهرة - المطبعة الاميرية ١٩٠٠ .
رابعا : مراجع اجنبية :

Ahmed, Gamal M :

The Intellectual Origins of Egyptian Nationalism .. Oxford University Press 1960 .

- خامسا : الدوريات :
١ - آخر ساعة اغسطس ١٩٥٧ .
٢ - التنكيت والتبكيت : جميع الأعداد .

• • • • •

هوامش المقدمة

- ١ - عن هذه المؤلفات انظر :
عبد الفتاح نديم : سلافه النديم في منتخبات السيد عبد الله النديم ج ١
القاهرة - مطبعة هندية . الطبعة الثانية ١٩١٤ ص ٢٠ - ٢١ .
- ٢ - Gamal M . Ahmed : The Intellectual
Origins of Egyptian Nationalism P.68 .
- ٣ - للتفاصيل انظر : د. عبد المنعم الجميى : عبد الله النديم ودوره في الحركة
السياسية والاجتماعية . القاهرة - دار الكتاب الجامعى ١٩٨٠ ص ٤٢٢ -
٤٢٤ .
- ٤ - د. محمد أحمد خلف الله . عبد الله النديم ومذكراته السياسية . القاهرة الانجلو
المصرية ١٩٥٦ ص ٥٥ .
- ٥ - التنكيت والتبكيت : العدد الأول في ٦ يونيو ١٨٨١ ص ٣ .
- ٦ - نفسه .
- ٧ - نفسه ص ٣ .
- ٨ - للتفاصيل : انظر د. عبد المنعم الجميى : المرجع السابق ص ٣٨٠ وما بعدها .
- ٩ - التنكيت والتبكيت : العدد الأول في ٦ يونيو ١٨٨١ ص ٢ .
- ١٠ - التنكيت والتبكيت : العدد الأول ص ٤ - ٦ .
- ١١ - التنكيت والتبكيت : العدد السابع ص ١١١ - ١١٢ .
- ١٢ - التنكيت والتبكيت : العدد الأول ص ٧ - ٨ .
- ١٣ - آخر ساعة في ١٤/٨/١٩٥٧ تحت عنوان «حياة قلم» .
- ١٤ - التنكيت والتبكيت : العدد الأول ص ٥ .
- ١٥ - د. على الحديدي : عبد الله النديم خطيب الوطنية .
- ١٦ - على عباس : عبد الله النديم صحافته وفكره - رسالة ماجستير غير منشورة ص
٣٠٣
- ١٧ - التنكيت والتبكيت : العدد السابع في ٢٤ يوليو ١٨٨١ ص ١١١ .
- ١٨ - التنكيت والتبكيت : العدد الأول ص ٨ .
- ١٩ - نفسه .
- ٢٠ - حول هذا الموضوع انظر د. عبد المنعم الجميى : المرجع السابق ذكره ص
٣١٠ .

- ٢١ - التنكيث والتبكيث في ١٩ يونيه ١٨٨١ ص ٢٨ تحت عنوان «خذ من عبد الله واتكل على الله» .
- ٢٢ - التنكيث والتبكيث العدد السابع في ٢٤ يوليو ١٨٨١ ص ١١٧ .
- ٢٣ - التنكيث والتبكيث : العدد الحادى عشر في ١١ اغسطس ١٨٨١ ص ١٧٣ تحت عنوان «اماتك من اسلمك للجهالة» .
- ٢٤ - نفسه ص ١٧٣ - ١٧٤ .
- ٢٥ - التنكيث والتبكيث : العدد الحادى عشر في ١١ اغسطس ١٨٨١ ص ١٧٤ .
- ٢٦ - التنكيث والتبكيث : العدد الثالث عشر في ١١ سبتمبر ١٨٨١ ص ٢٠٨ .
- ٢٧ - نفسه .
- ٢٨ - التنكيث والتبكيث : العدد الأول في ٦ يونيو ١٨٨١ ص ١٠ .
- ٢٩ - نفسه .
- ٣٠ - التنكيث والتبكيث : العدد الرابع في ٣ يوليو ١٨٨١ ص ٥٦ - ٥٨ .
- ٣١ - التنكيث والتبكيث : العدد الأول في ٦ يونيه ١٨٨١ ص ١٣ - ١٥ .
- ٣٢ - التنكيث والتبكيث : العدد السابق ص ١٥ .
- ٣٣ - التنكيث والتبكيث : العدد التاسع في ٧ اغسطس ١٨٨١ ص ١٤٣ .
- ٣٤ - التنكيث والتبكيث : العدد الثانى عشر في ٤ سبتمبر ١٨٨١ ص ١٩٨ .
- ٣٥ - نفسه ص ١٩٨ .
- ٣٦ - .. عبد المنعم الجميى : المرجع السابق ص ٣١٨ .
- ٣٧ - التنكيث والتبكيث : المقال السابق ص ١٩٩ .
- ٣٨ - التنكيث والتبكيث : العدد الثانى في ١٩ يونيو ١٨٨١ ص ٢٢ - ٢٤ تحت عنوان «هف طلع النهار» .
- ٣٩ - التنكيث والتبكيث : العدد الثانى عشر في ٤ سبتمبر ١٨٨١ ص ١٩٠ تحت عنوان «آفة السكوت» .
- ٤٠ - التنكيث والتبكيث : العدد الخامس في ١٠ يوليو ١٨٨١ ص ٨٣ - ٨٤ .
- ٤١ - التنكيث والتبكيث : العدد الثالث عشر في ١١ سبتمبر ١٨٨١ ص ٢٠٨ .
- ٤٢ - التنكيث والتبكيث : العدد الثانى عشر في ٤ سبتمبر ١٨٨١ ص ١٩٠ .
- ٤٣ - التنكيث والتبكيث : العدد الرابع في ٣ يوليو ١٨٨١ ص ٥٤ تحت عنوان درس تهذيب تحاور به تلميذ مع نديم .
- ٤٤ - نفسه ص ٥٥ .
- ٤٥ - نفسه .
- ٤٦ - التنكيث والتبكيث : العدد الثانى في ١٩ يونيه ١٨٨١ ص ١٩ تحت عنوان «اضاعة اللغة تسليم للذات» .
- ٤٧ - التنكيث والتبكيث : العدد الرابع في ٣ يوليو ١٨٨١ ص ٥٤ تحت عنوان «درس تهذيب تحاور به تلميذ مع نديم» .

- ٤٨ - التنكيت والتبكيت في ٩ أكتوبر ١٨٨١ .
- ٤٩ - التنكيت والتبكيت : العدد الثاني في ١٩ يونيو ١٨٨١ ص ١٩ .
- ٥٠ - نفسه .
- ٥١ - التنكيت والتبكيت : العدد الثامن عشر في ١٦ أكتوبر ١٨٨١ ص ٢٩١ .
- ٥٢ - التنكيت والتبكيت : العدد السابق ص ٢٩٤ تحت عنوان «وصية وطنية» .
- ٥٣ - نفسه ص ٢٩١ - ٢٩٣ .
- ٥٤ - التنكيت والتبكيت : العدد ١٧ في ٩ أكتوبر ١٨٨١ ص ٢٨٥ .
- ٥٥ - نفسه ص ٢٨٦ .
- ٥٦ - ميخائيل شاروويم : الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث ج ٤ ص ٢٥٤ .
- ٥٧ - التنكيت والتبكيت : ص ٢٨١ .
- ٥٨ - التنكيت والتبكيت : العدد الثامن عشر في ١٦ أكتوبر ١٨٨١ ص ٢٩٤ .
- ٥٩ - نفسه ص ٢٩٧ .
- ٦٠ - التنكيت والتبكيت . العدد السابع عشر في ٩ أكتوبر ١٨٨١ .
- ٦١ - دار الوثائق القومية . سجلات الثورة العرابية - سجل رقم ١٠٩ مسلسل عمومي رقم ٤١٢٤ تحت عنوان «مكاتبات الداخلية» .

• • • •



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١ السنة الاولى

٨ رجب سنة ٩٨ - يوم الاحد - ٦ يونيو سنة ٨١

اعلان

الى النباء والاذكياء من ابناء نجة اللغة العربية الشريفة :

اليكم براعي فاستخدموه في مقترحات افكاركم العالية وصحيفتي فاملاًوها بادابكم المألوفة
وبدائعكم الرائقة فالبراع وطني يحاطب القوم بلغتهم وبطبعهم فيما يأمرون به والصحيفة
عربية لا تبخل بالمعطاء ولا ترد الهدية وانتم كرام اللغة واخوان الوطنية فشدوا عضد
اخيكم بالقبول والاغصا عن العيوب وساعدوه بافكار توسع دائرة التهذيب وتفتح ابواب الكمال
وكونوا معي في المشرّب الذي التزمته والمذهب الذي اتخلته افكار تخيلية وفوائد تاريخية
وامثال ادبية وتبكيك بنادي بقم الجهالة وذم الخرافات لتعاون هذه الخدمة على نحو ما
صرنا به مثله في الوجود من ركوب متن الغواية واتباع الهوى اللذين اضلانا سواء السبيل

(تنبيهات)

- (١) اصدرنا هذا العدد وورعناه مع جريدة المحروسة لاطلاع محبي الآداب عليه
ولكوننا نتظر اما المشتركين لتطبع من الصحيفة اعدادا بفدوم فلا نصدرها في
الاسبوع الآتي لنتمكن من رصد الاسماء ومعرفة الاماكن التي ترسل اليها
- (٢) اخترنا صدور الصحيفة على هيئة كراسة ليسهل على المشتركين جمعها في آخر
السنة وجعلها كتاباً لا تكون صفحاته اقل من ٨٠٠ صفحة
- (٣) لا يؤخذنا من تأخر عن الاشتراك بعد توزيع العدد الاول اذا اشترك بعد
ذلك وتغذر حصوله على العدد الاول ففي صفحة الاسبوعين ما يكفي لنقد الصحيفة
والوقوف على مشربها
- (٤) جواب المخاطبة التي تنضي بعلم صاحبها بما يطلبه من الادارة تثبت في الصفحة
الخامسة عشر فن طلب امرًا وانتظر جوابه رآه في تلك الصفحة
- (٥) الرسائل التي ترد اليها لنشرها في الجريدة نقبلها شاكرين لمحرريها على شروط
المراسلة المبينة في الصفحة السادسة عشر فليراجعها المراسلون قبل التحرير ليعفونا
من الاعتذار عن عدم نشر ما خرج عن الشروط

حمد الله تعالى فاتحة كل كتاب
والصلاة على انبيائه منهي ذوي الالباب

ايها الناطق بالضاد

انقدم بين يدك بخدمة وطنية دعائي
اليها حيي فيك وخوفي عليك وما هي بالعظيمة
فتشكر ولا بالليفة فتمدح وانما هي صحيفة ادبية
تهذيبية تلو عليك حكما وادبا ومواعظ وفوائد
ومضحكات بعارة سهلة لا يحفرها العالم ولا
يحتاج معها الجاهل الى تفسير تصور لك
الوقائع والحوادث في صور ترناح اليها النفوس
ونميل . ويخبرك ظاهرها المستهين بان باطنها
له معان مألوفة وينبئك نقابها الخلق بان
تحت حجابا بعشق وحسنا تذهب الارواح في
طلب هجوها تنكيت ومدحها تنكيت ليست متممة
بجواز استعارات ولا مزخرفة بتورية واستخدام
ولا مفتحة بدقة قلم محررها وفخامة لفظه وبلاغة
عبارته ولا معربة عن غزارة علمه وتوقد
ذكائه ولكنها احاديث تعودنا عليها ولغة الفنا
المسامة بها لا تلجئك الى قاموس الفروزابادي
ولا تلزمك مراجعة التاريخ ولا نظر الجغرافيا
ولا تضطر لك لترجمان يعبر لك عن موضوعها
ولا شيخ يفسر لك معانيها فهي في مجلسك
كصاحب بكلمك بما تعلم وفي بيتك كخادم
يطلب منك ما تقدر عليه وتندم بسامرك بما
تحب وتهوى فاجعل لها نصيبا من عمرك الجليل
وسمعا بنظرة تجلو مراتها وتبصر خباياها ولا
تقوف سهام الرد قبل ان تدخل معها المصارع

ولا ننكر عليها ما تمدتك به قبل ان تطيقه
على احوالنا ولا نظن مضحكاتها هزوا بنا ولا
مخرية باعمالنا فما هي الا نثقات صدور وزفرات
يصعدها مقابلة حاضرا بناضينا فان صدقت
في الخدمة فاجري منك المساعدة وان قصرت
فقد بلغت جهدي وصرفت ما في امكاني فان
شئت عذرت وان شئت اطلقت عنان افكارك
في ميدان يكتو فيه جوادي

ولسنا بدار الحرب او ارض فتنة

ولكن لنا في العالمين نظير

سهر والليالي فاستراحوا دهورا وما بلغوا مقام العزة بلهو
واللعب ولا افساد ولا خروج عن حدود الانسانية
وانما نظرنا الى الانسان فرأوه فعالا ما اضطراوا
اضطر وقد اضطروهم تقدم الامم الى النظر فيما
يعظم ثروتهم ويوكد حكومتهم ويعلي كلمتهم
ويظهر وطنيتهم فا تركوا خفيا الا اظهروه
ولا مجهولا الاعلم ولا مشكلا الا حلوه
ولا معنى الا فسروه فقاتلوا غرقى في بحار
الخشونة والخرافات واصبحوا في سفن السباحة
يعبرون بها بحار الوجود لمباح يملكون ومهدر
يخلسونه وتجارة يوسعونها وامة يسوسونها وانت
أنت تخر بعزة الاباء وتمرح في ارض اتسع
عامرها وقل عامرها وضعت حجباها وفتحت
أبوابها فهي كدار الضيافة يقابل فيها القادم
بالسلام والترحاب ويتمتع فيها الضيف بكرم
لا يدخل تحت حساب مع تعظيم يحمل عن
مقامه واحترام لا يبلغه في اشراف قومه ان غضب
نرسياه بتقيل الايدي والاقدام وان فحش

أوطانهم فاصبوا ببقا، ذكرهم في الوجود من
الخالدين

مجلس طهي
على مصاب بالافرنجي

كان هذا المصاب صحيح البنية قوي
الاعصاب جميل الصورة لطيف الشكل ما رآه
فارغ القلب إلا صيا ولا سمع بذكره بعيد إلا
طار إليه شوقاً نشاء في العالم روضة ودار
أهله يحفظونه من الأعداء ويدفعون عنه
الوشاة والرفباء. وقد مات في حبه جملة من
العشاق الذين خاطروا في وصاله بالارواح
والأموال وكلما وصل إليه واحد سحر برقة
الفاظه وعذوبة كلامه وسلب عقله بهجة بحار
الطرف فيها رعة لا يشاركه فيها مشارك وهو
هو غزال في الخفة غصن في اللين بدر في
البهجة جنة في المنظر تمر عليه الدهور فتزرك
حسناً وتتوالى عليه العشاق فتزداد هيأماً وأهله
فرحون بهذا البديع الفريد والطالع السعيد
يعشقون الموت في حياته وقد انقضى على توحيد
كلمتهم في حفظه وجمع شتاتهم في رحابه وصرف
حياتهم الطبية في بقاءه في الوجود معززاً بأهله
مؤيداً بعشائره حتى لا تم إليه يد عدو ولا
يوجه إليه فكر محال ولا يقرب منه مغتال

وبينا هو يتيه بحسنة وبدل بجحالة صحبه
أحد المضلين واستماله بنفاق تميل إليه النفوس
وغلقت بخل فظن أهله أن هذا المصل من
الأبناء الذين لا يعرفون اللو ولا يهلون إلى

قابلناه برقيق الكلام وإن انتهب حقاً ساحتنا
وإن اغتصب مالا زدناه فانه عزيز في الوجود
رفعه العلم إلى درجة يعدنا فيها من البهائم
وأوصلته محبة المجتعية إلى مقام يصعب علينا
الوصول إليه فهو في عالم ونحن في عالم وإن
جمعنا في مكان

ويا أيها المصري إلا نذكر ما كنت فية
من حضيض الخسف وحفرة الذل وتراجع ما
كنت تقاسيه من دفع المغارم وتحمل المظالم
وتقابل ماضيك بماضرك لتعرف فضل النعمة
وقدر الإحسان. إلا ترقب حكومتك في أعمالها
لتنتهي إلى سبيل التقدم وطريق العرفان
إلا اقرأ ما ينشر عليك من الأوامر الداعية
إلى الائتلاف المحذرة من الاختلاف الداحضة
مخج أهل البغي والفساد. إلا تنظر ما تعقد من
المجالس لتخلصك به من محالب المصائب التي
أوقعك فيها جهلك وبعدك عن التبصر في
العوائق وإمالك في حقوق الوطنية وإيجابات
الإنسانية. أظنك لو تدبرت أمرك لاستنجيت
من مقابلة من لم يولد في أرضك وعلمت أنك
في احتياج إلى مذهب يرشدك ومؤدب يوقظك
عند حدودك ومنبه يوقظك من غفلة الكسل
ونومة الإهمال على أنك أهلك الذكاء ورب
البلاغة ومنع المعارف ومبتدع الصنائع ولكنك
جهلت نارمخك. وساتخفك يغرائب قومك
ومناقب اصلك أقدمها إليك شذورا مردفة بما
نحن فيه من التبكيت لتعذر المنتهد وترحم
المسكين وتكون من الذين أعادوا مجدهم وأحبطوا

الطباع فبكى وانحب وقال

اي حياتي اي جنتي اي نزهتي اي مطلع
عزي ما الذي اصابك ابن جمالك البديع
ابن حياك الزاقي ابن حسنك الذي افنى
الكثير من العشاق ابن صحنك التي اشابت
الدهور وهي في عنفوان الشباب ابن قولك
التي اسرت بها الاشباح ابن رقتك التي جذبت
بها الارواح ابن ما كان عليك من الحلى
والزينة ابن تاجك الذي ما لبسه انسان الا
افتقر على الوجود اي نفس تراك في هذه الخربة
ولا تفيض حزناً اي قلب يرى وهنك ولا
تفطر كدماً اي عين ترى نشوبه ذاك ولا
تطمس اسماً زحرج الم عني بمجواب بين
الحقيقة لعلي انتدرك من امرك ما بقي واحفظ
من صحنك ما عماك ان تشق به نسيم الحياة
تنفس المصاب تنفس الضعيف ورمته
بعين لا يكاد يفرك جنبها وقال بصوت خفي
(لا بعز عليك جسم امرضه امله) فانكم
تركتوني لصاحبي بدوري ابنا دار فمرضني
لمن لم اعرف طبعه ولا عادته ولا لغته ووكل
بي من يغرق ويسلك بي سبل الفؤاد فلم
اجد بداً من الموافقة ودرت معهم في اماكن
اللهو حتى اصبت بالداء الانرغي فلم اعباه به
في اول الامر وتركت نفسي وكنت خبري
فاني لم اجد احداً من اهلي حولي ولم اعلم ان
الداء سري في دمي وعروفي وتمكن من عظامي
واعصابي حتى لم يترك عضواً من اعضائي الا
نشب فيه فلما ضعفت قواي وتعطلت حواسي

المفاسد وساموه جنبه حياتهم وروضة نورتهم
فدار به في الاسواق والطرقات وعرضه
للعشاق نقبله جهاراً ونسلبه حلي اصابه
وزينة صدره وقد علموا ان الجمال يأسر الجليل
فاحضروا من الفؤاد من تعارض الشمس
بجسمتها وتكشف البدر بنورها قدرون في سبيل
بينه يغازلن امله بتغيات تحرك الجبان وموانسة
تستميل النجبان حتى سلين العقول وحواس
الطباع وبفضن المحبوب الهم والمهين كل ذي
لب عن افكاره وانسب كل مدير ما كان
ينصوره من نوايغ الحكم وغريب الامثال
وجعلن الجمال منذولاً بلا قيمة والوصال ممنوحاً
بلا مقدمات وذاك الصاحب مكب على هواه
مفرم بجميع الخرباء واستدعاء الاعداء ومصاحبة
الاشقياء ومسامرة الاغبياء يتام ومحجوبه قلق
وبصحنك ومعشوق كئيب الا ان هذا الغزال
الظاهر العرض لما رأى امله اهدروه واهلوه
واشتغلوا بالغواني وولعوا بخدمته الاجانب
وانكبوا على الملاهي يتبعون اثارها استسلم للفضاء
وترك النار والتحمس ومال مع اغراض هذا
الصاحب وسار معه في طريق لا يرى فيه
احداً من امله فما هي الا رشقة كاس حتى
اصفر وجهه وارتمت اعضاءه وذهبت بهجه
فسلم جسمه الشريف الى الفرش يتلهم عليه
ققطن له واحد من امله وزاره في خربة لم
يجد فيها غير شيخ يعطل نفسه بالاماني ويصعد
الزفرات وقد برزت عظام وجهه وغارت عيناه
وتشوه وجهه وتبدلت محاسنه بقيائح تنفر منها

سقطت في هذه المحربة اقلب جسي على الاحجار وارمق بعيني اثار اهلي وقصورهم المتهمة ولكن لا استطيع حراكاً حتي كنت اغالب هذا الافرنجي واصل الى مقرى ومنشاء عزى فاعالج نفسي بجشاش تربتي وعقافير ارضي من يد اطباء بلادي وصيادلة ديارى فان قويت علي فاحلني وان تاذيت من صديدي فاجع الي قومي لعلي اجد فيهم من يقبل على جيعتي ويسعى في نجاتي فقام هذا الزائر يضرب الكف بالكف اسفاً وبعض انامله عيظاً واسرع الى المحي ونادى .
ايها القبور الصامته انثقي وانفرجي وابغي من فيك من الاموات فقد اتت الطامة الكبرى وانكدرت نجوم النشور . ويا ايها الارواح الخاملة هلى الى اجسامك البالية فاقبليها من موتتها وابعثيها في الوجود لتنظر هذا الذي نشق بعدهم وتجاسب عليه

فلم يكن الا كلعج البصر حتى ملئ الفضاء باناس لا عداد لهم يقدمهم طبيب بارع قد استصحب معه جملة من الاطباء وساروا الى تلك الجيفة واحتاطوا بها يلقونها عن اليمين وعن الشمال ويقرعون صدرها ويحسون نبضها حتى وقفوا على دائها وعلوا اصل مصابها فحكموا على صاحبها بانتزاعه عنها وعدم قربه منها وفوضوا امر هذا المصاب الى الطبيب البارع يتولى علاجه ويداوي جراحه فطلب من بقية الاطباء ان يرافقوه في هذه المعالجة ليتقوى بافكارهم على ما يصلح به هذا الجسد الشريف وبعد تبادل الافكار بينهم قرر الرأي

على انهم يركبون له دواء يوقف سري الداء لان حيث تحكم وتمكن وبعد ذلك يتداولون فيما يزيل المرض ويعيد الصحة فتعلق بهم اهله يسألونهم الاسراع في معالجته والاجتهاد في دفع مصابة فترضتهم الاطباء . وسألهم الهدوء والسكون ومساعدتهم في خدمته وتنظيف محله وتطهير اعضائه وحفظه بحيث لا يتركوا الغرياء يتولون خدمته ولا يتمكنوا الا جانب من الوصول اليه خوفاً من افسادهم العلاج وسعيهم في اثلافه اكثر مما صنعوه به فكثير صياح اهله وعلت اصواتهم بالعويل ووضعوا ايديهم على اكبادهم ونصبروا وابتدأوا يعملون بمشورة الاطباء . ويبدلون الجهد في وقايتة وصيانتة من كل من كان من جس مصيبه . قال الراوي وبينما انا ابكي وانوح مع هؤلاء المساكين واذا بالمؤذن بنادي حتى على الفلاح ففتحت لاقضي الغرض واعود لمباشرة الخدمة مع اخواني اذ لم ار قبل هذا اجتماع مجلس طبي على مصاب بالافرنجي

تذكار

ملخص من بداية القدماء

دلت التواريخ على ان المصريين من اقدم الامم المتعدنة وكانت هذه المملكة من عهد الانبياء . زاهية بهية وزعم المتقدمون من اهلها ان اول من حكمها الالهة وان اولهم المسمى (بركان) حكمها تسعة الاف سنة وان كوكب الشمس

حتى قيل ان ملكه امتد الى الهند والى ثراس
وبلاد الروملى وتاريخ مصر بالتفريق لم يعلم
الا قبل ميلاد المسيح عليه السلام بستائة وسبعين
سنة عند ما فتح ملكها ايزميتكوس ابوابها للغرباء
واختلط المصريون باليونانيين

عربي تفرغ

وُلد لاهد الفلاحين ولدُ فمها زعيط
وتركه يلعب في التراب وينام في الوحل حتى
صار يقدر على تسريح الجاموسة فسرّحه مع
البهايم الى الفيض يسوق الساقية ويجول الماء
وكان يعطيه كل يوم اربع حندريلات واربعة
اخناخ بصل وفي العيد كان يقدم له الخبزي
لبنعه. باكل اللحم بالصل وبينما هو يسوق
الساقية وابوه جالس عنك مَرَّ بها احد التجار
فقال لا يبيعوا أرسلت ابنتك الى المدرسة لتعلم
وصار انساها فاخذه وسلة الى المدرسة فلما اتم
العلوم الابتدائية ارسلته الحكومة الى اوروا
لتعلم فن رعيته له فبعد أربع سنين ركب
الوابور وجاء عائداً الى بلاده فن فرح ابيه
حضر الى اسكندرية ووقف برصيف الجمر
ينتظره فلما خرج من القلوكة قرب ابوه ليحضنه
وبقبله شأن الوالد المحب لولده فدقعه في
صدره وجرت بينهما هذه العبارة

زعيط . سبحان الله عندكم يا مساكين مسألة
الحضن دتي قيمة جداً

معيط . امال يا بني نسلم على بعض اَزاي
زعيط . قول بوتريفي وحط ابدك في

المسي (ازريس) وزوجه القمر المسماة ازيس
واخاها عطارد المسني (هرمس) آلهة اخترعوا
اصول الشرائع والفنون والعلوم وهذا من
زعمهم الوجه كل من اخترع امرأ غريباً كارباب
التصانيف العجيبة وهو اكبر سبب دعاهم لعبادة
الاوثان وهي صور المخترعين

(التبكيك) لا تنكر على المتقدمين ما
كانوا يزعمون فقد كان الوجود فارغاً من
العلوم خلياً من المعارف وكان الناس في هجبة
متمكة وفطرة ساذجة لا يهتمون بها الا الى
الماكل والمشارب وضروريات الانسان اما وقد
صرنا في زمن اتصلت فيه الممالك وكثرا اختلاط
الامم ببعضها وانتشرت فيه المعارف فانا نجب
من بقاء الخرافات والاعتقادات الفاسدة بعد
وضوح الحق ووجود السنة الشرائع نلوا علينا
من حكمها ما تنور به الالباب غير اننا نوجه
الآمال الى حسن المستقبل وسعادة الامة
بالاجتهاد في نعيم التعليم حتى تذهب الخرافات
ذهاب اس

واول ملوك مصر (ظناً لا تخفيًا) منبس
المسي مصرام وكان حكمه في اعلى مراتب
الاحكام فخراً وكان وجوده في تحت مصر قبل
مولد عيسى عليه الصلاة والسلام بالنين
وثلاثمائة وثمان واربعين سنة تقريباً وبعد مضي
مدته تغلب على مصر ملوك من رعاة العرب
بعد حروب كثيرة واستمر لها عة قرون
مجهولة واخيراً ظهر على كرسي المملكة الملك
سيزستريس الشهير بالفتوحات واختراع القوانين

قدر شرف الامة ولا ثمة المحرص على عوائد
الاهل ولا مزية الوطنية فهو وان كانت تعلم
علومًا الا انها لا تنفيد وطنه شيئًا فانه لا يميل
الى اخوانه ولا يستحسن الا من يعرف لغتهم
على انه اصبح كالمجمل لما اراد ان يقلد الغرب
في مشيته وعجز عن التقليد واستحال عليه عوده
لطبيعته الاولى فاصبح يقفز قفزًا وقد خرج
عن حد المجنسية وطباع النوعية ولا يفعل فعل
ولده الا لثيم جاهل بوطنه فكم من شبان
تعلمت في اوروبا وعادت محافظه على مذهبها
وعوائدها ولغتها وصرفت علومها في تقدم بلادها
وابتائها ولم ينطبق عليهم عنوان عربي تفرج

سهرة الانطاع

دخل احد المهذبن بيتًا من بيوت رجال
الملاهي فوجد عشرة من الرجال جالسين على
الاسرة باهتين ساكنين لا يتكلمون ولا يتحركون
ولا يرفعون ابصارهم هذا واضع عنقه على كتفه
وذا مكفى على الخدة وذاك يمايل كالنائم واخر
واضع يده على خديه فظن المهذب ان رب
الدار اصيب بمصيبة وهؤلاء متكدرون مما
اصابه مشفقون عليه فجلس في ناحية من المجلس
وسال رب الدار قائلاً لعلمكم بخير هل من
امر نزل بالسيد حفظه الله قال لا ولكن
عادتنا ان نجتمع كل ليلة للانس والمفاتيح
المهذب اظنكم لئذا كرون في تقدم صانع
اوروبا وانتشار تجارها في سائر الاقطار حتى
عظمت آرونها وتقوت شوكتها

ابدي من واحده وخلص
معيط هو يا ابني انا باقول منبش ريفي
زعيط موش ريفي يا شيخ انتم يا ابناء
العرب زي البهايم
معيط الله يسترك يا زعيط والله جاك خبرك
يا ابني فوت روح فوت فلما توصل به الكفر
قامت امه وعملت له طاجنا في الفرن مملوًا
لحمًا ببصل فلما رآه قال لها
ليه كترتي من الـ

معيكه من ال ايه يا زعيط
زعيط من البتاع اللي اسمه ايه
معيكه اسمه ايه يا ابني الفلفل
زعيط توتو ال دي ال البتاع اللي يزرع
معيكه الفله يا ابني

زعيط نو نو دي اللي بيتي لو راس في
الارض

معيكه والله يا ابني ما فيه ريحة الثوم
زعيط البتاع اللي يدمع العينين اسمو
أوتيون

معيكه والله يا ابني ما فيه اوتيون ولا دا
لحم ببصل

زعيط سي سا ببصل ببصل
معيكه ويا زعيط يا ابني نسيت البصل
وانت كان اكلك كله منه

معيط شكاه لاحد النبهاء وقال ولدي

توجه اوروبا وحضر بدم بلاده واهله ونسي
لفته فقال له النبيه ولدك لم يهذب صغيراً
ولا نعلم حقوق وطنه ولا عرف حق لفته ولا

واجتهادكم بالرتب العالية والعلامات الشريفة
رب الدار هذا امر لا يهملنا فان البلاد
اذا تقدمت او تأخرت لا تنيدنا شيئا احسن
ما نحن فيه
المهذب ما هو الذي وصلت اليه ياسيدي
من التقدم

رب الدار لله الحمد كل مثاله بيت
عظيم مجوش واسع ومضيقة لطيفة وعندك من
الخدم ما يقوم بادارة اشغاله وقد تركت لنا
اباءنا امرا لا تنفيها الايام فمن في نعمة
عظيمة ترى المسكين من الناس يقوم في الفجر
لاشغاله ويبيت الليل يكتب ويحسب ونحن
لا نخرج من البيوت الا قبل الظهر بقليل
ونعود اليها وقت العصر للسامرة بالمضحكات
والنكات اللطيفة

المهذب اذا كانت هذه عادتكم فلم تجتمعون
في مثل هذه السهرة

رب الدار عادة الكيف انه لا يفرح
الا اذا تعاطاه الانسان في مجلس انس يضحك
ولعب فمن يجتمع لينعاطي كل منا منزله ثم
تدور النكتة بيننا فاذا وثق الانسان وخدر
قام ودخل محل النوم حسب العادة فيبيت
مبسوطا لا يسأل عن الدنيا ولا من فيها .
ثم التفت الى اقربائه وقال رايتكم ايه يا اسايادنا
في هذه العبارة فاجابه الجميع بصوت واحد .
(مفسح غير كده إحنا مالنا ومال الدنيا
والتيارة والتواريخ احنا رايجين تبقى زي الافرنج
بلي كل ساعة يقولوا الدنيا جري فيها ايه

رب الدار ما لنا علم باوروبا ولا اهلها
فاننا ما خرجنا من مصر منذ حياتنا
المهذب عدم الخروج من البلاد ليس
شرطا في وقوف الانسان على حقائق الاشياء .
وعليه باخبار من بعد عنه فان التواريخ وصحف
الاخبار نقص علينا احاديث الام ونحن جلوس
في بيوتنا

رب الدار التواريخ لا يقرأها الا العلماء
والصحف لا يسأل عنها الا الخواجات فانها
عبارة عن حكاية يسلى بها الشبان
المهذب الصحف ياسيدي ألسنة الام
وترجمان الملوك تنقل لك ما قاله هذا الرئيس
وهو باقصى الغرب وما اجاب هذا الامير وهو
في اطراف الشرق وتخبرك بالمحاورات السياسية
واغراض الملوك واحوال الام وسير التجارة
واعمال العقلاء وصنائع العلماء وخطب النبهاء
وتاريخ الاذكياء وما قامت به هذه الامة من
عمار وطنها وحمايتها وحفظه من امتداد ابدى
الغير اليه وما اهلكت فيه تلك الامة حتى خانتها
الغريب وتداخل في شأنها وحجر على اهلها
عواندهم ومذاهبهم

رب الدار هذا شيء يوجب وجع الدماغ
ويشتت الفكر ولا يشتغل به الا من ليس
له شغل

المهذب اظنكم تتحدثون في شؤونكم
وتتذاكرون في اشغالكم الخاصة بكم لعلكم
تهتدون لامر يزيد في الثروة اكثر مما انتم
عليه لتفاخر بكم حكومتكم وتكافئكم على اتعابكم

والجرائيل قالت ايه والتلغرافات عادت ايه
زي الي الدنيا ملككم . ها ها هاي)

المهذب هكذا تكون حال من لم يتهذب
صغيراً فانه يخرج اسير شهواته بعيداً عن ادراك
المعاني جباناً بليداً غيباً ولكن قد كشفت
شمسكم وظهرت انوار المعارف والاداب واصبحت
الحكومة في جد واجتهاد تقدم بها رجالها وتبعثكم
من قبور الغفلة الى جنات المعارف والامانة
تبييت نبحث عن اسباب تأخيرها وما يوجب
تقدمها فهي والحكومة يد واحدة في احياء الوطن
وتوسيع تجارته وتأيد كلمته ولا نلث ان نرى
اليوت والجماع كلها محافل اداب ومجالس
ابحاث وتصبح الاطفال تبحث في حال من
تقدمها وتعجب من جبن ابائنا وسعيهم في
اعداء المعارف بما الفرو من اللهو والبطالة
وفساد الاخلاق وما كانوا يفعلونه من القبايح
والرذائل في سيرة الانطاع

تخريفه

المجنون فنون

جلس احد الخنابين على قهوة واخذ يقرأ
اكاذيب سماها قصة عنزة فاجتمع اليه عدد
كثير من الرعاع والهمج الذين ولعوا بسماع
الاكاذيب والخرافات فلما رآهم منصتين اليه
اخذ يقتري عبارات ينسبها الى عنزة وكلمات
يعزوها الى عمارة وقد افترق القوم فريقين
وكل فريق بدفع لهذا الخناب نقوداً ليؤيد
مشربه ويتمدح بمن يميل اليهم والخناب مجد

في التخريف متفنن في الكذب حتى قرب الفجر
فقال وبينما هم في قتال ونزال وقد انكشف
القبار عن اسر عنزة ومختلصه في الليلة الغالبة
فقال له احد المجانين لا بد ان تخلصه الان واخذ
عشرة جنيهات فأبى الخناب وسكت عن الكلام
فشتمه المجنون وعلت اصواتها بالقبايح وآل
الامر الى الضرب والامانة ثم ذهب المجنون
وقد تذكر ان عنده قصة عنزة ولكنه ابي
لا يقرأ فقصده بيت ولده وايقظه من النوم
وهو يبيكي وقال له يا ولدي ابوك رزى بمصيبة
عظيمة فقال له ولده هل مات اخي قال كان
اهون - هل هدم البيت الجديد - كان اهون
هل ماتت امي - كان اهون - أصدر عليك
حكم بالليان في قضيتك - كان اهون -
سرفت نفودك - كان اهون - ما الذي
اصابك يا ولدي - يا ولدي في هذه الليلة
اخذلو عنزة اسيراً فهاهنا الكتاب وخلصه
والا قتلت نفسي - الولد من عنزة يا ولدي
نتكدر على حكاية مكذوبة وقصة كلها تخريف
وما لنا وعنزة ان هو الا عبد اسود اخذ
شهرة بما صنعه من قتل بعض الناس بلا حق
لولوعه بالنهب وسعيه خلف مقاصده - الوالد
انت تشتم عنزة يا ابن الزنا ونزل عليه بعصاه
حتى اسال دمه وحلف عليه بالطلاق لا يبيت
عنده ولا يعاشره فخرج الولد المسكين وهو
يسب الجاهل واهله ويحجب من فساد اخلاق
والده الذي احده عدم التهذيب حتى الحقه
بالهائم وسلخ عنه جلد الانسانية فعارضه احد

الزراع ما قلت لك من ذلك المنة
معرفتي الحساب
التاجر يبقى اربعين جنيه شيلهم من مائة
وعشرين يكون الباقي كام
الزراع مين يعرف شي ليك

التاجر الباقي تسعين جنيه وفرطهم عليهم
عشرين يبقى مائة وخمسة عشر طالب انت كان
ثلاثين يبقى مائة وستين ضم عليهم اربعين فرط
يبقى الكياله تنكتب بمائتين وعشرة ونصف
الزراع هو ايه موش الاصل سبع عشرات
وعشريتين وجاهل ثلاثين وثلاثين شلت منهم
ثمان البتوعات اللي جنبهم يبقى لك دلوقت
مينين وعشرة بس والنص ده جبتو مينين
التاجر النصف اجرة كتابتي ليس من
الارباح

الزراع أى دلوقت صحت الحسبه والسنة
دي ابيع لك خمسين فدان في عشرة جنيه يبقى
لك ايه بعد كده يا جنهين يا ثلاثة خد لك
بهم جابوسه وتبقى على رأي المثل شيل ده
عن ده يستريح ده من ده

فقال النبيه للتاجر اما نتقي الله في هذا
المسكين اخذت محصوله وصار دائنًا لك فلقيت
له حسبه لا اصل لما وجعلته مدبونا فان حسبتك
معه هكذا

جنيه

عدد

٧. بفاية ١٠٠ / ٢ المطلوب عدد ٨٤

اورد لك هذا القدر

جيرانه وسأله عن حاله فنص عليه قصته مع
والده فقال طالما قلت لا ليك فضك من عنزة
وتعال اعمل زغبي فما سمع كلامي فضحك الولد
من خسافة عقل الاثنين وقال لاشك ان
الجنون فنون

محتاج جاهل في يد محال طامع

احتاج احد الزراع لاستدانة مائة جنيه
فتصد احد التجار وطلب منه المبلغ فجرت بينهما
هذه الحكاية بحضور احد النباه

الزراع عاوز ميت جنيه بالفراط ياسيدي
التاجر فرط المائة عشرون كل سنة
الزراع اعمل الي تعمه

التاجر شيل عشرين من مائة يبقى كام
الزراع هو انا كاتب شوف بفضل كام
التاجر يبقى سبعين

الزراع بدوب كده
التاجر دلوقت صار لي مائة جنيه ضم
عليهم عشرين واكتب الكياله

الزراع اكتب وخد الختم أهو
وفي وسط السنة قدم له الزراع عشرة

قناطير قطن وعشرة ارادب من السمسم
وعشرين من القمح وثلاثين من النول واربعين
من الشعير وجاء بحاسبه فكانت الحكاية هكذا
الزراع طلع لي ورقه بالحساب ياسيدي
التاجر انت جبت قطن بعشرين جنيه

وفتح بعشرة جنيه وسمسم بثمانية جنيه وفول
بعشرين جنيه وشعير بعشرة جنيه يبقى الجميع كام

العربية قبول بالاكرام وانزلوه المنزل الحسن
فراى من طلائفة وجههم وامانتهم وصدق
عبارتهم ما دعاه لالعمال كتاب في فضائل العرب
ومناقبها وتاريخها وما لم من الذكاء والنجاعة
والحلم وغير ذلك من الاوصاف الحميدة وسهر
الليالي الطوال في وضع هذا الكتاب العجيب
ومشي فيه على طريقة حر لا يرى التعصب
للجنسية ولا النشيع للمذهب وفي اخره قال تتبعت
التواريخ وقرأت السير وجمعت ما دون منها
بالعربية والاعجمية فعلت منها ان للعرب
فضلاً على سائر المسكونة بما نفحه من باب
الرحلة والسياحة ابام كانت كل امة لا تتجاوز
حدودها ولا تعرف غير اهلها وجاهدت نفسي
في معرفة السابق على لغتهم من اللغات المستعملة
لان فلم اقف على اقدم منها ولا اوسع عبارة
واحسن لفظاً ووددت اني انسب اليها وينسج
عني عنوان اوروباوي لانسب الى ممن سبقوا
العالم في طلب المعارف واخضعوا كل جبار
بقوتهم العجيبة ثم قال ومن العجائب انهم بشوا
التمدن في الوجود ايام تملكهم على الاقطار
ثم صاروا ابغض الناس الى كل متمدن ولقد
صدقوا فيما قالوه من الحكم اتق شر من احسنت
اليه ولئن ظلموا في هذا البغض وتحامل عليهم
كل انسان فاني وضعت كتابي هذا فيما علمته
من فضلهم ومقدارهم الجليل ليقل وجد في
الدنيا اوروباوي مدح العرب وعرف قدرهم
... استغفر الله اراني خرجت عن حد الجنسية
ونعصب امثالي وهذا مما يشين مجدي فماتراه

قنطار	سعر	جنيه
١٥	٢	٣٠ قطن
١٠	٢ ١/٢	٢٥ سمسم
٢٠	١	٢٠ قع
٣٠	١	٣٠ فول
٤٠	١/٢	٢٠ شعير
<hr/>		
١٢٥		

يكون له عندك واحد وثمانون جنيها
فكيف جعلته مديناً بمائتين وعشرة ونصف بعد
ذلك ان هذا هو السلب بلا خوف
التاجر يا حيبي الزارع خماروانا اذا كان
موش يعمل كه موش لازم يجي تاجر بنكرجي
بعد خمسة سنة فقال الشيه قد تغيرت هيئتنا
وتبعت الحكومة لرجالها فهي تسعى في عمل
نظام بحفظ الحقوق ويمنع تعدي مثلك على هذا
المسكين حتى لا يقع بعد ذلك جاهل محتاج
في يد محال طامع

لا تصدقني ولو حلفت لك

اتفق لاحد الغربيين انه راي رجلاً
يعرف اللغة العربية في بلاده فاخذه في بيته
والترزم خدمته واكرامه ولزمه يتعلم منه اللغة
فصدق معه العربي في الصعبة واخلص معه في
التعليم حتى برع ونبع فانكب على كتب العرب
يقرأها ويضمن فيها حتى صار اماماً مبرزاً وعالمًا
قريباً قدعاه حبه لهذه اللغة وعجابه باهلها الى
الرحلة من بلاده واستيطان الشرق لينتمتع
برؤية رجاله كما تمتع بلغتهم فلما حل باحد البلدان

من فضيلة او مكرمة ما نسبت الى العرب
فلا تصدقني ولو حلفت لك

غفلة التقليد

بنى احد حبير الاموال بيتاً وزخرفه وملاً
بالفرش والكراسي والمنصات الثمينة ثم صنع ولية
عظيمة لبعض احبابه عند انتقاله اليه وكان
في جملة المدعويين رجل من النبهاء فلما انتهى
بهم المجلس اخذ يقص عليهم سبب بناء هذا
البيت ومن دار ما صرفه فيه وما فاساه من
مأطلة العمال ومعاكسة الزمان وشرح لهم بيان
ما فيه من الاثاث والمتاع حتى انتهى الى
خزانة كتب فقال واشتريت هذه الخزانة بالف
قرش واخذت هذه الكتب بمائة جنيه بواسطة
احد العلماء الافاضل

فقال له النبيه اظنك مغرماً باشعار
العرب لتقف على احوالهم ورفائهم الشهيرة
وحاسنهم التي كانوا عليها والفرة التي
خصلوا بها والحمية التي نشأوا فيها والامانة
التي امتازوا بها والعزة التي بها يعرفون والكرم
الذي به يدحون والوفاء الذي به يمتازون
والشجاعة التي عليها يتدربون والحكمة التي بها
يولدون والبلاغة المتصورة عليهم والنصاحة
المسوبة اليهم والعباحة التي امتازوا بها والرجلة
التي الفوها ونعلم ما في منشأهم من التشبهات
الفريسة والحافى البدعة والصور العجيب
والاقدار الخف والمم والسلاسة للنظية والرفقة المعنوية
والتراكيب الاخذة بالمقول والتفنن الدال على

قوة ذكايمهم وغزارة مادنهم وصفاء عقولهم فان
ذلك كله في اشعارهم بشهد به الشرقي ويعترف
به الغربي ولا ينكره الا من انتزعت منه
الانسانية وجذبتة الجنسية فالتفت في مهواة الحفد
والكبرياء فاصبح لا يعرف الا السفه ولا يعيل
الا الى القبايح ولا يتمدح الا بجنسه وان كان
مذموماً صفة المائل بطبعه الى الشهوات البهيمية
البعيد بذاته عن مظاهر الانسانية

فقال رب الدار ليس فيها من اشعار
العرب ولا نثرهم شيء

قال النبيه اظنك مشتغلاً بمطالعة التاريخ
لتعلم كيف كان بدء الوجود وانتشار الانسان وكيف
تعلم الانسان الصنائع وادرك المعارف ونقف
على مخترعي الصنائع وما لا قوة في ابتداعها
وموسسي الممالك وما عانوه فيها من الحرب
والفربة والاسفار الشاقة وما نالهم من فقد
الكثير من الارواح والالوف من الشجعان وما
سهروا في حفظه من تربية ايتام اكلت الحرب
آباءهم وحفظ ارامل حال الموت بينهن وبين
اغراضهن وما تعبوا في جمعه من اموال
بصرفونها في صيانة الامم وعمار الاوطان
وشراء السلاح وآلات الدفاع وتهذيب الاطفال
وتدريب النبان وتحنيك الشيوخ وتبحث في
التواريخ على تاريخ قومك واهل عشيرتك لترى
نفسك في اي جنس وجدت وفي اي ارض
ولدت فاذا تحققت الجنسية وعلمت نشأة
عصبتك التي بها صح انتسابك وعرف عنوانك
سرتحت نظرك في اخبارها وتنبعت سيرها في

الوجود وبخشت في مادة قوتها وعناصر تركيبها التي اقامتها جسداً صحيحاً واظهرتها انساناً كاملاً واشتغلت بمعرفة الوقائع وما جرى فيها من المداولات والسياسات الادبية والاحيائيات التي وقت تلك الامة من العوارض وقوت أمرها ورفعته شأنها واشغلت الافكار بها وارجفت القلوب وحيرت الالباب والزممت نفسك معرفة الرابطة التي تأسست عليها والوحدة التي نشأت منها والنقط الذي دارت عليه والغاية التي وصلت اليها لتعلم أنت أنت كما كان آباؤك ام غيرت وبدلت وتركت عادتهم وتساهلت في معقباتهم واهملت سرهم الجامع ونظامهم البديع حتى رأيت التغيير في نفسك وفعلك وبعدك عن الوصول الى مدركاتهم ونفور المعالي منك وجهلها اياك فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

قال رب الدار انا لا اعرف التاريخ ولا البحث فيه لاشتغالي بامور كثيرة

قال النبي احسبك تشغل بالعقليات لتعرف ما كان عليه قومك من السهر في تدوين كتبها وحل مشاكلها وتعب الاجسام في تجربة المخترعات وسير المبتدعات وما كانوا عليه من القوة في هذه العلوم وماذا ينسب اليهم من الطب الذي هو اساس نظام الحياة ومظهر الصحة وما عرفوه من الهندسة التي هي قاعدة المدنية ودعامة المحصون والمعاقل وما ادركوه من النجوم التي اوصلتهم الى معرفة المحاذير الجوية والمحارق الكونية فاهتدوا بها لافتحاح لمح البحار

واكتشاف المجهول من الاقطار والام وما وصلوا اليه بالرحلة من معرفة حدود البلاد وعوائد العباد والطرق الوعة والسهلة ومقدار مساحة الوديان والغابات والممالك وما تفتنوا فيه من الآلات الدفاعية والصناعية والزراعية وغيرها حتى عظمت ثروتهم واشتدت سطوتهم وتأيدت قوتهم وما الفوه من الحكم والاداب والعلوم الابتدائية التهذيبية والبداية المروضة للنفس . قال رب الدار ليس لي المام بشي ما ذكرت قال النبي انجيل انها كتب دينية تشغل بها لتكون على سنن اسلافك ودين ابائك لئلا تفقد حرارة الدم والغيرة التي يولدها الطعن في المذهب وسعي الغير في اعدائه خوقاً منك على وحدة النظام وقاعة الاجتماع ورهبة من تذبذبك وميلك مع كل ريج فتصبح براء من مذهبك اجنبياً من غيره فلا تتمكن من الحماية بقومك ولا الاتجاه لغيرهم فلكل امة مذهب يجمع شتاتهم ويوحد كلنهم ويبعث فيهم روحاً يحيا به ذكروهم ويدوم مجددهم ويتأيد اتحادهم وتغشى من تغير مذهبك الذي بذهب بك الى النفرة وكراهة مواطنك وعداوة اهلك وبفض اخيك وحقد صاحبك وانفة جارك منك ويميل بك الى مهواة يعز عليك الخروج منها ويرمي بك في حضبض لا يرفعك منه الا اعدام يواربك التراب فيذهب شخصك وينسى ذكرك وينكر اثرك

قال رب الدار انا لا اعرف المذهب الا سماعاً من ابي وامي ولا افقه له معنى غير

تعقل لما براد ضاعت العلوم وتحولت الطباع
وانحلت عرى الوحدة واصبح الكل نائمًا في غفلة
التقليد

تبصرة

لم نرسل العدد الاول من صحيفتنا الى
النباه مشتركى المحروسة الوضاء ونحن طامعون
في اشتراكهم بالتملق اليهم ولا قانطون من
مساعدهم الوطنية ومساعدتهم الجميلة وانما تتوسل
هم لنشرها في اندية الادباء ومجالس النباه
ليطلع عليها اصحاب الاذواق السليمة ويخبر بها
من لم يكن له اشتراك في المحروسة ولم اقدم
على هذا الرجاء الا وانا واثق بغيره اهل بلادي
ومحبة ابناء جنسي فا انا الا وطني بخدم اخوانه
بما يصل اليه امكاني وما صحيفتي الا سيرة تحفظ
اخبار آبائنا ونشر آثار اخواني وتدافع عن
اللغة والعادات والوطنية ومن اقام نفسه في
مقام الخدمة مدت اليه ايدي المساعدة وكان
معانًا على خدمته من كل اصيل في الوطنية
عريق في الانسانية

الفهرس

اعلان - تنبيهات - ايها الناطق بالفضاد
- مجلس طبي على مصاب بالافرنجي -
تذكار - عربي نرفج - سهرة الانقطاع -
تحريفة - محاج جاهل في يد محال طامع -
لاتصدقني ولو حلفت لك - غفلة التقليد -
تبصرة - شروط المراسلة - شروط الاشتراك

اني مثل قومي
قال النبيه اظنها كتبنا بغير لغتك تحيل
فيها فكرك لتعلم اخلاق الام وسيرتهم وما هم عليه
من الآداب والخاص الانسانية فتأخذ منها ما
يكون صالحًا لامرك نافعا لقومك مؤيدًا لوطنك
وتعرف ما لهم من طول الباع في المخترعات
وانقان الصناعة واحسان اسباب الثروة وتدرك
بماذا تقدمت هذه الامة ومكنت المدنية فيها
وبماذا غلبت تلك الامة واضاعت اقطارها
وخسرت رجالها وبماذا اتسعت تجارة هذه ودارت
في المسكونة مع الرغبة فيها والامن عليها
لعلك تهدي لشيء ما تنفق عليه تنفع به بلادك
وترشد اليه قومك

قال رب الدار انا لا اعرف من اللغات
غير ما كانت تكلمني به امي في صفري وتربيت
عليه

قال النبيه ما هذه الكتب اذا وما داعية
اقتنائها عندك

قال رب الدار دخلت بيت الشيخ فلان
والسيد فلان والحاج فلان والهام فلان والامير
فلان فرأيت في مضيفة كل منهم خزانة بها
كتب وعليها ستارة خضراء ومجانبيها منشة من
الريش والمخادام كل يوم ينفضها ويسمح الزجاج
والمخزانة فعلت ان هذا طرز جديد (سودة)
في بناء البيوت فترتبت مضيفتي مثلهم لآكون
في صف المتمدنين . فلن النبيه المجمل وسب
التقليد وقال ان دام تقليد الناس لبعض
الافراد فيما يفعلونه من غير نظر في المنفعة ولا

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز فرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
 الجريفة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
 بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
 يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريفة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
 من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
 خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
 لا تنشر لا ترد لمصاحبها وإن اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
 عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريفة ومحررها يكتب
 جريدتي العصر الجديد والحروسه

شروط الاشتراك

(١) ليس للجريفة وكلاء في اي مكان بل ترسل للمشاركين بطريق البريد (٢) على
 من يطلب الجريفة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٣) لا ترسل جريدتنا الا
 لمن يطلبها (٤) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير
 الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٥) ارسال قيمة الاشتراك
 الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوسنة
 مصرية (٦) لا يرسل عدد واحد من جريدتنا قبل ان يدفع قيمة الاشتراك ومن مضت
 مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريفة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه
 (٧) اذا قطعنا الجريفة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطابنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
 فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٨) لا نسمع من
 احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريفة بحيث
 يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريفة نصف فرنك

((نديم))





صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ٢ السنة الاولى

٢٢ رجب سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ١٩ يونيو سنة ١٩٨١

انذار صادر عن لسان الانسانية

رفعت اليها شكوى من بعض النبلاء يتوجهون بها من انقلاب حال كثير من تبعنا
 المتسعين اليها واستعالم قبائح وذنابل ليست من مشربنا فسانا ذلك وعجبنا من هذا
 الخروج الغريب ولكون هذا ما يلزم الاحياط فيه وقطع عروقه قبل سربه في بنية
 ادارتنا قدمنا تلك الشكوى لرجالنا اعضاء الدائرة العليا فقر الراي العام على ان من يترك
 حلية الادب ويخلق باخلاق البهائم يفعل ما يشاء من فسوق وفجور ولعب قمار واسراف
 في مشروب وترفيه لا يليق به وانتهاب حق وقفل نفس وهتك عرض وعريته في مجلس
 وضرب ضعيف واحتقار فقير وخذلان مظلوم يفي من اقطار دائرتنا السنية وينسلخ عنه
 عنواننا الشريف ويكون ملحقاً بامة البهائم وقد اصدرنا هذا اعلاناً لمن يخشى سلب شرفه
 ونجديته من وسامنا السامي وكل من عثرت عليه دائرتنا بعد ذلك فاننا نصفاً يكاد
 يكون اعرف به من اسمه اهانة له وعبرة لغيره وصدر هذا بالمحفل الادبي بتاريخ اليوم الثاني
 من ملاحظة الانسانية

امضا	امضا	امضا
الانسانية	الشرف	التاريخ
	رئيس الدائرة	كاتب المر

وكلاء الصحيفة

يوسف افندي كيد بمصر - محمد افندي حبيب بالمنصورة - السيد محمد الصباد
 بالاسمعية - جوني افندي جيلات برشيد

(تنبيهات)

- (١) وافتنا رسائل جهة لطلب اقامه وكلاء في الجهات فاجبنا الطلب وعينا من
 ذكرنا وسعلن عن باقي الوكلاء في العدد الآتي
- (٢) موضوع المجريّة التهذيب وسباق الجدد في معرض الهزل ونحت الفاظها معان
 بوجهها القارئ لما يراه فلا يعترض معترض قبل النقد على اننا نقبل الاعتراض من
 ي كاتبنا ونشكر لصاحبه
- (٣) عزمنا على تغيير نقش اسم المجريّة باحسن منه وسنعتني باصلاح ما نراه مستلزم
 الاصلاح في هذه المجريّة حتى تروق ان شاء الله في اعين قارئها

اضاعة اللغة تسليم للذات

ايها الناطق بالضاد

بم تسبيل لغتك وما لها من منيل وإلى
من تتركها وانت لها كفيل وما الذي استحسنه
في غيرها واستعجت مقابله فيها . واي شيء طلبته
فيها ولم تجد له اسماً . ترى انك في عصر
تدمن بقضي عليك باستعمال ارق اللغات
لسهولة التركيب وعذوبة اللفظ ورقة المعنى .
ناشدتك الله هل وجدت في اللغات الحديثة
العهد ما اشغلت عليه لغتك القديمة . ام رايت
حسناً في اللغات التي نفع كل يوم بقلم المتمدنين
لم تره في لغتك النظرية الخلق المجموعة في
زمن العجبة كما يزعم الجاهلون . اترى اذا
عبرت عن شيء بلفظ في غير لغتك وارتدت
تنصرف فيه بعبارة اخرى هل تجد له مرادفاً
واحداً كما تجد في لغتك للفظ جملة مترادفات
ام انت الجاهل بقدر لغتك الغافل عن
عظم قدرك في تاريخ العالم قديماً وحديثاً .
اظنك في احتياج لهم سر اللغة ومعرفة ما
يترتب على ضياعها ولا تثريب عليك في امر
لم يبحث فيه الا بعيد الغور في حساب العواقب
شد يد الحرص على بقاء وحدة الهيئة الاجتماعية
ليك ايها الاخ الشقيق وإن لم نجعل في
بلن واحد . اللغة سر الحياة والحد الفارق
بين الانسان والبهيم . بها يترجم اللسان
خواطر القلب ويجلو بنات الافكار وجها

يهنق المرء وإن كان دميم المنظر ان رقت
استعطفت القلوب القاسية وإن غلظت اخضعت
النفوس العاتية وإن فحشت حركت الطباع .

وإن لطفت رفعت الاوضاع وإن حسنت الفت

القلوب وإن سهلت اظهرت الغيوب . وهي
التي بها جذبت قلب امك واستعطفت جانب
أبيك وتملكت فكر اخيك واستملت صاحبك
والفت جارك وتعارفت مع مواطنك وقابلت
بها نزيلك . فهي انت ان كنت لا تدري من
انت . وهي وطنك ان لم تعرف ما الوطن .

اما كونها انت فقد قدمت لك من عرفهم
بها وانت اذا فقدتهم صرت وحيداً غريباً في
الوجود لا ترى من يقول لك من انت . واما
كونها وطنك فانه انما يصر ويسمى وطناً
برجال يتعاونون على احيائه واظهاره في الوجود
محملاً للسكنى وداراً للقامة وقد علمت انك
بفردك لا تهتدي لشيء ولا تقوى على اي امر
كان ومن فقد المواطن فقد الوطن

اسمعك نقول اذا فقدت لغتي اغضضت
عنها باخرى اجل انك اغضضت عنها ولكن
بما اضاع منك الوطنية والمعتقدات الدينية
فانك لا تخاطب بها الا اجنبياً من البلاد
مغابراً في الجنسية وانت تعلم ان لمعاني الالفاظ
نصوراً لا يقوم به مقابلها في غيرها فانك لو
سمعت قولي

ومن غرر الاخلاق ان تهدر الدما

لتحفظ اعراض تكفلها المجد

واردت ان تلبه بلغة اخرى لتقد قوة الحماسة ووقع

الانفاذ وربما عبرت عنه بما لا يؤدي معنا
ولو سمعت قولي

اجل صفات المرء فضل ومنطق

وبعدهما كل الصفات غرور

لسردت عبارة بضيق صدر السامع بها ولا يصل للمهم
المقصود وهك توسعت في غير لغتك وتفتت فيها
اتناجي ربك في اوقات عبادتك بها ام تقرأ بها
كتابك المعجز بحسن نسقه ام تخاطب بها باعه
الفجل عندما تشتريه ام تستعطف بها قلب
امك وقتما تغضب عليك ام تعاشر بها عامة
قوبك وم اهل البلاد اراك استجھلني وقلت
ان الرجل لعدم علمه بغير لغته ينكر بلاغة
غيرها . مهلاً ايها المدلل بنفسه فان في قولي
(لحائي الانفاذ تصور لا يقوم به مقابلها في
غيرها) حكماً يقضي به كل ذي لغة على عدم
قيام غيرها بما تقوم به فربما كانت حماسة هذا
اللفظ في لغتك نخسا في غيرها وبالعكس
وهذا ما ياخذ الذوق من غير بحث في
اللغات وارك تعدني من الجاهلين بضروريات
الاختلاط من معرفة لغة النازلين بوطنك

رويداً فقد قدنك الى الحق ورميتني
بالاضلال . فالي لم احرم عليك غير لغتك
لضرورة تقضيها ونازلة تدفعها ومشكل تحل
وانما اردت تذكرك بان لغتك كان منطقاً
بها من غير تعلم محفوظة في غير كتاب وبخاطلة
الدخيل فسد بعضها وخيف عليها الضياع
فدونت في بطون الادراق وبقيت قوتها في
اللفظ والكتابة ثم كثر فيها الدخيل حتي

انتخب لها كتاب ومنشوت ثم تعدد فيها
الدخيل فاستبدلت بلغة اصطلاحية لا قاعة
عشي عليها ولا كتاب يحفظها ولا ضابط يجمعها
ولا حروف تؤلف منها وإذا اردت معرفة
لغة اباتك افنت الكثير من السنين في طلبها
وهبات ان ادركتها وقد عظمت المصيبة
فقد الكتاب والمنشوتين ثم تم التغير بتكلم
العامي بعبارة طويلة ثلثها اجنبي عن لغته
الاصلية والاصطلاحية . الا تعلم ان اللغة
تقضي على المتكلم بانواع ما تقتضيه عبارتها فترك
عزت في عبارة اجنية بلزك الثبات بها في
لغتك وتستحسن امرأ عنون بغير لغتك وهو
مستعج في عادة بلادك ومعتقد اهلك . ولا
شك ان هذا يسير بك في طريق الاستفهام
حتى تستعج لغتك وعادة بلادك فتبيت وانت
وطني حر وتصح وانت في يد اجنبي بصرفك
كيف يشاء . وناهيك بالاندلس الذي كان
روضة الاداب وبستان المعارف العربية
وبترك لغته واستعمال الدخيل فقدما فقد
محو وجهل المعتقد جهل طفولية فن يجمع
معك في جدك السابع او الثامن من اهل
صع يعبر عنك الان بلفظ (أرابو) اي
عربي وسأت تلك المبادي وبمس هذا المقلب
هون عليك فالامر سهل فاننا لا نحتاج لحفظ
لغتنا أكثر من احداث درس في جميع المدارس
يلقن فيه الطفل لغته العربية الشريفة بطريقة
تهذيبية لا يصعب الاخذ بها ولا ثقل النفس
من ملازمتها مع اجتماع الامة على تكثير المدارس

بالجمعيات وصرف ثلث وقت الطفل في تعلم اللغة والوطنية وبهذيب الاخلاق وحفظه من معلم اجنبي بفرس في طبيعته الساذجة حب بلاده ويحسن لافكاره الخالية طباع اهل جلده واذا تمت هذه المبادئ رأيت لبلادك نشأة جديدة وخلفاً بديعاً وعلمت بما تراه من جمع الكثرة وسر وحدة التعليم وانتظام الهيئة الاجتماعية ان اضاعة اللغة تسليم للذات

جرايد الاخبار

مدارس الافكار

والهدى ودفنته والشرف وحرمة . ان قلبي في خدمته لمن الصادقين ولساني في اخباره من الناصحين نأشدتكم الحق يا شقيق الانسانية الا ما تأنيت على خادم افكارك حتى يفرغ من حديثه وان شئت أنبت او احببت فانك في الاولى تحمد العاقبة فتندم على اهل المبادئ وفي الثانية تمدحك المبادئ وتعتفك النهايات فلن اكتفي بالاشارة تركتني اعاني غير هذا الموضوع وان ايت الا الشرح تفكها لا جهلا فما دعوت الا سيما ولا امرت الا مطيعا . كانت نشأة المجرائد في اوروبا كشاة زراعة القطن عندنا ووجه الشبه ان القطن عندما امرنا بزراعته كنا نزرعه ورجال الحكومة خلطنا بالكبراج ثم كسا نعلهم بعد ذهابهم ونحرث الارض لغيره فما زالت الحكومة تعالج رجالنا معالجة المريض حتى ارتنا الثمر فاللنا وعشقنا

واجهدنا في خدمته حتى صار معدن ثروتنا كذلك المجرائد التي كانت توزعها كتبها بلا مقابل فتلقى في الطرقات والمحال ولا تقراء فلما عجزت ارباب الافلام في تفهيم فنون السياسة خذت ندم الاخلاق الفاسدة وتمدح اخلاق المهذبن فنورط المذهب وصار يطالع المجرائد وتحرك الغبي فصار يتصفها لينظر ما يقال في امثاله فصارت قرأتها من الفروض العينية بل من معدات الحياة . فلما رأت الكتاب ان جرائدها نفذت في الامم وتعلقت بها الافكار انقسمت قسمين قسم يهذب بضرب الامثال وسبك الوقائع في قوالب مألوفة . وقسم يودب بنقل الاخبار وتفسير الافكار فارفع شأنها وعظم قدرها واشتدت سطوتها حتى صارت لسان الامم ثم ترفت الى درجة كانت فيها الامم بالصلح المثيرة للحرب الفاضية بالحكم فما نسمع الا قولهم من رأي جرائد ايتاليا في مسألة كذا كذا ومن رأي جرائد فرنسا كذا . وهذا حد لم يبلغه المجرائد بنفسها بل بقرائها الباحثين في فصولها فانها انما تتكلم لسان امه او طائفة من امه . اراك تعترض وتقول ان جرائدنا ليست في قوة التكلم رويدا فاننا الذين هجرنا عليها افكارها بما ابلينا به من الثور وعدم التبصر في العواقب فاننا لو علمنا اننا في مهد التهذيب وحضارة الاداب لوقفنا عند حدودنا وحصرنا افكارنا فيما يريد ثروتنا ويقوي سطوتنا وتركنا تشويش الاذهان ونكدر الخواطر خلف ظهورنا واشتغلنا

بما يضمن صلاح مستقبلنا واجتهادنا في توسيع دائرة المعارف واحياء ميت الصناعة حتى نخلص النفوس الطيبة من الجهالة ونفتح البيوت التي قفلها الاهمال والاعجاب بمصنوع الغير وان كان مشوشاً . واذا انتهينا الى السعي في منفعة الوطن وتركنا رجال هيتنا تشغل بمصالحنا ونجح من هذا الاجتهاد نعيم العلوم ونجاة الابرار ظهرت الجرائد فينا ظهور الشمس في كبد السماء وطلعت لها الهبة حربة لا نصل بفكرنا الان الى حدها فانها تكون امانة اذ ذاك مظنة لما تراه من سلامة باطن اهلها وحرصهم على بقاء عمود الوطنية تدور عليه الايام وهو في قوة وصلابة . اسمعك نقول اذا لا لزوم للجرائد الان . لا تعجل ايها الاخ فتمن في عصر لم تنب فيه قرينة فضلاً عن مدينة الا وفيها قارى . فحق على كل من خط يده وقرا بلسانه ان يكون يده جريدة يشاهد فيها العالم بأسره وهو على كرسيه او في سرير نومه ولا يفعل فعل بعض الناس من اجتماعهم حلقة على جريدة يقرأونها . نعم وان كانت مبادئ حسنة الا اني لو كنت في تلك الحلقة واردت ان اراجع امراً مضى وانا في بيتي هل اسأل على من عند الجريدة واذهب اليه او ابقي في حيرة لا اهتدي الى مقصدي . فمن هذا القبيل اقول حق على كل قارى ان تكون له جريدة باسمه ليحفظها ويراجع فيها ما يشأ في اي وقت شاء . لا تهتدء بالطنين في قبل ان تعرف مقصدي نقول اني اريد رواج المهرران لاكون

في جلهم لم ايها الاخ وانت تعلم ان المهررين يخدمون الافكار اغناء الانسانية ولقد صبروا على جفاك وتباعدك عنهم حتى نصبت ثروتهم فهم يستردون منك ما انفقوه عليك . وهذا العاجز يخدم الوطن خدمة رائدة على اشغاله المستغرفة اوقاته حباً فيه وطعماً في تقديم الخوانه ولو وجد من ينفق على صحيفته ويستخدمة بأجر الاتساع الى الوطن لارسلها اليك ثقل يديك شاكرة تفضلك عليها بقبولك الحميد غير سائلة منك ولا اجرة البريد ولكن عدم رضا الوراق بالعمو ابى عليه الا نقد بركة الورق كما تراه في اخرها على انك لو نظرت لقيم بقية الجرائد لوجدتها لا تذكر في جانب بعض مهامك التي لا تعبأ بها وما يقصد المهرران الا خدمة الافكار بقله لما يعلمه من ان جرائد الاخبار مدارس الافكار

هَفْ طلع النهار

لِمْ أَحَدُ المَهِذِينَ عَلَى مَنْبِهِ مَعَ وَلَدِ أَحَدِ الْأَغْنِيَاءِ حَتَّى انْتَلَه فَقَالَ مَا كُنْتُ مَعَهُ فَإِنِّي أَعْلَمُ قَدْرَ نَفْسِي وَحَقِيقَةَ أَمْرِي فَلَا أَسْعَى فِيهَا بِضَرْبِي أَوْ يَنْزِلُ بِي إِلَى دَرَجَةِ الْأَرْغَادِ وَإِنَّمَا هُوَ الَّذِي عَمِدَ إِلَى مَا تَرَكَ أَبُوهُ مِنَ الْمِيرَاثِ وَأَخَذَ بِصَرْفِ مَنْهُ فِي الْمَلَاهِي وَمَا كُنَّ الْفَسَادُ فَقَدْ ابْتَدَأَ بِشَرَاءِ عَرَبِيَّةٍ تَمَازِلُ عَرَبِيَّاتِ الْأَمْرَاءِ الْكِبَارِ وَبَنَى قَصْرًا بِدَبْعًا صَرَفَ فِيهِ نَحْوَ خَمْسَةِ أَلْفِ جَنِيهِ وَاشْتَرَى جَوَارِي وَمَالِكِ بِهَجْزِ أَحَدِ الْأَمْرَاءِ عَنِ الصَّرْفِ عَلَيْهِمْ وَاتَّخَذَ لَهُ اخْلَاءَ

وتدماً ما يجنون اليه لعب القمار والحمام واعداد
 مجالس السماع والطرب والسهر في الحانات
 وبيوت الناجرات والفنن فيما يذهب العقل
 من الحشيش والمجون والمربات والمشروبات
 الروحية فأعد قاعة بها خزانتان في الاولى
 عرق الزبيب والمستكا والبرمود والكنياك
 والروم والصبري والبندر والشبانية والبنوخ واليرة
 والنبيد وغيرها من الاشربة الروحية وفي
 الثانية الحشيش البلدي صنع الالباني والحوامدي
 والكافور التركي وارد ازمر وسانيك ومجون
 الهندي والترياق ومري المجوز الهندي وجوزة
 الطبيب والزنجبيل واللبن واقرص العنبر
 والزعفران وحبوب المفرحات والمهيشات يصعب
 هذا على جوارات منها المندنشة والمشغلة
 والحدقة والذكنة والحاجة الصنعة ومجمعة
 الاحباب وقد حلى الجميع بالفضة والذهب
 وانواع المجوهر الثمينة ولا يقوم بادارة عمل
 الكلب الا الحلوة المدلع والواد المجدع فاذا
 اخذ الشراب والكيف منهم جوهر العقل كان
 يقوم ويفلق ثيابه ويتراعى على حجر خلانه وم
 يتناولونه بالايدي وبرفعونه على الرؤس وهو
 متلذذ مسرور فاذا انتهى بهم المجلس الى الموت
 الاولى نام هذا على الارض وذلك عند الزير
 وآخر في النخلة بلا غطاء ولا وطاء ولا يزالون
 في سكرة تزيدها سطة الى الزوال فيقومون
 كالفرقة عندما تخرج من غاباتها وجوه مقنونة
 ونفوس مقبوضة وعميون عمياء وعقول غائبة
 وافكار ضائعة واعضاء متخلة وقلوب خائفة ومعد

جائعة واكباد مصابة وجيوب فارغة وقد تعطل
 الصانع عن عمله والتاجر عن محله والمستخدم عن
 ديوانه فيظهرون اليه الاسف والخوف والتضرر
 مما اصابهم من سهرته فيلاطفهم ويتراضاهم هذا
 بالف قرش وذا بالنين وآخر بريال وغيره
 يجنيه ثم يطلب الاكل فتدور حركة البيت
 خادماً يجري وطباخ يشتغل وعربي يمسح الخيل
 وقمشجي يغسل العربية وسفرجي يحضر الاواني
 وقهوجي يولع النار وطبلجي يمسح الطبلية وجارية
 تشوي اللحم المخصوص وسرية تكوي الحارم
 ومملوك يملأ الكؤوس وخادم يكسر الحشيش
 وتابع يهيئ المربات وعواد يصلح العود وكسجاني
 يشد الاوتار وراقص يصلح الصاجات ومغنية
 تتفخ وباجن يرتب القوافي ووكيل بصرف
 بلا حساب فان تأخر احد في عمله قام فكسر
 الصمون وكسب الطبخ ومزق الفرش وكسر
 التحف واحرق الكيلار وهدم المطبخ وارق
 القفاني وقطع غدد العربية وضرب الجارية
 بالخشبة والمملوك بالثيش والخدام بالجمرة
 والطباخ بالسكين وطلق الست وقلع عين
 الدادة وكسر رجل اللالة ومزق ثياب المرضعة
 وابكى اخنة واحزن امه وطرد اخاه وشتم صهره
 وشجر ونحر وزحجر وكفر ولعن الدنيا وسب
 الدهر الذي يعانده في سيره ولا يمكنه من
 اغراضه والاخلأ تقبل قدمه وتبوس يديه
 وتلثم خدوده وترضاه بالفاظ يميل اليها
 وعبارات شب عليها كقولهم شوف كيفك انت
 لسه شباب ابش من الف صحن مذهب بماية

جنية وعشرين نجفه بربعائة جنية وعربية
بائنين وجارية بخمسين ومملوك بسعين وفرش
بخمسمائة واسطلة بثلاثمائة وكاسات بخمسين
ومشروبات بثلاثين وحنة حبشانة وشوية
جراوش ودمعة دهنه تعيش راسك انبسط
يا شيخ وروق شوبه كده ثم يلتفتوا الى التوايع
ويقولوا بس يا واد سيدك وضربك يعني ايه
معشني باست صفار ولسه بيدلّع قومي يا بنت
بلا تباتيك فضها يا اوسطى متقاش مجنون
سد يا خورشيد بلاش عياط بقى. اقعد يا مقدم
بلا قلة عقل. بفضل با سيدنا متزعش نفسك
ينعل ابو الدنيا واو الي بيكي عليها فيجلس وقد
فارقه الفضب وعادت اليه شهوة الطعام
والشراب ويقول العبارة ايه احنا مالنا ومال
الخدامين والزعل والامور الهزبان احنا في
نكتتنا والا في ضرب وشق خشوا بنا آفيه
خشوا ها ها هاي

ثم ما زال على هذه الحال عامين حتى فرغت
النقود فاخذ يبيع الاطيان وبرهن البيوت
والجوهرات حتى لم يبق عنده شيء ففارقه الخلان
وتركه الخدم وطرده المحرم واصبح بدور يسال
الناس لقمة او سجارة وما ذاك الا من عدم
تهذيبه وتاديبه فان اباه تركه للعلم الخوجة
يعلمه الخط في السلامك داخل الخزنة تحت
الستائر وهو يقبل يدك لفتل التعلم عنه ويجيب
دعوته خوفاً من شكواه لايه ولم يجد غير
خادم يحمله ومملوك يوافقه على اغراضه حتى
خرج كالهيهم لا عقل برده ولا علم ينفعه

كم في الزوايا خبايا

حكي ان احد المأمورين فعل خطاء في
عمله فارسل له رئيسه الاكبر كتاباً يوجه فيه
وبسالة الاجابة فطلب احد رؤساء الكتاب
واعطاه الكتاب ووقف بفهمه المقصود نحو نصف
ساعة فاخذ الكتاب واجتمع بحملة من امثاله
وبعد اللها والتي كتبوا هذه العبارة

معروض قوللريدركه

ورد لنا الامر الكريم وما فيه صار معلوم
وكان الواجب علينا خلاف ذلك ولكن
الخطا من راي الصواب وفلوان عبدكم لم كان
يقصد الخطا ولكن من حيث ان المقدركاكن
فالعنو من شيم الكرام وكان الواجب علينا
عرض القضية في يداري الوقت ولكن الراي
لمن له الامر افندم

فلما سمع المأمور هذه العبارة قال كيف
اخاطب اميري بهذه الالفاظ الضعيفة الم يكن
في الديوان من يعرف الكتابة الصحيحة فنبهه
وكيله على ان بالديوان شابا لا تزيد ماهيته
عن ثلثائة لو طلبه المامور وامره بكتابة الجواب
ربما كتب المقصود فاستخضره وقال له خذ
هذا الامر واكتب رده استعطافاً واعتذاراً
فتناول القلم وكتب رده وهدر بديه

سيدي ومولاي

أني وإن جئت على نفسي وخرجت عن حد الأدب فيما يجب على العبد لسيد فاني عبد نعمتك وصنيع احسانك وذني وإن عظم وضاق باب التوبة عن قول المذرة فالعفو عنه بعض حسناتك التي فطرت عليها والاغضاء عني سر من اسرارك التي تميل اليها فاجمل العفو عني قربة الى مولى المولى واترك العبد غني مكارم الاخلاق والآ نضع سيف نعمتك في حجر عبد نعمتك وانت حل من دم اراقه اهلك وآل امره الى وارث لا يسعه الا النزول عن المطالبة به الا وهو مقام جلالكم السامي وحاشاك ان تقدم الصادق في الخدمة بهفوة لم يقصدها وذنب اقلع عنه وعلى كل فالعبد بين يدبك وامره منك واليك وقد اتى اليك مغاليد الاجل فافعل ما نشاء واتق الله عز وجل

فلما قرأه على المأمور كاد يطير فرحاً بنجاة هذا الشاب واقفاده على الانشاء البديع وقال كيف يكون هذا ظلماته ورئيسه بالف قرش فقال له الوكيل هذا من اولاد الفقراء وليس له محسوبة على احد الامراء ولا يعرف النفاق ولا يفعل افعال المبالغين التي تقدمه عند ذوي الغايات ولئن تأخر مثله في زمن ترفت فيه الجبهة بالمحسوبة والجحون والتوسط في التبايح فسوف يتقدم في هيننا الحاضرة فانها لا نيالي بالمحسوبة ولا تريد اهل الحيانة ولا ترفي الا اهل المعارف والاداب حتي لا يبق

في الزوايا خبايا (التنكيت) اعظم مصيبة من رئيس كتاب لا يعرف الانشاء وجود مأمور لا يحسن كتابة جواب من شأنه ان يكون من اسراره الخفية

جواب عن سؤال

ورد الى التنكيت

السؤال

باي سبب ماتت صنائع الشرق وافقر اهلها وباي وسيلة نجوا ونعود ثروة اهلها
الجواب

ماتت الصنائع بتحايد اهلها وتباغضهم الذين اورثاهم الفقر وفقد الامن والثقة بهم . وذلك ان اصحاب الاعمال اذا ارادوا فتح عمل كالبناء مثلاً احضروا طائفة الممار ووضعوهم لم ورقه بسمونها قائمة المزداد ورسوم بالتناقص في المقدار المعين لذلك العمل فاذا كان العمل يساوي الف جنيه قال واحد علي بسبعائة فيتحرك بغيبضه ويقول علي بخمسمائة ثم يتحرك بغيبض الثاني ويقول علي بثلاثمائة وهكذا حتى ينهي المزداد الى مائتين فيرى صاحب العمل ان الالف لا يقوم بعمله فضلاً عن المائتين ولكنه فرح بهذا التناقص فيطلب من العامل تاميناً وضامناً غارماً ثم يتركه لا يصرف له شيئاً مقدماً فيبتدىء المسكين ببيع مصاغ زوجته وحلها وامتنعة بيته واذا انتهى

عليك طامع في انفاذك من محالب الفاقة
وناب الذلة

يعلم كل وطني ان هيئة حكومتنا الان
غير ما كانت عليه قبل وغاية امالها تقديم ابناء
الوطن وتهديبهم ونمو ثروتهم تشهد بذلك
اعمالها الجيلة ومساعيها الخيرية فانها وكلت
الى امراء يرون ان لا دولة الا بالرجال ولا
رجال الا بالمال ولا مال الا بتقديم الصناعة
والفلاحة . فاذا اجتهدنا في مساعدتهم على
افكارهم المحسنة لزمنا ان نعى في عقد جمعية
لكل طائفة تحت رئاسة عتلائها فاذا طراء عليهم
عمل من الاعمال كان امره مفوضاً لمجلس الروساء
من الطائفة يساوم من يشاء وياخذ ما يشاء
ثم يوزع فيه من المال بقدر ما يحتمله وعند
ما يطرأ غيره يوزع فيه من لم يكن في الاول
وهكذا وهذا العمل يلزمه راس مال يديره به
فعلى روساء الطائفة ان يفرضوا فريضة على
كل صانع بصفة سهام على قدر قوته واقتداره
والجسوع يكون في صندوق تدور به الاعمال
وعندما توزع الارباح بحجز المجلس من كل
صانع جزءاً يضيفه لسهامه حتى يصحح ذا ثروة
من حيث لا يشعر وحيث ان الغالب من
اهل الصناعة لا يقرؤون ولا يجتهدون لاسرار
المجسيعات فعلى النباه من اخواننا ان يتنازلوا
لهؤلاء الضعفاء بحجهم على عمل صناديق
الاقتصاد وإدارة الاعمال بالاتحاد والوفاق ولا
باس من نفيهم بعض ما يقروونه في الجرائد
من تقدم صناعات اوربا واجتهادهم في زيادة

العمل وجه اليه صاحبه واحداً من المعلمين
فيبتدي بسب اخيه ولعنه ويقول له هذا العمل
مغاير لما في الشروط فان الحجر احرش والبلاط
معصراني والقصر مل كله تراب والهيصم مرمل
والبحر قليل وقلب البنيان فارغ والبياض
قشر واحد والجبس بارد والسلم قائم والسقف
وطي والجدار نافص وسلك الحائط نافص
عشر سائى متراً وهذا كله يمنعني من التصديق
على نظافة عملك فاذا صافحه برابط الحبة
(الجنيه) قال له لا باس من تزارك عن
عشر في المائة من اصل المطلوب لك فيضطر
المسكين لحتم الكشف والتصديق على ما يقوله
معلمه الاكبر وقد خرج من العمل بخراب يته
وكثرة ديونه وواقعة التباغض والتحاسد في
الفرد وقد الامن واللفة

فان قلت لم لم تنفر الاجانب وهي تأخذ
الاشغال العظيمة والاعمال الجسبة . قلت
نحن مغمرون بحب الاجنبي والاعجاب بكل ما
جاء به من الاعمال حسنت او قبحت واذا اراد
احد مقارنة اجنبي وساو به على عمل قيمته مائة
جنيه قال له (دي اعلمو إحنا مينين كسين
جنيه) واذا قدم لآخر من جنسه قال (ياخيبي
دي راجل مجنون دي اسوى ثلاثة مية كسين
جنيه) وفصّد بذلك ان ياخذ اخره وهو
يشتغل معه في باطنه ليربما معاً وهذه فضيلة
جيلة ووسيلة لزيادة ثروتهم وارك نسال عن
الطريقة التي بها يتوصل اهل الصناعة لاءدة
ثروتهم وتقدم صناعاتهم فخذ الجواب من مشفق

رجالنا وقدنا قوتنا باعدام الثروة واصبحت اسرى
معاشنا ارقا صنعنا ونحول طباع الامة
وقدنت اللغة وضاع المذهب بالاهاال والتقليد
ونحن في بحار الغفلة غارقون

تخريفة

خد من عبد الله واتكل على الله

سافر لاحد الاغيا. ولد فلما طالمت مدة
غيبته توجه الى احد الرمالين وقال له اخط
لي الرمل وشوف تجي ازيه (فخط في الرمل
وقال له ما شاء الله انت طالعك سعود
وابامك سعود شوف النجم يخبر انك بتاكل
وتشرب وتقوم وتقع وتفرح وترعل وتركب
وتعشي وتنام وتنفذ وتكسب وتخسر وفوقك
سما وتحتك ارض وفي فركك كلام وطالب
حاجة وبذك تنفي غني فغز الغني رقيقه
وقال له شفت انا ما قبلتكش بعرف كل شي
مين قال له على اللي بعمله دا كله النجم يبين كل
حاجة ثم التفت الى الرمال وقال له شوف
ابو الزلني ابني ماله غاب كك فقال الرمال
دلوقت خصل تحاب كثير والنجم ميصحش في
السحاب فقال الغني اظن نجم الواد ساقط
فقال الرمال الظاهر كك فشق الغني نفسه في
عنه ونادى آه بابني آه باعسر الرجال يا ابو
الزلني فسمعت امه فخرجت صارخة مولولة قائلة
ماذا جرى لابني فقال لها ابو النجم خبر عنه
انو مات فصاحت وصوتت واجتمع اليها النساء

الثروة ومقدار ما وصلوا اليه بحسن التدبير
والاتفاق لتبعث فيهم الغيرة والحمية ويحرضون
على تقدم صناعتهم فان الانسان مقلد طبعا
لا تطبعا واذا تمت هذه المبادئ وعقدت جمعيات
الطوائف وفتحت صناديق الاقتصاد اختصتهم
الحكومة باسغالها واعمالها لما تراه فيهم من الثقة
والنشاط وظهرت الصنائع في عالم الوجود
بجالة لا يتصورها العقل الان فان الفكر الشرقي
والعقل العربي والذهن المصري لا ينبه باكثر
من الاشارة

ولا اذا لم تعقد هذه الجمعيات وتنفذ
تلك الصناديق وتلم الحكومة شعبهم وتعيد
ثروتهم بمساعدتها لم فلا تلبث ان نرى اهل
الصناعة (وهم السواد الاعظم) خدما للتسولين
(ولوليتهم منا) يصرفونهم كيف شاؤا ويستعملونهم
فما يريدون ونفقد رجالنا بلا حرب ولا وياه
ونعدم الهيئة الاجتماعية قوتها بتعذر التحصيل
من فقير لا يأخذ من سيد الا القوت او
غنى اذا طولب لجاء الى الغير . ولا يظن عاقل
ان ضياع اهل الصناعة لا يضر بهيئتنا وماليتها
فانهم قسم واهل الزراعة قسم فمن هذا القليل
تنفذ الثروة ومن القليل الثاني يخل نظام
الهيئة الاجتماعية بكثرة التشيع سيما واننا مغمرون
بحسب الغريب والميل اليه فترى الرجل اذا خدم
غربيا سى باسمه ومدح فعالة وذم اهل بلاده
وعادتهم كما نرى ذلك في كثير من يخدمون
الاغراب . واذا استمر حال الصناعة على ما
نراه من التأخير في جانب الوطنيين خسرونا

من كل فج واحضرن الدف وانبدان بالنذب والعويل حتى قامت الناس على ساق وجلس به يهمل العزاء ودموعه تسيل على خدوده وبينها هم في شياطين وعياط واذا بالولد دخل عليهم حاملا زكية الزوادة فابتدره والداه واحصنناه وقالت امه لا ييو (شفت الرمال بتاعك الكداب ده) فقال لها والله يا وليه الراجل مالودعوه الراجل قال لي السحاب كثير سمعتش منه والا برده العجم حتى وبعد ان جلس مع ابنه برهة شكى اليه ولده اطلاق بطنه فاخذه وتوجه به الى الرمال وقال له شوف لنا حاجة تموش بطن الولد احسن جه بالسلامه وبطنو ماشيه عليه فقال له الرمال الولد ده كشي يعجب بنفسه في البلد فقال له الغبي ايه عوار ي تلف عينك لهو في البلد كام ابو الزلفي فقال الرمال ايو قول لي ركدته اجرن اخنه مسكنه فقال الغبي وابيه اللي يخلصه قال الرمال مفيش حاجة ننجروه بجلدك فسيخه وهما بروح صح سلامه ولم يشعر الغبي وهو جالس الا وقد حضر اليه احد الاطباء وقال له اخوك ارسلي الى الولد فرايت عنده اسهالا خفيفا وحيث انكم لا يمكنكم حفظه فانا آخذه الى الاستبالية واعايج هناك فقال الغبي استبالية دا الداخر فيها مفقود والطالع منها مولود قال الطبيب الاستبالية معدة لاولاد الامراء والمعتبرين وفيها اطباء هن ودوبة لطيفة واذا دخلها انسان اعني به عذ من الاطباء وخدمه جملة من النامورية واذا دخلها ولدك لم يتم فيها اكثر من ثلاثة ايام . فقال انا رايح اشوف

النجيم يقول ايه واعلمولة والسلام فقال الطبيب ما للنجيم وهذه الامراض النجوم لا يؤخذ منها شيء يدل على الدواء فان هذا امر موقوف على رؤية المريض ومشاهدة حركاته وتشخيص دائه ومعرفة الاسباب والدواعي وهذا لا يقوم به الا الاطباء فقال الغبي والله ياسيدي انا لا اعرف الاطباء ولا غيرهم انه رايح ابخره بجلد النسيخة وربنا بشفيه فقال الطبيب الرماح الكريمة مضرة به وربما احدثت عنده مرضا اخر فايك ان تخبره بالنسيخ فقال الغبي والله ياسيدي انا توكلت على الله ورايح ابخره باطاب ياراح في داهيه ولا يقولوش ابو زلطوط دخل كحكيم داره واموكا قال ففي البلد خذ من عبد الله واتكل على الله

(التبيكت) انظر الى العفلة واستحكماها في العقول السخيفة وكيف راي هذا الغبي ان الرمال كذب فيما يقتربه وحضر ولده من سفره ولم يرض ان يكذبه وحمل عدم صدقه على وجود السحاب وتامل قوله انه يعرف كل شيء بعد كونه يخبره عن اشياء من ضرورات البهيم فضلا عن الانسان واعجب من هذا عدم قبوله نصيح الطبيب ورضاه بالتخريف فلو كان هذا مذهبا وتأدب في صفه وعلم فساد هذه الخرافات التي افسدت عقول رجالنا حتى صيرتهم لعبة في ايدي الخناطين ما ترك البوستة والتلفراف وقصد هذا الخيال ولا رد نصيحة الطبيب وعمل بقول الدجال ولكنه لم يعلم امور دينه ولا دينه وركن الى كلمات تقولها جهلة

وقد وقف امامك واضعاً يدي على صدره المحترق
من الاسف رجاء ان تصفح عن زلات الزمان
وتجهد في تهذيب الجاهل ولك مجد الانسانية
وفضل الهداية

واذا خشيت منه ما تكره فألن جانبك
واستعمل الرق و الزم المحلم وتدرع بالصبر
رسالة ولا تتحاقق عليه باديء بدء حتى تتحقق
ما هو عليه ثم خاطبه بلسان عذب مع استعمال
ما يقرب له الفهم فانك ان فعلت ذلك رابته
سبيحاً لتوكل مطيعاً لامرك فقد خلق الانسان
مقلداً

وانت ايها الجاهل وان لم ارك . كثر
عددك في الوجود حتى عدت العلماء بالاصابع
فرايت طائفتك السواد الاعظم واهل اللزوة
فاتزلت العالم مترلة التابع لك وانت لا تدري
ما العالم . العالم نبراس رحكم يهتدي به الفضال
ويستضيء به الناظر فاجعله دليلك في طريق
تناديك ما زلتها حي على الفلاح . ولا تنظره بعين
لا براك بها خادمك وهو يسري بروحك الى
دار النعيم . ولا تنكر من فضله ما شهد به
الوجود وهو لا يطلب منك اجرا الا السعي
فيما تنتفع به . لولا العالم ما انتظم العالم ولا
حفظت اللغات ولا صبت الممالك فكيف
يتاجبك ولا تسمع ويهديك ولا نهتدي

ملاً اتبعت او امره واطرحت نوايه فانهزت
فرصة الادراك واغتمت لك المعرفة . وان حرت
في امرك فاسأل عن السادة العلماء واكثر من
مخاطبتهم واسمع ما يقولون تصل يهديهم الى

الارياض مثل قولهم خذ من عبد الله واتكل على الله

حكمة

بقلم الفاضل السري صديقنا مدرس
اللغة العربية والبيان بمدرسة الجمعية الخيرية

الجاهل مظهر العالم

لا اقم بالفكر وهو اجس و اليراع ونفائس .
واللنظ ودقة . والندم ورقته . ان الانسان
على اختلاف اصنافه . وتباين اوصافه . اما
عالم وهو من قدر نفسه حتى قدرها فاتخذ
العلم وسيلة والعمل مقصداً وما ذلك على
المتدبر بعزير واما جاهل وهو من فقد الدربة
وانع القولية فكان في سيره من الضالين
ايها العالم واليك يساق الحديث . قد
نسفت بالادب غارب الادراك وانتطعت بالرشد
صهوة التهذيب أيلق بك وانت القوي بافكارك
العالية على التصرف فيما تريد ان تترك الجاهل
المسكين يقلب على حجر الجهالة وانت قادر
على انتاذه ام يلد لك ان تهجر بائساً من
قبول الصيحة وانت متمكن من تهذيبه كلا .
فاني اعلم وانت أعلم مني انه لو كان عالماً ما
ترك الاهواء تتلاعب به والغفلات تستميله الى
حيث تريد وهمه لا يسمع منك ما تقول وقد
مل من حديثك وانت سميره ألم نعلم ان
الانسان جاء على النطرة الغريزية لا يعلم شيئاً
اي والله ان الحق احق ان يتبع فدع عنك
نايبي فما هو الا حديث محب براك ولا تراه

من يرض الانوق والعد من العيوق فانه
ثالث الثلاثة في قول القائل
ايقت ان المستجمل ثلاثة

القول والعناء والخل الوفي

فاقول له انا لم ارد بالحكيم حكماً يخلق
كما نشاء من العصمة والوفاء فاني لو اردت
ذلك لكنتك محالاً وصرفتك عن نوع الانسان
الذي انت منه . ولكنك تعلم ان نفسك
التي بين جيبك لا ترضيك كل الرضى فطلبك
ذلك من صاحب لا توافق مصالحك بعض
مصلحك الا بمحكمتك وحكمك هو السعي خلف
المستحيلات . ولكن كان ذلك فما كان احوجنا
الى علم تبلغ به رتبة اهل جاهلينا الاولى الذين
يقول قديمهم

اذا أنت لم تشرب مراراً على الفدا
ظلمت واي الناس تصفو مشارب

شكر القبول

طبعنا من العدد الاول فوق الثلاثة
الاف ولم يرتفع البنا الا خمسة اعداد فشكر
المتفضلين بالقبول عنايتهم بصحيفة هذا الخادم
الضعيف وقد طلب منا العدد الاول جملة
من لم يصلهم وسنجيب الطلب باعادة طبعه عندما
يقف الطلب ونعلم المقدار اللازم لاهل الادب
ابدهم الله

نقاريظ من محبي الآداب

وردت لنا رسالة ادبية من مصدر الادب

سواء السبيل . وان رمت التهذيب وطهارة
الاخلاق فاعطف على نادر نلى فيه صحيفة
التنكيك والتبكيك فانها وطنية تخاطبك بلسان
قومك ولغة عشيرتك وارو عنها ما يقرأ
عليك لسان الحق فما هي الا خدمة ممن صبر
على السراء والضراء وتحمل مشاق التحمل
والغبطة بل والحسد . وهوليس من ذوي الثروة حتى
يستعين بماله على تشييد واحياء ما يتعلق به
افكاره العالية ولا من اولي الحياء حتى يتفنى
بشوكته على مواطنيه للمعاون على اعمال البر
وافعال الخير وانما هو رجل اجندبة قوة الغيرة
واصالة العروبة وحمية الوطنية فوقف بخطب
الناس لسانه ويدعوهم قلعة وهم بين مصفق
ومعنف ومعجب وحاسد وهو لا يفتقر له همة ولا
تضعف منه عزيمته لما يعلمه بحكمته من ان الجاهل
مظهر العالم (سمير)

لطيفة

بقلم صديقي واخي المحسب السيد الفاضل
ابراهيم افندي سراج المدني
لو وكل الى تأديب نفسي صغيراً وعرفت
ان تهذيبها موكل الى كبيراً ما رايت شيئاً
آديباً به واهذيبها افضل من صحة عاقل .
فعلى الراغب في كمال نفسه ان يجهد هائفي
الحصول على خل حكيم اكثر مما يجهد هائفي
الحصول على معاشه فان غذا الروح مقدم
على غذا الجسد

وكأني بفائل يقول ان الخل الوفي اعز

المدره البارع دميري افندي خلاط قرايناها
 كثر بيان واصداف بديع وقد نظر هذا
 الاديب لهذا العاجر محررا الجريدة بعين لست من
 مرثياتها فاطال في جانب الاطئاب وكنت اود
 ان لو اعفيت من نشر بعض مدائحها تخلصا
 من امضاء مدح النفس لولا قسمه باذاعتها
 وحق لقسم ان يبر ولو ببعض منظومها فانه
 يقول حفظه الله

مد طاف بالكاس البديع ندم
 شرب العقول رحيمة الخنوم
 فكلامه عنقود انشا حامل
 عنب المعاني والسطور كروم
 غرست بروض صحيفة ادبية
 اثمارها التهذيب والتعليم
 خطرت بثوب الهزل تخفي جدوا
 ليسرنا المنطوق والمنهوم
 وتقلدت دررا تنظم عندها
 فزها بها المنثور والمنظوم
 شكرا لمصدر حسنها رب القنا
 فجميعنا مدح النديم ندم

له الله يجزيه على حسن اعتقاده في اخوان
 ولان احلم فوق منزلهم ناطقا منه وتادبا
 كذلك ارجع الصحيفة فحلاها بحسن بيان
 صديقي الفاضل عبدالله افندي فرجج وان مال
 بجانبه الى مدح لا يجعله قدرى فانه نظر
 لنفسه فراها عظيمة المقدار فحمل عليها ما انحط
 عنها وقال

لله باهي جنة نيدو لنا
 بصحيفة تنبيك عن حسن الشيم
 فيها الفصاحة ابعت اغصانها
 اذ عمها غيث البلاغة بالدم
 ويدايح الانشاء دارت بيننا
 نجلو لنا فيها توارخ الأمم
 انسا بتكيتك النديم هو الذي
 ١١٢ ٨٨٢ ١٢٥ ١١ ٢٤١

يهدي لنا التبكيت في قول الحكم
 ٢٩ ٨١ ٨٦٣ ١٢٦٩٠ ٩٩

سنة ١٨٨١
 كذلك ارجعها سميري المجد السري المجد
 بدر نادينا الادبي وفريدة نظامنا العربي من
 يشهد له بديع لفظه بتوقد ذكائه وحفظه
 فانه قال

ادبروا الراح في نادي المعاني
 فقلبي في ربا الانشاد صادي
 وغنوني بتكيت بديع
 عليه مظهر البكيت بادي
 ولولوا للنديم ظهرت فينا
 لنهذيب النمي نعم المبادي
 فالسنة الاماني ارجعه
 لنا التبكيت والتبكيت هادي
 ٨١ ٩١١ ٨٦٩ ٢٠

سنة ١٨٨١
 استغفر الله حياء من نشره المدايح
 وارجو الناقد العفو فان اجابة طلب المحبين
 فرض وهو لا بد من ادائه

شروط المراسله

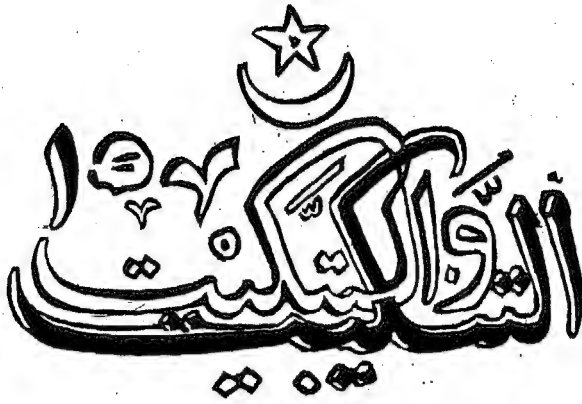
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تقرأه (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله ندم صاحب المجربة ومحررها بمكتب
جريدتي العصر الجديد والحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا نكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لزمنا
اشراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لانسمع من
احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية
ادبية تهذيبية
(أسبوعية)

العدد ٣ السنة الأولى
٩١ رجب سنة ١٤١١ - يوم الأحد - ٢٦ يونيو سنة ١٩٩٠

ايقاظ

الى اثنين من اهل الفساد

علمنا ما انتما عليه من الفساد وزرع البغضاء في قلوب المحبين ووصل اليها قول المصمم قد
غرست الفتنه بينهم فاثرت التناير وقول المطربش سابدل جهدي حتى املاء القلوب
عداوة فلا يجتمع احد بصاحبه الا على نفاق واذا احكمتنا هذا هدمنا سور الخبز وحصنا الشر
تحصينا بمنظفه من البر والاحسان وحيث ان هذه الاعمال من الخشونة البهيمية ولا يليق
بقام الانسانية ان ينسب اليها مثلها فقد كتبت اليكما هذا الايقاظ لتنبيهها وتنبصرا فيما فيه
صالحكما فان رجعتما عن هذا السعي اشفع فرتما برضى الله تعالى ومحبة الاخوان وان ايتما الا
اجابة المجلة السبعة في كل ما همت به زدتكما وصفا تعرفان و يعذر منكما من يقتر بظواهركما
من رجال الانسانية والامل في جانب الله وصولكما الى الرشده وما ذلك على الله بعزيز

رئيس الفرطة

الحق

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزقي - جوافي
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصباد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبد الله هلال بكوم النور -

والمذهب والمادة وم في مقام المدح من
السابقين

اعتراضات على التنكيت

تسمية البهيم بالتموشحش
ظلم من الانسان

ايها الكامن في جلد الانسانية

١ كنا نظن انها صحيفة تنكيت صحيح واذا
بها حكايات

الجواب

طالما قرأنا وسعنا عبارات ملئت بها
الكتب وضافت بها اعمدة الجرائد ندم التوحش
وترمي مرتكبه بفساد الاخلاق وفقد الادراك
غير اننا لم نلف على هذا التوحش ما هو ولا
على الفرق بين التوحش الانساني والبهيمي
ولا على من ارتكب التوحش اولا من القسمين.

فقد جرت جباد البلاغة في ذمه وتسميته .
وانطلقت الالسن نسميا في ذم هذا المظلوم
غير ناظرة الى حامل فكها ولا معترضة على ما
يجنيه ربها من ثمار اغراضه . ولا يد للفاصل
من منه وللضال من مرشد فالاذان منقحة
ولكن من ينطق والاعين ناظرة ولكن ما ترى
والافكار مبهمة ولكن الى ما . والالسن
ناطقة ولكن بما . وهذا ما يطلب من البراع
شرح الحال ومن الاساندة تلين الانسان فقد
شكا القلم شدة الظلم ونالت الدواة من طول
مدة الحمل وكاد المداد يصح ماء آسنا وامست
الاوراق حشايا ومكآآت . فرحة هؤلاء
الصفهاء من محاسن الاخلاق . وإن ضفنا
صدرا بما يسطر القلم وحديثنا طول لسانه
سمعنا منه مقالته الاولى وتاملناها فان الملح في

لو قبل لك في وقتك وقلت اشعمه
فقال لك عاجز وقليل الحمل لكان كفاية في
هذا الباب فالاولى ان يكون التنكيت ادبيا
وهو سباق الجهد في معرض المزول ولك ذوق
نطبق ما نقرأ على ما نراه والقصد من الصحيفة
التهديب فقلبه

٢ سهرة الانطاع وعربي نفرخ نضرر
منها كذب من الناس

الجواب

عدم حصر رسائل الثناء على الصحيفة بكذب
ما نقول ولا بنضرر من سهرة الانطاع الامن
آلف المحاجين وهذا لا علاج له فقد فسد
معه ثم هو القليل في عصر نخلت شباه بالآداب
وعربي نفرخ لا بنضرر منها الا من اشتدت
عند كراهة بلاده وبغض لغته وفتح مذهبه فهو
بمادي من يذم نفرجه . اما المهذبون من
مواطنينا الذين سافروا الى اوروبا واكتسبوا
فيها العلوم وجاءوا لنفع اوطانهم فهم العدد
الكثير يسلبنا على هذا الاصحاء والمهندسون
والكياومين والفضاء والشرجون الذين يصرفون
معارفهم في خدمة بلادهم مع التمسك باللغة

الحجة رفعناه الى منبر الانامل ليعظم السطور
 بما تشرح به صدور الطروس وان هذان
 خلط سلطانا على سكين الفيض نفريه ونجعله شطايا
 وبقرنا بطن الدواة في حجر الاوراق ليكون
 المداد ثوب حداد على ضياع الآداب وفقد
 الالباب : فانه يقول

كتبتم فيما مضى ان الحيوان اذا نفر من
 الحضر ونبتى جهل الانس ومال الى الغلظة
 والقسوة وصار وحشاً مفترساً يخاطر نفسه في
 الفئار والكهوف والغارات ويحبها على تحمل
 مشاق الجوع والظلم والحرق والبرد والوحدة
 والوحشة لا يبالي في ذلك مات في جنة او غن
 وهذا الحد الذي وصله بحربه من وصف
 التمدن وبطلق عليه اسم التوحش . فانه انف
 من الإقامة في المدن ورضى بشواخ الجبال
 بدل القصور العالية وبسارب الشعوب بدل
 الشوارع المنظمة وبالنباقي الشاسعة بدل
 الرياض الزاهرة وبالكهوف الفاتحة بدل
 الحصون المشيدة . وبالوحدة الموحشة بدل
 الاجتماع الادبي . وبالكساء الطبيعي بدل الثياب
 المصنوعة . وبالادراك النظري بدل المعارف
 المولفة . وبالغذاء المسباح بدل الاطعمة
 المحجور عليها

وان لم يكن مجرمًا . وبوسر عند التمكن منه
 وان لم يحارب ويذبح بلا جناية ولا حكم ويطرد
 من اوطانه ظلمًا وهو المخطط لها النصب في
 بنائها بظنه الانسان قوبًا وهو يطرد بمصا
 الأغنام . وبراء شديداً وهو اضعف من
 الاوهام ولست ادري بماذا حكم على هذا الضعيف
 بالتوحش بعد تسلط الانسان عليه . ومن ومن
 بالقوة بعد صيده تنفوق السهائم اليه . ومن
 عرفه بالغتال بعد بعد عن العرمان

لو انصفته الحال وساعدته الايام لسي
 زاهدًا في الوجود او خائفًا من الذل والعبودية
 او كارهاً للنصب او راضياً ؛ لكفاف او محباً
 لراحة الفكر او مؤنساً بنفسه او قانعاً بنصيبه
 او حذرًا من شر الاجتماع وسطوة عطاء
 العصبية او ما شاكل ذلك ما تقتضيه العزلة
 والبعد عن المنفصات . ولكنه تعصب عليه
 الانسان فرماه بكل ما قدر عليه من القباح
 على انه ما شن غارة على مدينه ولا نازع ملكاً
 في ملكه ولا عارض اميراً في حكمه ولا احدث
 ثورة في امة بل هو النائم في كنه السارح في
 ساحته الراضي بمطعم ارضه ونور سمائه . وما
 تعلم الاغنيال والعموم الا من الانسان فانه
 يدخل عليه في ارضه بفهر اذنه ويناوشة في
 حجره بلا حق ويخرجه من دياره من غير بيع
 ولا استئجار وان رآه ماشياً في سبيله غير
 متعرض لاساءة احد أبى ان يتركه متمتعاً بحمايته
 الطبية وقتلة عيلة او اسره بضعة فمن هذا
 التعدي تعلم المدافعة . وبطع الانسان عرف

الا ان هذا المسكين لم يحن ذنباً يعاقب
 عليه ولم يقترف سيئة تقضي بالانقضاء منه . ولا
 فعل مع الانسان ما يبع حبه او تعذبه ومع
 ذلك فانه محل الدم مع برآته منه ويرجع
 المجموع طهارة عرضه بقتل في اي مكان وجد

بعله العداوة وبغريه على ابناء جنسه حتى
اخرجه من طوره وصيره مع امثاله في تضاد
وتقابل وكان لا يعرف عداوة الجنس في قبل
اختلاطه بالانسان المتمدن (هذا معنى يذاق
بالمعارف لا بالمعارف) فهذا المسكين في شقاء
وان سكن البيوت وسجن وان نام على فرش
لينة وعذاب وان جرى خلف الانسان بلا قيد
ولا رباط الا ان هذا الذي فسدت اخلاقه
بمعاشره الانسان وتغيرت طباعه بالمدينة صار
مفوس الطامع لا يمكنه العود الى وطنه للوحشة
التي اعترته في الامصار ويستحيل عليه ان
يلتحق بالانسان وان تكلم بلسانه وعمل اعماله
لخالقه الخلق وتباين الطبع فكانه صار في
الوجود قسماً ثالثاً بين الانسان والبهيم وما
صيره كذلك والحجاء الى التنوير من جنسه
والزم النسم الثاني سكنى الوديان والكهوف الا
الانسان

فهل المتوحش فيها من خاف على نفسه
من رفيقه فسكن البراري وحصن غايه وبات
حذراً من عدوه ام من دار في الوجود لانتسعه
ارض ولا يعجبه خلق ولا يربح جنساً ولا يتبع
ملك ولو كانت الكثرة في قبضته . الحكم في هذا
لذوي العقول السليمة ولعلم لا يتعمهون الى
الجنسية ويتحكمون بالسمى (بالعدل) وان لم
يترب على الحكم اثر الان فان الانسان لا يرجع
عن الهم بعد ان تمكن منه والهم لا يميل الى
الانسان بعد ان تكنت العداوة وعلم غايته عنه
والانسان وان علم بعض حاله في جانب

الافتراس ومن حذره عليه اخذ حذره فاصبح
ذا اخلاق حرة وخلق طبعية لا يطلب الاذى
ما دام آمناً في حجره ولا يجبن في القتال متى
غلب عليه

ومن الحجاء الانسان الى ذلك لا بعد
متوحشاً بمعنى متعذر ولا بمعنى غير مؤنس فكم
معه من نفوس يميل اليها ويعطف عليها وكم
حواله من عائلات يراها وتراه وجنود يحمل
بها ويدافع . فان جنى على انسان فنه عرف
الحجاية وان خان احداً فعنه اخذ الخيانة وان
رأى مولوده يخرج على فطوره ابوه قبل ان
يتعلم علما ان افعال الانسان من عهد وجوده
اثر في ابوه وجرى هذا في دمايتها وما
ولدتها الا خلاصة هذه الدماء المتزجة بافعال
الانسان . فما بفعله الحيوان من الاغتيال
بعمد وقوع نظره على الانسان فهو عاقبه
تعدى الانسان الاول على من عاصره واساءته
التي توارثها هذا المسكين توارث بعض
الامراض حتى صارت من سمجياه

على انه صاحب الارض وواضع اليد
ومخبط الديار قبل ان يوجد الانسان وقد
تطفل عليه الانسان وغلق اليه حتى سكن دياره
وزاحه فيها وبعد ذلك كافأه بالتضييق عليه
وابعاده من المعمور ولو تمكن من فيافيه لاغصصها
واعدم هذا النوع الشريف

وانظر الى بعض الحيوان الذي احوال
على الانسان وخضع اليه حتى شاركه في السكن
والطعم والمشراب وعند امن الانسان منه اخذ

والمنبلي به على شفى جرف العدم . وفي التيقن
ان شيوخ العصر استمالهم المعارف بعد الفرة
وشبانه رضعوا لبنها اطفالاً ولبسوا ثياب
الكالات فيثا . فلم يبق الا غيبي يرى السهام
موجهة اليه فيغضب او عتل بنظر ما لا يناسب
اخلاقه الفاسدة فيلجس او جبار يعلم ان ارض
جبروته خست فيزجر . وهولاء ما يدعوم
لذلك الا عدم تهذيب اخلاقهم وجهلهم بالحقوق
الانسانية والواجبات المدنية . وهم على علامهم
موضع الكلام ومحل التحكيم . على ان العلم
سيفتصر على مشاهد او مفرد او محفوظ ومن
كانت حجة العيان الجم معارضة

اي انسان ما احسن اصلك واجل شكلك
واعز نفسك واغزر علمك واوفر عقلك
ويا ايها المحسن الاصل ما اقبحك عند
الفخر الخارج عن حدك والمباهاة بما لا تحسن
نظمه او عمله والكبر المنبلي على تخيلك الفاسد
انك الفريد في الوجود . ويا ايها الجميل
الشكل ما افظحك عند المقاتلة واصعبك عند
التهور واشدك قسوة عندما تحمل على اخيك
وتسلبه حقوقه او تنقله لغرض من اغراضك
ويا ايها العزيز النفس ما ابعذك عن الحق
عندما ترفع نفسك على اخيك وتنظر اليه
نظراً المنفر وتضع من قدره ما عرفه له تساويه
معك واوجهه اتفاقاً الخلق . ويا ايها الغرير
العلم ما اجهلك عندما ترى غيرك دونك في
القدر وتغضب اذا اخل بتعظيمك ونسبه
عندما يترك تقبيل يدك او لثم اطراف ثوبك

اليهم الا انا نذكر نبذة ما اخص به لتعرف
هل هو خالص الانسانية او مركب منها ومن
البهيمية فيكون الوجود مسكوناً بحيوان واحد
الانسان رب المعارف واهل التكريم وجد على
احسن صورة وخلق في احسن تقويم . له
الادراك والتميز والتخيل والنطق والاعمال
البدنية والافعال العجيبة اجتهد حتى استخدم
الوجود السنلي في مهامه وقد وقف في الوجود
لا يرى له مناظراً غير انه وقف عند افكاره
وجعل نفسه حكماً بلا محكم فهو يفتضي على هذا
الحيوان بالتوحش وذل بالخيانة وذاك بالجهن
وغيره بالنفس

وكان عينيه ما نظرنا الا ما بين مفرها وعينها
عن هولاء وما يصدر عنه . واذنيه ما سمعنا
من لفظه قيماً ولا من غيره الا مدحه وان كان
مذموماً وشكراً وان كان مسيئاً . فقد نظرنا في
سيرته مع اليهم فوجدناها ظلماً وتعدباً ونحن
ننظر لسيرته مع ابناء جنسه لنقف على نتائج
افكاره وغايات اعماله بحيث لا نخص بالنظر
بعضاً من النوع وانما نجعل الشرح مطلقاً لينظر
اليه هذب الاخلاق (فانه المقدم اليه هذه
الافكار) ليبثها في ابناء جنسه ويكون عونا
للهذين في اتعابهم التي يحملونها ليصلوا من
اخلاق النوع ما افسدته الجهالة ويحيوا من
غيرهم الادبية ما امانته الاغراض والاهواء
ولا يجعل ذو غرض بالتهور والجذال
فان هذا من التوحش الذي نحن بصدده
فان ابي الا مصادرة العلم كان الداء عضالاً

وما اصغر قدرك عندما تنظر الغير بعين الجهالة
وانت قادر على تعليل وترمي بفساد الاخلاق وانت
قادر على تهذيبه . وما مقامك في الوجود الا
اصلاح ما فسد من الجاهل الذي كنت مثله قبل
علمك بل الذي عرفت به . فما ابغضك عند ما
تجبر علمك على النقد وتمنعه من المستحق
استبداداً منك على اخيك ألا ترى انك بهن
الطباع فاسد الاخلاق تحتاج ما يحتاجه الجاهل
من التهذيب بل انت عين الجاهل بل الفارغ
من روح المدنية . وبما اياها الوافر العقل ما
احبك عندما تقابل المسيء باساءته وتخطب
ضعيف العقل بما لا يحمله فكره ظناً منك انه
في قوتك وتمكنك مدرك لما نقول قوي على
المخصم والجidal بعد علمك بتزوله عنك
وانحطاطه عن درجتك هلاً علمته بما يناسب
فكره وتحمله قواه فغضبت افادته واكتسبت
راحتك وبما اياها الموصوف بالكمال ما انفصلت
عندما تمشي في الاسواق مخنلاً متكبراً كأنك
مار بن البهايم والحشرات ولو نظرت عن اليمين
وعن الشمال لرأيت ما تتجملك من امثالك
المتحلين بجلبة الكمال السارين في سكينه ووقار
وخشوع وبما اياها الفرح بما ملكت يده ما
احزنك لو ناملت المضطر يتضور جوعاً
والباس يتعصف برداً والغريب لا مأوى له
يستكن فيه واليتيم لا قيم له يرشد ويعلمه
والمرضى المعدم لا مال له يطلب به نفسه ولا
مناع بيعة لينفقه في حفظ حياته افئلك
ولمالك قلب او كثر فانك تتجبر

على الانسان قوته ومسكنه وملبسة بما تصنعه
من اكتناز المال وما ظهرت الا لتقريب البلاد
من حصر النقد عندك وعدم تمكن الافراد ما
يتعاون به ما يلزم لعمار الديار فتعسا لك
ما حيت وسحقاً لك بعد موتك ولا مرحباً
بك اذا قدمت ولا سلامة تصحبك اذا ذهبت .
وبما اياها المنتصف بين الصفات الذميمة ألا
بدلك البرهان على فساد اخلاقك واحياجك
الى مودب يوفقك عند حدودك ويعلمك ما
تظهر به دنس الطباع وتنظف به قاذورات
الجهالة ويعرفك قدر اخوانك ابناء جنسك
ألسنت ترى نفسك من المتوحشين المتقاتلين
قطاع طريق التقدم معدي الحياة الادبية
الساعين في خراب الاكوان . وبما اياها المدعي
الوطنية وهو يسعى في اضطلال بلاده ويهمل
بجانبه الى كل بعيد عنها ما اضرك على بلدك
واشدك على جيرانك واخوانك وما اغناك عن
حنوق مظهر وجودك وساء سعودك ومسرح
روحك ومقر شجك لو علمت الوطنية ودرستها
على خير بها لعلمت ان البلاد محتاجة
الى فكرك وقوتك والاهل منتفرون الى مالك
والارض مضطرة الى خدمتك والعمار موقوف
على اتحادك وبعدك عن الفائض وما يكدر
صنو الراحة العبودية او يجلب شراً على الامة
بتهورك وعدم تبصرك في العواقب . ثبوت في
غرضك وانت تحيي الكثير من غير اهلك
وتلذذ بشهوانك وانت تنقص حياة الالف
ذهبت باممالك في طريق آمالك فبومت

على كاس الانس ان يتكرر . وجور السرور
ان يتغير فقط لسان الجدل عن سيره .
وخضنا في حديث غيره . وما زلنا نتصرف في
الكلام . ونقوم من مقام الى مقام . حتى افضت المذاكرة
الى تقاعد الاغنيا . وتهور الاغنياء . وموت
صناعة البلاد . وكثرة البغي والفساد . فظهرت
في بعضنا المحك . ومالاه من النادي عن .
ووصفوا تلك الشرذمة بصنات العصمة . ودفعوا
عنها كل عيب ووصمة . وقالوا ما حل وثيق
العروة . الا فقد المال والثروة . فلو كان بيدهم
تجارة وبضاعة ملأوا الشرق بمحسسات الصناعة
وما الزهم السكوت . الا احياهم الى القوت
فهم يدفعون الكسل . بلسان المثل . العين
بصيره . واليد قصيره

فتمت قيام اسد ترك عربسه . وشيع اثر
الفرسه وقلت

سلوني عن الامر الجليل فاني

علم باخلاق الرجال خير

لا اذكر لكم اهل الفجار والاكام . ولا
رجال الهند والشم فرما انكرم ما هنالك
وقلم ليس الامر كذلك وانما اقتصر على مشاهد
تبصرونه وحاضر تعرفونه لا قيم الدليل في
وعلي واقوي حجة من انضم منكم الي اذا
فرضنا ان بمصر واسكندرية وطننا التي انسان
من المفرمين بالشراب والتي رجل من
المتفرلين بها تكات الحجلب وثلاثة الاف من
بفضلون الحشيش على الحان وخمسة الاف
من اصحاب الشغب بالعلمان واردنا ان تنظر

بغضب الأمة ومخط البلاد . ويا ايها المتقم
من مثيله كفرت نعمة التوعية وجمدت فضل
الجنسية فاصبحت وحشا طبعيا لا متوحشا نطبعيا
ويا ايها المدعي حرارة الدم هلا صرفتها في
استخلاص نوعك من الخشونة وبذلها في
تهذيبه وتأديبه ليكون عونًا لك اذا عرف قدر
نفسه ولكذك من النوع الذي وجد من مادة
امشاج خفقت عليه الاخلاط بالحيرة والانفعال
التجاذبي بتضارب الاضداد فوقف بفعل الاساءة
وهو مرتاح اليها ثم يندم في الحال ويقدم على الامر
لا يردده راد ثم يرجع بادني اشارة ولو ثبت على
قدم واحدة ملأه الوجود عجائب ولم يترك من
الكرة مقدار ذراع الا عمر ولكنه سلم نفسه
الشريفة الى اغراضه فانزلت درجته من معالي
الانسانية الى حضيض البهيمية

فمن تنطبق عليه هذه الصفات وبحكم بعدها
بتوحش البهيم وتمدنه وهو الذي اضله وظله
واضاع حقوق نفسه وتوسط في ضياع ثمة حياته
الا يعلم كل ذي لب بعد ذلك ان تسمية
البهيم بالمتوحش ظلم من الانسان

مجلس انس

جمعنا مع بعض النبلاء مجلس انس ومجمع
مسامحة فتناوضنا في الاخلاق صحيحها وفاسدها
وتجاذبنا طرفي الوصفين . وارسلنا في كل غرض
سهمين . فارتفعت المحاوره الى مقام الجدل .
وبلغ الكلام مبلغ المصارعة والتزالي . وخفت

لما يجمع من مصرف هؤلاء في هذه السبل
 المصلحة من غير تفال ولا اخبار بالمحقيقة لراينا
 مجموع ما يصرفونه في الملاهي وفساد اخلاقهم
 وذهاب ثروتهم واتلاف عقولهم هذا المقدار
 الذي تراه بوجه التقريب لا التحديد
 الفا سكري في ثلاثة انصاف ييره كل
 ليلة باعتبار النصف بقرش ميري لمجموع ما
 يصرف في العام ٢١٦٠٠٠ والفا رجل مر
 عاشقي الغيد ينتق كل منهم من ماله
 في كل شهر ثمانين قرشاً فمجموع ما
 يصرفونه في اثني عشر شهراً ١٩٢٠٠٠ وثلاثة
 الاف من المحتشين يصرف كل منهم قرشين
 كل ليلة فمجموع ما يصرف سنوياً ٢١٦٠٠٠
 وخمسة الاف من المتفلمين يصرف كل منهم
 خمسين قرشاً في كل شهر فمجموع ما يصرف
 في العام ٢٠٠٠٠٠٠ ومجموع ما يصرف من
 الاقسام الاربعة ٩٢٤٠٠٠٠ عبارة عن ٩٢٤٠
 جنيه ثم نفرض ان بقية اهل البلاد تصرف
 نصف هذا المقدار وبعض الاعيان والمتسربين
 يصرفون مقدار النصف ايضاً فيكون المجموع
 ١٨٤٨٠٠٠٠ عبارة عن عدد ١٨٤٨٠
 جنيه مصري وهذا خلاف ما يصرف في المجالس
 الخصوصية والهدايا والمعايير والثمار والتمرة
 وخلاف من يشرب عشر كبايات او عشرين
 تعبيره او يقيم في بيت الفخش شهراً او ينفذ له
 مجلس ولدان كل ليلة فان هذا ينفي بنا الى
 حد نحكم فيه على انفسنا بالجنون والباس من
 اتصافنا بصفة الانسانية

فاذا فرضنا اننا في احتياج الى معامل
 (فابريقات) نجني بها الصناعة واهلها وضرينا
 العظيم منها في الصغير في خمسة وعشرين الف
 جنيه لا فتحننا في سنة واحد سبعة معامل
 للصناعة واذا استخدمنا في كل محل مائة من تلامذة
 مدارسنا في الكتابة والترجمة والتوكيل لوزعنا
 فيها ٧٠٠ من اهل المعارف واذا استعملنا
 خمسمائة من العملة في كل محل كان المجموع
 ٢٥٠ وبضمية اهل المعارف الهم يكون
 المجموع ٢٢٠ ثم نصرف النظر عن ارباح
 هذه المعامل وما يزيد من اهل الخير ونقول
 اننا اذا ادما على ذلك عشرين يكون مجموع
 المعامل سبعين معالاً ومجموع من يستخدم فيها
 من اهل المعارف سبعة الاف ومن العملة خمسة
 وثلاثين الفا ومجموع ذلك الثمان واربعون
 الف رجل . ولا شك ان اثنين واربعين الف
 رجل تشغل خمسة ملايين من الناس في اعداد
 ما يلزم لصناعهم من المزدوعات وغيرها
 وتصريف ما يصنعونه بالبيع والشراء والتصدير
 والشيل والبحر والتوسط وغير ذلك مما تقتضيه
 تلك الاعمال . وهذه ثروة لم تبلغها مملكة من
 الممالك في مدة عشرين سنين ثم هذه الثروة تكونت
 من اثني عشر الف ضال في وسط خمسة ملايين
 من الناس مع صرف النظر عن ارباح المعامل
 من اول سنة الى العاشرة
 فقام احد النبهاء وقطع على الخطابة وقال
 ان قلنا هذا المبلغ يصرف الان من اهل فلم
 لم يفتح هذه المعامل من باخذها

الى اوروبا لاستحضار الآلات اللازمة والادوات
وهذا يسهل جداً اذا سمع الضعفاء ان الاغنياء
يفعلون محلاً بدخرون فيه الى الفقير مالا يسد
وحله ويدفع به نوازل زمانه

فكيف مع هذا تدعون الفقر وتلمسون
الاعذار الباردة وتدفعون عيب التفاعد والاهمال
عن قدر على هذا العمل العظيم تالله اننا لفي
نعمة ولكن لا نعرف قدرها وفي ثروة ولكن
لا نحسن ادارتها وفي عزة ولكن لا نحافظ
عليها. ثم لا نجد لنا حديثاً الا الطعن في اعمالنا
وتفج اهل المعارف فماذا تصنع العال اذا لم
يتنبه الراي العام لاجتماع كلمته واحياء بلاده
وماذا تفعل اهل المعارف اذا صرف الفراء
والتوسطون نفودهم في الملاهي وفرح الاغنياء
برص الجنيه في الصناديق فضلاً عما تراه من
السب وما تراه من الايذاء وما تعامل به من
الاهانة والاساءة ولو نظرنا الى المالك المتقدمة
في الثروة وبخشنا في مادة ثروتها لوجدناها
وحدة الاقتصاد وهيئة الاجتماع فان كل مملكة
كائنة ما كانت تعجز عن تقديم جميع امها لما
هي مبتلاة به من الدفاع الخارجي والنظام الداخلي
وما قوى سطوة المالك العظيمة وابد كلمتها
الا امها الهبة في تعظيم الثروة. فتعسا لقوم
لا يقدرون الا فيما يذهب بالهبد ويميت روح
البلاد. وسحقاً لامة ترى باب اللجاج مفتوحاً
ولا تلجج وتباً لتفني تمكنت من معدات الثروة
واهلتها اتول قولي هذا وفي الصدر زفرات
وفي القلب حسرات واراكم وجدكم في هذا

فقلت له سيدي لو كلفت نفسك بالسعي
الى كرك اسكندرية ووقفت من دفاتره على
مقدار ما يدخل من السكرات لعلمت ان في
اوروبا الف محل تشتغل على ذمة الشرق
ولم ينتجها الا حساب الفرش والقرشين الذي
قدمته اليك او تفضل معي تزر الير
والخمارات وقهاوي الخنثيش وبيوت المومسات
لتعلم ان العدد الذي قدرته لك لا يبلغ عشر
ما تراه وان مصرفهم في كل ليلة يزيد عن
حسابي عشرة اضعاف

فاهتز احد المهذبين وضرب الكف
بالكف وارسل الدموع حزناً على فقد الرشيد
وضباع الالباب وقال باية وسيلة نصل اليهم
الثروة التي ذكرتها ومن يحفظ لنا نظام ما لدينا
اذا تركنا اللهو واتبعنا نصمك وطريقة اقتصادك
فقلت له الامر سهل يا ولدي فما هو باكثر من
اجتماع الاعيان في كل مدينة وعقد جمعية
صناعية يكون صندوقها في ضمانتهم وبشر ذلك
في الجرائد والطرفات وتنبعث النبهاء في
الجامع والقهاوي والير واماكن الملاهي ترشد
الامين وتنصح الفراء وتحثهم على معرفة صناديق
الاقتصاد وابداعها المبلغ المجري الذي لا يعز
عليهم صرفه في ائلاف غفلم واخذ ورقة سهام
به فاذا تمت المبادي وارادنا الاخذ في العمل
جسمنا من علماء الهندسة والصناعة الذين تربوا
في المدارس من ثنى بافكارهم ونعتقد امانتهم
وكفناهم النظر في الحل اللازم الى العمل
والصف الذي نصنعه اولاً وارسلنا بعضهم

المحطة بالشرطة وسوق البهائم بالنصابين
والخنسابة بالنشالين وأرسلت العيون والأرصاد
من الخرفين في سائر أنحاء البلد حتى صار
محاطاً باستحكامات القبايح فلا يتصور وصول
العقل اليه وقد سلت قيادة هذه الحرب المائلة
الى الشيطان الرجيم ومن مقدمات الاخبار
يعلم انهم سيتصرفون على التقوى ويهزمون
الكمال شر هزيمة وبخارجة الانسانية مع الدين
في شات حمايته اهلها اجابها بقوله هذه دماء
طهر الله منها سوفنا

(١) البهدة اسم ملكة الجنون وهي على
شاطئ نهر الجنيهاات تحده بالخمر من جهة
الفر وبالعاهرات من جهة الشرق وبالضلالين
من جهة الجنوب وبالخرفين من جهة الشمال
وارل من اخنطها منك الضلالة الجهل وبها
مقدار سبعة وتسعين من مائة من العالم ومواسم
البهتان فيها دائمة الرواج وحظ السجون فيها
لا نظير له في الوجود وصناعة اهلها افساد ما
احكم العقل وتحسين ما قبحه الادب ولم يفي
هذه الصناعة تفنن عظيم واقندار على المخترعات .
وحزب الضلال فيها اهل النسوق القلاء في
بحرية البهيمية وحزب الكمال رجال الصلاح
والاداب وكان هذا الحزب صاحب الشوكة
والصولة في عهد المغفور له العلم الشريف
مؤسس هذا الحزب وبعد وفاته ضعفت قوته
وقل عدده فاصبح حزب الضلال صاحب الامر
والتي

(٢) طنطا اسم بلد من اعمال الغربية

المخطاب حلاوة ولكنها حلاوة شفت مرائر
فصنقى المجلس استحضاراً وكاد المعترض
يرقص طرباً وموافقي بطير فرحاً واخذ الكل
بضرب الحسبة ويعيدها ويخط فيما يصنع
بالتحصل من مصروف الملاهي فيمضهم يقول
نلتزم ورشة بولاقي وبعضهم يقول نعيد ورشة
قلوب وآخر يقول نصليح ورشة شربين وبعض
يقول ندير ورشة فوه وكثر القبل والقال
فقلت لهم مهلاً حتى انشر هذا الحديث على
اهلنا ومواطينا لعلنا نجد في الضرع رخصة
وفي البر رشقة ونسمع بنق هذه الصناديق ان
نعلم ان الطباع سكنت والحسبة خمدت والنفس
بطرت والغيرة عدمت ولا نسمع الا قولهم ما
هذه الحسبة كنا نظن ان نديماً من المتحمدين
فاذا به من الخرفين

حوادث خارجية

اهم ما في جرائد البهدة (١) ان حزب
الضلال تقوى على حزب الكمال فأخذ يبعث
بعوث البراميل الى طنطا (٢) وبوجه
طلائع الغايبات الى درب القمروجيش الحشاشين
الى تل الحدادين وفرقة اللصوص الى الشوارع
المزدحمة والسوامر وقد عينت الفصيلة الاولى
من المغنيين الى الخيام والثانية ذات الآلات
الغريبة الى البيوت والثالثة الى المحاشش
والرابعة الى السوامر والاكياب وحصنت قهوة
الصباغ بالادوية وقهوة اسيروا بالحراميه وقطرة

عن المواجه وراج فيها صنف الترمس وعقد عليها دخان الحشيش سحبا تمطرهم غلات فلما جن عليهم الليل انشغل في الطرقات يباهون الخارجين من بيرة تريسته ويقاخرون المزدحمين على قنك ثم تلاعب بهم النسيم فذهب البعض الى البيت محمولاً والبعض الى الضبطية في عربة السكاري وما طلع النهار الا واصحاب النهر والبوز تلعب بالجنهات ويجلس الخالقات يحصل الغرامات . وبلغنا ان ستكون ليالي هذا الاسبوع الحج من الماضي وعندما تصلنا اخبارها ننشرها على قراء صحيفتنا ليضحكوا على الذقون

روى عن امه التحريف طفلاً

مرّ احد غواة الحمير بطريق ليس فيها كثير من الناس ومعه خمار ربط لجامه في برذعته وسحب من مغوده (حمل الرشمة) وسار معجماً يسيره خلفه رافعاً راسه ناصباً اذنيه فجاء اثنان من اللصوص وحل احدهما اللجام ووضع في راسه وحمل البرذعة على كتفه واخذ الثاني الخمار وذهب به والغاوي فرح بمطاوعة حمارة له وسيره خلفه بلا عنف حتى وصل سلم البيت واراد ركوب الخمار فلما التفت وجد الرجل مربوطاً في اللجام حاملاً البرذعة فالتقى المقود من بين يده واصفر وجهه واضطرب وارنعد وقال للرجل من انت فقال له انا حمارك يا سيدي وانا آدمي مثلك وكنت متزوجاً باينة عتي فلما تزوجت عليها سحرتني حماراً وها انا بين يديك

بها مقام الحسب السيب سيدي ومولاي السيد البدوي وهو مزار جليل يترك به غير ان حزب الضلال قلب موضوع الزيارة وهناك حرمة الاولياء واتخذ البقعة العريضة ساحة جهنم وميدان ضلال حتى صار النقي المخلص يقراء الفلواح من بعد حشمة روية المنكرات ويذور المظلم ليلا عند ما يكون خالياً من المهرقين ولا شيء يوتر في النفوس الطيبة اعظم من جعل بقاع الثغوى والديرك ملعباً للجهلاء ومسرحاً للفجار فلو قدرنا صاحب المقام حق قدره لدخلنا البلد خاشعين خاضعين الطرف نادياً في هذه المحضرة المجليلة وعسى ان نرزق بدوي غيره على السادات بطهرون موالد الاشرف من القبائح والفجور وينزلون الاولياء منازلهم من حيث الكالات والاعتبار

حوادث داخلية

اشدد الحر اس فذهب الناس افواجا الى بوزني نخل وعشامه (١) حتى ازدحمنا ازدهاماً غريباً وكانت المواجه فيها تزيد عن عدد العائم والقنودور فوق عدد الطرايش وقد انقضت كل بوزة عدة ممالك وكل مملكة سلطان يده امرالدواني ويدفع جيش الذباب

(١) نخل وعشامه جاريتان من السودان طلع فحم سمودها في روس جهلنا فاستضأنا بنور الجنبه حتى وصلنا جنة الثروة في كوم بكر فيها في فردوس الاستغفال نعمتمان بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

صحيفتنا مطالعتها وإستأسرونا بمساعدتهم فان
من رأى نتائج المخاطبات وأزدهام نهاء قطرنا
قال هكذا هكذا ولا فللا

منشورات

(١) ثلاثة طرايش وعمة وجدوا في
الوكالة بعد نصف الليل بساعتين (اي
سكاري طيبة)

الازبكية

(٢) تكدرت العلاقات بين السكرية والخمارين
بسبب منع النوان من دخول الجبينة

(٣) قفلت احدى الير بسكندرية اربما
وعشرين ساعة بسبب تأخير الوايور خارج
البوغاز بالير

بلغ عدد المضرابين على قفام بالبانوفلي
في الطنبلي ليلة امس سبعة عشر رجلاً

خناقة قهوة الجسر في المنصورة انتهت
بضياع ساعة وخاتم الماس وعاد الكل الى ما
كانوا عليه من السكر والتعشيش

علم من الحرائد الوهمية ان اوروبا كتبت
الى خماري الشرق بعدم امكان ارسال
مشروبات الان حتى يستفسروا اخشاباً من
مالك اخر لعل البراميل والبثاني وأنه اذا
كثرت الموائم بالشرق يرسل اليهم قدراربعه
ملايين من الفوارغ

وفي جريدة اخرى ان اصحاب الخيول في
اوروبا حجروا على نصف محصول الدجور

فقال له الفاوي اذهب حيث تريد فقد
عظمتك لوجه الله تعالى

وبعد يومين ذهب الفاوي ليشتري حماراً
من سوق الحمير فوجد حماره معرضاً للبيع
فوضع فمه على اذنه وقال له سمرك ثانية
يا مسكيب فلما احس الحمار بفمه هزّ راسه
وحرك اذنيه فقال له لو نطقت وكنتي بالعربي
فاني لا اشتريك مرة ثانية

(التبكيك) هكذا تكون الغفلة والجحالة
فان هذا الهم تمكنت منه الخرافات حتى تصور
ان السمري قلب الحقائق غير ان مثل هذا لا
يكاد يرى في زماننا فقد نحلى عصرنا بشيان
رضعوا ثدى المعارف وترهبوا على محاسن
الاخلاق فلا يصدقون الا العقليات التي
تسلها العقول السليمة وما ذلك الا لانهم
تهذبوا اطفالاً وترهبوا على افكار حرة لم يعرفها
هذا الذي روى عن امه التحريف طفلاً

التماس عذر

لم يبق بمكتب الادارة ولا نسخة من العدد
الاول والثاني وكثر علينا طلبها فنعد حضرات
النبهاء مشتركي الصحيفة باننا سنطبع العددين
ونوزعها لكل من لم يصلاه ولنتمس منهم
العذر في التأخير الان فان جهل المقدار
المطلوب يمنعنا من الطبع قبل الوقوف عليه
والجملات الواردة بطلب الاشتراك لم
يحل منها واورع مع تزايد عددها كل يوم عن
سابقه فنشكر لاهل الادب الذين شرفوا

الناس من العار والتمدن وإن مائة ألف
لكثير فلو كانوا موجودين الآن وفيهم تلك
الهمة والغيرة لنفخوا ما لك لاخلجيا وإذا علم سياحة
الصوريين في البحر الأحمر ثلاث سنين قبل اختراع
بنت الابهرة بل قبل ميلاد المسيح (عم) بنحو
ثمانية سنة نجل من الانتساب اليهم بعد جهله
حدود بيته لا مملكته فضلاً عن افرقية ولو
قابل هذا التقدم العجيب بهجمة اوربا وجهالتها
في ذاك الزمان ما بات معجاً بما جاءت به
الآن مستحسناً كل ما صدر عنها فرحاً بروية
مصنوعاتها بل كان يسع الدمع حزناً على بلاده
وباكل يده ندماً على ما فاتته من العلوم
وغبطاً ما ابتلي به من الجبن والكسل والغباوة
ولكن الكون دوّار والدهر ادوار

(عود) ثم تغلب امريس على ابن نجوس
فانزله من تحت المملكة واستولى عليها بمساعدة
اليونان له عندما فتح لهم باب التجارة وتركهم
يتجولون في البلاد وفي مدته وفد على مصر سولون
وفيناغورس لتلقي العلوم فيها ثم تغلب قنيس
ملك الفرس على امريس قبل الميلاد بخمسمائة
 وخمسين سنة فحرب البلاد وبحق المملكة
بما فعله من استعباد اهلها وتكثير المظالم
والمغارم عليهم ثم جاء الاسكندر فاستخلصها
من الفرس واجتهد في اعادة رونقها وبهجتها
فكانت مدة البطليموسية فيها مدة عمار واجاء
حتى صارت جنة للناظرين

لما كول الخيول لتكون بحفى النصف مع
سكاري الشرق

قبض على زعيم التهتك وهو دائر
حول الحصان بالاربكية ومعه عشرة غلمان
واربع نسوة يهيج الشبان ويحرضهم على ثورة
بها يكسرون جيش البراميل ويحربون حصون
المخارات ويهجمون على بيوت العاهرات
وسئمناً صل الانسانية رجال هذا الحرب المضر
بهينتها حتى لا يبقى اثر لاهل الضلال

تذكار

لما جلس نجوس على كرسي ملك مصر
بعد ابيه ايزمبكوس شرع في فتح خليج بوصل
به النيل الى البحر الاحمر وبعد عناء شديد
تلف فيه مائة الف رجل ولم ينجح في عمله
فصرف عزمه عن فتح الخليج وشرع في عمل
اخر يخد به ذكره فامر جماعة من الصوريين
(اهل صور من بلاد الشام) ان يكشفوا له
حدود افرقية بأسرها فساروا في البحر الاحمر
ثلاث سنين حتى طافوا حول افرقية وعادوا
في اخر الثالثة الى مصب النيل

(التيكمت) بسخي المصري منا اذا علم
ان المتقدمين حاولوا ما رايناه الان من فتح
خليج السويس ولعدم الآلات المعبنة على تجار
العمل صرفوا عزمهم عنه وإذا علم ان مائة
الف رجل ماتوا في هذا العمل وصل بذكره
الى قوة المملكة اذ ذاك ومقدار تعداد اهلها

(فهاوي اولاد البلد)

 $\frac{1}{4}$ الفخال $\frac{1}{2}$ والشربات

سوق المشروبات في غلية التحسين
والفهاوي البلدي في برود والخص متمسك
والفسق بدون تغيير

اخبار اخر ساعة

اخذ الناس في تأمل ما جاء به التنكيت
والتنكيت والعمل بارشاده والاخذ في اسباب
الحزم وترك الملاهي وتجديد الصناعة فراراً من
العيوب ورهبة من الوقوع في الشبهات .
وايبدأ النباء في نقد مقدماته والمحاورة في
عباراته بكتابة ادبية ننشر منها خالي الشيع
والغرض الذاتي

مراسلة

ع ٠ ش ٠ (٢٧٠) ترسل حوالة بالبوسته

اصلاح خطأ

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٢٥	٦	فقال	فنبيل
٢٧	١١	فطهرة	فطره

الفهرس

ابقاظ - اعتراضات على التنكيت -
تسمية الهميم بالمتوحش - مجلس انس -
حوادث خارجية - حوادث داخلية - روى
عن امه التحريف طفلاً - التماس عذر -
شجرات - تذكار - مشلة - الفجارة -
اخبار اخر ساعة - مراسلة - اصلاح خطأ

مسئلة

رجل معه قفص فيه بيض لحاء اخر
وساومه على ثلثي ما معه وثلث بيضة بثمان
نقدت اليه ثم جاء اخر فاشترى ثلثي الباقي ايضاً
ثم جاء ثالث فاخذ ثلثي الباقي وثلث بيضة
وفي الاحوال الثلاث لم تكسر بيضة من
البيض ولم يبق معه ولا بيضة . فكم كان
البيض وما صورة استخراجها نلتهم حلاً من
اذكياء الحساب . م . ١ .

التجارة

(كافيه دو افرانس)

ص	ص
٢	الفهوه
٣	الكونياك
٤	البيرة
	(الفهوه الفزاز)
١	العرقى للفايق
٨	وللسكران
٢	اللفظه (للفايق)
٢٠	وللسكران
	(فلنك وتريته)
٤	الكبايه الكاملة (الشوب)
٢	والنصف

شروط المراسله

(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلها ولا يتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمن اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطابنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً بقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثمن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ٤ السنة الاولى

٦ شعبان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٣ يوليو سنة ١٩٨١

اخطار الى كذبة المرجين

خص من شاء بما شاء فقوم للهداية وقوم للضلال ومن القسم الاول رجال الجمعيات
واخص من بينهم رجال الجمعية الخيرية المصرية الاسكدرانية . ومن القسم الثاني اناس
فطروا على اخلاق الاكاذيب واقتراء الارجيف وهم فئة تعد بالاصابع واحد اثنان ثلاثة
رابعهم مذذب قد افتروا على حضرات الاعضاء انهم في تنافر افضى بهم للتأخير عن دفع
المرتبات الشهريه فلا اطليل الكلام في ذم هؤلاء المرجين واطهار قبايحهم ولا في شرح فضائل
الاعضاء وحسن انتظامهم وقيامهم بهام الجمعية والمدرسة أكثر من قيامهم باشغالهم الخاصة
بهم بل اعد الجميع بالتى ساطلب رخصة بطبع كتابي المسمى «آثار الانسانية في تاريخ الجمعية
الاسلامية» ليفف كل من اهل الخير والشروع على ما قامت به الاعضاء من الاعمال الخيرية
وما اظهرته في خدمتها الانسانية الوطنية ويرى اسم كل عضو وما قدمه من المرتبات والادوات
وما تبرع به تبرعا خارجا عن المربوط ويعلم ان المرجف بتأخير بعض الاعضاء كاذب
مفسد لاعمال البر فقد اشتمل هذا الكتاب على احوال الجمعية جلسة بجلسة ويوما بيوم
وكلمة بكلمة والمحاورات التي جرت بين الاعضاء في شأن تأييد الجمعية وبقائها والخطابات التي
ألفت في محافلها والمدائح التي وردت اليها والمحاورات الادبية التي القتها تلامذة مدرستها
العامة والفتيات التي وقعت في ادارتها فان من طالع ذلك علم ان منافرة الاعضاء للحرص
على الجمعية لامنافرة اغراض وان تأخير البعض لطلب بطله في شأن الجمعية لا في شأنه فان
غاية مساعدتهم واقصى امانهم بقاؤها خالدة باسمهم واعمالهم الخيرية حفظهم الله .

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصباد بالاسماعيلية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمنهوور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

حر الكلام كلام الحر

الكلام الحر ما كان غير مفيد بمشرب أو عادة مفصل على شرح الحقيقة بلا حشو ولا تنميق .

هذا التعريف الجامع المانع يلزمنا البحث فيما اطلقت فيه اعنة الاقلام وهو لا يخلو اما ان يكون مؤلفاً علمياً أو محرراً سياسياً . فالاول توجد الحرية فيما كان مختصاً منه ببعض العقليات والفنون التهذيبية فانه عبارة عن تعريف مركب تقتضيه صناعة الطب أو اخبار تجربة تقدم الفلاحة أو ارشاد يقتضيه مقام التهذيب أو غير ذلك ما تدعو اليه حاجة الانسان وهذا لا يدخل فيه يخرج عن اصله ولا يقصد به الاحياء الانسان ووقايته من العوارض السعوية او الارضية او الحيوانية

وما عدا هذا من المؤلفات التي يقصد بها تأييد مشرب حاكم أو مألوف امة أو عادة قبيلة فانه لا يشتم رائحة الحرية اذ القصد منه التزلف والتخلق وجذب قلوب الامم بالفاظ منمقة منسجمة يميل اليها ذوق الانسان وتحن اليه طبيعته

والثاني يوجد فيه لفظ الحرية مجرداً عن المعنى منها كانت الحرية مطلقة لكاتبه فانه يؤيد عمل امير او يحسن فعل امة او يمدح فئة بحسب ما تصل اليه افكاره من استحسان ما يراه في بلاده من افعال رجاله . ومعلوم ان ما يحبه هذا بكرمه ذاك وإن اصاب هذا

من جهة اخطاء من جهات وإن ارضى فئة اغضب امة كما نرى ذلك في جرائد السياسة على اختلاف مظاهرها وتباين اغراض محرريها وكلها ترجع لاستحسان عمل اهلها أو تنقيح مالا يناسب المحرر لا الامة أو ما يفضى اهل

مذهبه أو ما يخالف غرض جنسه وبهذا نعلم ان المحررات السياسية اجنبية من الحرية ولا صلة بينهما الا في الالفاظ ونتحقق ان الكلام الحر يوجد في بعض كتب العقليات المتنصرة على تعريف جسم أو استخراج مجهول أو تركيب دواء أو تشكيل آلة أو نشر مواظب أو ردع عن قبيح أو حث على جميل فما وجدناه من هذا القليل عنوانه بحر الكلام وتركنا ما عداه في رق كاتبه واسرار من وبهذا ناسف على ضياع نصف الحكمة ونفريج بوجود معناها في بعض اجزائها وبقي علينا البحث في الحر من حيث هو بالنسبة للمتكلم

الحر من ملك امره ولم تنفذ انكاره بغرض ما . هذا اخص التعاريف به عندي وإن تضاربت فيه الاقوال ولو نظرنا الى انسان الوجود الحالي في سائر بفاع المسكونة لرأيناه بعيداً عن الحرية لا يهتدي اليها ولا يتمكن منها ان وجدها سواء في هذا تابع الحكومة الجمهورية او الشورية او الاستبدادية . فان الوجود مضبوط بممالك مبنية بقوانين وضعت باغراض ذاتية وافكار مفصورة على فرد أو بعض افراد ولا يفقه تلك القوانين الا واضعها أو من درسها على اهلها ولها عندهم منطوق

لفظ الحرية وإن كان لا مدلول له فإنه محجور عليه لا بتلفظ به إلا في سرداب ولا يكتب إلا في أوراق لا يعلم ظاهر الوجود صورهما ولا يكون اللفظ حرًا إلا إذا جاز تناوله في كل مكان وتلى على أعواد المناير والسفن الحابر وهذا مما لا يسلم به قانون فإنه وإن ذكر في بعض الممالك لا بد وإن يشفع بغرض يجو به محرره كما في المجراند المسماة بالحرية فصارت الحرية الحقيقية عبارة عن سر من اسرار الوجود يلحق في الخلوة على بعد من الناس أخرا للبل بصوت الهمس بعد إيمان الشرف وحلف القسامة وهذا هو العدم بعينه فما نسمعه من الناس على اختلاف ما لكم من السعي خلف الحرية الحقنة أو دعوى الخلق بها عبث وهوس فقد علمنا أنها موقوفة على إباحة ذكرها في المحافل والجامع والطرفات ثم تنفيذ قانون عادل يشترك فيه سكان المعمورة من غير نقض ولا تأويل ثم تخويل الإنسان حركة لا يعارض فيها إلا إذا صادر غيره وهذه عقبات ليس للمستحيل وجود إلا في قطعها فأنه لا ينتظم اجتماع بلا قانون ولا تجتمع حرية مع محكوم عليه على أننا نرى مدعي الحرية إذا اختلف بنفسه ونظر في كتب المعتقدات مال مع محسنات أفكاره حيث مالت وربما ذهب به لاستفباح معتقده واستحسان غيره وعندما يخرج للناس تأني عليه صورة الاجتماع إلا الاعتراف بمذهب عامة طائفته . وإذا نظر في منشور سياسي وهو في بيته قام وقعد وصوب وخطأ

ومفهوم وباطن وظاهر ولا يعمل فيها بقول العاقل من غير أهلها وإن أصاب وإخطأ وإن قيل إن الممالك تعرض للقانون على مجالسها قبل تقريره قلنا إن المجالس مفصولة على أبواب الثروة أو أهل الكلام وليس كل الأمة كذلك فهذا داخل تحت قولنا أو بعض افراد وهذا يثبت أن الإنسان في اسرار القوانين ونحت نصرفها ومن وقف في هذا المقام كان اجنبياً من الحرية وليس المقيد بالقوانين من لم يضعها بل وإضعها أيضاً في أسر ما دونه وحبس ما قيد فتراه عندما نلم مله لم يكتب لها باب يسهر الليل مع أمثاله في الأفكار ويميتون على حذر من نفور النفوس وثورة الامم فهم اسرى مظاهرم ارقا افكارهم لا حرية ادركوا ولا من العناء استراحوا . وهذه قضية تنج اثبات الحرية لدفاتر القوانين لا للإنسان والدفاتر لا تمكن من الحرية إلا إذا كان ما فيها قطعياً ينفذ بمجهره بلا تأويل ولا تفسير ولا معارضة بما حواه غيرها ولكن تداول الأيام يجبرنا على السنة التواريخ بما لا بدخل تحت حصر من قوانين وضعت ونسخت ثم نسبت كأنها لم تكن شيئاً مذكوراً وما نسجها إلا مثلها اقوال وأفكار تجوهرت في صفحات الأوراق ثم استخالت وتطايرت في الوجود تطاير البخر الإنسان والحيوان وهذا تبطل النتيجة الأولى وتسلخ الحرية عن الدفاتر وثبتت للفظها المجرد عن المدلول . على أن النتيجة الثانية باطلة أيضاً فإن

وعنت المعارف وبطلت الحروب
ونظام الام وحفظ وحدة الوجود يقضي
ببقاء الحال على ما هي عليه حتى يتم تهذيب
المخلق ووقوف كل عند حدوده اذ ذاك
يجوز اطلاق الحرية المجازية على الانسان
ونصدق عليه حكمة حر الكلام كلام الحر

درس تهذيب تحاور به تلميذه

مع نديم

تليذ بماذا تقدمت اوربا
ندم بالبحث في العلوم ونشرها في سائر
اطرافها

ذ ما هي العلوم التي تقدمتها
ن علوم الصناعة والفلاحة والملاحة
والسياسة

ذ العلوم كثيرة فلم فصرعنا على هذه
الاربعة

ن كل علم من هذه يتدرج تحت عدة علوم
ونباهتك تكفل معرفتها

ذ ما الذي تحتاجه بلادنا من هذه العلوم
ن كل مملكة تحتاج اليها صغرت او

كبرت ولا يتم العمران الا بها
ذ اين تلقن تلك العلوم

ن تلقن في المدارس على اساتذة غير
متشيعين

ذ الى من يتشيع الاساتذ
ن لذاته او جنسه او مذهبه او وطنه

واظهر مقاومة يكاد يهجو بها ذاك المنشور
ومنى خرج ونودي للتصديق اجاب بالسمع
والطاعة والانقياد ومدح واظهر الاستحسان. فهذا
المدعي لا يرى حريته الا في خلوته ويطون صفته
وذا عين ما استنجناء اولاً وحكمتنا به على استئالة
وجود مدلول للحرية المطلقة ما دام الانسان
مختلطاً بمن له غرض ذاتي كما نحكم باحتماله
تجرد الانسان من صاحب الغرض الذاتي فانه
من نوعه والنوع قاض بمحدوده كلما تجدد النسل
في الوجود وميز اللذة

فلم يبق الا البحث في الحرية المجازية وهي
وقوف الانسان عند حده ومعرفته حقاً لنفسه
بطالب به وواجباً لغيره بوجهه

وهذه الحرية لا يتألف الا امة تهذيب
وتربت على محاسن الاخلاق وعرفت معنى
الانسانية وحق المدنية وقدر الوطنية وواجب
الانتظام فان الانسان اذا جهل الحقوق نهور
وخرج عن الحد وكدر الراحة واذل جنسه
وخرب وطنه وعرض نفسه للتهلكة من حيث
يرى انه يسعى خلف الوطنية والعار باوهامه
الفاسد والام على اختلافها وكثرة تعدادها
لم يتم لواحدة منها الفراغ من تهذيب كل
الافراد فهي تسعى في طريق التندم بتعميم التعليم
وتنوير الافكار تقضي بالتساوي المطلق الذي
لا يتيسر وجوده الا بعد علم كل فرد بالقانون
وترافعه بنفسه بحيث يكون حكم القاضي تنفيذاً
لما ينطق به المترافع من احكام القانون وهذا
لا يضمنه الا القرن الخمسون ان سلسلت الافكار

ذ هذا حك من حيث هو فاحك من

جهة ذاته في التشيع

ن حك ان يلا ذهن التليذ باخبار المؤلفين والمهذبين من المتقدمين والمعاصرين ويشرح له فضل من مضى من علماء جنسه وما كانوا عليه من الاجتهاد والتقدم والاشتغال بما بث فيهم روح المعارف لئلا يغلب عليه فضل غيرهم فيحقر معارف بلاده ويغر بغيرها ولا يبخس الغير حقه في الفضل بل يثبت لكل ما يقتضيه مقامه ليجرح التليذ معتدل الظاهر قوي المحجة في الباطن فلا يغلب على افكاره بحسنات الغريب

ذ هذا لو ادركما هذا التهذيب . فما

حده من جهة الجنسية

ن حده ان يعرف التليذ اصل نشأة جنسه ومقدار ما وصل اليه من العز والقوة والثروة والاسباب التي تخلق عروة الجنسية وتضعف قوتها ويحذر من الاختلاف والتحاسد والتفاعد عن دعوة الاتحاد والالفة ثم يبين له ما وصل اليه غير جنسه من التفتن والاسباب التي حفظت نظامه وابتدت سطوته ليحرص على مجد الجنسية ويحفظ حق الغير ويعرف ما لكل من المزايا فلا يضع من عادات جنسه شيئاً ولا يحقر لغيره امراً وبهذا يعتدل مزاجه وتحفظ جنسيته

ذ أنعم بها من طريقة لو سلكهاها . فما

حده من جهة المذهب

ن حده ان يغرس في ذهن التليذ اصول

ذ وما ضرر تشيعه لذاته

ن اذا عظم الاستاذ نفسه وذم غيره امام التليذ غرس في ذهنه حب الذات وكراهة مثيله فتنفسد اخلاقه

ذ آمنت وما ضرر تشيعه لجنسه

ن اذا تشيع لجنسه تشيعاً يبلغ به حد الكراهة وثبت ذلك في ذهن التليذ كانت عداوته لغير ابناء جنسه سبباً في شن الغارة على بلاده وفساد اعماله

ذ صدقت وما ضرر تشيعه لمذهبه

ن اذا تشيع لمذهبه تشيعاً خارجاً عن حد الاعتدال خرج التليذ نفوراً من مخالفه في المذهب شديداً عليه في الانكار وهذا يوغر الصدور منه ويبعث النفوس على اعدامه وإماتة مذهبه فيكون عرضة للهلكة

ذ اصبت وما ضرر تشيعه لوطنه

ن اذا تشيع لوطنه تشيعاً يوءدي الى استباح غيره كره التليذ الرحلة والسياحة والوقوف على حقائق الوجود وتمدح بما يراه في وطنه وان كان غير ملائم للزمان

ذ احسنت فما هي الطريقة التي تراها قاعدة لتهذيب اخلاق الطفل وتربيته على محاسن الآداب

ن الطريقة الاعتدالية هي ان يكون الاستاذ متواضعاً لين العريكة سهل الاخلاق واسع العبارة في فنه غير ماجن ولا محملق ولا فاحش ولا قاس ولا معجب بنفسه ولا كسول ولا عابس

والخروج عليها والشيع لغيرها بالغرور
والتهافت على الظواهر لتبقى الوطنية خالدة
بأهلها وحكومتها

ذ ما أجل هذه الطرق والعمل بها .
غير اني اسألك عن امر هو اننا متمكنون من
الاساتذة الموصوفين بما ذكرت فلو اردنا مدارسنا
على هذا النظام البدع ماذا نصنع فبين يتعلم
العلوم فاننا لو فرضنا ان بالمدارس عشرة الاف
تلميذ ولان الناجح منهم خمسة الاف فابن نستفيد منهم
انطرد الموجودين في الخدمة وهم لا يعرفون
غيرها ام نحدث لم اشغالا تضعف ماليتنا
ام ماذا

ن طريقة التعليم باستغراق اوقات التلميذ
في المدرسة مضرة من وجهين الاول عدم تعمق
فن القراءة والكتابة الا في ازمان طويلة (وحركة
العالم الآن لا تمكننا من الصبر حتى نصل اليها)
الثاني اذا كان التعليم قاصرا على اللغات فان
التلميذ بضيع في كبره لعدم معرفته ما يكتسب
به ويستعمل علينا جعل الطب والهندسة صناعة
لكل تلميذ . فلم يبق الا طريقة المزج

ذ ما هي طريقة المزج التي تراها
ن هي ان نجتمع الامة بارشاد الحكومة
ومساعدتها على فتح مكاتب ابتدائية في المدن
والقرى على نفقة أهلها وتلزم كل والد بارسال
ولده الى المكاتب بقيم فيه نصف النهار والنصف
الثاني يشتغل بصناعة ابيه وفي كل سنة تنظر
الحكومة في جداول الامتحان وتأخذ من المجموع
ما تراه متاهلا للعلوم العالية فنخف النفقة عليها

قبل ان يشتغل فكره بالعقليات لترسخ قدمه
في طريق المذهب فلا ترحزه العقليات عند
الاشتغال بها ثم يذكر له بدئه وكيف كان
مجيئه والمجد الذي وصل اليه بحيث لا يخرج
به الى حد يستمر فيه بغيره او ينتقص ملتزمه
فرارا من العداوة الابدية ويبين له قبح
الاستغال وعواقب التهاون ويبعث فيه روحا
به يعاشر كل انسان ويعامل كل موجود بلا
نظاير ولا تفاخر فيحفظ وحدة الاجتماع بالمذهب
ويبلغ درجة الكمال بحفظ نظام العالم
ذ ما أجل هذا التهذيب لو رشح في
اذهاننا . فما حده من جهة الوطنية

ن حده ان يصور معنى الوطنية في
صورة غذاء يبتلع به جميع الجسم بحيث لا يترك
عرقا من عروق الا وقد اجري فيه ماء الوطنية
التي هي حفظ البلاد ولغتها وعاداتها الجميلة
وتوسيع العمران بالصنائع والمعارف والامن
والثروة ومونه في تربتها كما نشأ فيها ثم يذكر
له فضل غيرها ويشرح له حالتها ويرسم له
صورها ويبين له اخلاق أهلها ومجته على اتباع
الجميل منها ومجذره من التلبس بالقبح وبوقفه
على الامور التي تميمت الوطنية وتعدنها لثلا
يقع فيها من حيث لا يشعر ويحسن له السياحة
لثلاثة يعرفها وثمة يعود بها الى بلاده ويلزمه
بمخالطة الغير مخالطة لا تمس الوطنية ولا تمكنه
من التداخل في امورها بما يجوز السلطة اليه .
ويعرفه قدر حكومته والحرص على تخليدها
وتأييد صولتها ومجذره من التهاون في شأنها

الفطن بقرشين ويشتره مشغولاً بجنيه فلو
صنع في بلاده لانتفع منه جملة صناع ورجح منه
ما خسره الان وكل هذا بمرء منهم وعلم ومع
ذلك فلم نر من تحركت فيه غيرة الوطنية ان
حجة الجنسية وتذكر مع امثاله في هذا الامر
الجليل . ومع ذلك فاني اجاريك في افكارك
وانتظر معك زمناً ليقم احدنا المحبة على رفيقه
بما يراه

ذ قدمت لي ان العلوم المقدمة اربعة
فما ثمة كل منها

ن قد طالت مدة المحاورة فقم بنا نديض
بمطالعة كتاب ونعود للشرح في جلسة اخرى
ذ شغني بما يقدم بلادي ويحفظ ناموس
حياتها يلزمي ان اتقل عليك بطلب الشرح
الان لا تروح بالسماع وان فاتني العمل
ن معنا من يرى من نراه ومن لم يره
ومن التهذيب ان يعامل الانسان جلساء بما
يحسون فانتظر الدرس الثاني

نهاية البلادة

كلها عبثه وآخرها الموت

قصّ علينا احد النبهاء المهذبن قصة بليد
ما سمعنا بمثله ولا رايناها في كتاب فخص
ننشرها على اخواننا الشرقيين حذراً من
الوقوع في مثله اعاذنا الله : قال هذا المذهب
سافرت من بلدي الى قرية استقضى ديناً لي
عند احد مشايخها فلما اتخنت الرجل قابلني
بالسلام والترحاب وادخلني منزله الرحب

ويعم التعليم وتحفظ الصناعة وتفتح ابواب الثروة
وتصبح البلاد مسكن ادياء ومأوى نبهاء

ذ وماذا يعلم في هذه المكاتب من الفنون
ن يعلم فن القراءة والكتابة وتهذيب
الاخلاق والحساب والجغرافيا واصول الدين
واللغة العربية ومقدمات الهندسة والتاريخ
ذ وماذا علينا لو اجتمعت اسراءنا
ووجهائنا وعقدوا جمعيات تفتح مدارس
للصناعة في المراكز العظيمة ليكون التقدم من
طريقين لا من طريق واحد

ن لا اضمن لك هذه الامنية الان فان
الانهاك في اللذات والمحرص على الابهة ونفخة
الاعجاب واستحسان استخدام الفقراء واستعبادهم
بلقمة او شريرة او ثوب مجول بيننا وبينها .
اللهم الا اذا عم التعليم وغرست الوطنية في
المتعلمين وحفظوا التاريخ وعلموا موجبات الثروة
فان ذلك برحمني من وجهائهم واعيانهم لا
وجهائنا واعياننا المفرمين بالرفاهية

ا اراك يا تاسامن مساعدة الاغنياء على
احياء الصناعة

ن ان شئت فانظر الى نفسك او الى
العظيم منهم تجد ثوبه وفرشه وامتعته واوانيه
بل وماكوله ومشروبه ونفحه ومركوبه من
مصنوع غير بلاده ولو دخلت بيت اي عظيم
فلا تقع عينك على شيء من بلادك فلو
تدبروا لعلوا انهم حولوا ثروة بلادهم الى غيرها
باستحسانهم كل ما جاء منها وبها وبهم في احياء
صنعة بلادهم . مثلاً ترى العظيم منهم يبيع رطل

نقول لم . فقال ثبات نار تصيح رما د لها رب
يدبرها فقلت له هذا جبن لا توكل ولا يتين
فاننا مأمورون بالاجتهاد وحفظ الاموال
والارواح . فقال ولو شاء ربك ما فعلوه . ثم
رايت اللص عاد لاخذ شي . آخر فقلت له ارى
اللص حضرة ثانية ليحمل غير الصندوق .
فقال ربنا يرزقه باقوى منه يحجزه عنا . فقلت
له ان لم ندافعه ونحفظ امتعتنا من بدقه
فقال شي لله يا اهل الله . فقلت له حسن
الاعتقاد لا يدفع عنك اللصوص ولا يحفظ لك
حقوقك فقد كان النى في درجة لا فصل
اليها وكان له حرس ثم قاتل ودافع عن نفسه
وحقوقه والله قادر على رد اعدائه بلا قتال
ولا نزال ولكنه آمن بالوقاية والاستعداد
لاعدائه تشريعاً للامة وتعليماً فقال بلوة اخف
من بلوة مين عارف كان راجح يجرى لنا ايه .
فقلت ما دمت في هذه البلادة لا بد ان تهيب
ونجود من الامتعة والنقود . فقال ان كان
لي نصيب في شيء الحقه . فقلت ارى الرجل
بقصدك لياخذ عنك وما في جيبك . فقال
ربنا يعميه عني ببركة شيخنا . فقلت له لو نجأ
شيخك مثل هذا فانه بلا شك يدافع عن نفسه
وبطرد عدوه بما يعلمه من بقاء شرفه بحفظ
حقوقه وما له . فقال هو قاصد فضيحتي ربنا
يجزيه باعماله . فقلت له ارى الرجل دخل
الخزنة لياخذ نقودك وخرجي ثم بناحبسه المصباح
فقال وحياتك لربنا بصيبة بمصيبة نتعجب منها
الناس . فقلت له ابي مصيبة تلحقه بعد غناء

وجلس في ناحية بمضغ الدخان ويقضي بين
رجال قريته بما تعود عليه وبعد ان قدم لنا
الطعام وفرغنا منه اخذت احدته ولباسه
وهو لا يجيئني الا بقوله (هيه) لجل بنا الوخم
وادركنا النوم فنبأ لي قرشاً ونام بجواري يخط
ويشخر ويشهق فادركني الفاق وغاب عني
النوم وما مضت ساعة حتى سمعت حركة في
الباب فاصغيت اليها واذا هي حركة سارق
يحاول خلع الباب فنبهت صاحي وقلت له لص
بالباب يحاول خلع
فقال نام الي على الجبين تراه العين .
فقلت له بلزمتك انت تستعد له قبل دخوله
وهجومه علينا . فقال المقدركائن ولا بد من
انقاذه . فقلت له مدافعتك عن نفسك واهلك
وما لك وبينك لا تنافي المقدربل انت مأمور
بذلك . فقال الي في الضيب عجب فقلت له
ارى الرجل تمكن من خلع الباب وسيدخل
علينا . فقال لما يدخل فيها فرج . ثم وقف
اللص منصتاً لينظر هل في البيت يقظان
فقلت له ها هو الرجل واقف مهياً للدخول
فقال توكل على سيدك ونام . ثم دخل اللص
وحاول حمل صندوق فيه ملبوسات . فقلت
له اللص يحاول حمل الصندوق ثم واسكه .
فقال ربما كان معه سلاح والله يقول ولا تلتوا
بايديكم الى التهلكة . ثم حمل اللص الصندوق
وخرج فقلت له صار الرجل في الخلاء ثم
واستصرخ الناس . فقال كل انسان ونصيبه
فقلت له اذا علم الناس بهذا في الصباح ماذا

وقال نولت على الله ونام وشعر فرسته برجلي
وقلت له زينك يخزرك وانت نائم هلاسهرت
معي في حفظ هذا اللص حتى يصبح الصباح
ونذهب به الى المحاكم . فقال ارااني لو دافعت
عن نفسي وحفظت مالي وصرت فارون
زماي لا بد ان اموت بعد ذلك وحيث ان
اخر الحياة الموت فالانسان بعيش كيفا بعيش
وكلفا عيشة واخرها الموت ثم تركني ونام
(التبكيك) لو تعلم هذا في صفوه ونهذب
حتى عرف قدر نفسه وشرف بيته وتربي على
افكار حرة وتلقى اصول دينه على استاذ صادق
لا اجتماعت فيه معدات الكمال وجريت في
عروقه دماء الحماسة وعلم مكابد الاعداء وحيل
المالكين ولم برض بقول الاغنياء كلها عيشة
واخرها الموت

عادة قبيحة الفتاه

بعم العاقل ان المعتد بيت الداء ولا
يحدث فيها الامراض الا المخطط واشتغالها بما
تجز عن هضمه او ما لا يهضم رأساً وهي النطب
الذي تدور عليه رحي الحياة فيجب حفظها
واستعمالها بما تقوى عليه ولا يضر بغيرها من
الاعضاء والحواس ولا تتمكن من هذا الحفظ
الا بترتيب الغذاء وتقديره وكلنا يمتنى الوصول
لهذه الدرجة ولكن ابست عادة الاغنياء الا اضرارهم
مع الفقراء

فقد تعودوا على تكثير اصناف الطعام
في الولائم والافراح وجاراهم القدر في هذا العمل

بالمنا ونعمه به . فقال خلبها على الله . فقلت
له اي معلم لفتك هذه الكلمات التي امانت هنك
واورثك الجبن والبلادة واضاعت منك جوهر
العقل وصبرت اخس من الهمم واي جبان
علمك هذه الالفاظ ولم يلبها قبلك نبي ولا
صحابي ولا ولي فقد روت لنا الاخبار كثيراً
من افعالهم العظيمة التي دلت على عهذبيهم
ومعرفتهم المحفوق وحمائهم كل ما من شأنه ان
ينسب اليهم والله لو ان نبياً كان في مكانك
هذا نائماً مستغرقاً وفجأ مثل هذا اللص لنبه
الملك واوحى اليه بصيانته ما لو وحفظ حياته
فقال ما يصيبك يا ابن آدم الا ما قدر
عليك فعلت ان الرجل جبان فسدت اخلاقه
بسوء تربيته ولم يحفظ غير ما تعودت عليه
العامه بالالفاظ التي لا يتفكرون معناها ولا يعرفون
اصل وضعها وعلمت اني ان انصفت بصفته
ضاع خرجي مع ما له فتمت وقبضت على
الرجل وكنته وحسنه في الخزنة وقفلت عليه
بابها وجلست احفظه . فقال البلبد حرام
عليك يا شيخ يمكن يكون صاحب عيال والفقير
احوجه الى السرقة . فقال له اللص وهو داخل
الخزنة يا جبان هل وكلك الله بارزاق العباد
ام انت الكرم الذي لا يبالي بالانفاق ما
انطقك بهذه الكلمات الا خوفك وموت هنك
وجهلك بما يهديك لحفظ حياتك وما لك
ولئن تركني صاحبك ونفخ لي الباب ضربتك
ضربة قطعت بها اجلك . فقال البلبد رجا
يكفيني شرك يا شيخ ثم وضع راسه على الارض

فراى خبزاً وزيتاً مع خل فقال ادمان
(غموسان) في آكله واحدة ان هذا هو الاسراف
والترف ولا يرضى بها الا من عرض نعمته
للزوال على اننا نجد المعازيم يتمشقون
بالاحاديث والآثار وهم جلوس ينتظرون دعوة
الطعام ولا نسمع من يسوق مثل هذا الاثر
ولا غيره من الاحاديث الدالة على الاقتصاد
وعدم التوسع في الماكل والمشارب والله يرزقنا
بمن يبدأ بهذا العمل الجليل ونسمع به على
لسان جريدة التبكيك والتفكيك فانها محل
الادب ولسان التهذيب

كتبها ولدكم م .

عادة جميلة فقدناها

كان للعرب عادات كثيرة قبل الاسلام
فما جاء الاسلام ابطل الفسج منها وابقى الجميل
الدال على محاسن الاخلاق ونحن نقدمها
لاخواننا تذكراً للاصول وحرصاً على الفوائد
الجميلة . من ذلك القرض الادبي
وهو ان العزب كانت تأنف من الربا
في جاهليتها وتستنكف من عدم مساعدة بعضها
البعض فانخذت لها عادة جميلة وهو ان الرجل
اذا احتاج لشيء عمد الى ذلك فزوجه او ابنته
او مجلس انس بعقله لمناخه او خطابه او
تذكار تاريخ فترسل اليه الهدايا من سائر احياء
العرب وقبائلها حتي تضيق بيوتها بما ياتيها من
انواع التحف فبييت وهو افقر القبيلة ويصبح
وهو من متوسطيها ان لم نقل من اغنيائها .

حتي اصبحت الولايم منيع امراض ومعدن اسقام
فان الانسان اذا دعي الى وليمة وحضر المائدة
قدمت اليه الشوربة ثم الفسلج ثم البوراني ثم
الباب ثم الكفتة ثم البقلاوة ثم القرع ثم الكباب
ثم اكمك قطائف ثم الطوري ثم النيفة ثم حلاوة
الدقيق ثم الملوخية ثم الكبا ثم البريك ثم الرجل
ثم البياض ثم السنبسك ثم القلقاس ثم المصفع ثم
الرواني ثم الباذنجان ثم اللحم بالبطاطس ثم
الهريسة ثم الطماطم ثم الخني ثم المهلبية ثم الخرشوف
ثم اللحم الناشف ثم الحريرة ثم الكشك الماس
ثم الكلبسي ثم البلوظة ثم الشاويش ثم المكرونة
ثم الارز ثم الخشاف وحول هذه الاصناف سلطة
لبن بثوم وسلطة خيار وطبق طرشي وصحن
جربير وصحن سردين يتخلل هذا اصناف السمك
والنظورات المتعددة الاشكال غير ما ذكرناه

ولا يقتصر على هذه الاصناف الا الفقير
المقتصد اما الاغنياء فيزيدون الشوربة
والخاصي والزغليل والفرايح وغير ذلك ثم
تحكم العادة السيئة على كل جالس على المائدة
ان ياكل من كل صنف ولو لقمة ولا يصح
ان يقوم الا بعد فراغ الاصناف (فان صاحبها
ما صنعها الا ليفخر بها) فبمثل هذه العادة السيئة
تفسد المعدة وتكثر الامراض فلو رزقنا بموئد
يوقننا على حد به تحفظ الاموال والارواح
ويسن لنا عادة جديدة جميلة يقتصر فيها اصحاب
الافراح والولايم على اربعة اصناف او خمسة
وينظرون لتول سيدنا عمر بن الخطاب رضي
الله عنه حين حمله بالطعام وهو خليفة

ثم يرد ذلك لاهله في مدة حياته عندما يفعلون فعله من الافراح وغيرها . وانعم بها من عادة جميلة لا يفتضح معها انسان ولا يحجز على ملكه ويباع رغم انه على مبلغ وهي احده حساب قلم الربا . وعند ما جاء الاسلام بقيت هذه العادة اللطيفة وسماها الناس نقوطاً وقصروها على الافراح ونعماً هي ايضا . وقد نضت هذه العادة في البنادر لما حملهم عليه التمدن من قبح المساعدة وقبولها من الاحباب والمجبران مع وجود البنوك وسهولة الرهن وبقيت هذه العادة في بعض الارياض معمولاً بها متبعة وليتها بقيت عامة كما كانت فانها عادة جميلة فقدناها

والسبب الوحيد الذي اضعف هذه العادة حتى اماتها الفاخر والظاهر فكان الرجل يرسل لى قطعة بن نقوطاً فاردها اليه في فرحه خمسا او ستا فيعجز عن الرد عند التكرار ولو اقتصر كل انسان على قدر المهدى اليه لا المهدى لما سمعتمنا النفوس على ان التمدن المجديد هو الذي اماتها واحيا الرهونات فانعم بتلك وانص جهدي

كتبه ولدكم . ع . ع .

جهل العواقب جالب العواطب

اجتمع مسلم وقبطي من المنطوريين على حب وطنهم المحافظين على عادات اهلهم وتداكرا في التمدن الذي به نعر البلاد فقال احدهما ربما كان سيرنا في منعة بلادنا وتعظيم ثروتها

واصلاح ارضها وتحصين حدودها والحفاظة على لغتها غير التمدن الذي تعمر به البلاد فالاولى ان تجتمع باحد شباننا الذين اخذوا التمدن عن اهلهم في بلاده ونسألهم عنه وينهاها بهذا اكران واذا بشاب عليه سترة وبطلون وفي يديه قفاز (جواني) او (الدبيان) وفي عنقه قلادة اطلس (كرافيت) او (بيوك باغ) وعلى عينيه نظارة ويده عصا عليها صورة كلب فسألاه عن التمدن فقال يجب عليكما اولاً ان لا تذهبا الى المعابد فلا تذهب انت الى المسجد ولا تدخل انت الكنيسة فانها يفيدانكما بالاحلال والحرام والواجب والجائز وهذا ضد التمدن ثم لا تنقيدا بدين او مذهب او عادة وبولا من قيام على اي حائط وناما بالنعال في ارجلكما واسكرا على قارعة الطريق ولا تجلسا مع احد من اهل بلادكما فانهم فباح المنظر غلاظ الطباع ضعفاء العقول واذا دخل احدكما مجلساً فليضع فخذه الايمن على الايسر وليمد رجله بالنعال في وجهه من بشاء وبهز كتفيه ويعوج كلامه فيقول (آتي موش كلك لك على شان انتم مسكين احنا بادين جيتو هنا على شان شوف انتم املتم ايه لكن انتم اولاد اربابو زي بهام نام) فان عارضك احد اشتمه بالفرنسوي والعه بالانكليزي وسبه بالتلياني فان ضربته وجاء احد العساكر لضبطك قول انا حماية روح هات لي واحد بسفي واضرب اباك واطرده امك ولا تعرف جارك فانهم يشجون سيرتك بافعالهم الفجيحة وسيرتهم الفلاحية وخذ

الغير بالجهالة والخشونة فان كنت تعتقد ان
التمدن ما انت فيه فانك اجني من البلاد
بعيد من الدين عدو للجسدية بغض للانسانية
لا اهل ابقيت ولا غريب عرفت وما اوقعك
في هذه المخذورات الا جهلك بالعاقبة فان
جهل العواقب جالب العواطب

النجيم ذو الذنب

طلب منا صديقنا الاير محرر المحرسة
الفراء شرح الخرافات في شأن النجم ذي الذنب
وقصد بذلك اظهار الحقيقة وإبطال قول
الخرفين لطهارة عقول الشرقيين ما يدنس
شرف ذكائهم ولكون الخرافات عامة في كل
أمة والعادات القيمة مختلفة باختلاف الجنسية
والمواقع فقد اخترنا ان نعد في جريدتنا محلاً
لذكر خرافة شرقية وخرافة غربية وعادة شرقية
وعادة غربية نذكر بها قراء الجريدة ليعلموا
الفرق بين الشرقيين والغربيين فكم في الغرب
خرافات لا يصدق بها مجنون الشرق وعادات
لا يرضاها متوحش العرب ولكن نظافة الثياب
وطول القبعة وعذوبة لفظ جرائدهم تبرئهم
من كل عيب وترميها بكل رذيلة ونحن نأخذ
كل ما جاء منهم بوجه الاستحسان وما مقام
صحفنا في بلادنا الا مقام جرائد التهذيب في
اوروبا فانها التي ابطلت كثيراً من الخرافات
والعادات بالتبكيك ولهذا طلب صديقنا شرح
الحقيقة وإبطال قول الخرفين فان هذا من
خصائص جرائد التهذيب فلا يصدق عاقل

زوجتك معك في الجامع والطرقات وإدخل
بها محلات الرقص ومجالس الشبان وعرفها بهم
كل انسان باسمه وهذا هو الدرس الاول فان
علمنا به علمنا درساً آخر وهكذا حتى نتمدنا
فقال له احدهما يا جاهل يا غبي هذا هو
التوحش بعينه بل الخروج من طور الانسانية
الى البهيمية ظنناك عاقلاً عالماً مهذباً فاذا انت
عدو للانسانية جاهل بالوطنية فارغ من
الادراك التمدن ايها الضال هو الاشتغال
بالعلوم والبحث فيها ووقوف كل انسان عند
حده ومحافظة على العادات الجميلة والتمسك
بمعتقد طائفته وترك الخرافات والبعد عن
الافعال الذميمة ومسايرة الكبير وملاطفة الصغير
ورحمة الفقير ونصح الغني وإيقاظ الأمير وتنبه
الغافل وترك التعصب على من خالفك في
المذهب او غايرك في الجنسية والسعي خلف
الاصلاح وتأييد لغة البلاد وحفظها من الدخيل
وما يفسدها والنظر فيما يربك الغير منا وما
يوجه اليه افكاره من امكاننا وبذل المال في
تعظيم ثروة هيئتنا الاجتماعية والمحرص على سماع
كل ما يخص بمصالحنا فما يشير الغير باشارة
او بطرف يعين الا كما على علم ما يريد وحذر
ما يراد ونعمم التعليم لابنائنا حتى لا يرى ايبا
ولا جاهلا بالمعارف وتشديد المعامل التي تشهد
باعمالنا وحفظ الآثار التي تدل على تقدم
ابائنا ورفع كل نقبضة تهدش الشرف او تضعف
الوطنية او توهم قدر البلاد او توجب احتقارنا
عند العالم او تنزل بنا الى درجة يرمينا فيها

الشاكرون . بيروت . نظرت بعين كمالك
فقلت انم بزاده . دمشق . اليكم الاعداد
متوالية . بغداد طبعت نفساً ونفساً .

جمعية التوفيق الخيري

نشكر لحضرات الافاضل اعضاء جمعية
التوفيق الخيري قبولهم العدد المقدم منا لطيفة
الجمعية هدية وإفادتنا من حضرة الاممي البية
محمد مقبل بك رئيس ادارتها عن اقرار
الادارة البية بالقبول كما اننا نشكر بنية
الجمعيات في قطرنا المصري وفي الاقطار
الشامية على تنضلم بقبول الاعداد المرسله
اليهم حباً في الجمعيات ابداها الله ونجح اعمالها
المبرورة

الجمعية الخيرية بدمنهو

تم افتتاح المدرسة الخيرية ببندر دمنهور
يوم الخميس ٣ شعبان سنة ١٢٩٨ الموافق
غاية يونيو سنة ١٨٨١ وقد احتفل حضرات
الاعضاء الكرام لهذا الافتتاح الجليل اختفالا
لم يسبقه مثله في هذا البدر وكان الحفل ساحة
خطابة وميدان ادب ومورد خيرات شهدناه
وسررنا بما رأيناه من العناية بالمدرسة والاهتمام
في شأنها وحيث ان هذا الاجتماع الادبي اول
تاريخ المدرسة وبأكورة اعمال الجمعية المحفوظة
بعناية الله تعالى رأينا ان نشرح حال ذاك
الحفل وما قامت به الاعضاء من الخدمة
الجليلة وما قيل فيه من الخطب البديعة في
ملحق للعدد الاتي قياماً بخدمة الجمعية وإذاعة للبدائع

ما اقترحه احد المنجيين من فساد العالم في
شهر نوفمبر سنة ٨١ وتناقلها الجرائد منهكة
بافكاره وأرى ان الجرائد الافرنجية ما تصدت
لنشر هذه العبارة الا لتشغل افكار الشرقيين
بالخوف والرعب وتلبيهم عن ملعب السياسة
الشرقية الجاري في اوربا لما يعلمونه من ميل
الشرق لاهبار المنجيين والرمالين والمنجيين
أكثر من ميلهم لتفرافات السياسة واهبار
الحافل والمؤتمرات

مراسلات الجهات

كفر الشيخ . رسالة اللغة بعد ما جمعت
ضاق حجم الصحيفة عنها . مصر . المذهب
والفلاح توافيك في الإني . ميث غمر . العملة
السكران في التالي . هيبا . لك الله يجزيك
على حسن اعتقادك فينا . دمياط . جزيت
خيرا وسنشر منها بعضا . دمنهور . ارجوك
قبول المذرة الان . اذكاء الحساب نيهنا على
نشر طريقة الحل ومن اراد اظهار اسمه عرفنا .
المجفريه قبلنا ولك جواب بالموسسة .
المنصورة ارسلنا حسب الطلب . محمد افندي
خليفة ارسلت الاعداد كما رغبت ولك جواب .
ذهبي افندي . فعلنا ما كتبت عنه . الجيزه .
جزيت عن الانسانية خير جزاء وأنا لك
حامد . المنيا . نحن في الانتظار فانحرز ولك
الفضل . بني سويف . حفظت باعظم اهمة .
الاسماعيليه . الاعداد مرسله حسب الكشف .
يانا مقبول . حمص . نحن لكم من

اخبار اخر ساعته

من الغالي في المدن ان احد الاور وباوين
وقف بالمنشية امام اوتيل دوروب في الساعة
الثالثة ليلاً والموسيقى تصدح والناس مزدحمة
ثم حل زرار البنطلون ووقف بيول والسجارة
في حنكه فلم ندر أيعتقد ان الشرقيين بهائم
لا يحشم منهم ام هو البهيم لا يعقل ما يصدر
منه. وقد سرى هذا الطبع في بعض شباننا فهم
يولون من قيام ولكنهم يلنصفون بالكائط
ويرفعون احدى رجلهم لثلا يتلوث البنطلون
لا لثلا يتنجس استعفر الله

وردت لنا رسائل شتى نضمن هل
المسألة الحسائية المندرجة بالعدد الثالث من
صحيفتنا وسندرج منها طرق الحل فانما تزيد
عن اربعين رسالة ويتعذر نشرها يجهلنا
نلتبس من النباه كتبه الرسائل الادبية
وغيرها عذراً فاننا سننشرها على التابع ولا
يجعل كاتب بالغضب اذا تصور انه لم يكتب
غيره فقد ورد لنا من الرسائل البديعة ما
بلا عشرة اعداد من جريدتنا فنحن لنغني
محرراتنا في كل عدد برسالة او رسالتين قياماً
بخدمة الادب والوطن وابنائنا حفظهم الله

اعتراض على التبيكت

ضرب الامفال بنا ونشر عيوبنا لا يليق
مثلا ننفج الافرنج على احوالنا

الجواب

الافرنج تعرف من اسرك ما لم تهتد اليه
ولها مؤلفات في سيرنا اشتملت على محبات بظن
صاحبها انه لا يعلمها الا هو والنصد تنج حال
الجهلة وابطال دعاوي المخرفين وتحريك طباع
الكسالى لتطهر العقول من دنس الجهالة حتى
لا نرى احداً من المغفلين ولا المضلين او
الضالين امين

اظهار الخبأ

بيننا احد ابنائنا ماراً في طريق قابله احد
الشبان المعبين وقال له استاذك خرج عن
حك فانه روى ان ثلاثة طرايش وعمة وجدوا
في الوكالة بعد نصف الليل سكارى طينة مع
اننا روحنا على ارجلنا ولم تركب عربية حتي
كان يقال اننا سكارى ومع ذلك كان الواجب
التستر علينا فاننا من ارباب البيوت والشرف
واباؤنا من اهل الفضل. فقال له ولدنا اذا
كت من اهل الشرف احفظ شرفك على ان
استاذي لم يقصدك ولكن التبيكت من غير
تصريح كان سبباً في اظهار الخبأ

اخبار داخلية

مر احد عظماء السكارى بالمنشية فما ترك
خمارة ولا بيرة الا تناول منها كاسين
كذلك جاء بعض الطائحين ووقف
بباب خمارة الخواجا كروبوس وكلما مر به احد
من امثالوسفاه على حب الراح ما تيسر فكانت
الخمارة محجورة على كبسه مك وقوفه بالباب

شروط المراسله

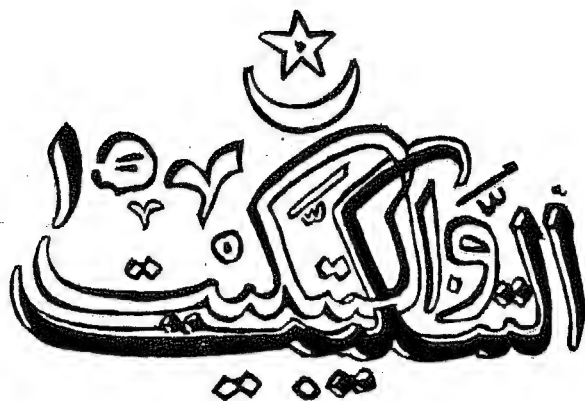
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد ولا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب المجربة ومحررها بمكتب
جريدتي العصر الجديد والمحررة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لزمنا
اشتراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ٥ السنة الاولى

١٢ شعبان سنة ٩٨ - يوم الاحد - ١٠ يوليو سنة ٨١

اعلان

موجود بمكتب التنكيت رسم مبتدع غريب لم يوجد مثله من عهد ظهور الكائنات وهذا المبتدع ينفع لادارة الواپورات والزراعة والملاحة ويدخل البيوت ويصلح لكل عمل من الاعمال وان اخذته معك في السفر ننفعك النفع العظيم وان طلبته في اي وقت لا يعز عليك وجوده ومن العجائب انه اذا اخلت الاته ووقفت حركته لا يقبل التصليح ولا يمكن من اعادته الا مبتدعه ولكونه شيئاً بدعيّاً ورسمّاً جميلاً وضعنا صورته في علبة وعرضناها للبيع وحددنا لها ثمناً قيمته عشرة غروش مبرية وحددنا ميعاداً لغاية رمضان المبارك فمن طلبه ارسلناه اليه وقد خصصنا نصف دخل هذه الصورة البدعة لجميع رأس مال نفخ به صندوق اقتصاد لايتام المدرسة الخيرية ومن يشترك معهم من التلامذة فان دخله لا يساعدني على فتح هذا الصندوق لننتفع به الايتام والفقراء ونثمرت فيه اباؤنا على عمل صناديق الاقتصاد ولا اعدم من ذوي الفيرة وابناء الوطن اشتراكاً في هذا السعي المبرور خصوصاً وانهم يدفعون قيمة رسم مبتدع لم يظهر في الوجود مثله وسنصنع من هذا الرسم عدداً وافراً ليرسل الى راغبيه متى عرفونا وارسلوا لنا القيمة مقدماً

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جريد بزقي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسماعيليه - محمد افندي حبيب بالمصوره -
محمد افندي ذكي بدمنهوور - السيد عبد الله هلال بكوم النور -

كيف ظهرت وأنا لك بالمرصاد

أيها العالم بطرق الاساءه

إليك بساق الحديث فاسمع وإياك اعني
فتمام . ليست ثوب الانسانية ومشيت في
طريق ملئت بمنلك من النوع الشريف فرايت
الامير والعظيم والفني والفقير والعالم والجاهل
وقد رزق كل بما وصل اليه اجتهاده من نعمة
يتمتع بها وما لم يتفقه في مصالحه وجاه يحفظ
به نظام قومه وعلم يهدي به الضال من
جنسه فحملك حب الذات والحقد على من لم
يوجه اليك فكره على السعي خلف مقاصدك
والاجتهاد في نجاح اغراضك واتقدت نار
الحسد في باطنك ومشيت تنهد من غير
مكدر وتصعد زفرات تبعثها كراهة نعمة غيرك
واخذت تفكر في نعمته من ابن آكسبها التقطها
عنه بسعياك وجاهه من ابن وصل اليه
لتسد عليه باب الوصول اليه وعلمه ابن يشه
لشنت رواه عنه

ناشدتك ذاتك وهي عندك اليمن
الغموس . ما الذي يصيبك لو كنت ذا مال
وكان لك مثل اتراه يغم بسعيه ما لو تركه
لخر به عليك السقف من فوقك ام ترى ان
المقادير اخطأت اذ سوت بينكما وما ربك
بظلام للعبيد ام تظن انك تبرز اجله وتقطع
امله اذا أوغرت الصدور منه بفترياتك
وكاذيبك ولكل اجل كتاب ام تنصorate

يموت جوعاً اذا بلغت اربك ولكنت من
نجاح اغراضك السعيه والله هو الرزاق ذو القوة
المتين الا يسرك ان ترى لك امثالا نسعى
باتخاذك معهم في عار بلادك ونمو ثروتها .
الا ترى انك بهذه الصفات تجلب على نفسك
الشر بافسادك وتعرض جسمك باحقادك

وماذا عليك لو ارني اخوك علماً ينفع به
مواطنك ويرشد به نوعك ويساعدك على
تقدم جسك (ان كنت ممن يجب تقدم العلوم)
اتحسب ان قدحك فيه يؤخره عن مساعيه
الجليلة بعد ان ذاق لذة المعارف وعلم انه
بانفراده يساهم الحياة وبكثرة العلماء تطيب
عينته وتكثر مجالس انسه . ام تغفل ان
شعوزك تحمل الناس على انكار ما علموه من
واضاعة ما يؤمنونه

والوطن وعزته والجس وشرفه والامة
ومجدها انك في حيانك من المالكين وفي
سبعك من الضالين اي قوة ترجوها اذا
قطعت عضدك اي احاك واي ثروة تبلفها
اذا عطلت واسطنتك اي مواطنك واي تقدم
توده اذا قفلت بابه اي قم مثلك . هلا نظرت الى
الفقير فاعتبه بما يحفظ به حياته والجاهل فهديته
سواء السبيل والجهد فساعدته على نجاح اعماله
عليك بفصول التنكيت فخذ منها ما تنتفع به
وشذور التنكيت فاعمل بما تهديك اليه ودع
الكسل والخبول والفناخر والتفاعد وشد
عضدك باخيك في احياء الصناعة ونشر العلوم
وبث كلة الاتحاد وإليك نصيحة عربى سبقنا

مهلاً فقد آكلت اصبعك من الفيل هذا
 اخوك الذي نسي خلله بالكتابة وترميه بما
 ليس فيه دغ الخلق فكل مبسر لما خلق له
 وما انت عليهم بوكيل . مالك تتبع كل سائر
 بنظرك وتتهم بكلمات تدل على امتلاء جوفك
 بتغيط يرسل من فيك شرر العداوة لمن لم
 يعرفك ونسي في اضرار من لم يراحمك في
 مطعم او مشرب او ملبس وتنادي كل ذي
 ذكر جميل بين الناس بقول الحاسد كيف
 ظهرت وانا لك بالمرصاد

كلمة غيور على لفته

رسالة لمحضرة الاديب المثقن امين افندي
 شميل تثبتنا ليزكر من يتذكر اذ جاءه النذير
 قال اعزه الله

لا اظنك صاحبي تأني نشر هذه الكلمات
 ولو كانت اعتراضاً على قولك اضاءة اللغة
 تسليم للذات لان الحقائق انما تنجلي بالبحث ولا
 بأس به

اللغة عبارة عن المادبة تقوم بها مبادلة
 الافكار بالمعاني بين افراد الانسان عموماً
 وخصوصاً وهي من جهة كونها بين افراد عموماً
 لا وجود لها الا بالقوة . اما وجودها بالفعل
 فهو بطريق التخصيص كاللغات المتفرقة في
 امم العالم التي تبلغ ما بين حية ومئة نحو
 خمسة آلاف ثم من كون اللغة آلة فقط فهي
 لا فضل لها في ذاتها فعزتها واتحاط مقامها
 انما يكون نتيجة صفات قومها من قوة وضعف

بحكمة نظرية لم تنجح عائلك بغيرها وهو الملب
 ابن ابي صفرة كان له احدى عشر ولداً من
 صلبه فجميعهم عند ما استخضر وقال لهم اجعلوا
 نبالكم واحزموها ففعلوا فقال ليتم اشدكم قوة
 فليكرسها فتفعلوا عليها رجلاً بعد رجل فلم
 يستطيع احد كسرهما فقال فرقوها فاخذ كل
 نبلة يده فقال ليكرس كل انسان نبلة ففعلوا
 فقال هكذا امركم من بعدي ان اتخذتم ومنعم
 التباغض والتخاذل والتحاسد حفظتم نظامكم
 وبقي بينكم مفتوحاً وكنتم كذبة النبال عند جمعها
 لا يقدر على كسرهما وتبديدها احد وان ملتم
 لحب الذات واخذتم في التظاهر وحسب الرئاسة
 تبدد جمعكم وخرب بينكم واصبحتم كالنبال
 عند تفريقها بفيلكم الضعيف وبكرمكم الحبان
 ثم قضى نحبهم وتمسك اولاده بحكمته فلم يخل
 لهم نظام حتى لمحو به

فلو تأملت ايها المدلل بنفسه هذه النصيحة
 وانزلت نفسك منزلة فرد من افراد الامة
 وبحث فيما يظهر الاخلاق ويوصل الامة الى
 النجاح حتى يقف كل عند حده ويعرف حقوقه
 ويتدرب على فهم الاشارات وادراك معاني
 السياسة لكنت من الذين راول لذة حياتهم في
 حفظ بلادهم وبث روح العمران فيها ولكلك
 تعابيت عن هذا وظننت ان صورتك منقوشة
 في لوح الوجود فهزتك حمية الاعجاب واخذتك
 عزة الدعوى فاصبحت متفصلاً مكدرًا قللاً لا يقر
 لك قرار ولا يهدأ لك روع مع انك غير
 مكلف بشي يحدث فيك هذا الاضطراب

وعلو فكر وسقوطه وما هم عليه من استقلال
وحرية واستبداد وعبودية وتقدم وتأخر ونحو
ذلك فهي مرآة تنكسر فيها صور شعوبها ومن
ثم كانت لتأثر تأثراً فعلياً من الطواري التي
نظراً عليهم كما نرى في اليونانية واللاتينية
والسريانية والكلدانية والعبرية والقبطية والهندية
والايرانية والعربية ايضاً ونحوها فان كلاً من
هذه المركبات الهائية اذا لمحضت علم ما كان
لشعوبها من القوة وحسن الافكار والتصورات
والمعاني والتقدم في العلوم والصنائع والتمدن
على درجات متفاوتة الى ان حلت علل الانحلال
فادى الامر الى ما هي عليه الان واذا ثبت
ذلك علمت الاسباب التي لاجلها تموت اللغات
ونحبي ما لا علاج له وبالاختصار فان في
ضعف كل امة فقدان لغتها مما كانت تامة
الفاظ واسعة المعاني والمباني اد لكل شيء
دوراً ولا فرق فيه بين جامد ومتحرك

بموت راعي الضان في جهله

ميتة جالينوس في طبه

على ان بعض اللغات قد يكون لها
وسائط طول البقاء لما فيها من النآيف المجلية
وافقار العالم الديني والدينيوي اليها فهي اشبه
بجي في صورة ميت فاذا ايها الاخ المتعصب
للضاد ليس لك ان تلومني اذا تركت لغتي الى
غيرها وانت تعلم ان الانسان منطور على
طلب التقدم

ومن لم يكن ذاهمة عاش خاسراً

وكان له ان يلزم المجمل مارباً

واي فني يبقى عظامي فخر

عليه عضامياً فقد ذل مطلباً

فباي شيء ترغب الى الالتصاق الى لغتي
دون غيرها بحسن كلام ام بلطافة لفظ
ام بكثرة مواد لغوية وفصاحة عبارة اليس
ذلك كله كثيراً في لغات النعم السابق ذكرهم
ومثل العربية مثل اللغات اللاتينية واليونانية
والهندية في اختصار التعبيرات والقوانين المراسخة
لنسخ كلمات جديدة في كل شيء وعلم حديث
في عالم الوجود ومع هذا فلم يبق هذه اللغات
من موتها شيء . لعلك تحسني لاكون خيراً
من اصحاب هذه اللغات في احياء ما قضت
الحوادث بموته فهل ظننتي غير انسان من
صفاته العجز فمن يقدر على ذلك وحله همام
هذه الحيوة في طلب الرزق حفظاً له وذويه
ولا طاقة له على الامرين في وقت واحد فيلتزم
بالام اولاً ثم تحسب حاله اذا امكن لعلك
نعدينا انانجد خيراً في عملنا هذا فنحصل على
الامرين معاً فلا اظنك باصاح نجعل الواقع
ولا اريد ان تذهب بعيداً لتعلمه . اذهب
الى دوائر احكامنا ومراكز تجارنا وانظر بكم
بوجه الكاسب الضادي والكاسب الدالي ثم
الف لك كتاباً واجعله كله ضاداً واصرف فيه
عمرك واعرضه على قومك فترى ما لبضاعتك
من رواج او انك توملي باللة العقلية التي
احصلها من درس لغتي العربية تماماً لأفهم
كتب علمائها المجلية والاول صدرني من قرائد
اقوالهم البدبعة . فانك تعلم اولاً ان كل

اشته عيك معناها وجدت الوقت يكشفون لك
غوامضها ويحلون لك عقدها . نعم ان في
لغة الطفولية لغة وطنية الا ان الوطنية الحققة
« دعنا من الكلام الفارغ » قائمة في المعاني
لا في الالفاظ . اعني في صيانة حقوق الافراد
واحكام العدل والنسوبة والالتفات الى الامنة
ولفتها وعدم اعطاء خبز البنين لغيرهم فاذا
فعلت هيننا ذلك هان علينا كل شيء والا
فانت تضرب في حديد بارد وكانت الوطنية
قولم ضرب زيد عمراً اشتعل الرأس شيباً
وما اشبه

فانت تدعوننا عن غير قصد منك الى
البقاء في الجهل الى القناعة بفئات الخبز الذي
يسقط من مائدة الغنى الى مبادلة الهمم بالبلادة
وترك الهم الى اضعاف المحس الانساني والموت
بغيره بعير في بيت سلوية وهذا لا يرضى به
ابن الحق فاقطع جزاك الله فان الحكمة ضالة
المؤمن بطلبها حيث وجدها فان اهلنا فكنتنا
عليه حين نكون من ابتداء بهم فخرم لا ممن
انتهى فخرم بهم واعذر كاتباً عرف الحيوة واخبر
فخرم الله من فهم وعرف والسلام
عن كافر الشيخ عاصمة البراري
في ٢٤ يونيو سنة ٨١ بحروفها (انتهى)

النجم ذو الذنب

عجبت لافكار العالم وتضاربها في هذا الذي
لا اثر له في الوجود ولا خوف منه فقد تعالم
فيه الكاهل وتكاهن به المفضل واصبح الشرق

لذات علوم الدنيا لامتلا بطن جائع ولا لغة
عقلية لمن لا يحسن غذاء جسده وقد نسبت
ثانياً ان مولفائنا التي نتفخر بها قد نهبت لفظاً
ومعنى الى مراكز الامم النامية فزادوا عليها
اموراً كثيرة فهي حبة في تلك الامم مينة عندك
لاسباب منها عدم صحة النسخ فكنتنا كلها اغلاط
ومنها عدم وجود من لا يفهمها الاث وقد
ماث من كان يعرف معانيها . ومنها ان كثيراً
قد نسخ بما اظهرته التجارب وقام غيره مقامه .
ومنها الزيادات الجهورية التي حدثت بعدهم
ويجب معرفتها بما لا وجود له في هذه الكتب
ومنها عدم وجودها كلها اذ لم يبق منها الا
الطنيف

لقد هزلت حتى بدامن هزالها
كلامها وحتى سامها كل مفلس
وهذا الهزال الباقي اذا كنت سعيداً
وعثرت عليه تلزم بدفع اثمنا مالا جريلاً
ومن ابن لك المال يا اخي وانت تجر ببضائع
اكلها العث ويدلتها المودة او « الزبي المحاضر »
أما هو اجدر بك ان تترك هذه اللغة وشانها
التي لا تفيدك سوى حطة الشأن بعد تعيب
ونصب وجوع لا مزيد عليه وتختار لنفسك
غيرها ان كتبت بها راجت كتابتك وان
طلبت تفصيل علم فيها وجدت لك كتباً لا
تخصي في غاية الضبط والكمال امتلات منها
خزانتك منها من اقوال اجدادك ومنها من
تصنيفها ونقحها وعلما وشرحها وزاد فيها من
اضدادك بثنى « ارخص من الفجل » فاذا

العالمين بأسرار الوجود . وإن اخطأوا وراوا
ضد ما كانوا يظنون علما أن ذلك من
أخذ الاحتياطات والتحفظ على الممالك وتحصين
كل مملكة حدودها وحشد رجالها بما يدفع
بد العدوان عنها وبوقف كل دولة عند
حدودها ويحفظ للعالم نظامه الذي لا يخله
إلا الطمع ولا يخبره إلا المدفع

فيا بني الشرق أين احلامكم العظيمة
وذكاءكم البديع كفاكم من العارف قد الثقة منكم
وعدم الركون اليكم في أعمال وطنكم فضلا عن
الغير . كفاكم ما ربيتم به على السنة الجرائد
الافرنجية بل وبعض الوطنية من بعدكم عن
مدارك العلوم والصناعة والإدارة بل البعض
يفضل الحيوان الصامت عليكم . كفاكم أن
أشغالكم وامتنعكم وإثائكم يقدمها اليكم الغربي
ويتزف بها ثروة بلادكم وأنتم لا تشعرون .
كفاكم أنكم لا تصلون إلى العلوم الصناعية
والرياضية إلا بتعليم الاجنبي وأنتم غافلون .
كفاكم أنكم تبعتم المخرفات حتى قدست
أخلاقكم وتكدرت أفكاركم وصرتم لا تصلحون
لإدارة أموركم إلا بعد طهارة أخلاقكم التي
أفسدها التخريف وأنتم به راضون . كفاكم
أن حكومتكم تختكم على الاجتهاد في المعارف
والصنائع لتكونوا رجالها المعضدين لأعمالها
وأنتم في بजार الكسل غارقون . كفاكم أنكم
صرتم في البيوت المنهدمة والحارات الفدوة
ولا يسكن القصور ويتمتع بزهة البسائين إلا
من عظم بما لديهم وأنتم نائمون . كفاكم أنكم

مشتغلاً به اشتغال الغرب بفنون السياسة
والمخترعات وربما كانت محافل التخريف الشرقية
أكثر عدداً من محافل السياسة الغربية والجامع
العلمية والأندية التجارية ولو جمعنا ما يقال
فيه وما ينسب إليه لجاء مجلدات كثيرة والكل
يرجع لفساد الكون وفناء العالم بأسره ويعنون
بذلك المسمى على لسان الشرع بالقيامة

وأرى المتكلمين بهذه الخرافات مع اختلاف
معتقداتهم قد كذبوا كنهم أن لم نقل مرقوا
من دينهم فإن المسلمين والنصارى واليهود
يعتقدون بحجي سيدنا عيسى عليه السلام ولكل
مقصود فيما يترتب عليه بحجته وهذا امر مقطوع
به فالصدق بما نشر في الجرائد على لسان
بعض المخمين مكذب لما جاء به دينه فكيف
مع هذا يتقرب إلى الله بالدعوات ويطلب
منه الرحمة بعد أن رد ما أخبر به أو أله به
أنبياءه عليهم السلام

فلو قال الناس أن هذا المخيم رجل
سياسي محيط بأحوال الممالك عالم بما تضمنه
كل دولة لمثليها وقد رأى تلوث السياسيين
وخدعهم لبعضهم بالمعاهدات الظاهرية
والتلغرافات المؤثرة في النفوس فحكم على أن
هذا الخداع قد انكشف حبهاته وظهرت بواطنه
وتجارت الدول على الضنائم الشرقية فمنها
الراضية ومنها الساخطة وهذا ما يغضب
النفوس ويبعث على القتال وأكثر ما يستمر
بلا تدافع القوي أربعة أشهر وتضطرم نيران
حروب تبيد ثلث العالم في الأقل لكانوا من

غرون في الطرقات مشاة على الاقدام والعربات
نشركم عن اليمن وعن الشمال وما بها الا
من عظم بجهن ونشاطه مع اختلاف الاسباب
وانتم في باب القواعد واقفون . تألمون من
الفقر وانتم له جالسون وترجون الفوز بالاتحاد
وانتم عنه بالتمسك بعيدون . ونظنون انكم
تنورتم وانتم بالنهوض هالكون . لا تصلح امة الا
اذا تهذبت ونأديت وعمتها المعارف واصبح
كل فرد عالماً بما يجب له وعليه مجتهداً في
تحسين بلاده بالرفق والثاني والمجد والاجتهاد
وحصر الصناعة والفلاحة والادارة في اهلها
ومتى كانت فاسدة الاخلاق مكبة على الملاهي
كانت محتاجة لقيم يدبر امرها ومرشد يهديها
حتى تبلغ درجة بها تهد امة في العالمين
كم حجة بايدي المصريين عليها ختم قاضي
باريس كم بنك في لوندرة باسم الحاج فلان
كم عارة في ايتاليا يلتزمها المعلم علان كم ادارة
في برلين يديرها الباشا فلان ما الذي اوقعنا
في هذه الخالاب وجلب علينا تلك المصائب
اليس هو الجهل الفج والنهوض بما لا نعرف له
عاقبة والخروج عن الحد بالفاظ الوقاحة
 والاجتماعات الفاسدة وما كفاكم ذلك حتى
اخذتم تفخفون في النجوم وتسندون اليها ما
اخضع بتمام الالهوية
ارى فعلة باريس ففعلوا له صندوق اقتصاد
فما وارى حتى صار اعظم بنك يوثق به وثمن
نقتصد في المعاش وتوسع في الخمور والحشيش
والقمار حتى فتحنا بنوكاً ولكن لغبرنا واضعنا

الصناعة وصرفنا اموالنا في شراء ما يلزمنا
فادرنا عة معامل ولكن في غير مملكتنا .
وقفنا نتمدح باغنيائنا وهم فرحون بما يعدونه
نعمة من الترف والسرف في ملاذ النفس
مسرورون بكثرة الف جنيه او الفين تحت
الارض وهم لا يملكون من بلادهم الا بيتا فيه
ينامون افلا يلقى بنا ان نصنع انفسنا بايدينا
اذا رأينا حكومتنا تنشر الاعلانات للبيع
والاستيجار ونحن قادرون على مساعدتها بشراء
كل ما استغنت عنه واستيجار كل ما عرضته
وعمل كل ما احتاجت اليه ثم لا نهتم بشيء
حتى نرى الشاري والمستأجر من غير اهل
البلاد ثم نري الحكومة بالميل الى الاجانب
ومساعدتهم في كل ما طلبوه . اي مدينة
عقدت جمعية من اغنيائها والتزمت امراً من
الحكومة ولم تثق بها . واي جهة اجتمعت فيها
العهد وجمعت مبلغاً نتوصل به الى الثقة بها
واستأجرت تنفيذاً ولم تساعدنا على غرضها
فمع اختلاف القلوب وفساد الاخلاق
والانكباب على الملاهي والشغف بالتخريف
والاشتغال بالمخمين والرمالين والدجالين
والمتكلمين بالضمير واهل الاوفاق والطوائع
والمخوام الهربة والانفة من المعارف واهلها
كيف نرجو الصلاح والاصلاح ورد ثروة
البلاد لاهلها . مات من كان يقول (نجم لة
ذنب في رجب يحل عجب) سنة ١٢٩٨ هكذا
نطق الجنر بالجميل الكبير وظهر من يقول
بالجمعبات المالية نغم الرمح وبالعالم ندر ك

اشعر الا وقد نزل بي الى ما تحت الارض
السابعة وشاهدت الثور الذي يحملها على قربه
(كذا) وسمعت المنادي ثانية يقول اصبر
قليلاً تر ما تسأل عنه فاتم كلامه حتى رأيت
ابليس حاملاً خريطة بقدر حجم الارض وصور
جميع الموجودات مرسومة عليها فاقترب من
الثور وخاطبه بقوله كيف ترضى بما انت عليه
من الذل والهوان ان فوقك قصوراً وقبوراً
وجبالاً راسيات واحجاراً واشجاراً ومع ذلك
لا تسأم ولا تبدي حراكاً وما كفاك ذلك حتى
جاءك هذا النوع (وأشار بيده الى الحيوان)
الذي يحمل الاثقال ويمرث الارض لقوى
مزروعاتها فتزيدك نعباً بما تظهره من المواليد
فقال الثور كل هذا ليس بشي مع ما انا عليه
من صحة الجسم وعظم البنية وزيادة القوى

فاخذ ابليس بعدد له اصناف الموجودات
واوصافها وهو غير متأثر منها فلما انتهى الى الانسان
قال وانظر هذا النوع الذي لولاه ما تحملت
كل هذه المشاق فان الحيوان لا يفعل شيئاً
باختياره بل الانسان هو الذي يضطره . فقال
الثور لا ابالي ما دست قادراً على حمل ما
كلنت بحمله . فقال ابليس كيف لا تبالي وهو
نوع جبل على حب الشهوات والملاذ وفطر
على حالة بهيمية لا يتخلص منها الا بمشقة ففقد
عما يوجب تقدمه وهو غير منفرد وتنافس عن
دفع من يقاومه وهو من أبناء جنسه فاصبح
ذا غبابة لا يرضاها الحيوان واسمى سائراً في
الوجود يقتل وينهب ويظلم ويبتري ولا يجد

المنافذ وبالصفة تحبي البلاد وبالجد نباهي
الدول المتقدمة . وهلك من قال حسبي من
الفران اجدادي فعلت كبت وكبت وعظم
من قال لا خلدن ذكر ابائي واسس مجد
ابائي كل هذا بالاتحاد واجتماع الكلمة وترك
التفاعد واصلاح فساد الاخلاق وتهديب النفوس
لا بالحوادث الجوية والاخذ باقوال المشعوذين
ومعتقد المهرفين فان الدين ينهانا عن هذا
كله والامر لله لا للنجم ذي الذنب

منام يعرض على النبهاء لتعبير يلتسمه

محرره صديقنا الابر

احمد افندي سير

روى والدرك على الراوي ان احد الادباء
رأى في نفسه خفة للمسامحة فقصد بيت جاره
ولما رأى مجلساً حافلاً لم يكن يهتد قبل والقوم
في اصشاء وانصات فسأل جاره هل من شيء
فقال نعم رأيت في الليلة الماضية مناماً غريباً
اريد ان اقصه على المحاضرين فان شئت ان
تشاركهم في سماعه والتأمل فيما جاء به فاسمع
فقال الاديب حدث ولا تخش ملالا فتورك
الجوار وتفتح وقال

اشتغل فكري ليلة اسس فتمت قبل ميعاد
النوم وما استغرقت في النوم حتى رأيت الحجاب
كشف عني وسمعت منادياً يناديني سل عما
بيدك فلم اجداهم من معرفة اسباب الزلزلة التي
تحدث فتنشغل بها الافكار فسألت عنها فلم

مجلس هذا الفني حتى يرد اليها التعبير فان
مجلس مثل هذا لا يليق للمسامحة ولا للحدث
فما فيه نديم ولا (سببر)

عمدة سكران بميت غمر

مررت بخارة بيندرنا المساء خماره المجينة
والبحر وجدت عمدة سكران والبقال بحاسب
فوقفت انظر ماذا يتم سمعت صاحب الخارة
يقول للعمدة انا جنوبي الاول ياخيبي لما
كنت قاعد اتنا والافندي آشره بيره واشربن
مستكه وبادين ما ارفشى الهدام جتوا به
ودلوختي حساب الليلة ٢ جنبه افرنكي ونصف
بنو اذا كان ما فيش فلوس اكتب واحد ورقه
عليك لما يطلع القطن بخمسة جنبه ونصف
بنو . العمدة بخواجه الحساب كثر دهدي ده
اتنا جبت صحيج بيره عشره ومستكه عشرين
ونصف رطل حشيش بعدين جبت ايه بس
اول ليا اول . صاحب الخارة عيب عليك
يا عمدة انا موش خباص الحساب مضبوط اذا
كان ماش يجيب فلوس انا اشتكيك بكرة
لناظر القسم . العمدة بخواجه ماش حاوجه شوف
كاتب واكتب الي اتنا عايزه وخذ الختم آهو
بارده . بخواجه افي مالي بركة الا اتنا . العمدة
هات الختم بقا . صاحب الخارة خد الختم كثر
خيرك يا مسيو الخواجه خذ واحد عرقي مني جبال الخضرة
العمدة . جات مصدقة لما جاء في العدد ٢
من جريدتك النقطة للفتاوى ٢ وللسكران ٢٠

له غرضاً يفوق اليه سهام اغراضه الا جنسه .
فاتحبه الثور وقال لا ارضى بحمل جاهل بفعل
ما يشاء ولا اخدم الا هذباً يعرف حقوق
نفسه واجبات حياته ثم حرك رأسه غضباً
فزلزلت الارض زلزلاً متوالياً وافقت من
نومي فرعاً فرأيت الشمس طالعة والناس
يسرحون الى اشغالهم فقصدت احد المعبرين
وقصصت عليه الرويا فقال خيراً انت رجل
من الصالحين والامر كما رأيت فعند ذلك
هداه روحي ولبثت يومى احدث كل من اراه
بما رآته عيني وسمعت اذني من اسباب الزلزلة
فما تقول انت في هذا المنام

فقال الاديب خرف بما شئت ولا حرج
فما اوجب تأخيرنا الامثل هذه الاحلام التي
فيها انت والثور واليس على حد سواء .
فقال الجار انت لا تعرف شيئاً من علم
الرويا ثم التفت الى جلسائه وقال قد سمعتم
عجباً فاذا تقولون . فقالوا بصوت واحد القول
ما تقول . فقال الاديب فبح الله التحريف
قتل الله الاوهام قد غلب الحكم عليك حتى
ظننت الطيف انساناً ولولا ان الليل مضى
لشرحت لك فساد اخلاقك ولكي اكل ذلك
لقراء صحيفة التنكيت والتبكيك لعلم يدلونك
على ما به تزول اوهامك ولتنور افهامك فيها
علماء الرويا واساتذة الرياضيات عبروا لهذا
الجاهل رؤياه وعرفوه سبب الزلزلة ليصدق
بما يراه منشوراً في صحيفة التنكيت فانه لا يصدق
الا بما كان منقوشاً في كتاب وقد تركت

رسالة لاحد ابنائنا وما حرصنا على نشر
صدرها مع النادرة التي فيها الا لنشر فضل
الابناء النجباء فان هذا المحفوظ برعاية الله تعالى
في سن الخامسة عشر من عمره المبارك ولم ياخذ
اكثر من عشرين درساً في الانشاء ففحن نشر
رسالته بحروفها لتقف الاباء على سر الابناء
وتعلم كيف ينثر التعليم الحر في الملة الوجيزة
قال حفظه الله

غارس بذر معارفي استاذي الفاضل ابد الله
هنيئاً لك ايها المهد في عمدين وطنك بما
قدمت يداك من الاعمال المحمديّة التي شهد
بها الوجود فانم بك من وطني بصرف حياته
فيما يخلد ذكر الوطنية ويحفظ نظام امتها وانعم
بجريدتك من مهذبة للاخلاق فسرى ان شاء
الله من ثمرتها في وقت قريب ما لم يكن
يخطر على بالنا ان تخصصه في اجيال عديدة
جزيت خيراً عن الانسانية وعن المصريين
الذين تسعى في رفع لوائهم على منار العلوم
لبنافسوا باقي الامم في التمدن والمعارف فوحي
الانسانية وعزة الوطنية لقد خلدت لك اسماً
في صفحات الدهر يدوم ما دام على وجه الكرة
متنفس وذكرك قد ملاء الشرق عموماً حتى لم
يق في قطرنا احد الا وهو يعرفك حق
المعرفة وان لم يرك وحق الآداب وناصرها
انه لا يمر بي يوم الا وارى الناس تلجج باسمك
وبايدهم جريدتك يفرونها بتلف وتفتى
طرباً لما فيها من الحكم والمواعظ متمسكين بأن

يسموا جميعاً في اجتناب عوائد الذميمة
والخرافات التي شب بعضهم عليها وبعض شاب
عالمين بما بشير به التكبوت صاغين لما فيه
ياكبن على احوالهم الماضية وما كان يعنىها من
المضرات ان لم يحفر لهم انسان هذا القطر
الذي فطر على حب الوطن يريم ما يجب
عليهم فعله وينهاهم عن الخرافات والتراثات
لا سيما قراءة قصص التخريف فانها سبب
التأخير والفتور كما يظهر من نادرة حصلت في
تقرنا ابعت بها لحضرتكم آملاً ان تحوز قبولاً
وتتشرف يدرج بعض كلمات منها في جريدتكم
العالية الشأن ردعاً لاصحاب التخريف وتبكيئاً
لم وهي

كان لاحد الخرفين المولعين بنصه عنزة
فلوكة فسمها باسم امرأة فارس عيس علة
لشد حبها وبينما هو ينظفها ذات يوم وجد
بها كسراً فبحث على قفلاط يرميها له فلم يجد
بعد تعب شديد فالتزم بالعرض الى الترسانة
يطلب منها احد قلائطها فامرت له بواحد
منهم فاخذ واراه الفلوكة فاني القفلاط بما يلزمه
من الصلح وشرع يصلح الفلوكة فسأله صاحبها
عن اسمه فاجابه ان اسمه عمارة وحينما سمع
ذلك استشاط الخرف غيظاً وقفر فقرة اسمك
فيها يد وامره بالتيام وعدم الترب من الفلوكة
وقال له اني اموت فقراً احسن من ان
ادعك باندل تقرب منها فبهت الرجل وحار
في امره وقال له ماذا فعلت من الامور
الموجبة لفضلك او لم تأت في تصليح هذه

افتتاح مدرسة الجمعية الخيرية

بدمهور

في الساعة التاسعة من يوم الخميس ٢ شعبان سنة ١٢٨١ اجتمع الاعضاء ومن دعوم لشهود هذا الاحتفال من الاعيان والوجهاء وساروا من بيت الهام النبيه سعادة محمد بك سعد الدين مدير الهجرة الى المدرسة بجوار سيدي ابي الرش وبعد ان اخذ الناس مجالسهم قمت وطلبت من سعادة الرئيس افتتاح الحفل فحمد الله واثنى عليه ثم امتدح الحضرة الخديوية بما شرف عن حبه فا وميله اليها واحال خطاب الافتتاح على العالم المحقق المخرير حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد جوهر فارتجل خطابه بدفعة طرب بها كل سامع وشهد لحضرته بالبلاغة والافتداز على الارتمجال الدال على تمككه من اللغة وفننه في العلوم ولو استطعت كتابتها اذ ذاك لحليت وجه الصحيفة بها ولكن شهرته تغني عن الدلالة عليه بخطبة وبعد فراغه من الخطابة قمت فامتدحته بما يليق بمقامه ثم رجوت الفاضل المذهب الشيخ محمد الوكيل في الخطابة فقام وتلا هذا الخطاب البديع وهو

حمداً لمن فتح باب المعارف للطالبيين
واوضح شمس الهداية لأهل البقين وصلاة
وسلاماً على من علم الامين الاعظم فقال له
اقرأ وربك الاكرم وعلى اله الدين سلكوا

الفلوكة وما فعلت شيئاً خلاف ما امرتني به
فاجابه المخرف يا مجنون ويا خسيف العقل هل
سمعت قط ان عمارة النذل قرب من عتبة
طول حياء فارسنا الامجد ولبنا ابي الفوارس
عنبرة فكيف ان اعظم محمية واحد مشدوده
مثلي يترك عمارة النذل الاجرب يقرب منها
بعد وفاته لا كان هذا ابداً فسأله القفاط
وابن هي عتبة حتى تمنعني من الدنو منها فعرفه
المخرف انه لغرامه بعبلة سمى فلوكته باسمها ففهم
القفاط وترك الفلوكة وهو بسبب خسافة عقل
ذلك المخرف ولبن المجهل واهله ويدعو الله
ان يمن على المخرفين بمن يبيكمهم ونزجرهم على
افعالهم هذه ليرجموا عنها اما ذلك المخرف فلم
يسح من بعدها في طلب قفاط اخر خوفاً على
عبلة وترك الفلوكة على الشاطي تكسرها الامواج
حتى لم يبق من عبلة بقية

ولكم مصطفى

ماهر

من نامل رسالة هذا البارع وراى قسمه
بقدر الانسانية وعز الوطنيه عرف ما نشره
قلبه من حب بلاده وما وصل اليه من
ادراك معنى الانسانية حتى صارت ابراقسامه
وبطلة تغفر الاباء وهو مع احسانه الانشاء العربي
كذلك يحسن الانشاء الفرنسي وسرى من
امثاله ما يملأ الخواطر سرورا والنواظر نوراً
حفظه الله لوالك الجليل ومنعني الله بتلاوة
رقائقه التي هي اقصى غاباتي وثمرة حياتي فيه
وفي امثاله ابقام الله

قصبات السبق في مضمار المطالب ولوا من الشرف
ما تنبعث له نفس كل راغب فله در مديرتنا
الأفخم وسعد دين الله الأعظم حيث اقتضت
همة العالمة ونفسه الراضية انشاء هذه المدرسة
بمدينة دمنهور ليحصل بها كمال المنفعة على
مدى الدهور والله در رجال نفاضلوا معه
لنجاز هذه المكرمة واقتنوا اثر سعادت في ايجاد
هذه المرحمة ليكتسبوا لسان الشكر من الانام
وحسن القبول من الملك العلام فانهم بها من
دار علوم عمها ظل خدبونا الاعظم ومليك
مصر العزيز الأفخم اللهم ادم لنا المحضرة التوفيقية
وانجهاها الكرام وانفع بحاسن اخلاقهم الخاص والعام
هلموا ننتهر فرص التفاني

ونفهم انس هذا المهرجان

ونسعى في صفا الارفات سعبا

يوصلنا الى نيل الاماني

ونحجي من ثمار الفضل مجددا

باقبال بدوم مدى الزمان

ونخطى بالوصول الى المعالي

ونسلك بالهدى سبل البيان

منحنا خير مدرسة نخلت

نتيجان جواهرها المعالي

دمنهور بها اضحت عروسا

بفتحها تنبه على الحسان

اقام عمادها قوم كرام

كما شاهدت ذلك بالعيان

نقدم لهذا السعي مولى

تقلد رتبة الشرف المصان

سنبيل الرشاد واصحابه الذين اهتدت بنور
هدايتهم الصباد وبعد فلما كان التعلم من
اشرف الخصوصيات الانسانية والغايات التي
تنبعث لها هم البرية قمض الله بتوفيقه العظيم
وبريقه العجم لهذا العصر الذي بزغت
شموس غدنه في الافاق واطلع الله لنجم سموده
بجميل الاتفاق رجالاتا كراما سارعوا لتحصيل
التحريات واجتهدوا في نعيم نفع البريات وفي
ذلك فلينافس المتنافسون وليجد في تحصيل
نفعه المجدون اهتزت ارجعتهم للتعاون على
البر والتفوى مخلصين لله في السر والنجوى فانظم
في سلك اخلاصهم عقد الجمعية الخيرية وانتهزوا
فرصة هذه العناية الربانية بان اقاموا عاد
المعارف بقوائم الهدى فان بث العلوم ما
يذهب الجهالة ويستاصل داء البطالة ويخلد
الذكر الجليل ويشرف الدني ويعز الذليل
تبدوا به الكمالات وتحسن به البدايات والنهايات
يجلس الصغير على مرتبة الكبير ويساوي بين
الامير والمخير قال الشاعر

نعلم العلم يا اذا تخر فخر النبوة

قاله قال يعبي خذ الكتاب بقوه

فيا اهل الظننة هذا موسم تحصيل التحيرات
وابان السعي لتيل المبرات فشروا عن ساعد
الاجتهاد وحصلوا من هذا العرض ما بدخر
ليوم المعاد وانظروا كيف اخذت اخوانكم
الحبية الوطنية والرافعة الانسانية العمومية
فاجهدوا انفسهم وبذلوا اسولهم في تهبي هذه
المدرسة العام نفعها وابنت ثمار العلوم زرعها فحاروا

فقام وخطب بما لعب بالالباب ودونك ما
متعنا به هذا الالمعي وهو

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا من فحمت لنا ابواب السعد
بحسن كمال توفيقنا لمعرفتك فظهرت لنا يد
السرور آثارها بنيل بلوغ نعمتك فقام فينا
سعد الدين واليمان رئيساً مطاعاً وإعطانا نديم
الفصاحة والبلاغة من حسن منظومه ومثوره
متاعاً فنال كل فريق منا مآر به وعلم كل
إنسان منا مشربه فسبحانك ما يبلغ حكمتك
وأبدع عظمتك وأصلي واسلم على من انار طريق
الهداية لدروس حججه التي هي لجيش الضلال
قاطعة وعلى آله وأصحابه الحائرين قصص السبق
في مضمار علومه وأنواره الساطعة اما بعد فلما
أظهر الله لنا التوفيق المصون الى عالم الظهور
انقذنا بسببه من أسر هواننا وارتدع من هو
بجهله مغرور وتسابقت منا فرسان المعارف
الى ميدان مدارس الفضل واللطائف وتألفت
القلوب وعلمت طريق باب السعادة والنجوى
واستمدت من نور توفيقها وتعاونت على البر
والتقوى وصرنا بعد زمان الشهب في ايام
الشبية وإخذنا نلتقي معارف اسلافنا العجيبة
وصارت الان مصر في اعلا مزاي لا ثناها
ولطائف احاسن لا يبلغ الحصر منهاها وحق
لنا ان نقول

أيا مصر تيمهي واحفظ بالخير والمني
بما نلت من حسن بتوفيق مولك

بسعد الدين شهرته امير
سعى بكاله اعلا مكان

ورافقه على تلك المزاي
رجال حظهم شرف اللسان

فيالله من محمود سعي
بصالحه حوى خير امتنان

هم جمعية الخير استفادت
كمال الشكر من قاص ودان

لم بالله توفيق معين
ملك ماله في المجد ثان

ادام الله عز ملك مصر
وانفذ حكمه في كل آن

وابقى طالع الانجال فينا
مضيتنا ما اضاء الفرقدان

بجدهم الموتل قلت اربح
بمدرسة العلوم جلال شان

٢٥١ ٦٤ ١٧٢ ٧٠٦

١٢٩٨

بغير أفادة فحمت وجات

٤١٠ ٨٨٨ ٤٨٦ ٨١٢

١٢٩٨ ١٢٩٨

باشرف ما تجود بنو المعاني

٢٠٢ ٥٩ ٤٥٤ ٥٨٢

١٢٩٨

وبعد فراغه صفق اليه استخساناً وقمت
فانتبث عليه بما هو اهله ثم التمسست من حضرة
الفاضل الشيخ عبدالله العريان ان يحفظنا ببدائعه

وقوي بشكر اللاله وبادري
 بدعوة اخلاص فربك اعطاك
 فوالله لقد تربنا من جمال معارف توفيقنا
 باحسن زينة وقلد جيد نظامنا من عوارف
 معارف وزرائه بقلائد ثينة فناهيك بهذه
 الجمعية الخيرية الوطنية التي انشأت هذه
 المدرسة البهية الديمقراطية وهذا اليوم السعيد
 يوم اقتناح خيرها ووصول الراجين للتمتع
 بثمرات برها وذلك جهة صاحب الشهرة في
 جميع الخصال المرضية والعدل الصائب في كامل
 احوال الرعية من بحسن رئاسته حسن جمع
 هذه الجمعية سعادة مدير مجيرتنا لا زال سعد
 طالما في البرية فاكرم بها من جمعية قد
 استنمها يد الاحسان بالتقوى وارتبطت قوانينها
 من صلاح رجالها بالسبب الاقوى بقول عند
 سماع نديها الوالي الالباب ما سمعنا بهذا في الملة
 الاخرى ان هذا لشي عجاب فاعظم به من
 نديم قد ملك مضمار البديهة واللسن ومجلى
 عرائس الاختراعات والظن وقد اوتي من
 جميع العلوم حظا وافرا فسبقنا به من تقدمنا
 وان كنا اخرا ورقت به علوم هذه الجمعية
 وصارت جديقة بمعنى هذه الايات الشعرية
 فان ذكرت في الحى اصح اهله
 نشاوي ولا عار عليهم ولا اثم
 وان خطرت يوما على خاطر امرئ
 اقامت به الافراح وارتحل المهم
 ولو نظر الندمان ختم انابها
 لاسكرهم من دوتها ذلك الختم

وبعد تصفيق الاستحسان قمت للثناء عليه
 ورغبت من حضرة البارع الذكي الشيخ حميد
 سالم ان يتفضل على المحفل برفاقه فقام وقال
 واجاد وما في خطبته الدالة على حسن اقتداره
 حمدا لنافع ابواب الخير لعباده العارفين
 السالكين سبيل الرشاد فكانوا يتوفيق العزيز
 من الفائزين . المولفة قلوبهم للتقوى . المخلصين
 لله في السر والنجوى . المنفقين نفوسهم واموالهم
 في الطاعة . المجتهدين في تحصيل واكتساب
 الاجر ولم يرتضوا ضياعه . وصلاة وسلاما على
 خير ساع في اصلاح شان العباد سيدنا محمد
 الذي شاع ذكره بالمكانم في جميع البلاد .
 اوضح لنا طرق المدي . وارشدنا لما به تكفي
 الردا . وعلى آله واصحابه والانصار . واتباعه
 وذريته الطيبين الاخيار . اما بعد فان كمال
 النوع الانساني يتوقف على معرفة المعارف
 والعلوم . ومعرفة احكام المنطوق منها والمفهوم
 فانها غذاء الارواح والنفوس . وبها يكتسب
 الجسم حل الصحة والقبول . وبني صح بها
 العقل . وبرئ بها من علة الجهل . يتقدم
 المثر في المعارف . وجارها كل مجد من

فيه طالع التوفيق وقد فتحت فيه المدارس
بكثرة للنفع بها على التحفيق . ولا تخفى فطنة
رجال هذا العصر وكثرة مكارمهم التي تجل
عن الحضرة وشغفهم بحرفتي المعارف والادب
فهم ينسلون اليهما من كل حذب . ولا سيما
الاستاذ عبد الله افندي نديم فانه اول محب
ساع في طرق هذا الخبر الصميم على ان هذا
الاستاذ جنى من كروم العلوم ثمرتها وبلغ في
جميع فنون الادب والمعارف غايتها فلم يسبقه
من فرسان البلاغة سابق ولم يلحقه من ابطال
النصاحة لاحق

قل للذي قد رام يبلغ شأوه

اقصر عناك فما اليه وصول

وكفاه شرقاً ما بروي عنه من عيم النفع
بمدرسته الخيرية بسكندرية التي صارت بها
انوار تعليم العلوم واضحة جليلة حتي بلغ ذكرها
النشام والعراق وشاع فضلها في جميع الافاق
ولله قوم كرام . سادة عظام . جبلت قلوبهم على
حب الطاعات وفعل المكارم والنجرات . قد
اجتمعوا ببندر دمنهور لتأسيس مآثر خير تبق
لم على مدا الدهور لتفتح مدرسة خيرية وطنية
لتعليم العلوم الدينية واللغات الاجنبية لتعلم
انها واجبة عليهم ونفعها عايد اليهم وحباً منهم
في تربية وتعليم اولاد الفقراء والايام تبرعاً
منهم لله ومحافضة على شرف ملة الاسلام فيها
من مكارم تسر من في السموات ومن في
الارض وبها من مآثر تخلد لم الذكر الحميد
الى يوم العرض وامامهم المجهد في نشر هذه

نال دوطارف . ومن اعظم مساعده على اكتسابها
مع السهولة على تحصيل ادابها وجود المدارس
التي ينشأ التلميذ في فنونها بدارس . ولو
كابد مرارة التعليم في صغره . فانه يجني ثمره
حلاوة مزينة في كبره . قال صلى الله عليه وسلم
اكرموا اولادكم واحسنوا اديهم وقال صاحب
الملل . ناصحاً لمن عقل . ادب ولدك في
الصغر ينفعه في الكبر . ومتى شب الولد على
امر شاب عليه ولا يبيل طبعه طول حياته الا
اليه . واذا اهل الولد في الصغر بلا تعليم .
واستحوذ على عقله الشيطان الرجيم فسد عقله
وغلب عليه جهله وتخلق باخلاق فيجده . ومع
وجود ذلك لم تؤثر فيه النصيحة لارتكابه كل
فعال يذم بها وخصال تنزع عنه كل بها .
واذا كبر وتذكر ما فات من ضياع عمره في
اخبات الشهوات ندم حيث لا ينفعه الندم .
ومنى ان لو كان ما وجد من العدم ولا ينفعه
في الكبر قول لو وليت كمت فعلت في الصغر
كمت وكيت بل تمثل بقول القائل من مضى
قبل من الاول

الام هل لو ولو كنت عالماً

باذئاب لو لم تنفني اولئله

فعلى رجال هذا الوطن ان يكونوا امة واحدة
الفة واتحاد او تعاضداً ومساعدة . ومعلوم لدى
الجميع حب الانسان لوطانه . وكذا المرء
قليل بنفسه كثير باخوانه وليس في ذلك ما
يوجب التشكيك . قال الله تعالى سنشد
عضدك باخيك خصوصاً ونحن في عصر ظهر

اهل سعد لم مفاسد خير
 اهل رشد بين الانام وتصح
 منهم صالح الفعال ومنهم
 من لنحو العلالة خير شطخ
 سيما فيهم تديم المعالي
 من تحلى بكل رأي اصح
 كم لم من مكارم قد توات
 للورى في مجارها خير سيج
 اوجدوا للعلوم مدرسة خير
 ية حيث ما هم نوع شخ
 يالها للعلوم مدرسة تر
 هو افتتاحا تاريخها خير فتح
 سنة ١٢٩٨

فنسالك اللهم ان تديم النفع العيم بهك
 المدرسة التي صارت على تقوى من الله ورضوان
 مؤسسة وان تبقى رجال جمعية خيرها الاما جد
 في امان وان تديم توفيقهم للخير على مدا الدهور
 والازمان ما افتتح باب خير لطالب وراغب
 وفاح مسك ختام لحاضر وغائب امين
 وبعد تصفيق الاحسان تمت وطلبت
 الفاضل الاديب الشيخ احمد ابا الفرج للخطابة
 وبعده الدكي الحسيب السيد محمد افندي
 شكري ناظر المدرسة وبعده ولدنا مرقص
 نبيه تلميذ المدرسة الخيرية ولكن لكون
 الجمعية جمعا الخطب على غير ترتيب ولم
 يسمع المحق تاخر تحت الطبع خطاب الفاضل
 الشيخ احمد ابي الفرج والاممي محمد افندي
 شكري تنبها في العدد الاتي وهذا خطاب

المكارم المجيلة ورئيسهم الاعظم الفاضل باقامة
 هذه الشعائر المجيلة هو سعادة مديرنا الافخم
 واميرنا الاكرم سعادة سعد الدين صاحب
 الشرف المكين ذو الهمم العالية والرتب السامية
 من عرف الحق حقاً فتبعه وراى الباطل
 باطلاً فنآى عنه فانهم به من امير لا يزال
 الحلم بحجته وجه الخير لا يزال على الدوام
 طبيعته واكرم به من مدير ادار على اهل
 الهجرة كوؤس المسرات واوصل اليهم كال
 الخبريات واوفى المبرات فهبت اصحبت دمنهور
 تردفي بانوار علوم هذه المدرسة النافعة التي
 صارت لكل فنون العلم والمعارف جامعة حتي
 يطق لسان الحال مورخاً لها قائلاً مادحاً
 شاكراً اهلها

اصحبت تردفي دمنهور نورا
 وبدا ليلها ضياء كصبح
 طاب فيها روض المعارف نفا
 صار يفي عن كل طيب ونفع
 فهبت لها بما كسبت
 من سرور يغنيك عن كل شرح
 بمدير لها كوؤس النهائي
 وبها سعد الدين فاز بنجح
 سيد ماجد امير كرم
 حاز فضلاً يسمو على كل مدح
 ورجال افكارهم نيرات
 يتداوى برأهم كل جرح
 اهل مجد تساقول للمعالي
 واكتساب الثنا فازوا بريح

بدنه او حكيم بهدنيا وعظه او عالم يوه دنيا
لفظه فند قرعت العصا لمن يفهم واسرجت
الخيول حتى الادم وحي الوطنس على اطفالكم
وهلكوا صفاراً بسوء افعالكم سكرتم بالخمول
بعد سكره الجهل وصرتم النقد في طريق
الملاهي السهل وتركتم الاطفال بصرخون
جوعاً وبشربون من الظماء دموعاً وبساقون
من الجهل مع البهائم قبل ان تناط عنهم النائم
وما ذنبنا اذا جهلت الالباء وعاقبا عن المعارف
الالباء انترك عرضة لنكبات الزمان ام نهدر
صفاراً ونحن من الانسان وتأخذنا الالباء
بذنوب الاجداد فلا ننحى العلم ولا نار الحداد
عار على شيوخ جرعت الزمن وفنية ذاقوا في
عصرهم سم الحن وموسرين ينفنون على من
لا يسخن واقويا لا يجدون مجداً يحق فواخجلناه
من اجبي بعلمنا البيان والعجمي يعرب لنا
اللسان وغريب بفهم اموالنا وقريب بسى احوالنا
ووافضينا من شيوخ تسكرو فنية لانشكر وصية
تلفظ فئات الخلاء وعصبة اهلكها الخلاء واواه
اواه من سيف بني كمر العظم ووصل المشاش
وعنوان تاريخ عدنا في الاوباش فتى نور
هم الرجال ويدخلون مجالاً غير هذا المجال
وبنفدونا من دافع الحيوان ونكتسب كبقية
العالم اسم الانسان اظن النفوس بطرت
والهمم فترت وسررنا بتلاعب الناس بنا
ورضينا بسوء مصائبنا فلا يهمننا التغير والتجديد
ولا يهركنا التنديد والتهديد بثست الحالة
ان رضيناها وساءت السيرة ان لازمناها

ودنا قام فقال
سبحان من خلق الانسان وجعله محل
التصور والادراك وارسل الانبياء لاقادذه من
يد الضلالة والاشراك وفق من شاء لما شاء
من افعال الخير ودفع عنه بفضله كل شر
وضير وبعد فانا وجدنا في هذه الحياة الدنيا
وقد انقسمت درجتين عليا ودنيا فاهل العليا
م رجال المعارف واهل الدنيا م فتيان
المعارف ولم ادر نحن في اي قسم من الاثنين
اظننا في الدرجة الثانية بلامين فانا لو كان
الجد في الخمول كما السابقين ولو كان الشرف
في الكبر واليه كما الاولين ولو كانت السيادة
في الانفة والعنف كما امرأها ولو كانت المعارف
في التقليد والخطب كما علماءها فطباعنا في اللب
والفساد لم يخلق مثلاً في البلاد اتخذنا المجد
عاده وضرب الفخر سياده وشربنا الجهل
بكأس القباو ونمظنتنا بالبفس على العداوة
فلم نشارك الحيوان في حب النوعية ولا سكان
القفار في حب الجنسية بل جبننا حتى عن
الحرم واننا حتى من الكرم ورجعنا بسوء
الاخلاق الفهري وجدنا عند الناخير السري
فن كان ذل الناس غاية قصده

تعلم بالآخر من زمن السبق

ومن سار للعليا مجداً بنفسه

رأى الصعب مفروناً بمنزلة الرفق

فهل من حر يرجع اليه او كرم يعول عليه
او سيد لنحقق فيه الظنون او شجاع تنظر اليه
الصيون او سيد نرفع بقدره او جميل نستضيء

وانعم بنا اذا نظرنا الى بلادنا نظر العقلاء
 وقنا باسمنا قيام الحكماء وصرنا لاميرونا عضدا
 يتقوى به على الوقاية وحصنا بأوى الينا
 وقت الحماية ولا ندرك هذه الغايات الا
 بعقد الجمعيات واجباء العلم الدارس بافتتاح
 المعامل والمدارس وهذا اول محفل ادبي عقد
 في دمنهور وطلعت في سمانه من اعيان البلاد
 بدور فحافظوا على بقاءه لتدركوا الفلاح
 وتدخل ابناءكم بالادب ساحة الفلاح والله
 يرشدكم للنظر والتحقيق ويجعل اعمالكم
 مقرونة بالتوفيق

فمقت' وقلت' له صدقت وبررت

فان من له عين يتظر بها ومن له قبله
 يتفر بانسابها ومن له دار سعى في عمارها
 ومن عرف صنعة اجتهد في انتشارها ومن
 اولب مالا اثنى حسن صرفه ومن استودع
 شيئا احكم غلق ظرفه ونحن لنا اعين ولكن
 سترنا عنها العيان ولنا اصل ولكنه في زوايا
 النسيان ولنا دار ولكننا نهدمها بايدينا
 ونعرف الصنعة ولكن تركناها لاعادينا وقد
 اوتينا مالا فصرفناه فيما يهلك الوطن
 واستودعنا الانسانية فجعلناها خسارة البدن
 وقد استبدلنا تلك الخصال بذيوم الفعالم
 ن دهمنا عدواننا علينا وان خدعنا انسان
 وهيناه ما لدينا وان نقدم منا واحد مقتناه
 وان نبغ فينا شخص هجرناه غشي فيها على ذكر
 الاباء ونيل للفئلة وان قمجت الابناء

وما الفخر بالعظم الربيم وانا
 فخر الذي يفي الفخر بنفسه
 فلو كان عندي مليون من الجنيه واحمكت
 غلق الصناديق عليه وليست من الثياب افخرها
 وركبت من الخيل اشهرها وكنت مع ذلك
 بلا لب اعقل به ولا فكر به اتبه ولا خير
 يؤثر عني ولا صديق يقرب مني ايجسن لي ان
 اقول انا انسان وانا بهذه الحالة اقل من
 الحيوان ومن لي بتفهم من يقول كانت ابي
 السيد الماجد ثم هو على الطبع البارد الجامد
 فانه لو علم نهايته لاحسن بدايته ولكن اعجاب
 المرء بنفسه ينسبه فضل يومه قبل اسمه
 وغروره بامواله بوقعه في سوء احواله واقع
 من هذا الغافل جاهل يدعى انه فاضل
 يخدع الجاهل بالمشقة ويظهر العالمية
 بالمشقة وهو اعجز من الصلح عن النطق
 وحق من المجرم بالثقة فان العلم بريء من
 هذه الاخلاق فقد اختصت اهل بطاهر
 الاذواق وانفتت في كسبه الروح والمال
 وسهرت في تحصيله الليال ترام دون العالم
 في زوايا الخمول مع انهم ادركوا القصد
 والمأمول وساروا بدورا في سماء الانسانية
 يهتدى بنورهم ذو الهمة العلية فمن لنا
 برد اهل الدعوى الذين عمت بافكارهم
 البلوى قد غلبوا اهل العلم بالنفاق والتجتر
 في الاسواق فظلت الجاهلاء ان هؤلاء النبهاء
 ولو عرفوا ساداتنا العلماء لاسرعوا اليهم من
 سائر الانداء واقبسون من نورهم ما يحسون

وطبعت على عدم التقيد خصوصاً والغرب
بصيدنا بالملاهي ماداً نظره الى التناهي ونحن
نك بما يقوي ثروته ويأيد سطوته وتسعسن
كلما رأيناه من المصائد ونفتخر بما نأخذ
عنه من العوائد فاذا لم يحفظ الجيل الصغير
من خرافات الكبر يسنا من حسن الحال
وزدنا في الوبال واستعصى الداء على الدوا
ومالت النفوس مع الهوى وهما في الجمجمة
فتحت باب الاجتهاد ومهدت سبل الاستعداد
واندأت افعالها الخيرية بدرسها العلمية
فيا لها جمعة كفلك الاثام والنقراء وفتحت
بابها للاعبان والامراء يتمتعون بشربها الادوية
ومواعظها الخطائية لتجنهد الامراء والاعيان
في تربية البنات والفلان حتى تنبه الافكار
للاختراع وتوصل بالمعارف الى الابتداع
فما ضرَّ الابناء الا جهل الامهات وتربيتها
الاطفال على الترهات فلو ذاقتم الام لثة
المعرفة لشب رضيعها على احسن صنفه ونفع
مستعداً للكالات ونفع وهو في احسن المحالات
واسفي على قوم لم يعرقوا الا الخلاعات وقد
انفوا حتى من نظر المختبرات واذا سمعوا
من خطيب معنى قالوا بالله دعنا واترك
المعارف لاهلها ودع وعر الطرق بسهلها فغاية
التصد ان تحصل على العيش ونلبس ولو
غليظ الخيش وانا استغني مثل هذا البليد
عن صاحب المعارف السعيد ومن هم اهلها
اذا لم يكن لها اهلا ولم يذق من عذب
موردها نهلا هم الحبيب الفارحة في المجري

به سير امورهم وساروا من اهل اليقين
وصنعوا هولاء المنافقين

فدع ما شئت من عم وخال
وجد عن عيون الفخر خال
وحصل ان اردت العز يوماً
علوماً ضوءها نور المعالي
وجانب فتية ضلوا فتاهوا
وباتوا عاكفين على الحال
وصاحب يا اخا الفتيان بجرّاً
تروي القلب من حر الضلال
وجاهد كي تكون به خيراً
وقدم نعله فعل الموال
فمن امسى لاهل الفضل عبداً
تحرر بالمعارف والجلال
ومن ارخي على العرفان سترّاً
رماء المجهل في سوق الجبال

اقول قولي هذا وانا على يقين من ان
المجهل استعبدنا وطرّدنا عن التقدم وابعدنا
واكثر فينا الامال واوقعنا في سوء الاعمال
فصرنا اضحوكة بين الانام ولعبة بيد الطغام
وما اسمع الا سوف ندرك من تقدم وننقذ
من تتدم وسعمل عمل المتمدنين حتى نسبق
المتقدمين ثم ما اري الا المزاحمة على الابهة
والظهور والمساابقة الى ما ينضم الظهور واكل
لحوم انفسنا بالغبية وري عظماننا بالشكوك
والزبيه وما الزبني ترك التلويج والميل الى
النصرج الا خوفاً على الصغار من سوء
افعال الكبار فان الطباع جبلت على التقليد

وهو ليس بغافل ام نصمت عن الكلام المفيد
ونصبر على التهديد والتنديد وترك اعراضنا
مضغة للاكل وتقتصر على التفاخر بالمشارب
والمال ونعد انفسنا من الانسان بالهيئة
ونشاكله في الحركات بالذهاب والحجبة
وتقتصر على النطق بمستحسن الالفاظ والتجتر
في ملابس الحفاظ ونحن الجهلة اذا سئلنا
النعلة اذا استعملنا النافرون اذا جمعنا
الصم اذا سمعنا العمي اذا سرنا اليهم اذا
حرنا لم نفعل غير الناط التزييف ولم تعلم
غير التخريف واذا لم يؤثر الكلام ولم
تنبه الافهام ولم املك لنفسى قوة ولا حولا
فترك الكلام اولى

وبعد ذلك قمت فتكلمت بعبارة طويلة
في تقدم المعارف في اوروبا والوسائط التي
ظهرت بها وما كان عليه السلف الاول من
التقدم والفنون وثمة تعليم النبات ثم ختمت
المجلس بامتناح اعضاء الجمعية وحتم على
النبات والاجتهاد وفقهم الله لفعل الخير وانابهم
عليه بفضل جل شأنه

مسئلة حسابية

ذهب احد المتخدين الى احد البير
المشهورة فشرب برقع خمس ما معه من النقود
ولعب النرد ففصر خمس الباقي ودخل عليه
اصحاب له فطلب لم دوراً على حسابه بقيمة
نصف ما سبق ثم ركب عربية توصله الى احد
بيوت الموسسات ودفع اجرها نصف ثمن

ام الاحجار الشديدة الورى ام الوحوش
المطبوعة على العدوان ام هم اي نوع غير
الانسان

عيوني اربقي من مدامعك الدما
فان بناء الاقدمين نهما
سمعنا نوم سيدو بيت مجد
وسابق كل خدنه فتقدما
وجادوا بال واستعانوا بهمة
على كل فعل يصلح العبد والاما
فبانوا ملوكاً في رياض معارف
تخير بهم ان اصبح الجوم مظلماً
وشاهدنا ان المعالم بيننا
تخير عنهم انهم انجم السما
وتخيرنا انا اذا لم نثق بها
سنصبح قاعاً صفصفاً ما لها حما
وما تعبت تلك الرجال وجاهدت
بقوتها الا لتبني سلسا
وقد وصلت ذاك المقام فالتفت
علوماً بها يلقي المعلم مضماً
وماذا يفيد المرء بعد جهالة
ولو كان بالعيش اللذيذ منعا
فما غاية الانسان الا حكاية
تذكر حسناً او قبيحاً مذمناً

والى متى نقول مالا يؤثر في الازهان ولا
تظهر منه ثمرة للبيان يسمع فينسى قبل القيام
كانه اضافات احلام فاي طريقة لحل هذا
العقال واي حيلة في تأثير ما يقال انبه
بالمصا والكل عاقل ام تنسم على السامع

هما الورد . وليفكدا ان جريدة ندينا لا تأوي
الآ أفكار الادب وهو احكم ما سواء بعدم
طبع ما بفحشاء الذوق السليم كالطبع الذي
جبلت بوطينته كنه احد معلمي
المدرسة البطريركية باسكندر

حوادث خارجية

هاجت افكار السكارى والمحشاشين في
خارات ومحاشش القطر بسبب ما نشره التنكيت
والتبكيث في شأنهم وعقدوا لذلك محافل
يأمرون فيها فقر رأي المحشاشين على انهم
يخذون التنكيت قافية بضحكون بها وانف
السكارى على انهم يخذون مجالس شرب في
البيوت يسترون بها عن جواسيس التبكيث
وقالت جرائد التشيع انهم سيحلفون البقالين
على حلبة الكميث بانهم لا يعترفون لصاحب
التنكيت بما يؤخذ منهم من المشروبات
ورأينا في جرائد الصرمحة تكذيب هذا
الخبر وان بعض ساقطي الشرف سيحبسون في
بيوت الفاجرات ويسكرون ويغنون رغم انف
التنكيت والتبكيث

الفهرس

اعلان - كيف ظهرت وانا لك بالمرصاد
- كلمة غيور على لغته - النجم ذو الذنب -
منام يعرض على النباه - عمدة سكران -
رسالة - افتتاح مدرسة الجمعية الخيرية -
فقت وقلت له - مسئلة حساية - رسالة -
حوادث خارجية اعلان

الباقى معه ثم صرف في ذاك المهل تسعة اعشار
وخمسة اسداس عشر الذي تبني ثم نزل من
البيت المذكور فطلب منه احد الخدامين فيه
شيئا من النقود فلم يجده معه سوى نصف
فرنك فدفعه اليه وانصرف الى منزله على
الافدام فارغ المحجب ثنابل اعطافه من السكر
طربا فكم كان معه من الفرنكات وكم صرف
في كل دفعة وما في طريقة العمل في هذه
المسئلة الحساية (ع ع)

لو استطعت تأخير هذه اللاملي الادبية
لنعلت ولكن ابي الاعتراف بفضل المنشئين
الا نشرها

تكرم علينا احد فريق الادب يوسف
بوحناء المغربل بجريدة التنكيت والتبكيث فبعدها
نصفهاها واستخلصنا زينة معانيها شكرنا له
معروفه لانا وجدناها جريدة حكيمة السها
الندم ثوب الهذل ودار بها على الندمان بصبح
ويهتف المزاح في الكلام كاللح في الطعام
فاحكم بما اتى في جريدته لانها شفت عن
مغان وتوريات وادبيات رققت لها الالباب
واخذت بجماع القلوب برشاقة عباراتها وبديع
كلماتها وتفنن اساليبها فله در منشئها فلقد
اهدى اولى الادب هدية ادبية حكيمة اتخذت
الهذل مجادا واوعزت الى كثير ما لم يخطر
على اولى الالباب فرغبة في افادة قرنائنا نحت
اخوتنا الى اقتناء هذه الجريدة نابذين عنهم
قول من بذوق العدل ويقول بمرارته اويشم
الورد فيمكن عرفه كما جرى لابن الرومي في

اعلان

الى ابناء وطننا ومحبي التقدم والعمران

عزيمنا والعون على الله تعالى على تمثيل رواية الوطن وطالع التوفيق بتياترو زرينيا مساء يوم الخميس ١٧ شعبان سنة ٩٨ مع ليلة الجمعية وهي الرواية التي جعلتها تذكارا لجولس مولانا الخديوي حفظه الله فاني صورت فيها حالتنا وما كنا فيه من الدل والاهانة وما تحملناه من المظالم والمفارم ثم تخلصت بجولس مولانا الخديوي ومساعدة وزرائه الكرام على افكاره المحسنة ومفاسد الخيرية وما نعانى رجاله من الاشتغال بحفظ الامة وصيانة الوطن وما تنورت به الافكار حتى اهتدت لنفع الجمعيات التي بها تكثر المعارف وتعود ثروة البلاد وهي تخصص بتلازمة المدرسة ليرى الناظر ما وصل اليه ابائنا من القوة التي بها يفلتون في المحافل العظيمة بشخصون ما لا يقوم به الا العظيم من الرجال وقد قدرت قيم الاوراق كما تراه وقد نعودنا من اهلينا ان يتناهبوا الورق قبل الاعلان عن بيعه ولا نعدم منهم تلك المساعدة فقد اشددت رغبتهم في المعارف وغيرتهم على ما يقدم الوطن من التحسينات وناهيك بمن يتفرج على حال بلاده فيبكي عند الدل ويضحك عند الهزء ويسرع عند الاصلاح

فرنك

- ٤. لوج درجه اولي
- ٣. : : ثانية
- ٢. : : ثالثة
- ٥. كراسي منمة
- ٢. دخول عمومي
- ١. باعلى التياترو

وما ذلك على محب الخير بكثير فاني ما اتحمل هذه الاعتاب واصرف افكاري الا فيما يعود على البلاد بالنفع وعلى ابائنا بالثمة

اصدرنا هذا العدد اربعا وعشرين صفحة اكراما لشأن الجمعية الخيرية الدمشورية ولاني وان تكلفت زيادة مصروف في الورق والطبعة والتوسعة ولكن خدمتي للجمعيات وشغفي بها يحسن لي هذا المصرف لا اقول سهله فاني في طريق الجمعيات صعب وسعود لاصداره على الحالة الاولى من العدد السادس .

شروط المراسله

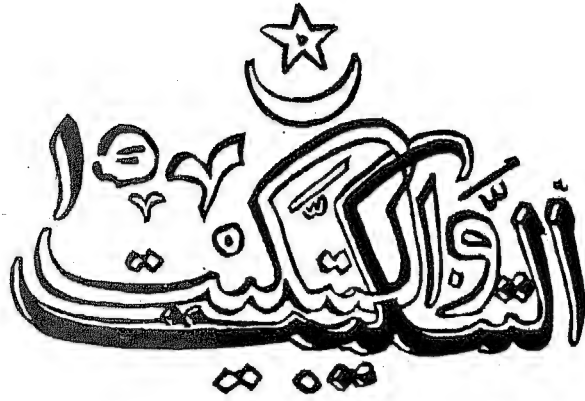
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المهينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغب من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها يكتب جريدتي العصر الجديد والحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمنا اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً بقتضى وصل معه لم يكن باضماناً وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريدة تصف فرنك

(نلدسيم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ٦ السنة الاولى

٢٠ شعبان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ١٧ يوليو سنة ١٩٨١

(تنبيه)

صحيفتنا هذه كالمجذوب الذي يتكلم بكلام لم يقصد به احداً وكل من الحاضرين عنه
يوجه كلامه لاغراضه فقد عذب علينا كثير من الناس في بعض فصولنا التهذبية ظناً منه
اننا نقصد فظهر لنا من الخبايا ما لم تكن نعلمه ومقدمة هذا العدد الممنونة بتي يستقيم الظل
والعود اعوج ستظهر للوجود اموراً لم تعلمها الى الان وانا اعد قراء الصحيفة بنشر ما علمناه
من هذا القليل بحيث نصف لك من نعتز عليه وصفاً لا يعرف به غيره

رجاء

الاجوبة الحسابية التي وردت اليها كثيراً من الاوضاع الهندسية ولم يكن بالمطبعة
ما يساعد على نشرها بها فان تفضل علينا النباه بارسال الحل بارقام بسيطة من غير
حيز وعلامات هندسية كان من تمام تفضلاتهم لنشرها مع الشكر لعنايتهم بالمسائل الرياضية
المفيدة

استعطاف

الملتص من المشتركين بعد فراغ العدد الثاني صبرهم علينا حتى نعيد طبعه ونرسله اليهم
فقد بلغ عدد المطلوب بعد الاشتراكات الاولى اربعائة ولكن الطلب متوارد فاذا طبعناه
لان عدداً قليلاً نكلتنا طبعه مرة ثالثة واذا اكثرنا ربما تأخر عندنا بلا لزوم فحين نسألهم
الصبر الجميل حتي يهدي اليهم قريباً ان شاء الله

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كبدي ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جوافي
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
احمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكمون النور -

متى يستقيم الظل والعود اعوج

ايها المهررون القائمون بهتذيب النفوس

افتوني في نفوس ان سمعت الموعظة ضلت
وان رأت الحق نفرت وان ادعت التنوير
اظلمت الكون باباطيلها وان قيدت الى المخبر
جهمت وان منعت من الشر رحمت وان
اغضبت رضيت وان ارضيت بطرت وان
سمعت نقيع فعل من مذهب رمنه به وان
روت عنه جبلا ادعته لما وان ارشدها مقتته
وان مدحها قذفته وان صحبها اساءته وان اتى
عليها شتمته وان خدمها اهانت وان نصحتها لعت
اخذكم اذا ابتليتم بمثلها فصفتم الافلام وكسرت
الحاير ولطمتم باب العلوم بالحداد وادعيت
المخرس حتى لا تكلفون اجابها وتعاميت حتى
لا تبصرون هولاها واحجبتم حتى لا تقع اقدامكم
على اثرها في الطريق . وراكم همزون الروس
انكارا علي زاعمين ان الوجود مطهر من مثل
هذه النفوس الخبيثة

مهلاً سادني فاني اخبر عن نفوس كنت
في جلد الانسانية ففضى عليها النظر بالاحساس
وهي لا تشمر بسهام الجهالة واتم تعلمون ان
الانسان اذا لم يهذب صغيراً مات كبيراً وان
كان جميعاً بصيراً فقولوا ما شئتم فيمن حرم
من التهذيب واصبح لا يعرف الا ذاته وما
تنتفع به من الملاذ والشهوات ولا تغرنكم هيئة
ملبس ثمين ولا جسم ضخم ولا مال كثير فكم

حمار له برذعة لو بيعت لاشترت ثياباً كثيرة
ولا تخرجه عن طور البهيسة وكم حيوان ضخم
لا يالف الانسان وان نظره افترسه وكم معدن
ملئ بالذهب والفضة وهو يوطأ بالنعال .
على ان من وقفت معارفه على احسان هيئته
وتكثير ملاذه اجني من الانسانية بعيد من
التهذيب

فلوجعلتم مداد الجرائد ذهباً وورقها فضة
ووضعتم في عنوانها (حلية الانسان الادب)
لوضعوها في بودقة كبريائهم على نار جهالتهم
ونفعلوا عليها بحسب ذاتهم وقطروها من اغراضهم
الذاتية واستخلصوا الذهب والفضة من هذا
العنوان الذي يخرجهم عن طورهم البهيمي
ويدعوم الى التساوي فانهم يرون ان الفقراء
خلقوا لخدمتهم ومدحهم وان الله فرض عليهم
حسب الاغنياء وتعظيم ذري الهبات وان كانوا
من المجرمين لا يحسنون الظن بفقير ولا يسمعون
منه كلاماً وان كان حقاً ولا يتنازلون عن النعائم
عليه وان كان غنياً عنهم ولا يعترفون له بفضل
وان كان عالماً لما جبلوا عليه من حداوة الفقراء
وما تخيله اليهم افكارهم الفاسدة من احتياج
الناس اليهم ويرغمون انهم في نعمة محمد وان
الله ما خصهم بالنصور العالمة والدواب الفارمة
والامتنعة الكثيرة الا وهم عند من القريين
وما دروا انهم في غفلة الاستدراج وهم لا
يعلمون

وان كرهتم سماع هذه الاوصاف لسابقة
عليكم بها ووقوفكم على ما يجدته الجبل من

الانقطاع من المدرسة ليلة الشخص لتتدخل
الرواية وكل هذا لم يأخرنى عن السعي فيها
أغايه حتى قدمت الرواية لمن حضرها

فقلول لي ايها الاساندة اي خير ترجونه
من هذه النفوس واي ثمة تقصدونها بنفصولكم
الادبية واي تقدم ترونه مع هذا التماسد
التيج واي اصلاح تنتظرونه من مثل هولاء
المججلة . نتعب في تربية الاطفال وكبارنا في
احتياج الى دخول المكاتب اما بسقي هذا
الغبي اذا علم ان مولانا المخديو موجه عابته
لهذه المدرسة اما يرتدع اذ راي انها باعين
الحكومة ولها قانون مقرر بجلوس النظار ومشور
بالمجرائد لا يستطيع احد محو ولا تبديله اما
يخجل اذا نظرتي اسأل الامير والغني وأنا في
غنا عما اجمعه لتربية هولاء الابطام اما بصف
نفسه اذا سمع ان اخواني قرروا لي عشرين
يبتو شهرًا نظرًا لانقطاعي اليها وجهادي في
حفظها ونموها فلم ارض بجعلها باب معاش
واسع ورزيت ٦ يبتو قيمة القهوة والدخان
ورغيف حيث كان حتى اذا اثرت وغت بسعيي
واجهادي اوصلوا الراتب من اشهر الى عشرة
جنبه لتقوم بضرورياتي اما بضرب نفسه
حياء من الناس اذا علم ان الجمعية قررت
لي ربع ايراد محافلي وقد اكتسبت بالروايات
نحو ثلثة وخمسين جنبًا ولم اطلب ولا اطلب
ما قرر لي شيئًا اما يهجو نفسه الخبيثة اذا عرف
اني افتتحت المدرسة ومعى واحد وعشرون
رجلاً من متوسطي الحال ولم يكن عندنا أكثر

القبائح سفت اليكم الداهية الدهماء والنارلة
الدهماء (حماكم الله منها) لتساعدوني على دفعها
بالعزائم والرقى فانها من الشياطين

تعلون اني جاهدت في طريق الخير حتى
افتتحت المدرسة الخيرية الاسلامية ووقفت
اخطب قومي بما لم يعلموه من قل فسارع الى
الانتظام معي كثير من ادياء ثقرنا ووجهاء
واعيانه وبذلوا ما المههم الله به اعانة على تربية
اليتيم وتعليم الفقير وقد صرفت قواي في تنظيم
المدرسة وتحملت في بقائها من الاتعاب وسامع
المكروه ما لا يحمله انسان في فتح مدينة حتى
صار بها اربعمائة وثمانون تلميذًا منهم مائتان
وثلاثة من الابطام والفقراء اكد عليهم كد
الارملة التي مات زوجها عن عة بين فهي
تسعى لقوتهم وتسهر في خدمتهم ولم ازل ساعيًا
فيما يحفظ نظامها حتى تعطف علي رئيس
نظارنا الكرام ورتب لها مائتين وخمسين جنبًا
في كل عام بمساعدة ناظر معارفنا العمومية
ووعدي اني يزيدني عن هذا القدر كما احسنت
العناية بالابطام والفقراء وقد رايت اني مضطر
لنفود استحضرها مكافآت للتلامذة فلم اكلف
حضرات الاعضاء وهمت بتشخيص رواية
الوطن وطالع التوفيق لذكور جلوس مولانا
المخديو وللحصول على النفقة اللازمة لهؤلاء
الابطام فتصدى بفيض الانسانية لقطع طريق
الخير واخذ بذبح بين الناس ان تذاكر
الدخول انتهت وتوزعت حتى لم يبق منها
ورقة وسعى عدو الخير في اغراء التلامذة على

بعض مستغلاتكم التي لا تفتركم ولا تلجئكم لبيع
الاطباق الذهبية ولا الاسرة الفضية ولا الظروف
المجوهرية ولا الكساعات الملاءلة ولا النصور
الواسعة أليس الرجل منكم كالرجل منا فما
بالكم لا ترضون بثلاثين صنفًا من الطعام
وترضى بالخبز والملح ولا تقتنعون بالالف من
الجهنيات وتنفق بالفرش الواحد اخلفتكم من
الذهب وخلقنا من التراب ام ولدتم قابضين
على ازمة الدنيا وولدنا عبيدًا لكم ام نزلتم
من السماء ونزلنا من بطون الامهات . ألا
ترون انكم تعدون بالاصابع في بلادنا
والفقراء هم الامة

اذا لم تكونوا للخطوب وللردى

فمن اين يأتي للديار نعيم
طالعوا المجرائد وانظروا ما تحذره الامم
في الوجود من المآثر الجميلة والاعمال الجليلة
وقلدوا ان لم تقفروا على الابتداع ألا يستحي
الغني اذا احتاج لعامل واستخضره من الاجانب
مع قابلية ابناء وطنه للتعليم ألا تتجمل اذا
اعطى الغريب الدرهم والدينار وجاره يموت
جوعًا وهو لا يشعر ما هذه الحياة التي تنسى
بموت صاحبها ابرى الغنى ان سنهيكه خيول
العربية او تندبه ليالي حظوظه كلا فما يبقى الا
اثر ينقش اسم صاحبه في صفحات الوجود فيقراءه
كل ذي عين . لا يستغركم الفضة على ناصح
يسلك بكم طريق الهداية ويرشدكم الى حفظ
الثروة الابدية فان احدكم يصنع ولية لظالم
بصرف فيها الف جنبه ولو اعطى كل فقير

من تمن المكاتب والالواح فلم ازل اجتهد
واحث الناس على مساعدتنا حتى صارت ذا
ثروة عظيمة . اما يتكسف اذا ايقن ان معي
من وجوه ثغرنا واعبائه من يرى ان راتبه
الذي يدفعه فرض عليه لا يجوز تأخيرها اما
يتقي الله في رجل ترك ملاذه ومقتضيات شيوسته
ومال لخدمة الانسانية وابناء وطنه بكل ما
وصل اليه امكانه

لولا ما جبلت عليه من حب الاثلاف
والسعي في الاتحاد لفرت بيبي وبين هؤلاء
الساعين في احباط عمل الخير بالتصريح
باسمائهم ليعلمهم كل انسان او رفعت امرهم
لاولياء امري الذين يؤيدون اعالي ويساعدوني
بتوجهاتهم العالية ولكي لا ابأس من رجوعهم
الى المحنى واعترافهم به وترك اغراضهم الذاتية
خلف ظهورهم فقد رأوا ان المجهل افسد
اخلاقهم واتمسك بالاغراض الذاتية اوقع
البلاد في مشاكل تحملها رجال حكومتنا لان
على عواثق افكارها

فيا اصحاب الاقلام وارباب المجرائد هلا
سعينم معي في هذا الطريق الذي لا يصعب
فيه عمل عامل ويا ابناء وطني هلا رأيتم هذه
الاعتاب فشاركتموني في تحمل بعضها ويا اهل
الغيرة هلا عطفتم علي بما اتم به اعالي في تربية
الابنام لا في مطعمومي ولا مشروني فقد رضيت
بالكفاف وقنعت بما يستر العورة ويسد الخلة
ويا ذوي الثروة هلا هزنتكم اريحمة الانسانية
فجعلتم للجمياعات انرا تذكرون به وتنازلتم عن

اسمعوا واعجبوا

تذاكر بعض الناس في شأني على فهوة
اوروبا بالمشية وجرى ذكر من سعلوا في
تعطيل اوراق النياترو تقدماً لاغراضهم على
فعل الخير فقال واحد ان ندنيا بصرف اوقاته
فيا يقدم المدرسة ويذل جهده في توسيع
دائرتها وزيادة ثروتها وما من احد يدخل
الجمعية الا بعد معاهدته على انه يساعده في
هذا العمل المبرور ثم هو يدخل جميع ما يرد
من الروايات لصندوق الجمعية فكيف يعارض
مع هذا الاجتهاد . قد رد عليه اخر وقال له
انه رجل خادم للجمعية ان شئت ابنته وان
شئت رفته فلم يجد السامع لهذا جواباً
لغرابته عنده

وانا اجيبه بجواب بسمعه الخاص والعالم
وبراه الجنب العالي ورجاله الكرام ليفف
المعرض عند حده ويعلم اني في رعاية ولاية
امرى حفظهم الله

من سعى في تأليف جمعية مثل هذه
وسمرا لليالي في ترتيب اعمالها وتدوين قانونها
وعرض نفسه للخطابة التي جمعت النفوس
والفت القلوب واظهرت الجمعية بعد ان بقيت
ثلاثة اشهر لا يعلم بها انسان وقاوم من ارادوا
ابطال الخطابة خوفاً منهم وجزعاً وصبر على
السب والقتل والايذاء والشتن واجتهد في
حسن ادارة المدسة وتوسل للجناب العالي حتى

فرشاً لفدى مائة نعش بفدوة رجل واحد وان
احدكم يصرف في الملاهي عشرة الاف جنيه
في كل عام ولو مال لتربية اليتام لرني بها
مائة يتيم وان احدكم يشتري العصا بعشرة
جنيهاً ولو نظر الى جاراته الارامل لعشى
بها خمسمائة ارملة

ولست ادعوك للدخول في مجامع الخير
لرئاسة تبلغونها او اماراة تظهرونها بل للمساعدة
واعانة الفقراء والا فان الاغنياء اذا تولوا
المجامع الخيرية اهانوا الفقراء وشتنهم بعنفوانهم
وتعاضهم ولا يصدق في خدمة مجامع الخير
الا الفقراء فانهم لحرمانهم من ملاذ الدنيا
يرجون نعم الاخرة بالخدمة الخيرية

ولا يحملكم تدبدي هذا على تشتي فقد
هيأت لكم صورة من حجر لا تسمع ولا تفعل
ولا تبصر وسميتها باسمي لوجه اليها كل ما
اسمعه من الشتم والكلام الفارغ واعددت
نفسى الناطقة لامتداح من يسعى في طريق
الخير ويجهد في احياء بلاده ويعتبر بما آل
اليه امرنا من احتياجنا للقوت مع اننا ابتاء
ارض الثروة وكثرة الفقراء فينا مع اننا في
بلاد الخصب وازدحام المهاجرين عندنا مع
عدم زيادة الارض عنا وجهلنا بما نضع به
لباساً او نصالح به محراثاً مع استعدادنا للتعليم
وامتلائنا بالحمس والبغض مع قابليتنا للطهارة
فقد اعوج عود حياتنا اعوجاجاً قارب ان
يكسره ومي يستقيم الظل والعود اعوج

ثمرة الاجتماع

لا ينكر احد ما تساقى اليه ابناء وطننا من عقد الجمعيات الخيرية اقتداء بجمعيتنا السعيدة الطالع وقد تأكدت ثمرة الجمعيات عند بعض اعضائنا النبلاء فشرعوا في عمل قانون يفتحون به جمعية خيرية ليخلدوا لم في صفحات التاريخ ذكراً جليلاً ولقد فهم بعض الناس انهم يريدون بهذا القانون ابطال قانوننا الرسمي فقلت له فهمت خطأ فان الذين يسمعون في عمل قانون اهل الخير القادرين على فتح مدارس لا مدرسة فلا يليق بهم مزاحمة الفقراء على ما اسسوه واظهروا للوجود فانه لا يكون لم فضل ولا ينسب علمهم الا لمن اسسه ولو زادوا اعضاقاً. الا نرى ان الارض المجهولة اذ اكتشفها سائح او رئيس سفينة سميت باسمه وان صارت مملكة بعدها

على ان قانوننا رسمي محترم ولم تنص عليه مدة تستدعي تغيير بعضه فضلاً عن لغوه فضلاً عن اننا لا نرضى ان نكون بين اعدائنا حكومتنا كالأطفال يطلبون من ابايهم ثوباً يبيض فاذا ساعدوهم على شراء قالوا يريدون احمر فيغضبون عليهم ويمنعونهم من الاحمر والابيض لما يرونه فيهم من عدم الثبات وليست الجمعية تحاربه حتى تستدعي التغيير والتبديل ففي مصطلحها وقد سررت بسعي هؤلاء الكرام حتى نسيت اسامة من سعى في تعطيل مورد الخير والله يعينهم على اعمالهم حتى نرى مدارس الخير في ثغرى ماوى الابهام ومضى الفقراء

تنفصل بالمدرسة لاقامة التلامذة فيها كما توسل لدولة رئيس نظارنا حتى منح خمسة وعشرين جنيهاً من ماله الخاص كل عام ورتب للمدرسة مائتين وخمسين جنيهاً سنوياً ووقف في الجمعية بمفرده عند سقوطها حال افتتاح المدرسة ودار يسأل الناس احساناً للجمعية وبمطلق للاغنياء واهل الذروة رجاء الانتظام في رجالها لا يكون خادماً الا للانسانية ولا سلطة لاحد عليه الا لاميرنا المعظم ورئيس نظارنا الافهم الذين يعلمان قيمة انماي وثمة اجتماعي وقدر ما اعانيه في هذا السهيل الخيري وما عداها فانه دخل معي لمساعدتي على الخير لا لاستبداده عليّ فان شاء فعل الخير ابتغاء وجه الله تعالى وان شاء كف فان الجمعيات موارد خير فان خرج احد من جمعية ما لغرض من الاغراض ساق الله لها غيره وهكذا يستمر عمل الجمعيات ما دام في الارض متفلس وحيث كان امري منوطاً بولاية امري فاني اخدم الامة وفي تحت ارادتهم فلا وجه للقتال بسلط بعض الافراد على بعد علمه اليه القاعدة التي ناست عليها الجمعية والجمهور التي دارت عليه وما دخلها رجل ولا نفود الا بسعيي ولا اقول هذا مفاداً بل اظهاراً للحق على من يسعى في اضمحلال هذا العمل بعد كبره ولوعلم ان الساعين في تأييد الجمعية ينفقهم من وجوه الثغرى واعيانهم لا يتفقون الا الثواب لفصر في سعيه وترك الخير لاهله

النبية والفلاح

رام احد النبهاء زيارة صاحب له من مشايخ القرى فتصه ولما وصل القرية سأل عن الدوار فدلوه عليه فدخله واستقبله جم غفير وبعد تبادل التحيات والزرك ووحشنا كثير اجلسوه في صدر المحل الذي كان غاصاً بجانب من اهالي القرية وبعد ذلك طلب الزائر من احد المخدم ان يجبر سيد يحيى صاحب له فضى مطبعا ثم بعد برهة من الزمن هرول الشيخ لاستقبال صاحبه وجرت هذه المحاورة - الحمد لله عَ - سلامة - سلمت كثير - قال الشيخ سلمك الله من كل سوء - حلت البركة - وحشنته جوي - وحيات لمانه - وحياتك انك وحشنتا جوي جوي خالص . النبى بارك الله فيك وعليك

ثم التفت الشيخ بعد ذلك الى احد مشدنيه وقال له : يا غُبَّاض ما شوفش الفتوت ابن المنبوش النهار ده في السوج وهو عمال يتمشه ويتعاجب بالعبايه ام ابتعوت

غُبَّاض - ايوه يا عم والعلم عند الله انه متريش - لا وكان ابن المنبوش زراعته كويسه خالص - خالص يم خالص

الشيخ - بيجه هو رايح يتهنى عليها ... لا وحيات الافندي اخينا . دُسوجي يادسوجي تعالى -

دسوجي الخادم - نعم

الشيخ - روح شوف النصرا في الخواجه

وقول له الشيخ دعوم عاوزك حالا

الخادم - بعد هنيهة حضر وقال للشيخ الخواجه في انتظارك

فقام الشيخ وقال للنبى انت تعرف في المخط لكتابه تعالى وبانه استفضل وقام الجميع قاصدين الخواجه حيث كان قريباً منهم في القرية ولما وصلوا اليه جرت هذه المحاورة

الشيخ دعوم - خواجه - شرف انا عاوز جد اكام جنبه بلرباح

الخواجه - كام يا شيخ دعوم الشيخ - نحسبها - م مهي جريه -

الخمسين في ثلاثة وعشرين بيجم الف ومائة وخمسين غرش ووَوَ ويجمنا عليهم ميت جنبه للساح وعشره للجصاب وعشرين - اللي -

والكلام عليه - عليهم خمسين للجرجنجي - بيحي الكل كام - الخواجه بيحي الف ومائة وخمسين

جرش وميه وستين جنبه - اهو انا عاوز دول الخواجه مفيش دي كوللو - تعالا امسك

بوكه لكن الفرط بناؤ الحنيه بيه واربيئين جروش

الشيخ - طيب يا خواجهنا - اهو زي ما انا بيجول لك مائة وستين جنبه والف ومائة

وخمسين غرش دبواني - الحنيه بمائة واربعين وبعد ثلاثة شهور نجتمع القطن ونسلموا لك ثم

ارتد الجميع على اعقابهم فتعجب النبى من هذا الامر الغريب وقال

كيف اترك هذا المجنون فريسة لهذا الظالم - لا لا - الواجب على ان انصح له شأن صاحب

القرى ومشايخها التثبث فيها يعود عليكم بالدمار والخراب وتتركون ما عليكم من واجبات الانسانية في مد يد المساعدة الى بعضكم وعضد المزارعين على تحسين الزراعة وتوسيع دائرتها مع انه ليس بخاف عليكم ان سعادة الحكومة التي هي روح الامة ورفعة قدرها تتوقفان على ثروة اهله

الشيخ - انت عمال تحكي كثير كه ليه انا بحول لك آبه وانت بتحول ايه احنا مالنا ومال الصرو . انا وحياتك عندي معرفش زراعة الصرو ده اللي بتقول عنه انما نسمع عليه انه يبتزح في مصر المدينة . انت عاوز تشوكل لي في الجنبه دي والا لا

النبه - يا شيخ دعموم ابن عنطوط الذي تزعم انه خصم لك هو ابن عمك في القرابة وشقيقك في الوطنية فاذا اُصبت بمصيبة كان هو الاقرب لمساعدتك من غيره فلا يجوز لعائل مثلك ان يتسبب في الطعن كذباً وإفتراء في حق من يجتمع معك في الجنسية والوطنية واللفة

الشيخ - البابن عليك بفندي انك جبي عليّ . انا مسعشي كلامك . انت متعرفش في اصول الكتابه ومقصودك بالكلام ده انك تخلص مني

النبه - مهلاً عليّ يا شيخ دعموم لا ترمني بسهام الفاظك السخيفة وخذ مني هذ النصحه وهي الاخيره فان سمعت النصح كنت من الفائزين وان رفضته رمينك بلامه فخذ ذكرها في

لصاحبه - وانفرد بالشيخ دعموم ودونك ما حصل بينهما

النبه - يا شيخ دعموم اني اراك في احتياج كلي الى الدرهم حتى انك جبرت على اقتراض مبلغ بفرط باهظ هل قلة المياه دعئك الى مشترى آلة رافعة لرى زراعتك . فاذا كان الامر كذلك يمكنك مشترى ما ترغبه بشرط انك تدفع الثمن بعد ثلاثة شهور بدون احساب فائدة

الشيخ - لا وحياتك عندي - الميه كثيره والاشيا معدن . انا المجهله في ان ابن المبوش عنطوط شيخ النص في البلد عمال يتعاجب علي وكل ما يجهد في مجلس يتهدر وانا ذي متحول بعني محبش اللجاش - فعاوز اغيظ ابن المبوش الفتوت ده واجطع فيه خمسين عرض - غرش العرض ثلاثه وعشرين جرش ذي ما حسبناها على شان بسحوا اطياه ونحول فيها زياده وكل جماعتنا نختم على كه - بس ادي المحكاة وثمت بغير - واكنك انت صاحبي وتعرف تلك الخط ما تملش معروف ونجني تجرنلي ونخذ لك انت كان جد عشرين والا اربعين جنبه

النبه - معاذ الله ان اكون من الضالين - هل لهذا السبب الضعيف نقترض مبلغاً جسيماً بفرط فاحش يعود عليك بالوبال لاجل دس الدسائس وجلب ما يشوش افكار صاحبك عند اشغاله ويجهره على الانتقام منك لاجله انك لمن المخاطئين . ايلقى بك واتم نبلاء

التاريخ مدى الدهور وتكون بها مثلة في العالمين

انت رئيس عشيرتك بك يهتدون وبك يفضلون فان احسنت السلوك احسنوا وان اسأت اساءوا فحب لغيرك كما تحب لنفسك ولا تهتك جرمه الادب والانسانية وكن صاحب ذمة وشرف ولا تختش في الحق لومة لائم وكن صادقاً في قولك وفي عهودك كما هو شأن الانسان ولا تأخذ الاقتراء والكذب والاحتيال لك ذريعة لنوال ما ربك النفسانية لانك بذلك تخرج من دائرة الانسانية وتلحق بالبهائم وحاشا ان تلحق بها لانه لا تنطبق عليها هذه الصفات الذميمة فاترك اذن ما عزمت عليه من الغواية واتبع طريق الحق لتكون في زمرة الاشراف ومن المعززين بين عشيرتك من المشرفين بين قومك من الممدوحين في العالم باسم

الشيخ - حاكم انا ملياش نجل على الماضي دي . انا مارتحش الا لما عنطوظ تخرب دباره ولا نجبائشي الا ابو دعووم شيخ الكفر والسلام ارجع عني

النبه - اني نصحتك فما عقلت نصيحتي فذق طعم الملامة من يد محب الوطنية وخادم الانسانية ونديم العلوم الادبية لاني سارجه ان بوجه افكاره نخوك يا ذمير الافعال هذا فراق بيني وبينك . م . ع . بمصر

(التيكيت) لو طلبت الحكومة كشفاً من البنوكة والتجار وعلمت مقدار الاطيان المرتبهة

على المبالغ التي صرفت في هذه الطرق السئية تحجرت على كثير من العمد والمشايخ حجر سفة واقامت لكل واحد قما يدبر امره ويمتعه من التصرف كما يمنع الصبي القاصر فانهم لا عقل يهديهم ولا ادب يرشدهم ولا علم ينفعهم يسرون خلف اغراضهم السئية فيغربون البيوت ويقتلون النفوس وينهبون الغيطان اعتماداً على التخلص بالبرطيل رلولا النفصحة لالفت كتاباً في افعال قوم مخصوصين واعمالهم يشتمل على فظائهم وما اضاعوه من المال وما صرفوه في البرطيل على انفاذ اغراضهم فان احدهم بلغ من امره ان يدفع ثلاثة الاف جنيه ليعزل المدير في الحكومة السالفة وقد تمكن من غرضه اما وقد صرنا بين رجال يحفظون اموالنا ويسمعون شكوانا فلا وجه لاختد النفود بالارباح التبيعة برسم البرطيل وخراب البيوت ولا برسم عمل ذهية في البحر بالنفي جنيه وسراية في البلد بعشرة الاف وطمع فضبات (وهو نحاس مطلي) بئائي جنيه واخذ اقمشة وملابس افرنجية وعصي وطرايش وغير ذلك على طلوع الفطن فان هذا ادعى من الارباح فقد رايت من ياخذ زجاجة ماء الملكة يبتو وهي مما يساوي خمسة غروش قلت له هذه تساري خمسة غروش قال دي من العال والخواجا معاملنا بقي لو خمس سنين وهو راجل طيب لا يعرف الفش ولا الخيانة وقس على هذا فن لنا بتأديب هؤلاء الجهلة والمحجرجة على اموالهم التي نعرم ممالكهم ولا يحسنون التصرف فيها

التاجر الحمار والفلاح المكار

قرأ أحد من نثق بهم نادرة التاجر الطاع والفلاح المغفل المندرجة في العدد الاول من اسبوعيتنا هذه فنقل اليها ما يقابل ذلك بين تاجر حمار وفلاح مكار قال

حدثني بعض الظرفاء الصادقين عن نادرة يجب ان تدرج في سجلات الحوادث انذاراً للمغفلين وبياناً للنصايين قال دخلت يوماً على احد اصحابي من تجار الارياض فوجده مشغولاً وعندك عدد عديد من الفلاحين فتلقاني بالترحاب واجلسني في اكرام وبعد السلام والكلام استأذنتني في انجاز حوائج زائريه المذكورين ثم طفق يسأل كل واحد عن حاجته مبتدئاً من وضعهم الى رفيعهم فكان الواحد يطلب نفوداً بالفرط والاخر على محاصيل من قطن وغيره كل بحسب لزمومه الا اني وجدته يميل الى من كان رث الثياب قليلاً وبعامله بلطف وقضاء الحاجة ويعرض عن جديدها وكثيرها وكان كلما خلس من واحد صرفه الى الاخر حتى انتهى الامر الى احسنهم زهرة وانجمهم كسوة وكان على ما يقال احد الفلاحين الاغنياء والعدد الشهراء فسأله عن غرضه فقال انا عاوز يامسيو خمسين جنيه بالفرط فقال له التاجر لا بأس اريد فرط المائة اربعة وضامناً غارماً من ذوي الشهرة والقدرة وكان هذا الفرط ضعف ما اخذه من الاخرين فاعترضه السائل وقال ازاى تطلب

مني أكثر من غيري وانا احسن منهم حالاً ومالاً فاجابه التاجر مالي اقل به ما اشاء ثم صرفه فارغاً فلما خلا المجلس قلت له يا صاح رأيت منك هذا النهار عجباً وهو انك تنفضل الفقير المجهول على الغني المشهور وتعطي مالك جزاقاً بدون حساب ولو كنت مكانك لفعلت ضد ما فعلت حضرتك فسيم التاجر وقال مالي من الخبرة في هذا الامر يجعلني اقتصر في اشغالي على الفلاح الصحيح واترك غيره مليحاً او غير ملح فالفلاح الصادق في هذا البلد هو من تراه قليل الهدوم كثير الكلام رث الحال خالي البال مفتوح الصدر داني القدر حافي الاقدام كثير الاوهام عاري الساق كثير البصاق خلق الثياب مخفض الحجاب: قدر الاعضاء لا يعرف الحاء من الخاء فهذا ان قرضته وفاك واذا رفضته بمخاشاك قد ربي على الخوف من الدين واحترام الدائن فلا يرتاح له بال حتى يفي ما عليه اما ما سوي هذا من الفلاحين فأمرهم مجهول ففهم غني قادر ومنهم نصاب غادر ومنهم متمدن مخائل وقليلهم صادق عادل الا ان المكاريين منهم لا باخذون هيئة الفقراء بل الاغنياء ولهذا كنت اعرض عنهم الى ان اعرف جيدهم من رديهم ثم قص علي ما رواه عن تاجر مغفل ونصاب ماكر قال . عندما كانت اسعار القطن عالية والنقود جريزة وقد اقبل من اوروبا كثير من الممولين يتجهون في هذه الاقطار فتحت بنوكاً عديدة تعطي الفلاح ما

ان السيد فلان المذكور وإحنا ايها الموسيقي
نريد منك حاجه هو مش عاوز منك فلوس
بل عاوز انك تسأل عنو وعنا بشرط انك
لا تقول لاحد عن السبب لأنو لا يريد ان
يظهر للناس انه ياخذ فلوس بالفرط احسن
ده مش كويس وإما انا وصاحبنا دي فنضمن
لك كلما ياخذ لحد عشرين الف جنيه فانشرح
التاجر من خطاب الحاج فلان صدرًا وقال .
زي ما بتقول حضرتك كده والراجل الطيب
ما يخفيش فانا صدكت كلام بتاع انتم وما
فيش لازم سؤال فانت يا حاج فلان أكتب
حضرتك ضمانة وبختمها السيد فلان اما
ضمانة عشان كلو وإنا نديله دلوقت الف جنيه
وكل مره يجي ياخذ الي هو عاوز ويكتب
سند ففعلوا ذلك ونقدم التاجر الألف جنيه
بفرط اثنين بالمائة وانصرف كل لشأنه ثم
اخذ ذلك التاجر يسأل عن تلك الاشخاص
السريّة ويتفحص عن احوالهم من عمد ومشايخ
بلاد وغيرهم ممن كانوا يأتون لاختذ الدرهم
فكان الجواب من الجميع انهم احسن عمد
البلاد وكانوا اذا سألوهم عن السبب يقول كده
ما فيش حاجه وكانت تلك الاسماء حقيقة
اسماء مشهورين بالغنى تقلدها الجماعة المذكورون
فبات خاطر التاجر مطمئنًا ثم اخذ السيد فلان
يتردّد مرّة بعد اخرى الى ان قبض من تاجرنا
واحدًا وعشرين الف جنيه قبل موسم القطن
قال الناقل فلما سمعت هذا الخبر من صاحبي
رغبت جدًّا في معرفة النهاية . قال فلما حضر

طلب من امتعة ودينار . قدّم ذات يوم
ثلاثة ذوات بالملابس الفاخرة والحشم الوفرة
على خيل جيد وجرشداد على بعض التجار
الكبار وكان يتميز فيها بينهم راكب فرس دها
بطعم من النضة والحرير يأخذ بالابصار
وكان ذاهبة ووفار عليه من الثياب الجميلة
والامارات الجليلة ما يظهر انه ذو شأن
فتلقاهم التاجر بالاكرام واجلسهم على كراسي
ضخام وامرهم بالقهوة والدخان وبعد ان
استراحوا سألم عن حوائجهم فقال له احدهم
وقاك الله ايها التاجر الموسيقي صاحبنا هذا
« وإشار الى احدهم » السيد فلان رئيس مشيخة
الجهة الفلانية صاحب اطيان جزيلة وإيرادات
كثيرة له في الجهة الفلانية ميثان وخمسون
فدانًا وفي الجهة الفلانية ثلاثماية وفي الموضع
الفلاني كذا الى ان ام الحسبة على ثلاثة الاف
فدان منها الف مزروعة قطعًا وهو عاوز
دلوقت الف جنيه مطلوبه منه للميري ويخشى
ان يروح الى التجار الوطنيين او الشاميين
او الجريك لانه معروف بالغنى عندهم فجاء
قاصدًا سعادة الموسوي لعله انك تحفظ اسمه
مخفيًا وشأنه موقيًا وهولا يريد ان يعامل
غيرك اما احنا فصاحبي ده عمدة البلد الفلاني
رجل له من الشهرة ما للشمس والقمر ومن
الاطيان ما لا يتدر لكن انا الفقير فلا بد ان
تكون سعادتك سمعت بالحاج فلان الفلاني
الي هو افني عندي اطيان وحالي مستور
والاشيا معدن لكن مش زي حضراهم والنصد

وقت الفطن انتظر ذاك التاجر صاحبه مدة فلم يحضر ولا سمع له خبرا فأخذ يسأل عنه ولما لم يمكنه الاخفاء اكثر اباح بالامر فتعجب السامعون من قوله وقالوا ان فلانا لم يسمع انه افترض بالمفرط فهو من الغناء على جانب عظيم الى غير ذلك لكن هذه الاقوال كانت تذكر التاجر ما قاله له الحاج فلان وتؤكد صدقهم عنه ولكن عندما قرب نجاز الفطن ولم يحضر ارسل اليه يطلب المال فرجع الجواب من عند صاحب الاسم انه لا يعلم ذلك مطلقا فاستغرب التاجر الامر وضرب الارض برجله ونثر وشم وكف وشجر ونثر واخذ يبحث في الامر واذا بصاحبه رجل يدعي بهذا الاسم ولكن له غير جسم فأتى به وساله عن المال فقال انه بالاستعداد لوفائه وانه ينتظر صاحبيه باتيا بما عندها وبعد محاولات طويلة علم الامر ان السيد المذكور له من حطام الدنيا فدان من الارض ولصاحبه الواحد حمار والاخر عترة قال التاجر الراوي هذه حالة النصابين في هذا البلد فانهم يتعلمون لم كم كلمة لطيفة ويتزينون بلباس حسن كل ذلك ليجدوا لم من المغفلين ما يجعلونه فريسة اطاعهم وضحية حيلهم

وردت اليها هذه النادرة من احد الاذكياء النجباء فادرجناها بحروفها

اليكم نادرة غريبة تعد من اعجب العجائب ارويها لحضرتكم عن مشاهدة حسية وحالة واقعية شاهدها بنفسى لا نفلا عن غيري رجاء

بان تثبتوها بمجرد تكتم الغراء لتكون شاهداً للانسان على وجوب نقطة وحرصه على حفظ ما يملكه بان يدافع عنه بكل ما يصل اليه امكانه بحيث يقاوم كل من اراد اغتصاب شيء منه بكل شهامة وثبات ما دام فيه رفق الحيوة ذلك اني كتبت بالحروسة من مدة نحو العشرين يوماً جالماً في منزلي مطالاً من احد النوافذ على حظيرة البيت حيث يوجد فيها دجاجة هندية قد افرخت ثمانية فراريج وبينما هي واياهم في تلك الحظيرة يرحون واذا بجدة انقضت عليهم لتخطف فروجاً فلم تلبث تلك الدجاجة دون ان هجمت عليها هجمة الفيور على بنيه واخذوا يتضاربون ويتقران بعضهما بعضاً حتى اشتد القتال بينهما واخيراً انجلى تلك المعركة بالظفر للدجاجة حيث تمكنت من الوقوف على ظهر الحداة وارادت التخلص منها لتفوز من الغنيمة بالاياب فلم تمكها من ذلك فطارت والدجاجة على ظهرها فكان منظراً غريباً يدهش الابصار والاغرب من ذلك ان الحداة لما ارتفعت بالدجاجة نحو الخمسين متراً رأت الدجاجة ان لا طاقة لها في سبيل الطيران وانها ان مكثت بهذه الحالة تعمر عليها النزول الى الارض سالمة فاخذت تنفرها في راسها نفراً متوالياً بكلية باظافرها في ظهرها حتى الجأتها الى المهبوط بها الى الارض وريثما استقرت بها تركتها الدجاجة خائبة الامل مكسورة الجناح مهشة الاعضا فطارت بكل عناء ومشقة بحالة خطيرة

هذا الخطيب النديم المطلق عنان براعته التي
خضعت لها رؤس الافلام ووقفت دون
مرماها الافهام لم يدعه بعد قولاً لقائل ولا
جولة لجائل ولئن ذكر بعرب وقس وسحبان
واثل انه لات بما لم تستطعه الاواثل وان
سروري بما تحلى منه سمعي ليس باقل من
ابهاجي بما شاهدت بصري من هيئة هذا المحفل
الشريف وهيبة رئيس جمعيتنا الخيرية ذي
الماثر الحبيبة والاراء السديرة سعادة المدير
دامت معاليه فشكرى للجمع اول خدمة وجبت
علي في انشاء هذه المدرسة الميمونة المبدأ الناجحة
مقاصدها الجميلة بعناية الله تعالى في ظل
دولة المحدثي الاكرم وولي عهد الافهم رافعاً
يد الابتهاال الى ذي الجلال بان يديم طالع
سعد التوفيق ويحرس طلعة ولي العهد وسائر
الانجال الكرام وان يقرن مساعينا بالنجاح
بجاه انبيائه وخاصته اصغياته امين

قدمت لنا هذه الايات البليغة من حضرة
الفاضل الشيخ قاسم محمد احد مدرسي العربية
بالمدرسة الخيرية

روض البلاغة بالتبكيك اهدانا

وبليل العلم بالتبكيك نادانا
والكبروان بأداب مهذبة

يرغم الكون ندمانا وخلصنا
بمخيل من بديع الدر منتظم

ومن بيان معاني النثر ثجانا
به النديم ادار الكاس بنعشنا

حتى بدى العقل نشوانا وولمانا

العلم به من حكيم حاذق فطن
يبني الى الرشيد بعد الفتي اهدانا
دم يانديم بهذيب لنا كرما
حتى تشيد بالعرفان اوطانا
فطالع العز بالتوفيق ارفعها
تنكيك جد بتبكيك العدا بانا
سنة ١٨٨١

التجارة

* (قهوة ماريجو بنار عابدين) *

.. ص

٢ القهوة

٤ الكونياك

٦ البيرة

٢ النقطه للاولآنيه

(بيرة صندوق الدين)

٢ النصف

٤ الكياه الكاملة (الشوب)

(قهوة جسر ابو العلا)

٢ التعميره البلدي

١ الكافور

٤ المصل

(دكاكين سر المارستان)

١/٢ منزول مري الجوز

١ : : الهندي

٢ : : على الهلال من الدهنه

سوق الجنون على حاله واخبار الحثيش

في تحسين والحمر مطلوب

مديرنا الاكرم وملاذنا الافخم سعد الدين بك
دام علوه فانه شمر عن ساعد المجد والاجتهاد
وحشد الجهم الفغير من عمد واعيان البلاد
واستشارهم في افتتاح مدرسة خيرية يكون بها
النفع لهاتيك البريه لتنشط من عقال الجهل
اذهان القرى وينمو الصدق في البلاد ويضمحل
المرأ ويقت كل انسان عند حده عسي الله
ان يأتي بالفتح او امر من عندك فلي دعوته
الجميع وشكره على هذا الصنيع وصار اذ ذاك
رئيسها الاكبر وقطبها الذي عليه اساس دورانها
المقرر وانفتحت اراء الجميع في اول الاسر ان
يكون ناظرها واستاذها صاحب النظم والنثر
من لم تزل الصباء باقواله تسري اخونا محمد
افندي شكري فانه رب مجدها وجدير بنظارة
ادارتها نور الله فطنته وانجح تلامذته وافي لانوسم
فيها النفع العميم والخير الجسم بحضور الامراء
والاعيان من ذوي المجد والشان سيما وقد
فتحت بحضور الهام الفاضل والاديب الكامل
صاحب الذوق السليم عبد الله افندي نديم من امتياز
بصعني الكتابة والخطابة الذي غاص ببحر المعارف
وجاب عبايه لا زال ممنوحًا من الله التوفيق
ولنا الخل الصديق ولا زالت كواكب هذا
المحفل طالعة تافل متمعة بظل الخديوي وانجمله
بجاه النبي واله

ثم قام الفاضل الخبير السيد محمد افندي

شكري وتلا هذه العبارة اللطيفة الموجزة

الحمد لله والسلام على اصفياه وبعد

فخبر القول اصدقه ان ما اتى به من البراعة

من آلام الجراح ونشكي لغراب البين ما
حل بها من الانكسار وما لحقها من البوار
وقد عادت الدجاجة الى فراريجها حيث
وجدتهم ينتظرونها بفروغ صبر فحيت عليهم
ترفرف باجتمعت فرحة بسلامتها وسلامتهم .
فتعجبت غاية العجب من هذه النادرة الغريبة
واجبت ان ارويها لحضرتكم لتعقلوا بها قراء
جريدتكم الفراء فان فيها تذكرة وعبرة لألى
الالباب ثم ان هذه الدجاجة لم تزل عندي
مع فراخها لغاية الان (محمد نافع)

تابع افتتاح المدرسة الخيرية بدمنهود

وبعد ان فرغ النبيه الشيخ حميدة من
خطابه قام صديقنا الابرار الاديب البارع الشيخ
احمد ابو الفرج وتلا هذا الخطاب الجليل
حمداً لمن افتتح كتابه بالحمد لله وخص
بعله من عباده من اصطفاه وصلاة وسلاماً
على اول جامع للفنون المنزل عليه ن والقلم
وما يسطرون من اثني الله عليه وعلى معلمه غير مره
فقال علمه شديد القوى ذل مره وعلى اله
الذين فتحوا البلاد وهم ائمة اعلام وسادوا العباد
بالمعارف وبلاغه الكلام وبعد فلما كان نعلم
العلم واجباً على كل انسان ليميز به عن سائر
الحيوان وتعلو به همة وتسمع في المحافل كلمته
وكانت بحيرتنا قد فاض ينبوع عرفانها وذوي
ثمر التعلم من اوراق افنانها وفق الله لها بتوفيقه
من اجري على يديه شايب الرحمة فشق بنور
فطنته عن اذهان اهلها جلايب الظلم سعادة

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز فرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريئة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريئة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغب من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله نديم صاحب الجريئة ومحررها يكتب جريدي العصر الجديد والمحرسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريئة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك اليها تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريئة في اول يوم من المدة التالية لزمنا اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريئة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لانعم من احد طلباً بمنقضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نفسه في ادارة الجريئة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريئة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية

ادبية تهذيبية

(اسبوعية)

العدد ٧ السنة الاولى

٢٧ شعبان سنة ٩٨ - يوم الاحد - ٢٤ يوليو سنة ٨١

الحجاز

جياذ فما الداعي لهنز سائق * لها حفظ المضمار سهم السوابق
 اذا كثر النفاف افراس حلبة * تعالت تبارى الريح فوق الشوايق
 وان رحضت خيل الرهان وازيدت * رأيت على الابواب در البخائق
 تكاد بملء السرج تشرق في الهول * اذا لم تساعد سراع المرافق
 فما بين مبداها وغاية قصدها * كما بين آذاني والفاظ ناطق

تلك صحيفة عربية خالصة العروبة تسابق المهرات برقة عبارتها وفخامة لفظها وسهولة تركيبها بحررها صدقي الابر الاوحد النحرير الاديب المجهذ السيد ابراهيم افندي المدني المولد ولا ازيدك ايها القارئ بياناً لفضلها ولا حثاً على تلاوتها اكثر من ان محررها يتلوعك اللغة العربية التي تفخر بها وتجتهد في تعلمها وتنسب الى مقرها فاذا افتخرت قلت انا عربي وانت تبحث في اللغة على الاساندة فاسمعا من ابنها واحرص على فوائده وغرائبه واشكر لربك اذ وجدت في زمن ترى للغة العربية فيه حماة ورعاة يحفظونها بكثرة المبررات لتشد الرغبة فيها ويحرص على بقائها لتكون من السابقين للاشتراك في صحيفة هذا الذي يتحمل اتعاب الغربة لينفع الجنس العربي وبصرف النفيس من ماله لتوسيع دائرة الافكار واظهار الفضل الشرقي والآثر الحجازية والخاص الاسلامي فانك ان فعلت ذلك كنت من المحيين لانهاء جنسك المؤيدين لحفظة لغتك القائمين باعانة الادباء ومساعدة النباء وسهدي اليك شذورا من فصوله الادبية عند الاسكان لتتمتع بعدوبة اللفظ ورقة المعنى

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جند بزقي - جواني
 افندي جيلالت برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
 احمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

إياك اعني يا نفسي فاسمعي وعي
أي عزيزتي

دعني من العالم وما هو عليه وهائي
جوابك عما أسألك عنه وإياك والتحل فاني
أقدم حديثك للعلاء فلا تنطقي إلا بحق ولا
تبدئي غير ما عزمت عليه

ما الذي حملك على الظهور بما بسى
صاحبك وبغيط جارك وبوغر عليك
الصدور أنت ممن بفضل الموت على الحياة
السئية حتى أخذت تقجين الجهالة وتخبين على
الآداب ومحاسن الأخلاق كيف نسورت هذا
الحصن العظيم وإله في الدنيا السواد الأعظم
أأست واحدة من هذه النفوس المشرقة في
الوجود فلم لم تجهلي مع الجاهلين وتنادي مع
المتأدين وتتعالي مع العالمين وتسيري مع
الخرقين في طريقهم الذي لو سلكنه لفلبت
بذاك ولثمت أطراف ثوبك . ألم تحفظي من
إخبار الأولين قتل الخطباء وشنق الدعاة
وضرب المودين وطرد المهذبن ولا بسعك
إنكار ما تاتيه من الأعمال والأقوال وأنت
تنادين بلسان ذاك بصوت شرقي مداه في
الغرب أف لك فقد كدرت عيشي وأخلت
جسمي وشوشنت فكري وبفضت الأهل في
والزمتني السهر والأرق بما لم يكن لي به إلا
أملك الطويل وغنيك البعيد

النفس ما بالك تطيل الكلام بما لم
يكن في حساني . أأست بين رجال أذكاء

تدعو فيجيئون وتنصح فيسمعون وتحذرون فيتركون
وتحث فيسمعون والأكل مجد في طريق التعليم
ساع في تحصيل ثمة أدبية أو نشيد أثر تاريخي
ومن وجد مثل هؤلاء وكره الصحة أو سم
من المخاطبة كأن محلاً للملك ومرجعاً
لأنبيك فان كان عندك غير هذا فهاته . وإلا
فمن في أرض المعارف تحت سما الذكاء بين
رجال الثروة والمحبة لا يقصع بينهم عمل عامل
ولا يقرقون غير الحق طريقاً

ندم اسمي اسمي ان قيل فيك انك
خبيثة تحذرين من الفجيع وتأنبه وتأمرين
بالجميل ولا تنبئه هل أنت راضية بذلك
نفسه نعم راضية فان العلاء يعرفون
سيري ويحفظون مشري فلا يضرنني جاهل
يرى السهام مفوقة اليه فيرميني بما ابتلى به
وان ملاء بمفترياته النهاوي والطرقات
ندم ان قيل فيك انك ضالة مضلة
لا تعرفين الدين ولا تعرفين باهل الفضل
فهل أنت راضية

نفسه راضية فان بنات أفكاره وإبناء
أدائي تكذب من يقول ذلك ممن لا يعرف
إلا ضروريات حياته التي لا يجهلها البهم
وكسي ما أنادي به الآن من الآداب وروايت
عن اهل الفضل بوجب على الاعتراف بفضلم
ومنكر الواجب مارق

ندم ان قيل فيك انك لا تؤمنين على
درهم ولا دينار لطع خلقت به وشره جبلت
عليه فهل أنت راضية

الذين يؤيدون اعالم الخيرية بائخاذهم وتسعين
في حل عروة الاتحاد التي احكمتها فهل انت
راضية بذلك ايضاً

نفسه ارضي بالموت ولا ارضى ان اكون
علة في حل عروة الاتحاد الخيري بعد ان
صار في بد عطاء الرجال وكرامهم

يانددم ان كنت اتعبتك في حملي
فقد اضرت بي في صبرك وان كنت اساءتك
بالاماني فقد غظتني بالاتباع وان كنت آلمتك
بالامال فقد اعدمتني بصرف زمك فيها
فاعدل بي هداك الله الى طريق استوى فيها
مع مثلي وسر بي في سبيل لا اعدم فيه رفقاء

وحسبك من الخير ما جمعت اليه الرجال
وحفظه كرام الناس وامرائهم ولا فاني احمل
على جسمك حملة يفيض بها ماء حياته وادعك
سيرة تلوها الجرائد والتواريخ على مسامع العباد
ندم لك الله مجزيك على انعابك التي

اذهبت بها قوتي واشبت راسي ولجيتي وقد
اجبتك لهذا الطلب المحمود الظاهر السوء
الباطن فقد كنت اود صرف الباقي من حياتي
في طفل ارييه وغفل انوره وروح استخلصه
من الجهالة ولكن جهد المقل دموعه وما علي
من ترك عمله لاهل الخير وكرام الناس من
باس

فأنظريني اسبوعاً او اسبوعين وانتظريني
فان انا صرت في ثاني العالمين فقد ارحلتك
من الانعاب وان ظهرت في طور جديد
حملتك على اخطار وانعاب يكون لك بها

نفسه نعم راضية فاني اعذر القائل لعلي
ان التبر لو خلق من الامانة ونفخت فيه
روح العفة ما ائتمن على درهم ولا دينار
لنوم احتياجه اليها ولوكون الفني من ضد ما
كون منه الفقير وسلب من النقود كثيراً لخرست
الامن وان تكلمت وجد لة الف مدافع لنوم
غناه عنها وهذا غريزي في النفوس فلا انكدر
منه على اني لست خازنة ولا امينة بيت مال
ندم ان قيل فيك انك تسعين خلف
مقصدي سبي واقتري عليك مفتربات واكاذيب
ربما اغضبت عليك مواليك ان لم تعدمك
فهل انت راضية

نفسه راضية بقيت او عدمت فساكون
سيرة يروها المحاضر اللاني ولم تلبث خنايا
الامور حتى تظهر فيكون سوء مكافأتي على
اجتهادي غرق في تاريخ حياتي

ندم ان قيل عنك انك لم تقصدي
بمعك الا الشهن التي توصلك لرتبة تنا لينها
او رزق تنمتعين به لتدوني من اهل اللذات
والنعم المجيلة فهل انت راضية

نفسه راضية فما الانسان الا قلبه ولسانه
وهما مني بين يدي كل انسان بقلبيها كيف
يشأ فما وجده فيها حكم علي به واما اللذة
المقصودة بالشهرة فانها ظاهرة في سربر نومي
وسترتي الوحيدة وانم بها من لذة لو دامت فما
النعمة الا ما يحفظك من شرب ماء اللثيم
واكل عيش الجرمين

ندم قد قيل فيك انك تسعين اخوانك

ولا اسف فانه بعد نفسه فيما غير من جعله
غرضاً لناره وبهذه العداوة تمت الممالك
وخططت وحددت وحصنت واصبح كل يدافع
عن مملكته بروحه وماله وما بالوجود غير
انسان واحد

فيا زمان هل كان انسانك الاول عدو
نفسه بطمها حياً ويحبها زمناً وبضرها
وقتها ويحبها اونة حتى نبت بذره بهذا
الفرس المتائل مع الالهواء . ام كان محباً لذاته
محافظاً على حياته مجتهداً في تقويته وتأيد
سطوته ونحن ننسب اليه بالصوره ونباينه
بالطباع . كم قتل كتيبة في دفتر وجودك
من ذاق المنون من المظلومين . كم مشرد
قيدته . عندك من اوغرت عليهم الصدور ظلماً
وم لا بشعرون . كم امناء امينوا بالالوهام
ومام من الخائنين . كم حكما . تسلط عليهم
الاغبياء . فحجرت عليهم افكار عهدي العالمين .
كم علماء هزأ بهم الجهال فاقوا وفي صدورهم
هدى للتفتين . كم امة كانت امة مطمئة فاصبحت
من الهاكبين . كم فئة اتحدت قلوباً ففسدت
بلسان غوى ميين . لا تقل ادباري نقضي
علمهم بهذا التفاني وانت تعلم ان الآجال
مقدرة فلو صبر القاتل على المقتول لحظة لمات
ولكنه ابي الا ارتكاب الاثم واتباع الاغراض
نفسك الدماء . وهناك الاعراض وسلب
الحقوق وغرس . العدوان واوغر الصدور
وارجف القلوب وهو في سعيه من الفرجين
اهذا هو الانسان ام العين تبصر شكلاً

عند الله المحسني وزيادة ودعيني من الخلق
فالسعي اليوم والجزاء في غد عند من لا يضيع
عمل عامل جل شأته

اتبع الحق وان عز عليك ظهوره اي زمان

حدثني عن الارواح التي زارتك وكيف
كانت نشأتها فقد رجعتا في نصغ تاريخك
الى حد وقفت فيه العقول فاخذت بالناس
والنخبين ولم تر غير انسان يقطع عمره بفناء
اجزائه فهو يخطط البلاد ويبني البنيان ويغرس
الوديان ويركب البحار ويسعى في غيبة
بكسبها ولثة يحصلها وغرض بنضبه وكلها ترجع
لئليه فتراه يريد الغيبة ولا يجد لها غير قتل
اخيه سبيلاً ويميل للذة ولا يحصلها الا بمجمل
عرض اخيه طريقاً يشتم ولكن مثله وبضرب
ولكن جنسه ويقتل ولكن قرينه فهو القاتل
والمقتول والناهب والمتهرب والسالب والمسلوب
والعائب والمعيب يرى اللقمة في يده غداً
لجوفه ولا يعلم انه يجوع يوماً ما فلا يجدها
ويسعى في اهلاك اخيه ولا يدري انه ربما
نجا واهلكه سعيه وقد اختلف طباعه وتعددت
سبكه وكثرت لغاته وتباينت معتقداته فسي
المذهب واللغة والوطنية والجنسية وتعصب لكل
منها بحسب ما تدعو اليه اغراضه فانتج هذا
التشيع وجود العداوة التي تحسن لضارب
الرصاص اطلاقه من غير خوف ولا جزع

كشكله وهو غير مشاهد فانا نجعل الطرف
فلا نجد الا اكفاء وامثالا ام الانسان اسم
غصبناه وادعاه كل ذي قوام عامودي والا
فان كنا هو فما بالنا نسعى فيما يضر بهك البنية
الشريفة ونجهد في اعدادها هل الارواح تغتم
فياخذ الساعي روح اخيه لتكون مع روحه
في جسمه ام الاعمار تورث ولكل ساع في هلاك
اخيه ما بقي من عمره . والى من وجدت
الشرائع اذا لم يتفد بها الانسان ابن المخوف
من النار ونحن نتفكه بالغيبة ونسلى بالمفتريات
ابن الرهبة من التهمة ونحن نهجم على المعاصي
هجوم العاشق لها . ابن الخوف على النعم
ونحن مغرورون بما بآدنيا مع العلم بان السلب
اقرب من الاجاب . ابن الطمع فيما عند الله
اذا اتحد رجال على ايداء رجل . ابن الرغبة
في النعم الابدي اذا جعلنا الحب وسيلة للشر .

ابن السعي في الطاعات . اذا كانت الاساءة
منتهى الآمال . ابن الصدق اذا كذبنا لانقاذ
غرضنا . ابن الحق اذا ركبنا الباطل اجابة
للنفس في طلبها . ابن الاخاء اذا تسلطنا على
بعضنا بالالسن والسعاية . ابن الانسانية اذا
اجتمع الاقوياء على ضعيف . ابن الفضيلة
اذا كان للنقيصة عندنا شأن عظيم . ابن
العقول اذا لعبت بها الاهول

الا يحسن بهذا النوع الشريف ان يسلك
طريق الحق وبدع هوى النفس ايلق بى وانا
من الانسان ان احب واحدا اتسلى بالفاظه
واطرب بكلماته واسر بمفاهيمه واقتبس منه ما

ولو تأملت في الامر واخذته بالحكمة لظهر
المفسد من بيننا ظهور الشمس فصنعناه واخذنا
حذرنا من مثله والا فان غصبي بالاوهام
وتصديقي من عرفت كذبيهم واخبرت مفتريهم
وكانت لهم عندي سابقة سوء ليس من الحكمة
ولكن اذا ملئت الاذان بمفتريات كدرت
النفس وحولت القلوب وزحزحت العقول
ولا يترعها التنصل ولا يدفعها الاعتراف فالولى
لمن سلطت عليه السن ذي الغايات ان يسلم
للقضاء ويلزم الوحدة حتى يصل الى احدى الغايتين
اما ظهور الحقيقة وتحقيق برأته والاعتذار اليه
واما تمكن السعاة من اسأته وذهابه شهيد
الغايات او اسير المفتريات . ومار على شيوخ

جربت الزمن ان تحمل عروة الاتحاد بسعاية
من تعددت مساعيه الشرية وبعد منها ايام
الإصلاح وتلقه اليها زمن فتنه . ولكن لكل
باغ مصرع ولكل ساع منصد . فبايها الانسان
صور الحق بين عينيك وغالب نفسك فما
الجهاد الاجهاد النفس والرامها طريقة الاعتدال
وردها عما يجدته الغضب من فرية غام او
أكاذيب ذي غرض ولا تطلق لها العنان الا
في الخير ولا تساعد على الاحسان ولا
تأخذ الامور بظواهرها وانع الحق وان عز
عليك ظهوره

الذئاب حول الاسد

حدث الحجة العيان عن الثقة الزمان انه
احاط بالاكوان علماً ورأي سائر الموجودات
بعيني بصره ووقف في طريق الوجود تمر عليه
الكائنات مختلفة الاجناس متغايرة الازواع
متباينة الطباع وهو يكتب لكل تاريخ حياته
ومقدار اعماله ويبنها ويراجع سجلات توفيق حوادثه
طلب منه الحال حديث الاسد والذئاب
اذ رأه يكتب تاريخه وهو كاسف البال باكى
العين متغير اللون فتنس الصعداء وتهد
وتأوه وان واضطرب وقال ان لم تترك معي
فتباك وان لم ترض فتعارض فان هذا الحديث
يفطر الاكباد ويخفق القلوب ويكي الصخور
ويحرك الجبال اسفاً عند سماعه

بينما الوجود في اختلاف لا يعرفه ائتلاف
ونفقه لا يصحبها اتحاد وبغض لا بدفعه حب

وفساد لا يقبله اصلاح تغلبت على الغابات
الوحوش وتسلطت على صغار الحيوان وضعفاء
البهايم وقد حبل بين الضعفاء وبين ما
يشتهون وضرب بين كبار الوحوش بسور
لا يسوره الا النوى ولا يقف عند المنسقط
الفانع اذ ظهر اسد في الاجمة فعارضه الكثير
من الضباع والذئاب فأخذ الاسد يالهم
ويجارهم في افكارهم وعاداتهم حرصاً على
الغابات ورغبة في انتظام جماعة الوحوش
واستنقاذهم من مخالب الاغراض والشهوات
فعارضه الكثير منهم وانكروا عليه ما جاء به
من النظام وما يدعو اليه من وحدة الاتحاد
فأخذ يحمل عليهم بجيشه الحملة بعد الحملة وهم
يهزمون بين يديه وبخضعون اليه حتى تمكن من
توحيد الكلمة مع اختلاف الاجناس وسير
الجميع تحت نظام واحد فلما قضى نجه قام
بالامر بعد اسود اشتدوا وطاعة وعظموا بطناً
فنفعلوا في الغابات والفوا عدداً من الحيوان
لا يدخل تحت حصر فثبتت اقدام سطوتهم
وعلا شانهم حتى ملأوا القلوب محبة والنفوس
رغبة بسيرهم في استقامة لا يعرفها اعوجاج
والفة لا يمازجها نفقة واتحاد لا يداخله خذلان
وقد سار الذئب مع الغنم والهر مع الفار والضبع
مع الحمار لوقوف كل عند حقه وامنه على حقوقه
واستوائه مع غيره في السكنى والمعاملة والنظام
ولم يزل امرهم قائماً بؤيد اسد وبمكنه ليث
حتى تغلب عليهم بعض النمر فانتقدوا اليه
وسلموه الزمام فحاول السير على ما كانوا عليه

امة ابادت عدوها واظهرت باس اسدها
الفرغام وحامى حومة اجامها فاصبحت منهاه
النور وتختناه الفهود بعد ان ضعف وطعت
فيه الاعداء ففجب الناس من اجتماع الذئاب
حول الاسد

رواية الوطن وطالع التوفيق

بقلم العالم العامل السيد الفاضل خدني
الابر السيد الشيخ حزن فتح الله محرر صحيفة البرهان
كتبت للجهيد الفاضل السيد عبد الله
افندي نديم ما نصه

ايها الاخ

ليس موجب كني اليك هاته المرق بث
معذرة على لسان وطنك المحروس عما لا ينبو
بطود حملك دع ذا فانما هو في الحقيقة آية
على فضلك الذي لا يخلف فيه اثنان وهبه
ساءك بنوع من خطأ العقلاء فقد سرك بل
سر بني جلدتك وكل من يمه الاصلاح بما
انبعث فيه من اشعة العدل المحمدي التوفيق
الخديوي الذي اباع برياضه غراس مساعيك
الفراء ومساعي امثالك فهب غلطاته ولا اقول
سيئاته لحسناته فانك لا محالة ملقى عند موازنة
ما ذكر ثانية الكفتين راجحة بمقدار ما تطيش
الاولى وقد تعلم ايها الخدن انك منذ بدأتك
ما انت بصدده قد ثابرت تلك الخدمة
وادليت دلوك في الدلاء فطفتك تنزع من
ركبتها مائتاً حتى انجست انها راها وتغيرت

فلم يمكنه اختلاف الاتباع وتباين طباعهم وشذ
عنه بعض الاجناس فمحسن غابه ولزم وكه
ودعي لنفسه بالرئاسة كما تدعو النور وقد
عجزت الذئاب عن رده ودفع ضرره فلما ثبت ذلك
في اذهان بقية الاجناس اخذوا ينافرون
النور ويحاثلونهم حتى خرج من دائرتهم الكثير
من تبعهم وفي خلال ذلك استأسد احد
النور ونطبع بطباع الاسود فجمع المثلث وضم
الكثير من خرجوا على اباؤه ولكنه لم تساعده
الحياة فاخترته المنية وقام بعده غيره من بيته
حتى آل الامر الى اسد والحال مرتبكة والنفوس
منقبضة والدماء مراقبة فاخذ يجير الصدع
ويربط المرحم ولكن لسوء حظ التبعه ابتلى
بن بقره ويحس الى اموراً اضعفت امارته
واضاعت الكثير من غايته فكثرت عليه الافكار
وبقيت الذئاب تخدعه وتحمل عليه بالسنتها
وتهدده بقوتها وهو واقف بين الوحوش ثابت
القدم قوي لباس غير ان افراد آجابه فسدت
بولاطهم وحسنت لم الذئاب الخروج عليه
فغفلوا عن ذل المستعبد وسطوة الاجنبي واخذوا
يخربون بيوتهم بايديهم وابدوي الظالمين وهذا
ما قضى على الاسد باعمال الفكر حتى ضعفت
قواه وجلس بوحيد اجته بصرف حياته في
حفظها وصيانتها راجياً تنبه امته وتذكرهم سالف
زمانهم وما كان عليه اباؤهم من علو الهمة
ونفوذ الكلمة لعلم باجماع قوتهم واتحاد قلوبهم
يزحزون الذئاب عن بابيه ويحفظون وطنيتهم
التي عرفوا بها وتربوا فيها ليكتب المورخ هذه

عناء ومضي ازمان لا جرم ان اتقانه على ذاك
الوجه الذي شاهدناه بالعيان لدليل على
نضلك ايها السيد فلو انصفتك صحيفة البرهان
للاّت جداولها بالثناء عليك واهداء اسنى
المناقب اليك

بقي الكلام على اصل الشخص وان لنا
فيه مقولاً على حدته اثبتنا فيه ان مرجعه
ضرب الامثال او الواقعات الماضية وكلالها
معروف قديماً غاية الامر ان سبب ولوع
الاجانب بشخص ما ذكر انما هو قصور ادراكهم
عن كمال التصورات الذهنية فتري جميع اعالم
منية على المحس والمشاهدة لا يصدقون بما لم
يروه ثم انه قد وقع الشخص من كثير من
العرب في عفوان دولهم واسهنا في بيان
ذلك بما سندرجه بالبرهان عند الامكان
ان شاء تعالى

حصة

فتح الله

تهذيب البنات من الواجبات

رسالة لاحد اذكيا ابناثنا ننبتها متباعدة
في اعداد لطولها
« قال حفظه الله »

روى محب الانسانية عن صادق الوطنية
انه قال تنبئت من النوم ذات يوم وقد ضاى
صدري وحررت في امري فنهضت لاسعى في
الارض بعد اداء الواجب والفرض لئلي اجد
صاحباً يفرج كربتي او صديقاً يقوي عزيمتي
او عاقلاً اهتدي بحكمته او عالماً افوز بصحبته

اجارها فاذا الماتح مانع والمانع مانع والذكور معرفة
المخ وان حكومة أبدت سببك وشدت ازرك
ومدت اليك ساعد المساعدة على متصدك
لجديف بأن نلثم لما هاته اليد البيضاء بانفواه
الشكر ان وجدنا مكاناً لذلك اللهم لان
كلنا راحتها مزادة بقل الشكر من المعصم
الى الساعد على بقية مآثرها الكبرى التي هي
اوضح من فلق الاصباح وتعلم ما منبت به
امثالك المخلصون من خدمة الوطنية قديماً
وحديثاً

ولا ينبغي ان اضرب لك مثلاً بالموسيو
فلان والماجور كذا فلا يفوه بذلك سوي من
عمي او نعامي عن مآثر الشرقيين في ذلك
فهون عليك الخطب فسيجعل الله بعد عسر يسرا
بل الذي استغفرتني لتحرير هاته العجالة انما
هو القيام بما يوجب لك الانصاف على صحيفة
وطنية حديثة العهد بالظهور الا وهي صحيفة
البرهان من محض الصدق فيما يختص
شخصك رواية الوطن بطالع التوفيق لا من
حيث التهنئة على الحشاش والملاح والمصري المخ
لان ذلك ليس من مراعي سهام العقلاء ولا
من مقاصدك الغراء بل من حيث ان تلك
الرواية كانت تفيضها على السق التدرجي
الخارجي المشاهد في نهوض الاوطان من
وهلة المحضض الى اوج التقدم بعم ذلك من
لة وقوف على كنية نشأة الدول في بداية
امرأ ولا يجهل اولو الالباب ان هذا المقدار
في الشخص لم نصل اليه الا جانب بلا سابقة

فهدني خاتمة المطاف وإدني فاتحة اللطاف
الى حي من الاحياء عليه بهجة وبهاء كأنه
روضة ابنت ازهارها او جنة تدفقت انهارها
بسر مرآة الناظر ويهيج حسنه المخاطر واذا
بافواج من الناس تسعى اليه فدخلت في جلتهم
لاعلم ما هم عليه فرأيت ما يدهش الابصار
ويجبر الافكار من سعة ارجائه وطيب هوئه
وابداع صنعه واحكام وضعه مع تراحم الخلائق
في تلك الحدائق نراهم مجتمعين حلقا كالاحداث

كأنهم في قوام الفصول ازهار واوراق بعضهم
قد استولى عليه الفرح وامال عطفه المرح
والبعض طافت بينهم بنت الدنان تشير الى
ذهاب غفولهم بالبنان وفيهم المحبلى والباهت
والناطق والهاصم والضاحك والباكي والشاكر
والشاكي وغير ذلك على اختلاف الاوضاع
والاجناس ما بين غناء وهناء واثناس وانتاس
وبئنا انا اطوف بين هاتيك الصنوف اذ
حانت نبي التفاتة الى شخص منفرد عن الاخوان
صاحبه الكآبة واستولت عليه الاحزان قد
انحل جسمه وكاد يهوى رسمه فقلت اليه وسلمت
عليه فاواماً اليّ برد السلام من غير ان ينطق
بكلام وصعد الذفرات واسل العبرات فقلت
لنفسى لعل هذا عالم لم يرَ علمه رواجاً او
حكيم لم يجد لذآ الجهل علاجاً او من بيت
مجد تغلبت عليه الاوغاد فاصبح غريباً لا موى
له في البلاد اوله صانع قد اهلكت صناعه
او تاجر كسدت تجارته او كذا او كذا الخ
ولئن كان ممن ذكرتهم فما احوجني الى معرفة

واذا الاخوان بالاخوان
والبنان والبد بالساعد
ام لم تحط علماً بالذي قيل
ولا بد من شكوى الى ذي مروة
بواسيك او بسليك او بتوجع
فقال حيث اقسمت عليّ ونفرت بلطفك
اليّ فاني اقص عليك قصتي لعلك تفرج عني
بعض كرتي

اعلم ايها الاخ العزيز اني كنت من التجار
المعتبرين ومكثت مدة من الزمان معزراً بين
الاخوان مشهوراً بالصدقة والامانة والعفة
والصيانة وغير خاف عليك ما آكل امر تجارنا
اليه من الكساد لعدم اقدام الاهالي على بضاعتنا
وميلهم الى غويهاات الغير . . . حتى اصبحت
تجارنا اسما بلا جسم ولم يبق لها لا عين ولا
رسم ومع كل ذلك فاني كنت ادبر اشغالي
على قدر امكاني ومن عدم المكاسب وما
نعودنا عليه من زيادة المصاريف التي قيدتنا
بها عاداتنا الذميمة بعد ان كان رأس مالي
نحو العشرة الاف جنيه لم يبق الا نحو خمسة

جنبيه فكانت هي التي ادير بها حركة شغلي
ولما هو معلوم في صداقتي عند التجار ما كان
احد يقصر معي في شيء
ولم ازل على هذا المنوال الى ان رزئت
بمصيبة لم تكن لي على بال وهي اني معال
بزوجة وثلاث بنات وولد صغير فكتبت في
احد الايام جالسا في بيني غارقا في بحار الافكار
لا يفكر لي قرار ما هو حاصل لي من الاعسار
واذا بزوجتي اقبلت علي فرحة مسرورة غير
ملتفتة الى ما انا فيه من العناء والكدر فائلة
(نهار مبارك الى حضروا فيه الخطاب لبيتك
فلانه) فقلت لها لا بارك الله فيك ولا في
بتانك ابعدني عني انا في ابيه والا في ايه
فقلت وقد ابدت الغضب لا يمكن ايدا الا
قبول هؤلاء الناس فانهم من المعتبرين وان
البيت قد كبرت وبجثتي من انها تبور ولا
يقيم احد عليها فيما بعد فلما رأيت منها ذلك
قلت لها لا بأس وقد عرفت هؤلاء الناس
وحصل الاتفاق على مقدار الصداق وبعد
ذلك ابتدأت تلك المخوفة في استحضار الجهاز
(الشوار) وما كنت اعلم قبل ذلك ان العادة
الذميمة تحكم على الناس بخراب بيوتهم في مثل
هذه الحالة فانه لا بد من احضار كافة ما
يرونه عند سزاهم بقطع النظر عن حالة الانسان
ان كانت تساعد على الطلبات الباهظة التي
ما انزل الله بها من سلطان ام لم تساعد
وبالاخصار قد كانت لي معها مسئلة في هذا
القبيل تتدخل فيها جملة من اهله وجيرانها

بموافقتهم على طلباتها وكلم صاروا يحرضونها على
انها لا تتنازل عن شيء ما هو جار بين الناس
ظنا منهم اني مقنن وكفولان استخضر زيادة
عما يطلبونه ولهذا صممت المخوفة على انها
ان لم تنل غرضها من استحضار اللازم مثل
ما احضر لبيت السيد فلان والسيدة فلانة
فانها تخرج من البيت ولا تقيم فيه ابدا
فلما رأيت الامور قد تحكمت واني ان فعلت
او لم افعل فالبيت خرب على اي حال
سلمت لها فيما شرعت فيه واخذت تستحضر
اللازم بواسطة الخدامين والدلائل ولا تسأل
ايها الاخ عنها احصرته فان لساني يعجز عن
حصره ما بين مفروشات متنوعة منها ما هو
مستعمل بالقبص ومنها الحرير الخالص والقطن
الحق وما اشبه وملبوسات ذات اللون مزركشة
بالقبص الكثير والتر من نحو سيد ابوه
ومدلع امه والكعكة المحشية وكبد الفخار والفزال
الملفت ومن حرير سادة نحو الكرديني والثقب
والمزوري وما شاكل ذلك ومن النحاس صنفين
احمر واصفر وفضيات ومصاغ والماس ونحو
ذلك كل هذا قد حضر في اسرع وقت
وصارت اثماني مطلوبة مني للتجار ولا تنس
القطن ولوازم المندج وتنصيل الملابس مودة
وخياطهم بمعرفة الاسطى الافرنسية ولوازم
الفرج من قمع ومن وخطب ولحوم وسكر
وخضارات ومسكرات وفواكه واضف الى ذلك
اجرة الطبايح والفراش واجرة العوام والالانية
والمنشدن حتى اني بعد تمام الفرج حسبت

حساني فوجدت ان الخمائه جنبه التي كانت
باقية من رأس مالي قد انصرفت وصرت مدينا
في نحو سبعمائة وخمسين جنبها ومن ثم طار
عقلي وندمت حيث لا ينفع الندم وصرت
تخبراً فيما اصنع خصوصاً في الدين
(البقية تأتي)

قد يدرك الحيوان
ما لا يدركه الانسان

لحضرة الفاضل عبدالله افندي هلال
فهمنا من العدد الثالث ان وصف الحيوان
بالتوحش ظلم من الانسان وكان يلزم ذكر
ما له من المزايا حتى يظهر فضل تميزه عن
وصف التوحش عسى بذلك نجتهد في التحلي
بالاوصاف الانسانية وننتظم في سلك ذوي
الادراكات الادبية فنقول ان من ضمن
الحيوانات نساناً كان بالاستانة العلية مع احد
المسافرين وكان من امره انه اتفق لعب الشطرنج
وشاع امره فترددت اليه وجوه الاستانة
وكبرائها يلاعبونه فلم يظفر به احد منهم حتى
بلغ امره الملك فامر باحضاره فثقل بين
يديه ودعي برقعة شطرنج واخذ معه في اللعب
حتى وصل الى لعبة اراد بها كسر شاه الملك
فقدم اليه اشماظا واثار اليه ان خذ هذا فلما
فطن الملك لمقصده استغزى الغضب ولاح على
وجهه علامات الغيظ فضربه على هامته بالشبك
الذي بيده ففر من بين يديه وهو خائف يترقب

فاستعطفه بعض الوزراء وقال له ما يحسن
بالمملك اظهار الغضب على حيوان ضعيف
واين الحلم المحصوص بالمملك فرجع الى رضاه
وامر باعادة اللعب معه مرة ثانية فامثل
النسائس وجلس بين يديه واخذ معه في اللعب
حتى انتهى الى لعبة غائل اللعبة الاولى فلاحق
له فكرة فاتفق واختم بيده الشمال طاسة
الشبك بدون استشارة الملك ووضعها على
رأسه ومد يده اليمنى الى الملك باللعبة واثار
اليه خذ هذا الاشماظ فاغناظ الملك اضماظاً
من المرة الاولى وضربه على رأسه ضربة اقوى
من هاتيك الضربة فوقعت على الطاسة التي
اخرس منه بها يروية فكره فانظر الى حسن
ادراك النسائس ودقة ذوقه الذين تحصل بهما
على مجالسة الملوك وحسن متادمتهم الذين لا
يصل اليهما الا من بلغ رتبة الصدارة بحسن
المعارف والاداب فهل لمن يصف مثل هذا
بالتوحش مقدرة على بلوغه ما بلغه من هذه
الدرجة الرفيعة او يكون هذا برهاناً قاطعاً
على انسانية النسائس وتوحش الواصف له
بهذا الوصف

رسالة لاحد ابنائنا تلامذة المدرسة الخيرية
وهو من قضى بالمدرسة عاماً ونصفاً مبتدئاً
فيها من الاجرومية ومن لفظه وانشاء يعلم
قدر اجتهاده وفضل معلميه قال ارشد الله
ايها المخلص في خدمة الوطن المجد في
تجديد علومه بعد العدم الغيور على تربية

عنما يردن فيه تسئله عن كنية المحبل وذلك
عن كراهة زوجها فيخيل ذاك المشعوذ بنفسه
و يدخل في محل مخصوص وإذا سئل عن
ذلك قال ان الجان تأتي ان محضر اذا لم
اخيل بنفسي ثم يقرأ ذاك الخيط بصوت
عال شيخ يغم مرجع تصرحل الخ ونسي عندهم
بالعزبة وبعدها يقول احضر ايها الجان
بحق الملك هشومت وبعدها بقليل يرد على
نفسه بصوت رفيع جداً وبعوج لسانه ويقول
السلام عليكم سيدي الشيخ كيف حالك فيقول
له عليكم السلام بصوت عال لكي لا يهمله
احد فيظن النساء ان هذا جان حقيقي فيقول
هنا أولاً راضيا الشيخ ثم اقصي لكم ما تردنه
فذلك تعطي للشيخ رياءاً وتلك نصف بيتي
وهكذا ثم يصف لم دواء او يكتب لم حجاباً
لا يضر ولا ينفع وهكذا يخيل على سلب الدرهم
بشعوذته

مهلاً ايها المشعوذ المحضر فقد جاك التنبكيت
والتنبكيت يظهر مخبأتك وما انت عليه من
الاضلال والافك فما اخرنا الا شعوذتك فلو
تعلمت صنعة غير هذه لكانت اشرف لك اما
وانت مشعوذ وهذا رمال وذاك محضر فمن
يتعلم الصناعة ويدير العمل ألم تدر ان الصناعة
عليها احياء الوطن وعمار البلاد وهذه رواية
شاهدتها بنفسي وبعثت بها لحضرتكم لتعلموا
بكتابة فصل في هذا الخصوص لتصيب سهام
نصيحتكم فلوب مولاء المضامين فتخذر الناس
منهم وتخذون وسيلة للعاش غير هذه التي

ابنائها الباعث فيهم حية الانسانية نداء من
عرفك واخبرك وعلم ما لك من الاخلاص
في خدمة الوطن ونشر العلم والاداب انشاءت
صحيفة التنبكيت والتنبكيت للتنهيب فياها من
صحيفة مهذبة حانة على ما كان عليه اباؤنا
الاولون من التقدم والمعارف دامة ما نحن
عليه الان من الجهل والتكاسل واتباع الخرافات
حتى صار يضرب بنا المثل في كل الاقطار
واصبح لسان حال الوطن يقول

كنت بين الناس روضاً لم تجد في الارض مثله
صرت من بعد المعالي دون خلق الله مثله
فلا حول ولا قوة الا بالله فما اخرنا الا
التكاسل والتباغض وتحكم اللذات واتباع
الشهوات وتقلب الخرافات ولكن الحمد لله
نحن في عصر نشرت فيه العلوم والمعارف
وعقدت فيه الجمعيات وفتحت المدارس الا
ان الخرافات لم تزال متسلطة عنول
بعض الناس واملنا ان التنبكيت لا يبغي لمشعوذ
ولا تخرف سبيلاً وبهذا يحصل الفلاح وبم الخراج
ويرجع الوطن الى ما كان عليه من الاصلاح
وما ذلك على الله بعزير

وما انا اقص عليكم حكاية رجل مشعوذ
محضر الجان من الذين ليس لهم صناعة خلاف
الضحك على عنول من لم تزال الخرافات
متسلطة عليهم (بنت الصنعة)

وهي ان رجلاً يدعى انه مشعوذ ومحضر
الجان فتري النساء ياتيه من كل فج بساله

عمل عامل الا وهو الله الفاعل المختار جل
شانه
(عبدالله)
(نديم)

المراسلات

(كلكته) الباقي رويتان (دمشق)
الاعداد ارسلت بواسطة الفاضل محرر البرهان
فعينوا وكيلاً بمعرفتكم وعرفونا عنه (قنا)
الجواب وصل ولكم الفضل (المنيا) لكم الشكر
الدائم على هذه العناية (مصر) ع. ذ. العذر
واضح في العدد الماضي ولا بد من النشر (الجيزة)
الوصل نك معتمد فخره لمن يريد (كوم حماده)
الخطأ من البوسطة وارسلت الاعداد مرة ثانية
(مصر) م. ج. عرفنا عن التحصل قبل
ان تقدم عليك (اسكندرية) م. م. اعذر
استاذك فالحال ظاهرة. ن. ح. طراً ما اوجب
التأخير للاتي. ر. س. حفظت وكثر الله
من امثالك (دمهور) ح. س. استحكم الداء
فلا يجدي الدواء.

محفل سياسي حشاشي

اجتمع جماعة من الحشاشين وتذاكر في
الدول وقوتها وما تعده كل مملكة لثلاثها من
المدافع والعساكر وطال بهم الحديث فتنب
احد المسطولين وقال لو كان الحرب بالتكتيك
كما غلبنا جميع الدول بقافية واحدة ويمكن
نعيش يا جدهان لما بقي الحرب بالتكتيك
فضحك الجميع هأ هأ وتاموا في غفلة التحشيش

اضرت بالمعقول اجلاهم الله
كانه ولدكم
محمد الحكيم

صورة ما كتبته لسعادة الهام احمد باشا
رأفت محافظ اسكندرية ونائب عموم الجمعية
الخيرية

تقدم عرض مني للجناب الخديو ايد
الله بالتماس جعل الجمعية الخيرية تحت رئاسة
ولي العهد الافخم وساعدتي العناية بالقبول
وصار ذلك مقرراً بالبند الثالث والمشرين
من قانون الجمعية الرسمي وسعادتكم النائب
العمومي القائم بحفظ نظام الجمعية وهيئتها وقد
ضعفت قواي عن تحمل الانعاب الحسية
والآلام المعنوية حتى احتجت للعلاج الذي
لا يمكنني من ادارة المدرسة تحت رئاستي فاقدم
هذا العمل المبرور بين يدي سعادتكم
وحضرات الاخوان اعضاء الجمعية الذين
عاهدوني على ان لا يجلبوا عليّ شراً ولا ينهوا
عني خيراً وقاية لعمل الخير من كل ما يخل
به للبحث على من يدير المدرسة عند افتتاحها
في العام الجديد حيث انتهت السنة الثانية
المكتيبة وتم الامتحان في محفل هذا اليوم
(السمت) بحضور الجناب الخديو حفظه الله
والمشول من خالق الاكوان سبحانه وتعالى
تخليد هذا العمل الجليل بعنايتكم وهمة الاخوان
واجري الذي اطلبه فانه عند من لا يضع

اخبار داخلية

بعض السكاري كان جالساً بآثم وجرى ذكر التنكيت فقال ان فلنا محرره هو ابو نظارة ونشهد بذلك زوراً اظن الحكومة ثقله ولا نعود نسع احداً بدم الخمر وشاربها اجتمع بعض النبهاء من اولاد الامراء العظام ببعض ذوي الغايات وجرى ذكر التنكيت فقال المسكين ان صاحب التنكيت عليه الف غرش ليرة فنك ثمن مشروبات فضحك ابن الابير على سخافة عقله وقال له بلغ من الافترا على هذا الرجل ان تختلفوا عليه ما لا يعقل هل اليرة تباع الشكك واتخاذات تستلم الكاسات بالماركة (العلامة) فابيه خادمة تدفع عن هذا المظلوم هذا المبلغ فحمل الغبي ووضع راسه في الارض

سكران طينه

عثر فراقول المطارين على سكران فعمله في التعش الى المستشفى وفي اثناء المروبه في الطريق طلب احد العساكر من بعض المارة مساعدة الحاملين فقال له انا عيان ولا اقدر على الحمل فقال السكران (آجرم يا جدد يعني لك ثواب يعني ايه اللي عيان اذا كنت بتموت موش تساعد في شيل اخوك لله وللرسول فضحك الرجل وحمل مع الحاملين

تلفرافات التنكيت بولاق

قهوة فرغل العربي تعطلت بسبب ازدهام الناس على قهوة البحر امام السراية

اخبار اخر ساعة

كثر الازدهام على اللوكاندات حتى كادت ثقفل المئادير (المناظر)
اكثر الخرفون من شتم التنكيت لتعطيله كثيرا من عوائدهم والعقلاء ترجم

التجارة

من اخبار الفيوم

سوق البلدي مائي والرطل يساوي من ١٨٠ الى ٢٠٠ والطلب جيد
سوق الكحابل تحسن بورود اصله فذهبت الناس للتفرج عليها وحسن قواها
قهوة بحريوسف في ازدهام لسرور المساطيل
برؤية البحر

شروط المراسله

(١) ان المراسل بين الكلمات بخط لا تعز فرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الالاء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد ولا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب المجربة ومحررها يكتب
جريدتي العصر الجديد والحروسه

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا
من يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حواله نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طواع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لزم
اشراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لانسمع من
احد طلباً يقضي وصل معه لم يكن باضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية

ادبية تهذيبية

(اسبوعية)

العدد ٨ السنة الاولى

٥ رمضان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢١ يوليوس سنة ١٩٠١

اعلان

من ادارة الكوكب المصري

عزمت هذه الادارة البهية على طبع حاشية العلامة الشرفاوي على شرح التحرير والقاموس المحيط ومقامات الحريري والفتاوي الحامدية بالاثمان الموضحة ادناه فحث محبي العلوم على المبادرة للاشتراك قبل ان يعز المحصول عليها فان قلة الثمن تستدعي نصريتها في اقرب وقت

نباقي ابيض

ص... ص...

حاشية العلامة الشرفاوي	اول ميعاد من خمسة عشر شعبان لغاية شوال سنة ١٢١٨	٢٣	٢٥
	ثاني ميعاد من ابتدا القعدة الى انتهاء بالتمام	٥٠	٥٢
	ثالث ميعاد الى ما شاء الله	٧٤	٧٧
القاموس المحيط للفيروزبادي	اول ميعاد	٧٧	٨٠
	ثاني ميعاد	١١٥	١٢٠
	ثالث ميعاد	١٤٥	١٥٠
مقامات الحريري	اول ميعاد	١٥	١٧
	ثاني ميعاد	٢٥	٢٧
	ثالث ميعاد	٢٧	٤٠
الفتاوي الحامدية	اول ميعاد	٢٥	٢٨
	ثاني ميعاد	٥٠	٥٥
	ثالث ميعاد	٦٧	٧٠

وبالله المستعان وعليه التكلان فمن اراد ان يحصلها باقل الثمنين فليبادر في الميادين ومن اخذ في الكسل والتواني ادركته زيادة الميعاد الثاني ومن اراد التحصيل على الكتب المذكورة من خارج المحروسة يضاف عليه اجرة البوسنة

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصباد بالاسماعيلية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
احمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

اعلان

محضرات المشتركين

حيث اننا متغيبون بالارياض لتبديل
الماء فاعتماد التخصيلات بالاسكندرية
والمحاطبات الوفية على امضاء وكيل الادارة
حضرة حسين افندي دويب فما كان ممضياً
منه فحكمه حكم الماضي منا ولا اعتماد توكيله اعلنا
هذا اما التحرير فانه موكول لقلمنا سواء كنا
بالاسكندرية او غيرها

تهذيب البنات
من الواجبات
(تابع لما قبله)

وبما انا في هذه الحالة واذا بالديانة
ارسلوا لي ورق الحساب فتحفنت ان يبي خرب
وتجارتي بارت فخرجت هائماً على وجهي مترقباً
أشهار افلاسي حتي وجدت نفسي في هذا المكان
الذي رأيتني فيه وهذه حكايتي فانظر ماذا
تري اني اراك من الناصحين

قال الراوي فما فرغ هذا المسكين من
حكايته حتى رأيت شخصاً مسرعاً في سيره يوم
نادينا فلما بلغنا سلم وجلس لا يتكلم فقلت في
نفسي اراه واقعاً في مشكل كصاحبنا ثم سألته
عن حاله فقال اعلم ايها الانسان اني كنت
خياطاً ايام كانت هذه الصناعة رائجة في بلادنا

وكنيت في نعمة بالنسبة لاشغالي ولا بخفاك
ما آل اليه امر هذه الصناعة من الكساد بعدم استعمال
الملابس الوطنية حتي عدت بالكلية وعدم
معا كارت العقادين والقصية والكول والفرا
وغير ذلك مما كانت تدعو اليه الخياطة فلحق
بالخياطين من الفقر والفاقة ما لا يحتاج لدليل
حتي اشتغل بعضهم في التراب وبعضهم في
الحداثة وبعضهم لا يجد الثوب فلما رأيت الامر
كذلك وصرت لا افدر على دفع اجرة الدكان
تركته وصرت حائرة لا ادري ماذا اصنع لعدم
معرفتي غير صناعتي

فلما رأيت زوجتي اني قصرت فيما يلزم
لبنتي فضلاً عن طلباتها الخصوصية التي قيدتنا بها
العادات الذميمة صارت تعنفني وتقابلني بما
اكره فكنت الاظنها انتظاراً للفرج ومع ذلك
لم تزد الا نفوراً وصرحت بالشتم والعيب
وطلبت طلاقها بعد طول عشرينها فلما لم
اجد بداً من التخلص من شرها طلقها والله
يعلم اني كاره للطلاق واهله وظننت اني استرحمت
من اذاها واخذت ابحت على سبب اتعيش
منه فلم اشعر الا ورسول المحكمة الشريفة اخذ
بيدي ووقفنا في مجلس الشرع المنيق فستلت
عن الطلاق وكيفيةه وبعدها قرر على القرض
والزمت بدفع النفقة وموخر الصداق فطلبت
مهلة اتبصر فيها واتدارك المطلوب مني
فتراني حائرة في امري لا ادري ماذا اصنع
ولما رأيتكم جلوساً هنا وقد توسمت فيكم الخبر
والصلاح جئت اليكم فاصداً وقصصت عليكم

قصتي فارشدوني بنور ذكائكم اني اراكم من العاقلين

قال الراوي فتعجبت غاية العجب من هذه المصادفات الغريبة وبينما انا متفكر في هذه المسائل العجيبة واذا بفتاة اقبلت علينا وقد وقفت امامنا باهتة وعيناها مغرور غنان بالدموع وعليها اثر جمال قد نفضى باصفار فقلت لها اينها الفتاة ما الذي صيرك في هذه الحالة الشنعاء وما انت فيه من الشقاء والعناء اخبريني بقصتك وسبب نكبتك فتنهدت وقالت

اعلم يا سيدي اني كنت في نعمة وسعة عيش وصنواوقات ربما لم ينل بعضها الا القليل من الناس فما هي الا بعض سنين مضت حتى اصبحت كما تراهي انكففت الناس طلباً للقوت فقلت لها وقد ذاب قلبي اسي من عباراتها ونصدع فؤادي من تضعضع حالتها اجلسي واخبريني بما كان فابتدأت تقول

اني بنت السيد فلان الفلاني نشأت في عز وخير وتربيت في هنا وسرور لا بقاء قديمي الا البساط ولا اجلس الا على الحرير ولا اناام الا على ريش النعام وكان تحت امرى خدام وحشم وما من شيء اطلبه الا ويجضر في اسرع وقت وما زلت في هذا النعيم بين ابي وامي وما كنت ازداد الا رفاهية وتسما حتى توفي والدي الى رحمة الله وترك من المتاع والاموال والعقار ما لا يحصى وقبل موته اوصى على صاحباً له كان يعد فيه الفقة

والامانة فاستخوذ على الاموال والاملاك وصار هو الوكيل المتصرف في كل احوالنا وامورنا ولم يكن من نعمة والدي الا انا والذني فكنتنا مئة في سعة المعيشة لنصرف بلا حساب والوكيل بحسب علينا غير ملتفت اليانا ان صرفنا مائة جنيه حسبها علينا الفاً وان قبض من ريع الاملاك الفاً بحسبها مائة وهكذا حتى حضر عندنا مع جملة من الناس بعد عامين ومعه دفاتر واوراق وجلسوا يحسبون ويكتبون وبعد ذلك دعونا ليعرضوا علينا الحساب والاقرار منا عليه بحضور الشهود الذين احضروا فاروح ان الذي استولى عليه كذا وربيع الاملاك تحصل منه كذا والذي صرف علينا في بھر السنتين كذا فانضح ان المال كله صرف مع ما نحصل من ريع الاملاك ومطلوب للوكيل نحو الف جنيه نظير تصليحات اجراها من طرفه للاملاك ورغب استحصاله على ذلك المبلغ منا او بيع جانب من الاملاك لسداد حقه مع استمرار الصرف علينا وبما انا اجهل من بعضنا ولا ندري في الدنيا شيئاً سوى الاكل المنتظم والملابس الحسنة والاواني الفاخرة وما اشبه ذلك صادقنا له على حسابه واخبرناه بانه يفعل ما يريد فانه هو الوكيل المتصرف فاشهد علينا الحاضرين بذلك وانصرفوا ثم بعد سنة حضر مع اصحابه وارى ان الاملاك لم يبق منها سوى البيت الذي نحن فيه وبيت اخر ومطلوب له مبلغ جسم مع ان البيت الباقي خلاف الذي نحن فيه لا توازي قيمته

الثيم بصفة خادمة بعد ان كان هو خادمي
ونعت كلها من خير ابي وها انا الان كما تراني
ايها السيد فاحكم بما تريد

قال الراوي فلما اتممت حكايتها وفرغت
من بث شكايها انهملت ديمة الاجفان واشتعل
القلب بالنيران وضاق مني الصدر وعيل
الصبر وناديت باعلى صوتي في ذاك الهي الا
كل من يشتكي من قبح افعال النساء فليحضر
اليّ فما هي الا لمحة بصر حتى حضر الكثير من
الناس فقامت بينهم خطيباً وقلت

ايها الاخوان الاعزاء انشرف بان اعرض
عليكم افكاري وانحفكم باخاري واروي لكم
ما سمعته في هذا اليوم من هولاء ثم قصصت
على ذاك المجمع الغدير ما حصل بلا تغيير
فتأثر الحاضرون ما سمعوه واظهروا الاسف
وقالوا انا جميعاً واقعون في هذا النصف وما
منا احد الا وله حكاية في هذا الموضوع المهم
وكلنا مصاب بذاك الحادث فان شئت
اسمعناك حكاياتنا وبث شكايانا لتري منها
النجائب ونف على ما فيها من الغرائب ومع
ذلك فاننا نلتبس منك ابضاح اسباب تلك
النكبات وكيف التخلص من هاته الورطات
فاجنبهم قائلاً حيث ان الشمس قد
استعدت لتوديع النهار فليس عندنا وقت
لسماع ما عندكم من الاخبار فلها ارجوكم
السماح وسنمنع غداً ان شاء الله في هذا المكان
ونسبع حكاية كل انسان
واما من جهة الاسباب التي اوقعتم في

ثمن ما هو مطلوب لانه صغير وغير مرغوب
للساكن فبعد ان صادقنا له على حسابه وعلى
المطلوب له منا امام الحاضرين طلب منا اننا
ننتقل في ذاك البيت لاجل مبيع البيت الذي
نحن فيه فامثلنا الامر وفي الحال باع البيت
واما نحن فاننا مكثنا مدة في ذاك البيت غير
ان مصاريفنا صارت تتنازل شيئاً فشيئاً حتى
عدمنا الحالة التي كنا بها اولاً وفي هذه المدة
حصل لوالدتي مرض شديد اعقبه الموت
فبقيت انا منفردة مع خادمة واحدة ثم ان الوكيل
احضر شهوده وقال لي قد نفذت جميع املاكك
ولم يبق لك شيء سوى هذا البيت الذي
انت فيه وقد طلع لي عندك في الحساب خمسمائة
جنيه وحيث ان هذا البيت لا يساوي الا
اربعمائة جنيه فاني ساعملك في المائة الباقية
والان احب ان تخرجني منه لاجل ميعه واخذ
مطلوبي فلما رأيت هذه الحالة وكان عندي
بمنزلة والدي لا اعارضه في شيء سلمت امري الى
الله وصادقت له على ذلك وخرجت من البيت
لا املك شيئاً ولا ادري الى اين اذهب
فرجوت ان يقبلي عنده بمنزلة حتى ادبر لنفسه
امراً او اموت صبراً فكرم عليّ بذلك وقد
مكثت عنده مدة من الزمن اكراهت فيها على
ان اكون خادمة لحره بعد ان كان عندي
من الخدم ما لا اعلم عددهم ولما وجدت نفسي
بهذه الدرجة تذكرت ما كنت فيه من النعم
فصاق صدري واعتراي الغم والقلق فخرجت
هائمة على وجهي ولم اطلق الاقامة عند ذاك

عينية ثم تأمل في الوجود بعين بصيرته وراى
اقرباً من نوعه كانوا يعدون من المعتبرين
ثم صارت حالتهم يرثى لها العدو فضلاً عن
الصديق وعلم انهم انما ظلموا انفسهم بما كسبت
ايديهم لكان ذلك اعظم رادع لهُ عن اتباع
افعاله التي كانت سبباً لوقوعهم في الممالك
فن ذلك ما شاهدته بنفسى ارويه غير
مصرح بالاسم نستراً على ذات المسى قصد
ابداء النصيحة للاخوان ليكونوا على بينة من
امرهم مع التبصر في احوالهم . وذلك اني توجهت
ذات يوم الى قهوة على شاطئ البحر المالح
لاجل الاستراحة قليلاً واستنشاق طيب الهواء
وعندما استقر في الجلوس وجدت معظم
الجالسين في تلك القهوة يلعبون لعباً عمومياً
يسمونه (طنبله) وما كنت رأيت من قبل
فاستفهمت عن ذلك من احد الحاضرين (من
باب العلم بالشيء ليس الا) فوضح لي
الكيفية تفصيلاً ثم اراني ان من ضمن
المشتغلين باللعب المذكور جملة اشخاص
مؤجرين من طرف صاحب المحل يجلسون
بين الناس ليوهوم انهم مثلهم ويقووم على
اللعب ولهم على ذلك اجر يأخذونها من
صاحب المحل بحسب درجاتهم على اختلاف
اجناسهم فتعجبت من هذا الامر وصرت اتأملهم
واحداً بعد واحد الى ان رأيت شخصاً اعرفه
حق المعرفة وصار لي صلة لم اره فسألت عن
سبب وجوده واشغاله باللعب فقيل لي من
جملة اناس يعرفونه ايضاً انه مؤجر مثل باقي

هذا المصاب فانها لا تنكر واشهر من ان تذكر
وهي عدم تهذيب البنات وامهلهن بلا تعليم
وتأديب سوى ما الله من الخرافات وتمسكهن
ببيع العادات

فلو كانت امرأة هذا التاجر مهذبة مودبة
تعرف واجباتها وثمر حياها وانها شريكة
الرجل في جميع احواله محافظة على متاعه وامواله
ما كانت تسبب في خراب بيته واعدام صيته
وانتهاك حرمة وضياح شرفه وسلب امنته
الى اخر ما حصل لهُ بسبب جهالتها وقبح
سورعتها

ولو كانت امرأة هذا الخياط مهذبة ايضاً
وتعلم ما يكابه الرجل في اشغاله وما يعانیه
في كافة احواله ورأت ما حل به من اعدام
صحته وبوار صفته لقامت بنواجب مساعدته
بقدر الاستطاعة بما يتعلمه المهنات من
الصناعة وما دامت كذلك فانها تعيش مع
زوجها في ارغد عيش وراحة بال لاكن
تنقص العيش وتغرب البيت وتبدد ثمن
الاموال (البقية تأتي)

العاقل من اعطى بغيره

لونتامل الانسان لهذا العنوان لوجه
شافياً للفوائد هادياً سبل الرشاد دالاً على
اكتساب الفضائل منبهاً عن اجتناب الرذائل
لما ينشأ عن التمسك به من حفظ الشرف
وما يترتب على القيام بامره من عدم الوقوع
في التلف فان الانسان العاقل لوجعله نصب

سيرته فكان ذلك سبباً لانحرافه من خدمته الشريفة
وآل امره الى ان خدم في فن القمار الذي كان
مغرماً به وقد رضى لنفسه الان ان يخدم بخمسة
غروش كل يوم ياخذها بطيب نفس وامثال
يؤدي بها خدمته بغاية الجهد والنشاط غير
مهاون ولا متشاغل عنها بغيرها

فيا ايها الاخوان اسا في مثل هذه الحالة يقف
العاقل عند حده ويعتبر بغيره ام لا يصدق
الانسان هذه الامور حتي ينظرها في نفسه هذه
نصيحتي اليكم فمن قبلها وانعظ بما فيها كان من
العاقبين ومن نبذها ورآء ظهره وظل عاكفاً
على شهوراته وملاده فما على فاقد العقل من
حرج فعليكم بما يحفظ شرفكم وبقي عرضكم وما
ذلك بالامر العسر على من يقلب طرفه في
العواقب وبقي نفسه وعرضه من الوقوع في
المعاطب ويترك طريق الفجور الا وهو شرب
الخمرة بانواعها فانها متى تركت ترك الشركة
على انها متلفة للمال مهلكة للجسم مضیعة للشرف
جالبة للانسان الى غير ذلك مما هو معلوم
لدى الجميع بلا انكار ولو نظرتم لحالة هذا
الشخص التبعس لرأيتم علامات الموت تلوح
على وجهه وخيل لكم ان لسان حاله يقول
انما العاقل من انعظ بغيره (ع ع)

بعدا للقوم الظالمين

اتفق لاحد فقهاء الجيزة انه صنع مقطع
قماش ايام وجود الفرز في مصر وارسله مع
زوجته لتخمنه من الختام فلما دخلت عليه وجدت

المؤجرين من طرف صاحب المحل بخمسة
غروش مبرية عن كل يوم وقد تاكد عندي
هذا الامر بالنسبة لحالته وعندما رأني انظر اليه
حول وجهه لجهة ثانية فاسفت عليه غاية الاسف
وكاني بقابل يقول من هو هذا الذي تأسف
عليه اليس هو من راع الناس الاسافل الدون
حتى رضى لنفسه بهذه الحالة الشنعاء فاقول
لو كان كذلك ما تأسفت عليه لجهله وعدم
عذبيه وانما تأسفت على شخص كان معدوداً
من صف الكتبة نشأ في فن الكتابة من صفه
حتى ترقى الى وظيفة ابجي مصلحة معتبرة بماهية
عالية وكان عند عائلته واولاد بصرف عليهم
ثم آل امره الى ما ذكرت افلا يليق بنا الاسف
على مثل هذا التبعس وحيث علمنا ذلك
يلزمنا ان نقف على السبب الذي صيره لهذه
الدرجة لتكون على بصيرة من الوقوع فيه
معاذ الله الا اني ارى معظم اخواننا الشبان
واقعين في هذا السبب مجنازين هذا الطريق
الذي سلكه صاحبنا حتى اوقعه في المهالك
وهو لا يشعرون الا وهو طريق الفجور
والانهاك في اللذات التي هي نتيجة شرب الخمر
فان الانسان متى دبت الخمرة في رأسه فعل
كل ما اشتهاه من فسق وفجور ولعب فار وما
شاكل ذلك من انواع الموبقات ولهذا قيل
ان الخمرة رأس كل خطيئة ثم ان ذاك التبعس
كان في اثناء خدمته مولعاً بهذه الفنائس
فحسن له الشيطان لعب القمار فصار مغرماً به
حتى ذهبت ثروته وقلت مروته وسأت

الفواص يأمر بالقتل بلا سبب ثم يقتل البريء
ولا يسأل عنه وقابل ذاك الزمن بزمك
الحاضر الذي وضعت فيه القوانين وتنورت
فيه العقول واستوى الناس في الترافع حتى
صار يمكنك مرافعة أكبر الامراء امام المجالس
ولا تسمع من الاحكام الا ما كان مقرراً في
بنود القانون اظنك لو تأملت الفرق بين
الزمنين لقلت انهم برجائنا المحاضرين وبعداً
للقوم الظالمين

الفرق بين التمدن الشرقي والاوروبي

جاء واحد الانكليز رجلاً من ابناء العرب
فكتب اليه الانكليزي يوماً اريد ان اسامرك
فهل تحضر في بيتي او احضر عندك فكتب
اليه العربي عادة الانكليز اذا سقوا انساناً
كباية شراب امتنل بها عليه وعدوها من
أكبر النعم وعادة العرب اذا زارهم احد واكل
طعامهم وشرب ماءهم شكروه ومدحوه وفرحوا
به فانا احب ان اسر باكلك في بيتي ولا
اريد ان اكون اسير فنجال او كباية فاضطر
الانكليزي للتوجه وبعد ان وصل وجلسا
للمسامرة قال له العربي ما هو التمدن الذي
تريدون ادخاله في بلادنا فقال الانكليزي
هو خلاصكم من الوحش فقال العربي لا
يخفك ان الوحش هو الذي ينفر من الانسان
ولا يعرف الا مثله وهذا لا يطلق على سكان
قطرنا فامهم يتبادلون التجارة مع سائر اهل
الدنيا قديماً وحديثاً ويعرفون عوائد كل امة

عند جملة من الناس فالقت اليه المتقطع واجرة
الحكم وجلست على الباب تنتظره وبعد من
من الزمن طلته منه فاعطاه اليها ظاناً انه
ختمه فاخذته واعطته لزوجه وتوجه بها يوم
الاحد لبيعه في سوق دمنهور فلما وصلا خيمة
الملتزم (قواص من طرف الملتزم) قبض عليهما
الهجام (الكشاف) وقال للرجل ما معك
قال متقطع قاش قال اغنوم هو قال نعم فاخذته
منه ونذره واذا هو غير مخنوم فاوقفه بين يدي
الفواص وقال له هذا مع متقطع غير مخنوم
فقال خذه واعقله في السوق واقطع راسه عبرة
لغيره فاخذته الهجام والسياف وسارا به الى
السوق والسياف ينادي هذا جزاء من يخالف
امر الملتزم ثم كنفاه وعقلاه وانتظرا اجتماع الناس
عليه فتوجهت زوجته لاحد بيوت الاقباط
في البندر (وكانت معتادة على بيع ما عندها
من السمن والحجن لاهل هذا البيت) وطلبت
من ربة البيت ربالاً تخلص به زوجها من
القتل فتناولتها ربالاً (تسمين فضة) فاخذته
ونادت السياف واعطته اليه وقالت له خلص
زوجي من القتل فانفق مع صاحبه على تضييق
الحلقة الملتزمة من الناس وبعد ان كبس
الناس عليهما فرزع فيهم السياف فاهزموا امامه
فتناول شاباً من شماره وقطع رأسه وخلص
الهجام الرجل الفقيه واطلقه ثم اخذ السياف
رأس هذا المظلوم وصار ينادي هذا جزاء من
يخالف امر الحاكم
فتأمل ايها الفاري وانظر كيف كان

بصلح بينهما وينقطع الشقاق المحاصل بحيث يعودان للاخاء والصفاء كأن لم يكن بينهما ادنى نزاع ولا شقاق

وعادة الغريبيين (الاوروباوين) اذا تشاجر اثنان اعلن احدهما الآخر بالبراز (الدويل) وعينا نوعاً من السلاح وقتلاً يقتل فيه احدهما صاحبه او يجرحه وفتح براز براز الدولة المتمدنة العظيمة (امريكا) فانه عند اتفاق الخصمين على البراز يحضر احد رجال الحكومة ويربط عينيها بحيث لا يبصران شيئاً ثم يضع آلة نارية (لغرفير) جهة اليمين واخرى جهة اليسار ويضع في احدها رصاصاً وكسوتاً ويرفع زناده وفي العبار في فمه فيموت صاحب الرصاص وينجو الآخر وان كان هو المجاني . فاي تمدن بعد هذه الافعال التي تأبأها الطبائع . نعم ان هذه العادة كانت في الشرق قبل وجود الممالك والشرائع ووضع القوانين ثم نسخت كأن لم تكن فما بال الغريبيين لا يقلدونا في تركها كما قلدونا في فعلها ايام جاهلينا الاولى على ان عادة جاهلينا كانت المبارزة بالسيف او الرمح على ظهر الخيل او الارض فلا يتمكن احد من رفيقه الا بالشجاعة واتقان الرمي او الضرب لا ان تربط عيناه ويعطى له قاطع اجله يزدرد كما يزدرد الشراب ثم بعد هذا كله نحن المتوحشون وهم المتمدنون ولا نقدر على دفع الدعوت لاستحساننا كل ما اتوا به وان كان قبيحاً في الواقع ونفس الامر

واخلاقتها فهم يعاشرون كل انسان بما يناسبه وبالفه فلم يبق الا بعض البدو الذين يسكنون البادية في الخيوش وهؤلاء اذا اجتمع منهم رجلان ينجشين واقاما في جبل ورزق احدهما بنتاً والثاني غلاماً وارادا زواجهما عند كبرهما فانهما يصنعان لهما خيشاً ثالثاً قبل الزفاف لما تراه العرب من العيب الفج اذا اجتمع رجلان وامراة في بيت او بالعكس فهل في متوحشي الانكليز من يهتدي لهذا العمل العظيم ويرى اجتماع رجلين بامراتيهما في محل واحد قبيحاً

فقال الانكليزي لا بد وان يوجد فقال العربي مهلاً انا كنت في لندرة سنة ٦٠ ورايت رجلاً صاحب محل (فابريقة) وضع عددًا كبيراً من عمال المحل في بيت بحيث صار في كل قاعة اربعة رجال بعائلاتهم ونسائهم بلا حواجز بينهم فهل هذا هو التمدن المضاد لتوحشنا

فقال الانكليزي لا يعمل هذا العمل الا الفقراء الذين لا يقدررون على استئجار بيت على انفراد

فقال العربي لكننا لا نرى هذا عند فرائنا ولا اغنيائنا فاجدر بكم ان لتمدنوا بما عندنا من الآداب

عادة شرقية

من المعتاد بين رجال الشرق انه اذا تخصم اثنان ونشاجرا وجدوا في الحال من

تغفيلة

شكا احد التجار الى مديرية الجيزة في
 العهد الاول ان رجلاً ساعياً اخذ منه مائة
 كيس (خمسمائة جنيه) ليوصلها لشريكه في
 شرقي اطنج ولم يوصلها ويطن انه هرب فامر
 المدير بالشرعته لسائر الجهات ثم بعد مضي
 ايام قدم له عرضهم تحت امضا محمد الساعي
 فتادى المقدم (شيخ القواصه) وقال له ناد
 بالباب على محمد الساعي ومتى رايته احضره
 بلا ازعاج ثم اذا كلمته كلمتين واثرت اليك
 بحاجتي فاقبض عليه وضعه في الحديد والخشب
 ففعل المقدم ولما قبض عليه ووضعه في الحديد
 امر المدير بوضعه في الفلقة وضربه فصار
 الناس تبادل عليه بالكرباج والرجل يستغيث
 فلا يقات وبسال عن ذنبه فلا يجاب حتى
 تمزق جلده رجليه ثم قال له المدير (فين
 مائة كيس) فقال له مائة كيس ابيه ياسيدي
 فقال اضرب وهو يعرف مائة كيس ايه فلما
 كثر الدم في رجليه امر بنقل الصرب على
 ظهره واليت ثم قال له ابن المائة كيس فقال
 الرجل ياسيدي انا منظم من ابن شيخ البلد
 ضرب اخويه بالنبوت لما مات والقاء في
 خراة الجامع وما تعني من دفته . فقال له
 ان شاء الله تحصله اضرب يا ولد فاغى على
 الرجل وكاد يموت فامر بوضعه في الحاصل
 واستخضره في اليوم الثاني واذاقه العذاب الالم

ثم حضر التاجر في اليوم الثالث والضرب
 دائر على المسكين فقال له المدير احتامسكنا
 المحرامي بتاعك لكن لسه يينكر فقال له التاجر
 ليس هذا الذي اخذ مني النقود فقال له
 يا رجل هذا اسمه محمد الساعي وانت قلت ان
 الساعي اخذ منك مائة كيس فقال التاجر
 ذاك واحد من السعاة المخصوصين بتوصيل
 الحوايات والامانات فالتفت المدير الى المظلوم
 وقال له قم يا شيخ لولا ان التاجر حضر دلوقت
 كنت مت يا خنزير امشي اطلع بره

فانظر حفظك الله هذه الجهالة والخشونة
 وقابلها بما انت فيه من النعم ووجودك بين
 نبيها يعنفون في الكلام ويعلمون خفاياه وقد
 طهر عصرك من مغفل مثل هذا الغاشم الذي
 اهلك الرجل من الضرب وكاد يميت بذنوب
 جهالك وبعده عن التمييز

المزة المطهرة

تفنن الناس في مزة السكر ففهم من يمز
 بالترمس على عرق الزبيب ومنهم من يمز
 بالزيتون على المستكا ومنهم من يمز بالسكر
 والبسكوت على الكنيك ومنهم من يمز بالجندري
 او الاستريديا على البيرة ومنهم من يمز بلحم
 الخنزير على البيرة ثم هم في مجالسهم انواع ففهم
 من يميل للشرب على سماع الآلات ومنهم من
 يشرب على النكتة (النضجيك) ومنهم من
 يشرب على الرقص ومنهم من يشرب على
 البصصة (مشاهدة ذات جميلة) وكلهم يرجعون

ينصاربون عليها وياكلون منها بهم واستعذاب
وصاروا يقسمون انهم ما ذاقوا احلى منها ولا
اعذب مدة حياتهم وحلفوا انهم لا يتعاطون
شرباً ولا مزة مدة شهر حتى لا ينسوا تلك الحلاوة
الشبهة التي لم يزل طعمها في فمهم الى الان

فهل سمعتم اذ رايتهم يا اولي الالباب مثل
هذه القبايح التي لا تصدر من الهمم فضلاً
عن امة متبرقة فضلاً عن طائفة مشرحة
فضلاً عن كونها من يدعي التمدن وبنفدي
بفعله فيه الا بحسن بهولا الاغبياء اذا رأوا
فعلهم القبيح منشوراً في التبكيت ان يدخلوا
بيوتهم ويضربوا انفسهم بالتعال ادباً لها
وزجراً وان لم يصرح باسمهم وهم يظنون ان
لا احد يعلم حقيقة ما صار منهم وما آل اليه
امرهم اخر الليل وقد علم بها الكثير من الناس
حتى وصلت التبكيت من بلد الى بلد وناهيك
بامر يفعل مع مغنية يجتمع معها الامير والمحفير
والعظيم والصلوك فانه لا يكتم ولا يحفظ في
صدرها اكثر من زمن سكرتها ثم تذيبه لكل
انسان ولعل السكرى اذا سمعوا هذا الامر
القيح يتحاشون مثل هذه المجالس ولا يبيعون
عقولهم بالجد في طلب المرة المظهرة

المراسلات

من مكاتبتنا ببورسعيد ابيك الله

لكثرة انتشار الخيشة (المعروفة بالاسرار)
في هذا البلد صادفت في بعض الجهات احد

لا تلاف الحال والجسم في شهوات بهيمية تنفذي
بجرد الافاقة منها ولكل عادة في سكره ففهم
من اذا شرب نقاباً على نفسه ومنهم من يهرب
حتى يضرب على قفاه ومنهم من يشرب حتى
يلقى على الارض لا يسمع ولا يعي ومنهم من
يبكي ويصيح ومنهم من يصمت ولا يتحرك

وكل هذه الاحوال وان كانت مفسدة
بالعمل والصحة والناموس الا انها الطف واحسن
ما علمناه الان من مجلس شرب لم نسمع بمثله
ذلك ان جماعة من نخشام لحسن ثيابهم
وطلافة وجوههم وحلاوة السنم اجتمعوا للشرب
وكانوا سبعة وثلاثهم غانية مغنية فدارت
الكؤوس واتجهت النفوس ورفع نقاب الحياء
وخلع ثوب الاعتبار وفر الادب خائفاً على نفسه
واحتى الكمال لئلا يس شرفه وارفع العقل
الى رفرف لا يصلون اليه فيه وهم عليهم الجهل
يحيش الوقاحة والمجاجة وفرسان الجنون وبث
فيهم شمعان النفاق وركبان الضلال وهم
يفتنون في انواع الرذائل حتى صار ابليس
يكتب صحفاً بمخترعات النفس ومبتدعات
الجنون ليحفظها في تاريخ الخسران

فلما تجردوا من الانسانية ولبسوا جلد
البهيمية مد اقدم يمينه الى المنه (وكانت من
الخيار) فاخذ واحدة وقال المنه ان لم تطهر
لا يجوز تعاطيها فسأله المغنية بماذا تطهر المرة
يا روي فقال تطهر بدخولها في ... فصنف
الجميع استخساناً وهجواً على المسكينة وطهروا
المرة حيث ارادوا ثم ابندروا تلك الخيارة

شاربها فرأيت ان قد ذهب سرها ببصره
ولم يبق منه الا العلامات فكنته في ذلك
وابت له ان السبب هو الخبيثة فقال (ابش
الكلام ده والخبيث شرب الاولياء ولا تطلع
الاولياء الا من الي بشرى حشيش) فوكلت
الحكم في ذلك الى التنكيت والتبكيت كما اكل
اليه الحكم فيما يتحدث به المخرفون في المجالس
الصومية من الاكاذيب عن الجن فوهم رأيت
في الجهة الفلانية جنياً على صورة جاموسة وفي
الجهة الاخرى على صورة حمار وطلع بيرطع
ويكفني وهكذا حتى يتعذر الرواح على بعض
من بالجلس الذين لا قلب لهم ولا علم وربما
ذهب مكرهاً ولم يصعب احد فتخيّل له بعض
تلك الحكايات بالطريق فتورته داه ربما
لم يشف منه الا بفرار الاجل

كفر الزيات

انبأنا الاخبار الواردة من كفر الزيات
بانه في يوم الاحد الماضي تلافى وابورسكندريه
الحامل لصحيفة التنكيت بوابور مصر الحامل
لصحيفة الحجاز فوقفا يتصافحان زمناً ويتعانقان
علنا وما بين شاك شاكر وصاحب صابر حتى
ازف وقت الترحال فدخل كلاهما مستودعه
وسارا الى حيث يقصدان حتى وصلا بالسلامة
على عجل

(التنكيت) نستلفت من يمه ذلك الى
ملاحظتها بعد ثلثا يطول زمن وقوفها
فيأخران عن المشتركين

وشدّد الامر حتى لا يضيع سدى
 واجعل زمامك فيه العدل واللين
 وطهر الفطر من طبعه شره
 وخائن يحرق المأوى وبشوبنا
 وكن لاهل الوفا حصناً وملجأ
 وكن لاهل الهوى سيفاً وسكينا
 واجعل رياضك للأفكار منتزهاً
 وسس بعزمك قاصينا ودانينا
 فالغفر بحسن من سامي المقام لدى
 مبارك فهم يديه تبينا
 ولا يساير ارباب الننون سوى
 على قدر يجمل العلم ندوينا
 والله يحفظ بالتوفيق دولتنا
 ويرحم الله عبداً قال آميناً

رأبنا في جربة العصر المجديد رسالة
 لاحد الاساتذة الافاضل يرد بها على النيب
 امين افندي شميل فيما اعترض به على حكمتنا
 (اضاءة اللغة نسليم للذات) وفيها يقول ما
 معناه كما نود ان تكون صحيفة التنكيك والتبكيك
 مهذبة بفصولها ولكن ما كل ما يمتنى المرء
 يدركه البيت . ولست ادري ما الذي فقدته
 من مشربها حتى نرى ضياع امنيتنا اليست
 هي الحانة على التمسك باللغة والمحافظة عليها
 القائلة ان ضياع اللغة ضياع للامة وكم لها من
 فصول تهذيبية غير هذه الجملة ولا يتخلو فصل
 منها عن البحث على حفظ اللغة . اما نشر تلك
 الرسالة فلطلب المشاغبة والمجدال بها يتج

ابن العلوم التي كانت توصلنا
 باب السعود فصارت من اعادينا
 ابن الصنائع ابن العارفون بها
 ابن الديار التي كانت لاهلينا
 كانت وكانوا وصار الكل في عدم
 واستعبدتنا بها نهوي امانينا
 نمشي حفاة على شوك القناد فلا
 يؤذي النفوس وكان الخبز يوذينا
 استودع الله قوماً كان طبعهم
 يبدي لك الحائلين البأس واللين
 شدل المجاد وجابل كل بادية
 كي يعروها فعول الارض تمدنا
 وسروا الحق في الافاق اجمعها
 فاستخسنته ونادتهم سلاطينا
 واستخلفونا فكنا شر من ورثنا
 اذ لم نحافظ على ملك بايدينا
 اذا سمعنا خطيباً ذا كراً حكماً
 قلنا له عزة الابهاء تكفيننا
 لا نشترى المدح لو جاءت به فئة
 من السماء فان الذم يرضينا
 وليننا اذ رضينا هجو انفسنا
 نسفخن البعد عما يوهن الديننا
 ماذا نرى في اناس لو نفرهم
 الى العلا يبعدوا ما يرقينا
 ما خالفوك ولكن خالفوا شرقاً
 لم يعرفوا قدره ممن يولينا
 فاجمع من القوم من ترضى خلافته
 واجمل لكل من الاعضا قوانينا

وان سكت زجرج في اي مكتب تربى وبماذا
برد عن فعله

برهان تقدم الامم الشرقية

جاء في الرائد التونسي ما يؤخذ منه انه
يوجد في قصر بكين كتاب يوجد فيه تصاوير
على الخشب وعنوانه (كسوكين توشوتسي تشينغ)
معناه قاموس دائرة المعارف العامة القديمة
والحديثة وعدد اجزاء هذا القاموس عشرة
الف تحوي على جميع العلوم الدينية والكيماوية
والصناعية والحرف والموائد والمصنوعات
والتجارة وغير ذلك وهو مطبوع طبعا نظيفا
(المقتطف)

افوكاتو جاهل لم يحسن وضع اسمه
وفلاح مغفل

الافوكاتو يتخذ محلا بسميه بنكا ويضع
فيه ترايزة مزخرفة وعليها جانب من كتب
عنتر وابوشادوف والدليلة المحالة وجرس
الفلاح يحضر للنك يجن مزخرفا وعلى
بابه لوحة مكتوب عليها افوكاتو مشهور بالعدل
بدخل ويقول صبحك بالخبر ياسيدي البوكاتي
انا لي قضيه بيني وبين اخويه ومقصودي
تمسكها لي وتخلص لي حتي منه وتوديه اللومان
الافوكاتو يمسك جرنال افرنكي وينظر
فيه ويقول انا موش فاضي احسن فيه مسئله
سياسيه في اوروبا في الجرنال اصبر لما اقراها
الفلاح ياسيدي اعلم معروف وسيب

المطلوب وهو عمل الوسائل اللازمة لحفظ
اللغة ولخروجنا من التشيع المضربيه الجرائد
ومن كان يمتعنا بتلاوة رساله هذا الفاضل اذا
لم تنشر تلك الرساله الداعية للدخول في
المحاوره فانها مستكنات الصدور من الاداب
والغوامض لا تظهر الا بالمناظره وهذا لا يخرج
التكيت عن مشربه ولا يحول التكيت عن
مذهبه

نرجو حضرات وكلا. صحتنا ان يستحضروا
التحصل عندهم حتى تقدم عليهم فانا عزمنا على
التجول في المجبه الجبرية من هذا الاسرع
لتغيير الهواء وتحصيل الاشتراكات الحاضرة
عند الوكلا.

سؤال

رجل اذا سئل قرشا اعطى عشرين وان
وقع منه جنيه لا يلتفت اليه مع انه خلي من
الخادمة فارغ من التجارة فن ابن يصرف ومتى
يمسك به

سؤال

بقال فنج دكانا بمائتي قرش وبعد خمس
سنين باعه بالفي جنيه ووجد في صندوقه
خمسة الاف جنيه فن ابن اكتسب هذا المبلغ
وباية طريقة

سؤال

رجل ان تكلم شتم وان جادل ضرب

الافوكاتو طيب اصبر بعد يومين وتعالى
لما اكشف من القوانين على دعوتك

الفلاح ياسيدي مقدرش اصبر ولا ساعه
يعني القوانين دي حاجه اسم الله عليك اديك
زي العفريت بتعرف كواين النصارى والمسلمين
والكواين اهي قدامك شوف اللي فيهم واخط
على الحديد يميلك بسلامته لهندي البوكاتي
الصغير ويطلع الكانون اللي فيه شغلي وخذ
مني اللي انت عايزه

الافوكاتو جاتكم داهيه انتوا ناس بهام
ما تعرفوش قيمه نعي

الفلاح ياسيدي ما تفتكرش
الافوكاتو طيب هات ميت جنبه انكليزي
الفلاح الجنيه عزفناه والكلمه اللي بالنصراني
كان ايه هيا طلعت جنبها جديده

الافوكاتو ياسلام انا بقول انتوا ناس
بهام نقول لي امسك شغلي يا شيخ الجنيه اللي
بخمسة ريال

الفلاح ياسعادة البوكاتي الميت جنبه
دول بخمس ميات ربالات امال ما علشي
ونقسم البلد نصين واعطيك ثلاثين دلوقت
والباقي لما اخذ الاطيان وازرعها قطن ابني
اعطيك

الافوكاتو طيب هات الفلوس وعشرين
جنيه رسم

الفلاح بتوجه الى احد التجار وياخذ
منه سبعين جنيه ويحمر عليه التاجر سند بمائة
جنيه ويحضر يعطهم للابوكاتو (البقيه تأتي

الططيكه دي اللي مكتوبه بالنصراني واسمع
حكايتي وبعدين افراها على مهلك
الافوكاتو يا شيخ اسمع انا منيش فاضي
الفلاح ياسيدي اسمع قضيتي وخذ مني
اللي انت عاوزه

الافوكاتو طيب احكي لكن قوام
الفلاح انا ابو يامات وخلف مائه فدان
واخويا الكبير وضع يده عليهم وحرمني انا
واخواني منهم ولما طلبت منه اللي يخصني
مرضيش يعطها لي واهو يزرع ويقطع وعيني
بتبص ولو كان يعطيني حفي ويفدر اخواني
الصغيرين ما كنتش ازعل وكنت اكسب كل
سنه اقله كم اردب غله

الافوكاتو بيد يده يخط على المحرس
يحضر له واحد بصفة كاتب ويقول له هات
القانون الفرنسي والكتاب بعد ما يقلب
في الكتب يستخرج له احدها ولا يقراه بسكت
طويلاً بصفة متفكر ويقول يا شيخ يمكي اكسب
الفضية واعطيك اربعين فدان لوجدك واحرم
اخوانك الصغيرين من حقهم واودي اخوك
الكبير اللومان لكن بعد تعب كثير وانت اصبر
شهرين ثلاثة وتعالى لما افضه احسن سعادة
الباشا الفلاني له قضيه في الخفانيه وترجاني
امسكها له وان مسكت قضيه غيرها يصعب عليه
الفلاح بقي ياسعادة البوكاتي على شان
الباشوات ما تسمعشي كلام الناس الفقراء اللي
زي حالي وقسمك شغلي لحسن اخويا غاظني
وعمل شغله وبأكتبه القسم وخذ الاطيان لوجدك

شروط المراسله

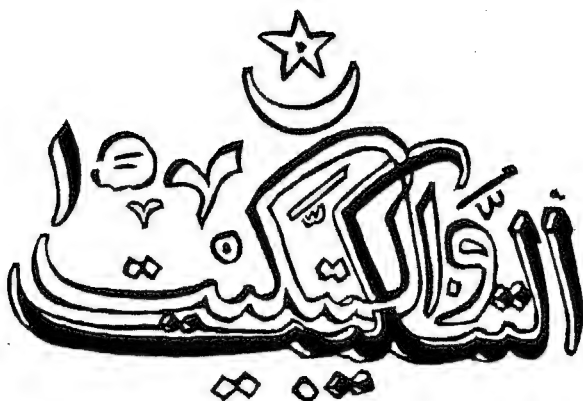
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريئة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريئة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريئة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والحروسه

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريئة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك البنا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية ولما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريئة في اول يوم من المدة التالية لزمان اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريئة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخاطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختماً او امضاء من نعيه في ادارة الجريئة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريئة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ٩ السنة الاولى

١٢ رمضان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٧ اغستوس سنة ١٩٨١

تحفة

تراكت علينا الرسائل الادبية في هذه الاثناء فلم نر بداً من اثبات بعضها وفاء بما وعد
ونعد به الادباء من نشر ما لا يخرج عن مشرب المجربة فلذا اصدرنا هذا العدد موثي بطراز
افلامهم السائق على جادة الاخاء ليعلم حضرات القراء ان هذا مشروع لا تنضب فيه مياه
الافكار ولا تنف دون اجياز عقباته افلام الكتبة فتأمل ايها القاري فيما جادت به افكار
شباننا الفضلاء من المعاني الرقيقة والمباني الدقيقة ولا نشدد النكير في عدم قصر التحرير في
هذه المرة عليّ

فنقل النفس من معنى لمعنى * كفّل الزهر من غصن لجاني

التماس

طلب منا بعض الاصدقاء مخافة ادارة الكوكب المصري الغراء في شأن ما اعلنت عن طبعه
من الكتب كيف يكون الاشتراك فيه في غير المحروسة وعلى يد من ومتى يكون تسليم تلك
الكتب فقد اعلنت عن مواعيد الاشتراك ولم نعلن عن مواعيد التسليم وان كثيراً من الناس
يريدون الاشتراك ولعدم معرفتهم بكيفيته لم يتمكنوا مما يريدون فنلتص من تلك الادارة
الهيئة ان تبين ذلك بانم تبين

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيه بزي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصباد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكم النور -

سامح اخاك اذا خلط

بقلم صديقنا الفاضل احمد افندي سمير

ايها العارف بنفسه

اليك افكاراً نيرة . وافهاماً غير متغيره .
ويراعاً بينك بالحقيقة . وطرساً بحفظ لك
نفيقه . فلقد سيج مجلي الطرف في مضمار النظر
فراك متزهاً عن الاغراض الانسانية ميالاً الى
ابناء وطنك غيوراً على شرف ابناء جلدتك
عارفاً من قدر بني الانسانية ما لا يتكره البعيان
الا انه ربما كثرت عليك الدواعي فنسيت
المهم او تناسبت فيها انا ذا جئت اليك منبهاً
فوقفت بساحة آدابك اقدم رجلاً وأوخر
اخرى لا ادري انأذن لي فادخل من باب
السلام ام تطلق الباب دوني فارجع من حيث
انبت عالمك بان قصوري هو الذي حال بيني
وبين من اشغني . ولكي لا المأس من اقبالك
عليّ بشفعاء آدابك وانصار معارفك فاني جئت
لاستجلي كمالاً . لا لاستجديك مالا . لان تبادل
الافكار قد يظهر اموراً لا يقدر على تصورها
قوة فضلاً عن الفعل فان رأيت المطلوب
ممكناً فساعدني عليه ولا فدعني وشأني وسامح
اخاك اذا خلط

إي والانسانية فما هي الا افكار تجنّبها
قوة الطوارئ فتحلّوها عليّ وعليك مرآة
الاحوال في صورة لو رآها النائم لانتبه والفضال
لاهندي والصامت لطلق والطفل لشاب فوده

فلا تغفل نفسك بالأماني الكاذبة
والآمال الناضية فالطفرة محال ولا تنسب
التأخير الى الزمان فانه لم يتغير بل الذي
تغير اهله

الناس اقسام فهذا عافي

وسواء نبال اليك ودائي
فان كنت عانيا فساجلني اساجلك لبزول عني
وعنك العناء اما انا فاني من يميل الى الادباء
يقبض من اضواء معارفهم ما يهندي به في
حناس الاوهام

والمرء لا يرضى بغير صفاته

فيم الفعّال وحسنها سيان
غير اني لا ارضى لك الا ما انت عليه من
كمال التهذيب وقوة الادراك فلا تسألني عن
قبضت فعّاله فما هي الا ضرورة اضطرني اليها
التقسيم والافاني لا اعرف احداً كذلك فاتركني
من قولك

ما للزمان وما لارباب الهدى

برسيم بالبعد والهجران
فان الزمان لا قدرة له على مثل ذلك الا
بأبائه فهو بهم يجول في ميادين الاغراض
ويصوم عليهم بقوتهم فهم الراعي والمرعى فلا
تعتب على الزمان ولا تغفل
يا دهر ويحك قد اسأت فما الذي

ترجوه منا يا اخا الخذلان

فانك اعلم بالحقيقة مني ولولا ذلك ما وقدت
عليك معقلاً سيف المذاكرة معتقداً انك
مكلف بالبحث عما يوجب التقدم وإن فئت

ارواحنا في بقاء الامة فخلني من نحو
نحن الذين تقدمت ابائنا

بمصارف غنيت عن البرهان
فان تقدم الآباء لا يفيد مع تاخير الابناء شيئاً
على انه ما المانع من اتخاذ الوسائل التي جعلها
ابائنا معراجاً لسما المقاصد مع اننا
نسل الأولى بلغوا بجدهم العلى

حتى سموا فضلاً على كيوان

ولكن واسفاه كيف نسأل الان عن تلك
الاسباب التي جلبوا عليها وكانت لهم طبعاً
لا نطبعاً ثم ندعي الانتساب اليهم ونحن نحن
وهم هم العرب الكرام ومن بهم

كان السعود مكلل النيجان

وما زالوا يفتحون المخلفات ويكشفون الحجاب
عن المعميات ويرفعون في مراتع الاصابة
ويزيلون عن شمس الآداب كل غيابة حتى
رحلوا وكانت دارهم معورة

فتجاهلت من بعد بالعرمان

وقد كتبت لهم ايدي الثناء على صفحات الزمان
تاريخاً مؤبداً يرويه لنا ولمن بعدنا مر الساعات
وتداول الاوقات ولعل تلك الاوقات تسمع
صوتنا الضعيف حيث نقول

بالتينا نخطى باوقات مضت

ونعود بهجتنا بكل تنهائي

ولنا في همة ابناء جلدتنا ما يكفل لنا الوصول
الى تلك الدرجة التي ما ابعدها عنا سوى
الاهمال فان ذلك ما يعود علينا وعليهم بالنتيجة
المطلوبة

حتى نرى اوطاننا مغفورة

بمسرة لا تنفضى واماني

فانهم ان فعلوا ذلك استوى الغنى والفقير
وطاف بكاسات السلام (سمير)

الازهر

بقلمه ايضاً

اسمع واسمع واعقل وانقل فما الازهر الا

روض غرست به الاداب فانبتت زهر الكمال

باسقا وجنة ادراك زينت بمصايح الافهام

فانارت الوجود فهو مطلع السعود وسما العرفان

وقد دخلته ولا اعرف من انا فمكثت به ما

شاء الله ثم خرجت فرب العين طيب النفس

والنفس بعلوم يعلم الله انها تروي الفلة وتشفي

من العلة اذ اوصلني الى اقتناص او ابد فوائد

لم اكن اعلمها من قبل ذلك اني رأيت من

انا يبب ظهرا نهم (الان) يقرأون غير ما كنت اقرأ

من حوادث تاريخية وكتب جغرافية وجرائد

سياسية فجاريتهم في هذا المضمار على علم بان

الانسان خلق مفلاً فاجنبت منها ثماراً بانعة

وافتنبت فوائد حجة وجمعت من كل زوجين

اثنين ووددت ان لو كان الازهريون يفعلون

كما فعلت لتزيد معارفهم وتكمل لطائفهم فيكون

بهم لاوطانهم النفع العيم اذ ان العالم والمتعلم

منهم لا يأخذ ما يراه من العقليات قضية

مسلمة بل يعين النظر فيها بكل تدقيق وتأمل

حتى يقف على حقيقتها وربما ظهرت فيها ما

من ألف انسان يخدمون وطنهم الذي لا يقوم
من هذه الاخطا الى رهوة التقدم الا بهم
فلا وطن الا بالرجال ولا رجال الا
بالمعارف ولا معارف الا بالمساعة فاذا ايها
الازهريون لا يلقى بكم وانتم روح البلاد ان
تقتصر على علوم خاصة بكم ومن جاوركم والانس
مكلف بالمعاش تكليفه بالمعاد والمعاش الان ليس
بالرفع ولا بالنصب وهذه نصيحتي الاولى اليكم
اقدمها بين يدي نجوى وما بعقلها الا
العالمون

اليكم يا بني العلياء نصحا
بردده محكم الغيور
فان وافي وحياء قبول
فاني بينكم ابداً (سمير)

لغز

بقلمه ايضاً

ماذا يقول كرام النطن . ونهيا الوطن .
في نذير بغير لسان . ومشير بغير بنان .
تتنافر شعوبه . ويتخفص منصوبه . فتنشر
اعلامه . وتمتد اقلامه . فينطق عن الهوا .
كالنجم اذا هوى . بعقل ويعقل فيه . ولا
يعقل التنبيه . ويتعاقب عليه الموت والحياه .
وعليه تدور رحى المياه . الا ان حياته بشاره .
وموته قد يفيد وان كان خساره . فكم اوقد
نارا . وساقط انوارا . وهي على الارض .
ظلمات بعضها فوق بعض . ومنه ما يؤكل

خفي على واضعها فلو تصفحو التواريخ وطالعو
المجرائد ودرسوا الرياضيات لوقفوا على عوائد
كل امة واخلافا واحرزوا قصبات السبق
على من عداهم وذلك لا يخرجهم عن مشاربهم
التي الفوها والطباع التي فطروا عليها

وليس يصح في الازهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

وان ابي المكابر الا الدليل قلت له اني
خرجت من الازهر لا احسن (مع العلوم
التي تعلمتها فيه) غير فهم ما اراه منقوشا على
صفحات الكتب ولا ينطلق لساني ويراعي اذا
اردت اعال الفكر الا في قصيدة أقم اياتها بالغزل
في غير معين او مدح من لا يستحق وربما
كنت في بعض الاحيان اجهد القريحة في
معرفة سبب خلاف بين المرجاني وابن الصائغ
مع العلم بانني لو اتبعت قول احدها لم اخرج
عن جادة الاصابة لان من قاد عالماً لقي الله
سالماً اما وقد اقيمت بين قوم يستظلمون
بمستكشفات البصائر ما لا تراه الابصار فان
لساني وقلي قائمان بكل ما يلزمها حق القيام
لدي وفي الظاهر وان كانا في نفس الامر
ضعيفين فان القرني في عين امها حسنة
(القرني درية دمية المنظر) وما يحسن ايراده
هنا ان المتواردين على الازهر في سنة ١٢٩٥
(هي السنة التي خرجت فيها منه) بلغوا نيفا
واثنى عشر الفا فلو فرض ان في كل عشرة
منهم واحداً يجيئني الى ما اطلب لرأينا أكثر

تهذيب البنات
من الواجبات
(تابع لما قبله)

واما هذه الفئة التي ترك لها ابوها امولا
واملاكا لا تخصي ومن جهلها هي وامها وعدم
تهذيبها ذهبت املاكها واموالها وكافة ما يملكه
في مدة يسيرة واصبحت بهذه الحالة الشنعاء.
وصارت بعد العز والنعم في شقاء وعناء.
فلو كانت مهذبة بالعلوم والمعارف ولها
المال بنى الكتابة والحساب وخبرة باحوال
التجارة والصناعة لكانت تقتصد في مصروفها
وتكون لاشغالها ملاحظة وما كان وكيلها يجد
سيلا لاختلاس اموالها واختلال احوالها بل
كانت تجتهد في نمو ثروتها ودوام عزتها ونحبي
لها ذكرا بما تصنعه من مكارم الاخلاق وتؤسس
لها مجدا بنشر معارفها في الافاق ولكن قضت
عليها الجاهالة بالفقر والافلاس فاصبحت عبرة
لمن يعتبر من الناس

وبالجملة فاني ارى نساء جمعا غير
مهذبات ولهذا يجلبن على ازواجهن النكبات.
فاني امرأة مهذبة عاقلة مودبة يرضيها انها
تركب على عربة كارو عليها نحو الخمسين من
النساء فوق بعضهن البعض كانهن طرود كهنة
او زكابت بن او افراد فسيح تسيرهن جملة
عربات بهذه الصفة مارة من اعظم شوارع البلد
وانظما والخلاقي يتفرجون عليهن ونحن معاشر
الوطنيين من ضمن هؤلاء المتفرجين وربما

ويشرب ويشم ويركب . ولنظنه بالتعبين
في اواخر سورة يسين . فان اعباك اسم
وخفي عليك رسمه . فهو اسم ثلاثي الوضع
مفردة اكبر من الجمع . وله لب وقلب . وقيل
التغيير والقلب ثلثاه للرأس . اضعاف وبأس
والثالث الاخير . خاتمة التغيير . فان ضم له
الاول . فدعه ونحول . وان جعل ثانيه اول
الخطاب . فهو من القاب الاعراب . وان
حذف الثالث فيه . وصحف اوله وحرف ثانيه .
فلا يبقى النباه . انه وصف هجاء . وان حذف
منه الوسط . وصحف محرف الاول فقط . فهو
سر مصون . دونه كشف الظنون . وان جئت
بالاخر وصحفت الاولين . فقد وضع قبل
الصم الذي عينين . فان حرفه بعد ذلك .
فهو في عين غزالك . وان قلبت مصحفه .
وقرأت محرفه . ابدت نفسك منه . ونزهتها
عنه . وان صحفت ثانيه . ووسطت تاليه . فهو
شرح لا يحتاج الى ايضاح . وبيان لا يلزمه
افصاح . وان عرفت ذلك وأمنت في هذه
الحالة الغلط . وصحفت ما عدا الوسط
سارت به الخيل . في النهار والليل . وان الى
الاصل ارجعته . وصحفت الاول وبه ختمته .
فانه في الكائنات . واغلب المدارس . وها انا
قد فتحت بالبيان مغلقه . وقيدت بالايضاح
مطلقه فمن علم الغرض . اصاب الغرض فان
تكرم بظاهر التفسير . فاني له (سمير)



يكون كتمسكهم بالتخريف وما تعودن عليه
من ذم العادات وحيث ان هذا الباب ما
بطول الشرح فيه وضيق الوقت يمنعنا من
زيادة التوضيح والبيان فاذا ترون فيما قلته
ايها الاخوان

قال الراوي فصنف المحاضرون استحضاراً
وصرخوا بلسان واحد قائلين قد عرفنا السبب
وتأكدناه وما لنا بعد اليوم عذر في التأخير
اذ تحقق لنا اننا كنا في غفلة قبل هذا والنصد
تدأرك هذا الامر قبل ان يحل بنا أكثر مما
اصابنا فانظر ماذا ترى انا لامرك طائعون
وحيث ان كل واحد منا عند جملة بنات فعرنا
ايها الاخ المشفق كيف تصنع في تهذيبهن وما هي
الطريقة الموصلة لذلك

فقلت الان طابت نفسي وقرت عيني
وتحقق فيكم الامل اذ تبين لكم السبب ورغبتم
الوقوف على طريقة التهذيب حيث سمعت
خواطركم بذلك

فالان اجيب طلبكم واساعدكم في نوال
اربكم وما ذاك الا اني اتوجه من ساعتى الى
مكتب التنكيث والتبكيث واعرض على محرره
جميع ما حصل في هذا اليوم ليدرجه ضمن
صحيفه الغراء وبوضح لنا بعد ذلك كيفية
الطرق التي نتوصل بها الى تهذيب بناتنا فان
هذا غاية قصده وستبى اماله وكملة من
خطابات عديده القاها في هذا الموضوع سارت
بذكرها الركبان وعلم فضلها كل انسان
فعند ذلك اظهرنا جميعاً ما عندهم من

كانت احدهن من تبعة احدنا ولا يشعرفاي
عاقلة مهنبة ترضى لنفسها بهذه المحطة والخسة
وان كنا نحن معاصر الرجال راضين بها
وغير خاف على حضراتكم ان تهذيب
بناتنا الصغار عليه مدار التقدم والعمران
واتشعار المعارف واحياء الاوطان فانهم متى
نشأوا في التهذيب وتربوا على المعارف
والنأديب وآل امرهن لان يكن امهات بنات
وبنبن فانهم يجتهدون في تهذيب اولادهم بكل
ما يمكنه ليصدق عليهم اسم الانسانية ويترقون الى
درجات الكمال

ثم ان النساء اذا تهذين وتعلمن قواعد
الدين ربما حافظن عليه أكثر منا فان المرأة
لو علمت بادراك وتغل ان الجلوس فوق
المناير لا يجوز شرعاً ما تجمعت جموع النساء
يوم الخميس من كل اسبوع وفي الاعياد والمواسم
فوق المناير بجهة عمود السواري او باي قرافة
واتخذن تلك الايام مهرجاناتاً يتزين ويتبرجن
فيه وهن جالسات حيث تمر من بينهن الشبان
الجهلاء ويتسامرون معهن ويداعبنهن الى
غير ذلك مما هو مشاهد بالعيان

كذلك لو علمن علم اليتيم ان الولولة
والندب خلف الميت لا يجوز ان شرعاً لما حصل
منهن ذلك ولما خرجن خلف الميت صارخات
متهيكات صابغات وجوههن وابديهن بالنيلة او
الطين بل كن يمتثلن لامر الدين ولا تصدر
منهن كل هذه الخالفات ولنفرض ان تمسكن
بقواعد الدين ان تعلمنها بالصفة المرغوبة

غير مقلب الطرف فيما تووّل اليه عاقبه
 اندري ما هو هذا الامر - انه اشهر من
 ان يذكر وأكثر من ان يحصر الا وهو تعاطى
 المكيفات بانواعها فانها متى حلت تخوم الجسم
 ارسلت طلائع اشعتها للتجول في انحاء مملكة
 الانسان حتى اذا تمكنت من السريان في
 عروقها والسلوك في منافذها هجمت بحيثها
 المجرار على عاصمة العقل فتغشى انواره بدخانها
 المتراكم حتى تلجئه الى الفرار وتبدد شمل ملكه
 وتزيل سطوة سلطانه فتصبح مملكة الجسم بلا
 مدير يدبر حركتها ولا رئيس يسوس حالها
 فتتهوى الى حضيض الجهالة وتلقى صاحبها اذ
 ذاك بامة البهائم ولو شارك الانسان في
 الصورة

فمن كان في ريب من ذلك فاني اقص
 عليه طرقاً من اخبار هولاء الذين اتخذوا
 المكيفات ديدنهم فاوردتهم موارد البوار وأودت
 بهم الى ماوى الدمار وان كان ذلك بالنسبة
 لما هو مشاهد ومعلوم لدى العموم غيضاً من
 فيض

فمن ذلك الافيون - كان شخص يتعاطى منه
 كثيراً حتى صار عادة له فلا يقر قراره الا
 بمعاطاته في معظم اوقاته الى ان بلغ من امره
 انه كان يرى كميت مصبر يمشي على وجه
 الارض من شدة اصفاره وانزال جسمه فانفق
 له في احد الايام من شهر رمضان المبارك انه
 بعد ان صلى العصر في مسجد بالقرب من
 دكانه خرج قاصداً دكانه فصرخته يد الافيون

السرور والارتياح ولهجت المستم بالثناء على
 الساعي في تقدم وطنه بنشر المعارف والاداب
 وقد تكرر منهم الرجاء باجابة هذا الطلب
 الجليل لما تحقق عندهم ان تهذيب البنات من
 الواجبات ع . ع . اه
 (النكيت) كسرنا المغزل لعدم الساج

ذهاب العقل باستعمال المكيفات
 بقلم احد شبان ثغرنا الذين يكتفون
 بالرمز عن التصريح

ايها الانسان اندري بما ميزك الله سبحانه
 ونعالى عن البهيم ورفعك الى ذروة التكريم
 حتى صرت حكيماً عالماً مدبراً بصيراً بالامور
 خبيراً بمجاذب الدهر

كأني بك تقول بنور العقل الذي منحني
 به القدرة الربانية وحلني بهي جوهرة فصرت
 اهتدي به في ظلمات الجهالة واسلك بارشاده
 جادة الكمال ولولاه ما علمت الرشد من الغي
 ولا النشر من الطي فهو الفارق بين الحق
 والباطل وبه يتميز المحالي من العاطل

اجل ايها الانسان العاقل ارشدني الله
 واباك الى ما يحفظ لنا هذا النور الذي به
 اخاطبك وهو المراد بالخطاب افهل يسرك
 بعد ما تحليت به واكتسبت بانواره انك تسعى
 في ذهابه وتجهتد في اعدائه كلا فاني ما اظنك
 تسع هذا الكلام فضلاً عن انك تقدم على
 فعله ولكني اذكرك بامر ربما ذهلت عنه او
 ستر عنك بحجاب الغفلة وانت في غمرة السهو

في ام راسه ضربة اذهبت جميع حواسه وصورت
الضياء في عينه ظلاماً فلم يتمالك دون ان
اسرع مخدراً في سبيله فانتهى به السير بمصادمته
للحائط فخر مغشياً عليه فتباير الناس اليه طائرين
انه قد مات الا انهم وجدوا فيه بقية رفق
فصاروا يرشون على وجهه الماء فلم يجد نفعاً
الى ان احضر له بعض من يعرف خلقه قطعة
من الافيون ووضعها في انفه فبعد برهة افاق
من غيبته فذهبل به الى دكانه - ثم من عادة
ذاك الرجل انه في شهر رمضان يتوجه الى
منزله قبيل الغروب فيدخل محله المعد له فيجد
فيه كل ما يلزمه حاضراً من نحو اكل وشرب
ومعجون وشبك الدخان مع دخانه وموقد فيه
نار مع ما يلزم لاعمال القهوة فيجلس في محله
منفرداً محاطاً بتلك المهمات بعد ان ينقل
عليه الباب ولا يدخل عليه احد من اهل
بيته ولو مكث للصباح كما هي شروطه معهم
اذ انهم لو اخلوا بشيء منها لتكسرت الدار
بما فيها

فاتفق له ذات يوم انه دخل على حسب
عادته وجلس في محله وكان قد تسلطن عليه
الافيون في ذلك اليوم فعندما ضرب مدفع
المغرب اخذ منزولاً كبيراً من الافيون وانزله
في جوفه ثم اتبعه بمقدار من القهوة وبعض
ملوأت دخان من الشبك فلما استقرت كتلة
الافيون في مستقرها ونبتتها القهوة بجوارتها
ساخ الافيون وتحلل الى بخار تصاعد الى محله
ولحنه دخان الشبك فالتفت ضباب المكيفات

فلبت شعري ابعده مثل هذا عافلاً . كلا
فانه حرم لذة العفل ومنع راحة الجسم وابلى
بداه لادواء له الا الموت الاحمر فعلى مثل
هذا تبكي الواكي حيث قد اضاع عمره في هم
ونكد

ومن نوادر الافيون ايضاً ان افيونجيا كان
جالساً في سوق الميدان في شهر رمضان قبيل
ضرب مدفع التطور ومعه شك قد
ملاء دخاناً واستحضر له قطعة نار ليضجها عليه
عند الانطار فلما ضرب المدفع انزل كتلة
الافيون في مستقرها ووضع النار على الشبك
وابتداً يشرب منه واذا بشخص مار بالطريق
ومعه سجارة فجاء ليولعها من ذاك الشبك

جادة الجدد وتغلي بالكلمات ونحرص على
حفظ انوار عقولنا فان ذهاب العقل باستعمال
المكيفات (ع . ع)

عادة شرقية ومقابلتها غربية

جرت عادة المصريين انهم اذا رأوا
ميتاً غريباً في الطريق يأخذونه ويفعلون به
ما يفعلون في موتاهم وان لم تساعدهم الحكومة
على اخذه واخذته هي فعلت به ما كانوا
يفعلون وعلى اي حال فانه يدفن مع الاعتبار
والحفاظة على جثته . وعادة الانكليز ان
الرجل الفقير اذا اتفق له انه تأخر عن عمله
ساعة وتوجه الفريقة ولم يجد محلاً يشتغل فيه
اتهم بالهلاك فانه لا يتفق وجود شيء عند
الفقير يكفيه يومين بل يحصل قوته يوماً
فاذا تحقق انه لم يجد محلاً غيره طلع على اعلى
سطح والى نفسه في الشارع فينزل قطعاً مبددة
فتأتي عربة الربالة وتأخذه مع القامة وتسلمه
في قطر السكة الحديدية لتلقيه في بحر المنس
طعمة للأسماك الكبيرة لتلزم البر حتى لا يتكف
الناس صيدها من وسط البحر لاستخراج دهنها
وعظامها وقد لا يتخلو يوم من موت الفقراء
بهذه الحالة فان الأغنياء لا يعرفون الفقير الا
عاملاً ولقد مرجاعة من المصريين في شوارع
لوندرة فرأوا نساء نائمات على الثلج لا يجدن
ما يستترن به ولا تعطف عليهن الأغنياء فان
الفني اذا بلغ درجة (اللورد) حرم عليه
مخاطبة من ليس بلورد فلا يصلح فقيراً ولا

فستطت النار منه على الارض فتناولها مولع
السجارة بيده ليضعها في محله كما كانت في
اسرع من البرق قبض الافرنجي على يد ذاك
المسكين والحجرة فيها وصار يضغط عليها قائلاً
لا لا استغفر الله استغفر الله العفو يا سيدي لا
ينبغي ذلك ابداً والرجل يستغيث من الم النار
التي احترقت يده واكلت اصابه حتى انها
طفت في يده بعد ان اثلثتها فكان في ذلك
تمام كيف الافرنجي وتشفيه ممن عكثن عليه
ونقص عيشه قاتله الله

ومنهم من اذا اراد احد ان يولع السجارة
من شيبكه يضربه بالشبك حتى يكسره عليه
اذا كان المولع فقيراً مسكيناً اما اذا كان من
المعتبرين فلا يستطيع ضربه ولذلك يمسك
الشبك بيده ويكسره قطعاً ويرميه ويظل
كثيراً حزينا خزا الله

وهكذا من امثال هذه الاحوال التي تنفر
الطباع وتشتد منها النفوس وتفضي بصاحبها
الى الهلاك مع ما تكسبه من شراسة الاخلاق
وتعينه على التعاطف والكبر فيعيش بين الناس
ممنوتاً فاقد العقل والحول هذا ما يخص
بتعاطي الافرنج الذي هو اهلون بالنسبة لغيره
من باقي المكيفات مثل المسكرات بانواعها
والحمشيشة وفروعها فان في ذلك الطامة الكبرى
واللوة العظي ولا حاجة الى ذكر شيء من
رذائلها وقبحاتها فقد سارت بذكرها الركبان
واشتدت فظائعها في كل مكان فيا ايها الاخوان
اما ان لنا ان نفلع عن هذه المنكرات ونسلك

بهم الكراسي والدكك والكل ما بين مسطول
وسكران

ضرب مدفع السحور ومسطول مار على
بعد منه فوقع في الارض ولما حركه احد المارة
قال له انا ضرب علي المدفع فت فما زال يصيح
به حتى قام وهو يقول ينعل ابو الحنيش انا
نصور لي ان معلي شكاني على شان سرقة كيلة
قمح وعلي حكم بالمدفع وكنت عزمت على
الموت ولكن ربنا سلم

مرسكران بسكرانة فمد يد ليصانحها فوقها
في الارض وبعد برمه قال لها ارخي الناموسية
احسن يتكم فيه ناموس كثير فقالت له احنا
في الحماره يا طور اوزن دماغك مع ان الاثنين
في الطريق

دخل بعض الناس قهوة قزمان على شاطئ
الترعة ومعه غلام فبها له السكران بفعل
فعلة البهايم وهو جالس على تصوره انه لا يراه
احد فارجه التهوحي ضرباً وفتح عليه الناس
وهو لا يفعل

الحنيش في دمنهور رايح ولا يشتريه الا
رعاع الناس ورذالهم

افوكاتو جاهل لم يحسن وضع اسمه

وفلاح مغفل

(تابع لما قبله)

الافوكاتو ياخذ الفلوس ويكتب تقريراً
يعمل فيه خطبة طويلة يحفظها ويقولها في كل
تقرير وفي اخره اطلب الحكم بالعطل والضرر

بكله ولا يدخل مجلس اواسط الناس ولا يسلم
عليهم ولا يدخل قهوة العامة ولا لوكاندتهم
واذا اجتمع معهم في محفل عام كرفص او محفل
تخفيف وقف مع اشاله في مكان مخصوص
واذ لم يجد لوردات لا يتوجه ولا يدخل اتفة
منه وهزة وكبرواتها مع اتنا نجد ساداتنا العرب
تجالس الفقرا وتخالط الضعفاء وتسامر الامراء
وترحم المساكين وتدوي المصايين ونواصي
الارامل وتحفظ الاعراض وتدفن الموتى وتؤوي
الغريب ثم مع هذا نستفج فعل العربي ونفسخن
فعل الغربي على اختلاف مراكزه وهذه بعض
عادتهم فقاملها لنميز بين المحاسن الشرقية
والقبائح الغربية

استكشافات ومخترعات جديدة

استكشف احد البهدادين (الحشاشه)
صنف غاب (بوس) على شاطئ بعض الترع
بالقاهرة في غاية الصلابة وقبل انه يمكن
استعمال القطعة منه في المجوزة مدة عشرين
عاماً بدون ان يطرأ عليها ادنى خلل
واخترع في احدى الفرز جوزة يشرب
منها اربعة في وقت واحد

وتفنن احد المعاجينيه حتى صنع مركباً
اذ وضعت حبة منه في قدح ماء صار كياكاً
خالصاً يسكر من كأس واحد

دمنهور

هجم الناس على قهوة بطاطه حتي ضاقت

البوكاتي جرى ايه في القضية دا اخويا اهو
حراث الارض وزرعها قطن وقلعه وحياة
عينك

الافوكاتو هك كم قرش نعطيهم للكتابة
على شان يخلصوا الشغل
الفلاح بيع حلق امرأته ويعطيه ثمنه
ثم بعدها يحضر يسأله

الافوكاتو يا شيخ قضيتك ما تنفخ
الفلاح طيب ياسيدي جيلو زي الناس
اللي يطلبون ويكسبوا قضيتهم

الافوكاتو هات رسم الابلو عشرة جنيه
الفلاح برهن الدار ويعطيه العشرة جنيه
وبعد مده يسأل البوكاتي عن القضية

الافوكاتو يا شيخ العشرة جنيه ما كفوش
والميعاد مضى وكان اخره انبارج ولو جيت
اول انبارج كنا كسبنا القضية واما دلوقتي ما
بقاش ينفع

الفلاح طيب ياسيدي ما قلنا ليش له قبل
ما ارهن الدار كانت تنفعنا تناوى فيها
الافوكاتو يا شيخ انا عاوز منك باقي
المقاولة والفابض بتاعها هاته ولا اقيم عليك
قضية

الفلاح والله ياسيدي ليله ما كان ما
عندناش عشا كنت شفت في الحلم ان تعبنا
بيجري ورايه ولما حكيت الكلام ده للثقي قال
لي عدوك بغدرك ومن دبك النهار وانا ماسك
قلبي بيدي وبقول ماليش عدو الا اخويا
والحلم اهو اتفسر وخويا ما بغدرشي بغدرني

والفابض والمصاريف الرسميه والغير رسميه
وبكل احترام اتشرف بوضع امضاي

الفلاح والله ياسيدي انك شاطر زي
ما بيقلولوا وكان بحكموا لك بالعطل والضرر
يعني تاخذ قطن قيمة زرع الاطيان حقا ان
حكما لك الحكم ده اعطي لك اردب غله
وبلاص مش قديم وبلاص سمن

الافوكاتو لما نشوف ياما سمعنا كلام من
فلاحين زيك من غير ثمنه واث صدقوا
فالبللاص يكون صغير

الفلاح والله باسعادة البوكاتي ان ما
كشي البلاص اكبر من قعدتك ابني بطل
الحكم

الافوكاتو يقدم التقرير للجلسه ويدفع
اثنين جنيه رسم وياخذ الباقي لنفسه ولما
يطلب للمرافعه يتوجه للفلاح ويطلب منه
اجرة السكة الحديد واللوكنة

الفلاح يقول ياسيدي البوكاتي طيب
اجرة الباجور عرفناها والكانطه دي ايه كان
الافوكاتو احنا قلنا اتوب بهام قلنا لا
الفلاح طيب ياسيدي اصبر لما ابيع
المعزة واعطي لك ثمنها

الافوكاتو يتوجه بالواپور وفي اثنا سفرته
يجد خصم موكله باحدى العربيات ويتزل
على عينه وياخذ منه كام قرش ويحضر بترافع
ويقدم نتيجة المجهل ولعدم معرفته بالقوانين
يحكم برفض دعواه وبسليم الخلاصة

الفلاح يحضر يسأل الافوكاتو باسعادة

لا لكونه اخذ ذلك دراسة وثقيا في مدرسة
بل لكونه تعود وتكرر تركيله وسعود لهذا
الموضوع بمجمله من قلنا فيما نقله من هؤلاء
المثاليين

حمل رجل عال

اهل البنوكا والاطيان
صاروا على الاعمان ايمان
وابن البلد ماشى عربان
معاه ولاحق الدخان
شُرْمُ برُم حالي غلبان
ياما نصحك يا بنجر وقلت لك اوعا بنجر
فضلت تسكر وانفجر لما صبح بينك خربان
شرم برم حالي غلبان
الحق عندك يا خويه
يلبي طليت وشك بويه
ولبست سروال ابا وبه
ومشيت نفلد لي النعوان
شرم برم حالي غلبان
كانت عزائمك مشدوده
وسط الرجال المهدوده
امسيت وارك مسعوده
تندب رجالك والاطوان
شرم برم حالي غلبان
قُت العَدَس وبصار الليت
بالجبري والاكستليت
فين الدر وفطير الزيت
والجلوبن اكلي الفيطان

وانت اللي انت كنت نقيم علي قضية نصرني
لانك ابوناكو وحتى كوانين النصاري عندك
واعمل معروف وسامحي وانا كانت اسامحك
واروح لشيخ البلد اخدم في غيظه انا واولادي
اياك قلبه يحن علينا وباخذ لنا ربع فدان من
اخويا على شان تتعاش منه

الافوكاتو انا يا شيخ مكسوف من قضيتك
لانها خسرت اسمي وعمرى ما خسرت قضية
غيرها ولكن التوبه دي ما علمشي ان شاء الله
لما نقيم قضية ثانية نعوض اللي راح
الفلاح ياسيدي تعيش راسك لا يقي
عندي بلاص ولا دار ولا غيط والقضية اقيها
علي مين حقا ان كان اخويا يعمل جيلو بقي ما باليد
جيله اهو ما عايشي عندي الا مرآة خدامك
وينصرف

هذه نتيجة المجمل نسال الله السلامه (ع.ف)
(النكيت) انظروا لذين الجاهلين حتى
صار الاول نصابا محنالا يوم الناس علمه
بالقوانين والتراتع وهو لا يحسن كتابة جواب
وكيف خسر الثاني نقوده واطيانه بسبب جهله
وعدم علمه باهل الشرائع من اهل الشعوذة
ومن لنا بسن قانون يحفظ للجهلة حقوقهم
ويبطل دعوى المثاليين بصنعة الترافع والتوكيل
فكم من صاحب حق اضاعوا حقه بخبطهم وعدم
وقوفهم على كيفية الترافع ومعرفتهم بالقوانين
فان حفظ حقوق الامة من واجبات الحكومة
ولا نحكم على جميع الوكلاء بالجهالة المحضة فان
فيهم من له بعض المام بالتراتع والقوانين

وحصلوا منو العمدين
 لكن رماهم في الحرمان
 شرم برم حالي غلبان
 ان جئت مادم بقصايد
 يستحضروا لك بجرأيد
 وان كان لم بعض عوايد
 يلقعوك حتى القنطان
 شرم برم حالي غلبان
 وان كنت شاعر او منشي
 قالوا يا شيخ فضك واشي
 دا احنا كلامنا في المحشي
 والا طيح البيدنجان
 شرم برم حالي غلبان
 وان كنت صرفي او نحوي
 والعلم في ذهنك محوي
 قالوا انا بوز ملوي
 بقول لنا عمرو وزيدان
 شرم برم حالي غلبان
 وان كنت عالم متنفه
 قالوا انا الموت حقه
 دلوقت يمك في الحفه
 ويدور بخط في الحيطان
 شرم برم حالي غلبان
 وان كنت صانع متفنن
 قالوا اخينا دا اجنن
 وبعد ما كان يدندن
 صم يقول شغلي الوان
 شرم برم حالي غلبان

شرم برم حالي غلبان
 فبت الزعايط واللبده
 جا للعويل منا هبده
 ما يفكرهات ذا وشيل دره
 نحت الكرايح في الديوان
 شرم برم حالي غلبان
 بعنا العام بالطربوش
 والعري بالتوب المنفوش
 صبحت بلادنا للمفشوش
 مورد وصانعها ظآن
 شرم برم حالي غلبان
 فضك من البيت واللاوضه
 وخذ نصيحه عال موضه
 بصبح بها يتك روضه
 وتنام بها خمران سكران
 شرم برم حالي غلبان
 ان كان بدك تساير
 خليك نضيف نافف داير
 وطف على الناس بالداير
 يعظموك كل المجدعان
 شرم برم حالي غلبان
 او عافوت دي الكارياهاب
 وتمشي ماسك لك في اكتاب
 يستهلوك كل الاحباب
 وبعد عزك ذا تنهان
 شرم برم حالي غلبان
 احسن دا فن بتاع مسكين
 سهروا لبالي فيه وسنين

الجنينة

لم يشرب في نهار رمضان الا الخبث
وباب الفهاري مقلول اما البوزة والخمور
فبعد الفطور

الفيوم

ازنفت اسعار الخبث بسبب طول
السهرة ودورة الجوزة الى الصحر

البنصورة

مع البحث لم يعثر على مفطر في الطريق
لكون المفطرين من المتمدنين الذين ياكلون
في بيوتهم ولا يظهر عليهم احد
بني سويف

سوق الثلاث ملان بالمنطرين والمفطرات
والكل من الفجر اما الاهالي ففي غابة التمسك
بالنفوى

المنيا

من لم يؤمن بمجهن فليقف في حوش
الفريفة عشرين دقيقة ليرى من حرارة الشمس
ما ينسب النعيم

اصلاح غلط

خطا	صواب	صفحة	سطر
الادرك	الادراك	١٢٩	١٤
بيب	بين	١٤٠	١٦
ضعفين	ضعفين	١٤١	٢٢

شوف دي الجها له باسبدا

اللي جلبناها بايدنا
حتى صبحنا يوم عيدنا
نسمع بلادنا تشدنا
شرم برم حالي غلبان

المراسلات

١٨٨١ المبادرة لازمة فجعل بالارسلان فان
رسائلك قد جاءت متأخرة عن وقت الاحتياج
اليها بكثير (اسكندرية) ٠٠ و ٠٠ رسالة اللغة
والعلم تأخرت للآتي لعدم سنوح الفرصة يجعلها
في هذا العدد

تلغرافات التنكيت

بعض المتفرجين مفطر ويشرب الدخان
بالطريق معجبا بنفسه

الطنبلى

كثير من المفطرين لا يجد له محلا
يستتر فيه وقت الاكل الا بيوت العاهرات
الازنكية

كثرت السج في ايدي من لم يعرفوا
المساجد اظهارا للصوم وما هم بصائمين

شروط المراسله

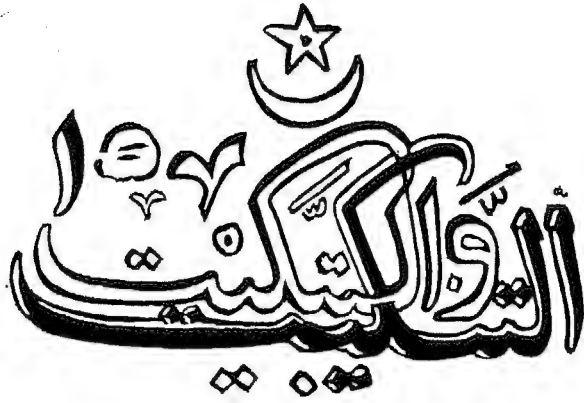
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريفة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما ينتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريفة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبدالله نديم صاحب الجريفة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والحرسه

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريفة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٣ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريفة في اول يوم من المدة التالية لزمنا اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريفة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لانسمع من احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريفة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

نمن العدد الواحد من الجريفة نصف فرنك

(نديم)



ادبية تهذيبية
(اسبوعية)

العدد ١٠ السنة الاولى

١٩ رمضان سنة ١٤١١ - يوم الاحد - ١٥ اغسطس سنة ١٩٩١

زجر

بلغنا عنك ما لا نرضاه لئلك من يدعون التمدن والدخول تحت سماء الانسانية سمعنا
والراوي ثقة انك في يوم الثلاثاء الماضي اخذت تشرب السمارة بين اخوانك الكتبة فلامك
احدم على ذلك فاعذرت بما هو افحج من ذنبك وتظاهرت بالمرض ظنا منك بان مجرد
الدعوى يدفع عنك التكليف فقال لك انك قوي العصب صحيح البنية وما اثم كلامه حتى
فاجأته بكلام يحل القلم عن تسطيره فتركك وشانك فانمت مشروعا وانت غير
مبال . مهلاً فان الافطار لا يجوز الشرع الا لمن قام به عذر كمرض حقيقي يمنعه من
الصوم وحينئذ يباح له الافطار على شرط الاستئثار اما انت فانك تأثي من يتك الى
الديوان ماشيا على حالة يرى منها انك اصم من ذي قبل فلا عذر يمنحك عن الصوم فلذ
اصدرنا لك هذا النذير الاول لترتدع عن ضلالك وترفع عن التظاهر بما يضاد الدين
والشرف فان اكتفيت فيها والا سلتك الامس بناها ورمك سهام الافلام نبالها حتى
يجبق بك العذاب الاليم

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بهمر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصباد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

لا انت انت ولا المثلث مثل

ايها المتدبن

الهالك حسن التصور والابتهاج بلطف المدن
عن اخيك البادي فسررت بالثياب الجميلة
تلبسها والتحيل الفارحة تركبها والماء كل اللذينة
تاكلها والطرق النظيفة تنيه بها والقهاوي
والبير تسلي فيها والمناظر الجميلة والمراقص
البدعية والمحافل الجميلة والمسامرة مع الادباء
والمسافرين مع العلماء والانس بالارقاء والتمسك
بالقانون في حقوقك والحاكم في واجباتك والسير
في طريق اذا غابت عنه الشمس اضاءه الغاز
والنفاخر بالمصنوعات الافرنجية والاكتثار من
الاواني والامتنعة النفيسة والميل للألات المطربة
والغانيات المغنيات والمطارحة بالاداب والسعي
خلف ما يبطل الاشباب ويرفع الانوف وانت
لا تدري بن بلغت هذا العز البديع

تعال فانظر الى سلم رفعتك ومعدن
حياتك ومنيع ثروتك اخيك (استغفر الله)
خادمك الفلاح وانظر الى ثوبه الذي لا يصل
ركبته ولبدته التي لا تستر يافوخه ورغيفه
الذي لا تكسره بقوتك ومشه الذي تعاف
النظر اليه وارقبه عند خروجه من داره مع
الصباح بحب الثور ويحمل المحراث والفاص
وزكينة البذر وتفرج عليه وهو يسمي الزرع
والطين الى وركبه والشمس تشوي وجهه وجسمه
يقطع يومه في قطع طين ورمي سباخ واطلاق
ماء وتنقية حشيش وغرس حبوب وعلف دابة

وعرق ارض وركوب نورج وقطع حطب
وحش برسيم وجمع قطن وحمل تبن وتنقية
ارز وسوق ساقية وبصرف ليله في غمر غيط
وسد مقاطع وحراسة جرن وخدمة ثور وحريق
طوب ورد مفتال فاكهته الخيار والجميز
وخضاره الرجله والخيزي وسلطه الفجل
والجلولين وساطه الارض وخيزه الذرة والشعير
وادامه المش والحامض وصحونه الفخار وخشانه
ماء النيل محلي بالطين ومسامرته محاسبة شيخ
البلد ورحلته الى الجسور وسياحته في بحور
العمليات وتاريخه بهم عاش ومات لا يشعر
به انسان لا يؤثر على ذهنه الاساع الصائحات
على سمعون ولا يضره الا ذكرى لفظ جهادي
ناشدتك الحق وهو غير خاف عليك ما
الذي اوقعه في هذه الاشراك فاصبح لا يفرق
بيت الضار والنافع . اليس هو جهله بمقوق
الوطن وما تقضي به عليه الجنسية من حفظ
الاستقلال ومراعاة حرمة النوع هلاً نصمحه
و(الدين النصيحة) بعد علمك بانك ما
وصلت الى هذه الدرجة الرفيعة الا بدراسك
القوانين ومعرفتك بالواجبات التي لو علمها
لغبطه عليها

ثم هو النور الذي احدثت به لحفظ صحتك
من ظلمات الجوع ودجاجير العري ولكنه نزل
عنك وهو حارسك وقبل بديك وهو صاحب
النفل عليك وانت لا تنظره الا بعين المقت
ولا تعامله الا بيد الاهانة ولسان السب
مستنجحاً صحة صورة عنونت بفلاح . ولو انصفته

ولا نفع الخبوط ليكتسب بها ولا شيئاً ما نطلبه
حياة الانسان . افلا يليق به وهو المربي في
المدارس المعاصر للعلماء المصاحب للاجانب
ان يسلك مع هذا المسكين طريق النصيحة
والارشاد ويعامله معاملة العادل المشفق وينبهه
على حقوقه الصغيرة ليعرفها ويهديه لطريقة
يحفظ بها ماله ويتمتع بمحصوله ويعلمه من
الضروريات ما يميز به بين الفث والسبين
والغليظ والرقيق حتى يتمكن من حفظ حقوقه
والقيام بواجباته والسعي في خدمة وطنه وحمايته
ووقايته فانه لا يعلم من الوطن الا غيظه
ومع ذلك يطرد منه ولا يعارض ولا يعرف
من القارة الا بلده ومع ذلك يجبر على الخروج
منه فيخرج بلا تأثير ولا يعقل من المعارف الا
الزراعة ويلزم بتركها فيبعد عنها بلا اسف
فلا حمية عنده تعرفه قدر الوطن ولا غيرة
يحفظ بها الجنس ولا علم يجادل به عن الدين
ولا عقل يفكر به في حفظ بلاده

واراك ايها المتمدن فرحاً بجهالة اخيك
طبعاً في بقاء ثروتك ودوام خدمته لك ولو
كنت عاقلاً لعلمته من العلوم ما يهتدي به
في ظلمات الجهالة وتركته يخرج لك من
الارض ما لم يكن يعلمه من قبل ويوسع في
دائرة العمار ما لا تصل اليه افكارك ويحصن
البلاد بما لا يقوى عليه جهله ويدافع عنها بقوة
جاش وحسن لسان ان استنبت خطباء السياسة
كان مع المتفرجين وان فتحت ميادين الدفاع
كان من السابقين وان اجتمع المخترعون كان

لرحمته وسحت طيه بثوبك الاطلس ونفضت
سباخه بمندليك الحرير حتى ترضيه فيرضى عنك
ويخدم الارض بما يثبت فيها غذاء جسمك
اللطيف وكسوته وما تحفظ به البلاد ويرد به
العدو وتزيد به الثروة وتقوى به السطوة
وتعظم به الامة ويستعين به العالم على علمه
والحكم على نظامه والسائح على بلوغ مقصده
بجمل ثقل الحياة على عاتقه وهو الضعيف
في اعيننا الخبير في مجالسنا المظلوم في محاكمنا
البعيد عن مجالس اللذة ومحافل الاداب وما
رماه في هذه الوهدة القبيحة وسلط عليه خدمته
المتمدنين وتبعته الامراء الا الجهل القبيح .
غاب عنه علم نفسه وشرفها وقدر صنعته وثرة
انعابه وما يترتب على جهله وما يحدث من
اهماله فوقف في الوجود مع رفيقه (الثور)
ذاك يخور وذا يصبح ولا يشعر ان بقدر
خدمتها . ومع ما هو فيه من التعب والاشتغال
الدائم لا يرحمه المتمدن ولا يساعده ولا يرشد
ولا يعطف عليه ان باع اليه شيئاً غنمه وان
طلب منه امراً غشه وان ترافع عنه ظلمه وان
راى عليه ثوبانبيه وان وجد عندك ثوراً اغنصه
وان رهن عنده مالا انكره وان اقترض منه
حجر عليه وان شاركه غالطه وان استأجره
أكله وان جاوره طمع في محصوله وان صاحبه
غره بالابطال وخوفه بالثرهات وان استنصحه
غشه وضحك عليه وان اسفاه اضله واغواه
مع انه لو تعطل الفلاح لماات المتمدن
فانه لا يستطيع خدمة الارض التي يأكل منها

وبسكنها وبحسن للفلاح اتباعه ويريه عداوة
جنسه ويفريه على نهب اخيه وعصيان سيده
ليفسد اخلاقه ويزيد على الجهالة كراهة الجنس
وبغض الوطن وإن بقينا في اهلنا ونغافلنا
وسريت ايها المتمدن في مدينتك تنزه في
العربية وتسهر مع الامراء وتفتخر بصحبة
الخوارج ومسامرة الظرفاء وتركت الفلاح في
المخدر الذي هو فيه سقط في الخفض وعز
عليك الوصول اليه واصبح الوطن يناديك
لا انت انت ولا المثل مثل

سلطنة التخريف

ما كنت اظن ان الجهالة تبلغ من الرجال
هذا المبلغ القبيح وتنزل الى درجة لا يرضاها
الهمم فقد رأيت عجباً عجائباً وهو ان الناس
مزدحجون في محطة دسوق ازدهاراً غريباً هذا
بضرب ذاك وذاك بدفع ذا وذا يرمي الآخر
ومن وقع داسوه ومن وقف ضربه ومن نال
تمزق ثوبه والعيون شاخصة متجهة لنقطة واحدة
والطريق متتابعة السير والازدحام وكم في
وسطهم من ناجر فقد فلوسه وامرأة من شرفها
وعظيم اهلين وشيخ ضرب وطفل بكى وبنت
صاحت وما من احد يلتفت لملك المصائب ولا
يفكر في شيء ما يناله من الصك وتمزيق
الثياب وضباع الحال وساع البكاء واهانة
المطروحين تحت الاقدام والكل في ضجة عظيمة
وارتفاع اصوات هائل فحوت في نفسى اذ
رأيت ما لم اره في بلادنا فان اعظم ما رأيت

من المشاركين وإن احتفل الاغنياء كان من
المتوسطين وإن ولد له احسن التربة وفضل
العلم على الجهالة واخرج ولده عالماً عاملاً
تفخر به الامة وتعمر به الديار وتنسج به داعة
المعارف

ولست الزمك بسباحة البلاد ولا الإقامة
فيها ولا توليك التعليم بنفسك وإنما ارجوك
ان تجعل نصيحتك للفلاح كلما رأيت به (علم ولدك)
فان طلب منك شرحاً فافهم عليه اخبار
امريقا بلسان يفهمه وحوادث فرنسا بعبارة
يعقلها وصور له التقدم في صور لا تبعد عن
ادراكه وفهمه مقدار النعمة وموجبات الثروة
ووسائل القوة وثمره العار وإن المجاهدي عليه
مدار حفظ الوطن والنفس والجنس ليكون
اول ساع الى الانتظام في سلك المجندية
الذي علم بالثمرة المترتبة عليه بعد ان كان
منه نفوراً قائلاً ان فعلت هذا وتبعك كل
معامل للفلاح او سائح في البلاد او فاطن
فيها من العقلاء انبعثت في الفلاح روح جديدة
وجد في طلب التقدم وجاهد في احسان
زراعته ونمو حاله وظهر في الوجود انساناً
يحفظ له تاريخ كباقي العقلاء

ومتى تمت هذه المبادي وسرى هذا السر
في اهلنا اصحبت الديار رياض نزهة وحصن
حماية ودار نعيم اما اذا اقتصرنا على ترفه
اهل المدن وسبب الفلاح بالجهالة وحرمانه
من كل ما ينه الفكر او يعلي الذكربتنا امنين
واصبحنا خائفين فان الغريب تجول في البلاد

ملك الصبر مفتاح الفرج ارمي حمولك على
 المتولي (وهذا كله من الجنون والمذيان لتنبهوا
 وجروا خلف العلماء يسألونهم عن دينهم
 ودينام لان العلماء امناء الرسل وهم في مقام
 القرب من الله من السابقين والله تعالى يقول
 (انما يخشى الله من عباده العلماء) وقال
 لنبه عليه الصلاة والسلام (وقل رب زدني
 علما) وقال (فلو لانفر من كل فرقة منهم
 طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا
 رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) فلو ازدهم الناس
 عليهم ازدهمهم على المخرفين لما وجد في وسطنا
 جاهل ابداء مع اننا لو احصينا الذين يتبعون
 الخرافات لم نجد في المائة واحدا لم يتخذ له
 اماما في التخريف خصوصا مثل تبعة هذه المفضلة
 التي سحرت بافعالها نحو مليون من الجهلة
 وصارت كاتها الزباء في بلاد الحيرة ولو امرت
 الرجل منهم بصنع نفسه بالنعال مرة لضرب
 نفسه القاء معتقدا انه كلما زاد في طاعة الشيخة
 زبدت له الحسنات

واغرب من هذا وذاك اننا نرى كثيرا ممن
 يقال لهم الاذكياء او المتمدنون يدخلون مجلس
 هذه الجاهلة ويقبلون يديها ويخضعون لها
 ويتقربون اليها بالولائم والمحبيات ولست
 ادري ادخلت عليهم الغفلة كما دخلت على الجهلة
 ام يتوصلون لمجلس هذه الضالة لمقاصد يعز
 عليهم الوصول اليها من غيرها والا فاما داعية
 الاعتقاد في امرأة تربت في الريف بين
 الجهلاء لا تعرف العلم ولا تحسن العمل وكيف

من الازدهام يوم دخول السلطان مصر
 وخروج الناس للفرج على ذاته البهية ودونه
 يوم خروج المحمل ويوم زفاف كسوة الكعبة
 ويوم الدوسة ولم ار في تلك الايام ما يماثل
 هذا الازدهام العظيم فقلت في نفسي اسددت
 ديون الافرج وهذا يوم فرج اهل بلادنا
 ام خلضت الاملاك المرهونة وهؤلاء متوجهون
 لاستلامها ام استردت الاطيان والاملاك
 لاهلها بالتبائع الشرعي بعد ذهابها بالدعاوي
 الباطلة والقضايا الملتفة وهؤلاء اصحابها متوجهون
 لتهيئة ملكهم يرد منبع ثروتهم ام الجيوش
 عائدة من الانتصار على عدو اراد اذلالها
 والناس مزدحمة لمقابلة ابتائهم ومهنتهم ام ماذا
 الذي دعا اخواننا الوطنيين للازدهام العظيم
 لا بد وان اقف على الحقيقة فوقفت على مرتفع
 اشرف منه على الجميع فرأيت هذا الازدهام
 متصلا بعربة الهابور ورأيت شيئا مدلى من
 الشباك والناس تزدحم على تتيله والتماسه كأنه
 خطاطم جل عائشة ام المؤمنين او الحجر الاسود
 واذا به يد امرأة يقال لها ... تدعى الولاية
 وهؤلاء المخرفون يودعونها ويزدحمون على
 تقبيل يدها فكذلك افقد الحس لتأثري من
 سلطنة التخريف في بلادنا . فان هؤلاء المجانين
 لو علموا ان مقام الولاية لا ينال بفصع الفت
 ولا التخلعة في المجالس ولا قولهم (مستورة
 سالكة اشيا معدن فدامك خضر او وراك
 خضرنا الله يحسن عليك فاضل عليها عفة ربنا
 يجازي اولاد الحرام شيخ الله ياسيد روح سري

مجلس ادبي

جمعنا مع اعيان بندر زفتي وبهائما
مجلس ادبي فاخذنا باطراف الحديث وتبادلنا
مطارحة الاداب وبيننا نحن في هذا الانس
دخل علينا رجل شمل في هيئة رثة له شعور
طويلة ولحية لطيفة فسلم علينا وجلس ثم قال
في هذه الليلة عقدت جلسة من جمعية الخشاشين
وقر رأيهم على الشكوى لصاحب التنكيت ما
حل بنا وعينوني زعبا لم فجمت وقد صادفت
هنا حضرة مأمور المركز وحضرة مأمور الضبطية
فان اذنتم بالكلام تكلمت

فطربنا بسامع هذه العبارة اللطيفة وسألناه
ان يتكلم بصفة كونه زعيم امة حشاشة فقال
وهذه عبارته بلفظه

انا بالنسبة عن الخشاشين اقول حضرة
مأمور الضبطية فات علينا النهارده وشمتم
وجد بعض الناس يتعاطى كيف فدخل التهوة
وجدنا بنصنع بلدي عال تتسبب فيه في رمضان
فحرق بالنار نحو رطلين واحنا ناس غلابه
والناس تركت الاسرار وعكفت على المنكي
والزبيب نلافي الحماير فيها كل عمه وعمه وما
فضع اسرارنا الا التنكيت حيث سمانا حشاشين
فاذا كان حضرة المأمور يسامحنا في شهر رمضان
وحضرة صاحب التنكيت يخف عا شوبه ويبين
للناس ثمة الكيف خلينا سبب وتشوف مذهب
المعامله

توصل الى الله وهي لا تعرف من صفاته واحدة
وكيف تدل عليه وهي لا تعقل معنى الالوهية
ولا مقام الربوبية وبماذا ترشد اليه وهي لا تعلم
من الدين ولا مسئلة ولا من الدنيا الا ما
تستجلب به المغفلين وتغربه الاغنياء وتستعبد
به الجهلاء.

الم تكف من انجهالة والتخاريف بما آل
اليه امرنا من احباط المصائب بنا ووقعنا
في شرك لا نفيجنا منه الا اجتهادنا واعدام
التخريف وطرد اهلل وابعادهم وتاديب الجهلة
على هذه الافعال الشنيعة والاحوال القبيحة.
واري بعض المتكلمين الذين عزّ عليهم الكسب
فالمال للمل هذه المضلة يخدمونها ويتمتعون بما
لديها ربما حمله الخوف على الفت والحرص
على تقبيل يدك على الرد على بما نسوله اليه نفسه
ولئن فعل رفعا القباب وهتكنا الحجاب
واعددنا من القبائح والنضائح ما لا يستطيع
انكاره ولم اتصد الارهاب ولا التخويف وانما
اقصد التذكير والدلالة على الحق لينذكر
العاقل ويتنبه الغافل فند اصبحنا اقل الامم
قدرا واخلأها من العلم وامكها من الجهل
وما ابعدنا من العلماء الا المخرفون الذين
يخذرون الامة من الاجتماع بالعلماء ويقولون
لم الظاهر خلاف الباطن والعلماء اهل
الاعتراض علينا فلا نخالطهم ولا تسألهم حتى
نفرت الناس منهم واصبح الكل محصورا في
سلطنة التخريف

بيانها

فقلت له ما ثمة الخشيش التي تريد

فقال ثمرته ان العرقى لا يدخل به

الانسان الجامع والاسرار يبنى شارب ويصلي

والعرقى يقلب الدماغ والاسرار تروق الفكر

وتغلي الانسان صنعه ومع ذلك فان كل الناس

الان تنعاطى الاسرار فاذا كان التنكيت رائج

يبطل الشغل ده تعيش الناس ازاى . الرطلين

اللي حرقهم المأمور كانوا على ذمة واحد عنده

ومع ذلك لما رأت الناس التفات المأمور

للخشاشين كشت وخافت وهجبت على الخماير

والكيف الموجود بالبندر تحول كله لميت غمر

وصارت فيها الصهب والنهاوي مجالس عظيمة

وعطلنا واضرارنا لا يرضي احدا

وبعد جدال طويل معه بكلام يطول

شرحة قال انا عاوز قرار بيدي حيث الجمعية

في انتظاري وكانوا عاوزين يبعثوني اسكندرية

لحضرة صاحب التنكيت والحمد لله ربنا اخديده

الغلابه وحضر فوعده انه خيرًا تلتفأ به وصرفا

لافكاره ثم انصرف

واغرب من ذلك ان الخشاشين حضروا

معه لباب البيت ولما اراد الدخول على

المجلس صاروا يدعون له ويقولون ادخل يا شيخ

جهد قلبك وربنا بنصرك واوعا نثوه في الكلام

وخليك موزون

فن رأى هذا الامر علم كيف تنورت

الافكار حتى صارت الخشاشة تعقد جلسات

في الجمعيات وتذاكر في شؤنها وتعين زعيمًا

تعتمد عليه وينف في محفل لا يقل عن

الخمسين ويتكلم بهارف ويشكو امر جمعيته

التي كسد سوقها بهريق الخشيش وازدحام

الناس على المخارات خصوصًا شيخ هذه العصاة

وفانح باب قهاوبها وما قوى قلب اخوانه

وحلمهم على الشكوى الا خطبته فيهم بضياع

حقوقهم وكسر شرفهم ان تركوا قهاوبهم بلا

كيف واملنا ان تنبه الغفلاء لما تنبه اليه

الخشاشون وان افادني هذا الزعيم ان الكل

صاروا من الخشاشين فمن لم يشرب في النهوة

شربه في الدوار او خزنة السملك

التميم المتخوف

رجل لطيف تعلم مسامحة الامراء وخدم

الغطاء منهم ورحل معهم في الملكة المصرية

وغيرها وقطع مع كثير من امرائنا الكبار اوقات

انس وليالي سرور وهو في اعتباره واحترامه

واجلاله ولهذا المتخوف لسان عذب وتلق

لطيف ولين جانب وخفة حركة شأن المحريص

على حفظ مجالس الامراء والاعيان الا انه

مع هذه الخدمة وسفه مع جملة من الامراء

وغربته وتحمله المشاق في راحة مخدومه لم

يفصل منهم على كبير امر ولا بنى له بيتًا من

مساعداتهم ولا اشترى له بعض الاطيان مقابلة

خدمته وانعابه وانما كانوا يقتصرون معه على

ثمن ما يقدمه اليهم من بديع صنعته وغريب

بضاعته وربما ماطلوه احيانًا

وصناعة هذا المسامر لامرئنا عمل الكملان

اي الاسرار اي الكيف اي الحبشتان اي الأثما هو
اي المنعش اي الضحاكة اي مجمع الاحباب
اي التكنة اي (الحشيش) يصنع البلدي ويقصد
به بيوت الاسراء وعمد البلاد فيقدمه اليهم
ليشربوه هناء ولهذا الوحيد صبر على السفر
وتعود على النقلة من بلد الى اخر وكأنه في
حنظه لاسماء بلادنا سجل مديرية او دفتر مولودين
وكان له ببعض الاسراء ارتباط وتعلق حتى
اضطر لاقامته معه ليتمكن من عمل ما يلزم
كل ليلة من الأثما هو . ولقد صادفته قافلا
من رحلته البحرية فشكا اليّ ما تفعله الحكومة
من قلع الحشيش من الارض وسعى التنيكيت
والتنيكيت في ابطاله وقال اني كنت عند احد
العمد وبعث له ثلاثة ارطال بثمانية عشر ينومع
اني كنت ابيعها اليه اولاً بتسعة ييننو ولكن
لفلة الحشيش وتقليعه من الارض ارتفعت
اسعاره جداً ومع كثرة الطلب من الزباين
تجدني في حيرة ثم عطف على الكافور وقال ان
اهل اسكندرية لا يشربون الا الكافور وارد
الترك او الهند وذلك بسبب افراط الرطوبة
فانه حاشى معرق بخلاف البلدي فانه يوافق
المصريين بسبب بروده وحرارة جوم فهو
بالنسبة لانواع الحشيش كاللدخان الجبلى
بالنسبة للداخين

ثم قال لي ولسو الحال وفقر اهالي مصر
تري بعض الفقراء يشربون فيها الكافور لان
وهذا لا يوافق مزاجهم ولا يناسب طبائعهم
الباردة وما احوجهم واضطرم لشرب الكافور

الا عدم اقتدارهم على الأثما هو البلدي وهذا
تري الكثير من حشاشة مصر في المارستان
يسبب شربهم ما لا يناسب طبائعهم فانه لحيه
وشدته يذهب بعقل الرجل منهم . وبعضهم
اذ رأى عقله خضع (اي قل) ترك شرب
الكافور ومال لشرب البلدي ولبس الشرف
او الثري المنوش ومد يدك للتقيل ودار في
البلاد يتخذ له اولاد او اتباعا بعهود وليالي اذ
صار في مقام الولاية يذهب عقله (على دعوام
الباطلة) واستحق أن يقبل به وهو حي وثني
له قبة بعد موته فان صادف بلداً خالياً من
مثله تمكن من غنول اهله واتخذهم ابناؤه وصار
البلد ينسب اليه فيجي اهلهم ويتمتع بهم في
حياته ويستجدهم في ضريحه بعد وفاته اذ
يصنعون له قبة كقبة الاولياء ومقاماً تزوره
الناس كأنه كان من الصالحين او العلماء القائمين
بامر الدين او الانهاء المنطعمين الى الله في
خلواتهم الواصلين اليه بمعارفهم وعلومهم وخدمتهم
دين نبيه عليه الصلاة والسلام

(التنيكيت) اذا سمعت لسان هذا
التخوف ورأيت افكاره الغريبة تعجب منه
ومن يصنع اليهم الحشيش من العمد والذوات
فانه يذهب ويهجوم ويعلم نساد اخلاقهم وسوء
تدبيرهم وفتح نصرهم مع كونه عندهم رجلاً حشاشاً
او صانعاً على باب الله وهو بهذه الافكار
العجيبة يذهب عقولهم ويضحك عليهم ويميت
همتهم وبأسف عليهم ومن العجيب ان المصابين
بشرب الكمالات اذا سمعوا مثل هذه المنالة

ذموا شاريه وذموا النيكيت وقالوا من يفعل
هذا من العبد او الاعيان ولكن لو علموا ان
كمرك الحشيش المصدر من الهند الى مصر
اربعمائة الف جنبه لعلوا من يشرب هذا المقدار
ولن تذهب هذه النفود . واني انكم عالم باني
ساشتم في كثير من المناظر واللاملكات
والدواوير العظيمة فاني انقص على اهلها حظهم
ولكني لا ابالي بعد كونني اخدم وطناً اضاعه
هؤلاء الحشاشون واذلوه بافكارهم القبيحة وامانوه
بهمهم الباردة حتى اصبح الحشاش منهم يرى
الاجنبي يشتري غيظه ويبتته وهو ينظر اليه ولا
يتأثر فاذا اعدم الله الحشاشين واباد المساطيل
واهلك السكارى عمرت البلاد ونجت من مكايدهم
الاعدا وهذا لا نراه الا يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات

تغفيلة وجهاله

تزوج رجل بامرأة جميلة في بلد من
بلاد البصرة ولما دخل بها ورأته قبيحا كرهه
واخذت في اعمال حيلة تطلق بها منه فادعت
ان حبها ركبها ويانها في كل يوم مرات
ويتكلم بالمغيبات ويخبر عن الضمير فاجتمع
اليها النساء والرجال يسألونها عن احوالهم
وعاقبة امورهم هذا يسألها عن عرضها قبل
ام لا وذا يسألها عن نفسه يقبل في المجاهدة
ام لا وهذه تسألها عن دواء الحبل وورقة
للحبة والقبول وهكذا تعدد عليها الاسئلة وهي
تجيب كلاً بما تريد وتصف من الدوا ما

بصل اليه فكرها فاشتدت رغبة زوجها فيها
وسألها يوماً عن حاله كباقي الناس فقالت له
ان بنت سلطان الجن تعشقك وتريد ان تمنع
بك لتعطيك جانباً من المال فقال لها ومن
يوصلني اليها فقالت له انا ولكن بشرط ان
تخلف بالطلاق انك لا تنزعها فقال لها احلف
فقالت له قل ان وطأت بنت سلطان الجن
تكون زوجتي طالقاً ثلاثاً فقال ذلك وانفقت
معه على انها تخبر بنت السلطان لحضورها في
الليلة القابلة في القاعة الساعة ٢ من الليل
وامرته ان ينتظرها من الغروب في تلك القاعة
ولا يخرج ولا يتكلم ولا يفكر حتى توافيه
ففعل المغفل وجلس وقد تسلطن عليه
الوهم وفسد دمه فصور له صوراً غريبة يخيلها
باوهامه ولا حفيظة لها في الوجود فلما جاءت
الساعة الثالثة دخلت عليه الهذالة زوجته وقد
تزينت واكثرت من الطيب وسلمت عليه
بصوت ضعيف ولاطفته وحادثته حتى اطمان
قلبه وسكن خوفه ثم اخذت ثقبه ونلعه حتى
تحرك فلما اخذته على صدرها تذكر الطلاق
فهم بالقيام فاشغلتها بما يحرك الخواطر ثم نادته
انا زوجتك وقد طلقك منك ثلاثاً فرفع امرها
الى نائب البلد فحكم بوقوع الطلاق وفرق بينهما
فانظر لهذا المغفل ولجهل هذا النائب وما
اوقع الاثنيين الا عدم التربية والنهذيب في
الصغر



الحبيبيه

من رأى افعال اهل هذه الطريقة وما
يقولونه في مجالس ذكرهم رأى عجباً فانهم عندما
يذكرون يتكلمون بكلام بارد والفاظ قبيحة
واغليهم يتكلم بالفاظ كفرية ولقد رأيت
بعضاً منهم في الرحمانية يتحدثون بعبارات تمجها
الاذواق وبمحكم الشرع الشريف على صاحبها
بالكفر واقع ضرر من هذه الطريقة المضلة
وجود النساء حول الشبان يسمعن منهم الغفغ
والشعر والتكلم بالفاظ الفجور على انها طاعة
واقع من هذا اخذ النساء عهداً على هذه
الطريقة فاذا ابتدا الذكر وشعر الشبان سمعت
من النساء ما لا تسمعه في بيت الفاجرات ولقد
تدارك اهل الرحمانية هذا الامر وبادروا
بقطع عرق هذا الفساد فتنه من العائلة المحبوبة
بعدم استعمال هذه الطريقة التي لا يقرها الشرع
ولا يرضي بها من له ذوق وعرض واملسا
في اهالي الجهات استئصال هؤلاء المضلين
الذين يتحدثون في ديننا ما ليس منه ويفسدون
القول بوسائل الشعوذة والخروج عن حد
الاداب ودرجو من ساداتنا العلماء ان يساعدونا
على ازالة هذا المنكر فانه ليس مما يحتاج لحرب
ولا يتعذر ازالته فالامر موقوف على ارشاد
الامة علنا بكلمة الحق (هذا حل وهذا حرام)
فان الصمت على المحرمات يزيد انتشاراً
ويجري عليها من كان بعيداً منها كما اننا
نلتبس من ما موربنا ملاحظة الامر فان اجتماع

الشبان بالنساء في المحافل وفعل المنكرات على
سبيل الطاعة مفسد للاخلاق فيج لسيرة الامة
ينفل فعل الحبيبيه

حل اللغز

اثبتنا في العدد الماضي لغزاً بقلم صديقنا
الابرار احمد افندي سمر فبعث الينا بالجواب
عنه الاديب البارع الشاعر المتفنت حضرة
مصطفى بك توفيق احد مترجمي نظارة الحفانية .
قال حفظه الله

ايا سمر العلم يامن اذا
سطرت في طرس عشقنا الحور
صحيفة التنكيت روض الحبي
ولغزك المطري غص الزهر
لا غرو ان واني لنا يانما
فانبع الزهر الذي في (شجر)
كذلك اتحفنا بالجواب عنه احد ابنائنا
النجباء فقال بعد العنوان

قد اطلعت لحسن حظي على اللغز المثبت
في العدد ٩ من جريدتكم الشائقة وامعنت فيه
الفكر فظهرت لي بعض مخبآتة واهبني الله
بالتفسير فرأيت ان ارسل به اليكم عسى ان
يكون اثر قلبي الضعيف قد اصاب بعض
الاصابة على اني لست من نبهاء الوطن وكرام
الطنن الذين قصدتم حضرة الفاضل صاحب
اللفز استغفر الله ان يكون خطر بيالي ذلك
وانما احببت ان اتطفل على النبهاء واقف بباب

وها هو ما وصلت اليه قريحتي الضعيفة
من تفسير ذاك اللغز

ان الله تبارك وتعالى قد شرف المشير
بغير بنان اذ ذكره في كتابه العزيز في اواخر
سورة يسين (التي اشار اليها الاستاذ في
لغزه) قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر
ناراً فاذا انتم توقدون فيستدل من هذه
الآية الشريفة على نفع هذا النذير بغير لسان
كيف لا ومنه جعلت النار وهي احدى العناصر
التي عليها حياة الانسان والارض والبلاد
والشجر هو زينة الارض وروحها فانه
ما نبت بارض الا زادها رونقا وبهجة وجلب
عليها الخير فهو روح المعيشة وعليه مدار
الحياة وكفى بذلك شهيداً على فضله ونفعه
للانسان

كتبه ولدكم

مصطفى ماهر

رواية الكونت مونغوميري

رواية فريدة في بابها قل ان يسع ناسج
على منوالها عرّبها من الفرنسية الكاتب البليغ
المثقفن حضرة قيصرا فندي زبنيه فنقلتها جريدة
الاهرام الرضاء شذرات متتابعة ثم اعنني حضرة
صاحب الجريدة المذكورة بحجمها بعد ذلك
التفريق فاكتست بذلك رونقا جديداً وقد
اهدانا منها نسخة فكرنا قراءتها علماً بان
المكرر احلى وعلى هذا نعت احباء الآداب
على اقتنائها ومطالعها ترويحاً للاذهان وتنبيهاً
للافكار

النبلاء النقط من فضلات درر الفاظم وغرر
كلامهم المهدي لكل ضال والمنبه لكل غافل
متمثلاً بقول الشاعر

لا تسملن الصعب او ادرك المني

فما انفادت الآمال الا لصابر

وان جريدكم قد اكتسبت نقطة بيضاء
غير نقطها المحبة بسلوكها في هذه الطريق
المحيية وما ذلك الا بعنايتكم فانكم لا تألون
جهداً في نشر ما يعود بالفائدة على الوطن
ونحن نتأمل في نباه بلادنا (وما هم
بقليل) ان يكون لهم اسوة بالاستاذ صاحب
اللغز في نشر مثل هذه الالغاز لانها اعظم
معين على توفد الفكر ولذا نرى ان جرائد
اوروبا لا تخلو في الغالب عدد منها من
الالغاز تنشرها لتنور عقول العالم بها فان كل
الاهالي من عظيم وحقير يلزمون المنازل منفردين
بجرائدهم يحيلون الطرف في الالغاز حتى يقفوا
على معناها وحينئذ يرسلون بها لادارة الجريدة
وفي هذا نفع كبير من وجهين الاول انه يمنع
من اتيان الفسوق ويلهي عن الافعال الذميمة
والثاني انه يزيد في تنوير العقول بالانتهاك في
ادراك المعنى لتزداد القوة في اللغة والفراصة
فلا نلبيك ان نرى كل اهل بلادنا فادرين
على تفسير اصعب لغز ولا يكون ذلك الا
بالانتباه والبحث الشديد وها قد فتح لنا حضرة
الاستاذ صاحب اللغز هذا الباب فلم يبق على
فطنائنا الا الولوج فيه موثمين به ولهم الشكر

دائم

كبايتين ودفع عشرة جنيه بحسب ما يقتضيه
مقامه المجليل طهر الله البلاد منهم

ميت غمر

بها القهاوي والخمارات درجات على هذا
البيان

الدرجة الاولى من المحاشش العال

ورد السرسبه / هذه القهاوي مخصوصة بعد البلاد
ستيته الخرساء / المحاششه
ام السعد

الدرجة الثانية

محمود العدوي / هذه القهاوي لمحاششه ميت
الدقادوس / غمر اي رعاى البلد
شعاع

الخمارات . الدرجة الاولى

خمارة محالي خاصة العهد المنتمدين اي
الذين لا يبالون بالشرب
الخمارة الجديدة خاصة العهد الذين يدخلون
وعلى روسهم الدفافي والعبي
الدرجة الثانية

خمارة بني خاصة سكارى ميت غمر وبعض
الارياف

خمارة امالي خاصة فقراء السكارى

خمارة بنايتوي خاصة اصحاب الرفاق

والاثان اجتهادية بحسب الاقتدار وعدمه
فمن يمتلك مائة فدان يأخذ الكبايه بافرنك
ومن ليه خمسمائة بثلاثة فرنك وهكذا على
حسب الثروة وبعض العهد يشرب ما يريد
ثم يضع يده في كل ما تيسر بعنى ربما شرب

وردت اليها هذه الرسالة فاثبتناها كما هي:

سيدي الفاضل محرر التنكيث والتبكيث
اطلعت على قصيدة بديعة هزلية لاحد
شبان ثغرنا الادباء وهي غاية في باب (تحصيل
الحاصل) ابعت اليكم بعض ابيات منها قصد
نشرها في احد اعداد تنكيثكم الزاهر ترويحاً
لافكار قرائه الكرام مطالعها

الارضُ ارضُ والسماءُ سماءُ
والماءُ ماءُ والمهراءُ مهراءُ
والبحرُ بحرٌ والجبالُ رباحُ
والنورُ نورٌ والظلامُ عماءُ
والحرُّ ضد البرد قولٌ صادقُ
والصيفُ صيفٌ والشتاءُ شتاءُ
والروضُ روضٌ زيتته غصونة
والدوحُ دالٌ ثم واوٌ جده
والمسكُ عطرٌ والجبالُ محب
وجميع اشياء الورى اشياء
والمرمرُ مرٌّ والحلاوة حلوة
والنارُ قيل بانها حمراءُ
والمشيُّ صعبٌ والركوبُ نزاهة
والنومُ فيه راحةٌ وهناك
ومنها

كل الرجال على العموم مذكر
اما النساء فكلهن نساء

ومزقت ثيابه وأوجعته ضرباً وصفاً ولكمّا حتى
اسالت دمه وصارت كلها ضربته ضربة
صاحت ادركوني الحفوني . خلصوني . سيوفني .
موتي يا اخواني فردة الحلق راحت . علكركون
فأسرع الناس اليها فرأوها تضرب الرجل
ونشتمه وهو ساكت لا يبدي حراكاً فتركوها
وانصرفوا

(التبكيت) لم يبق العجب في هذه الواقعة
مخلاً لغيره فقد اخذ من اهل الاذواق السلبية
كل مأخذ فهم يعجبون لامرأة تضرب وتدعي
انها مضروبة ورجل يضرب وهو أبلد من
البلادة وقوم وقفوا وانصرفوا على ان لا شيء

من اخبار بيرة فنك انه بسبب الازدحام
داخل البيرة وشدة الحر امتلأت الشوارع
بكثرة الجالسين حول البيرة

من اخبار بيرة تريسته انه لو لم تكن بها الجنيه
الخارجية لما وفد عليها احد في هذا الاسبوع
بسبب شدة الحر

نقل الينا بعض الثقات ان احد المغربين
بالافيون تعاطي منزوله بعد السحور ثم ذهب
الى المسجد قصد صلاة الصبح فلما اقيمت
الصلاة وركع المصلون بقي واقفاً ولم يزل
كذلك حتى انقضت الصلاة واخذ الناس
يخرجون فالتفت اليه احدهم وقال له (مالك)
فقال لا شيء غير اني انتظر ركوع المصلين
لاركن معهم فقال له ان الصلاة انقضت
والناس خرجوا فالتفت عينا وشالاً فلم ر

واللم غير الحجم جاء مصححاً
واذا كتبت الحاء فهي الحاء
والباء عين الباء ان صحفها
والقاف في هذا حكمتها الباء
ومنها

ان المدام لدي التعاطي مسكر
وبشره قد جنت العقلاء
والحرب مهلكة النفوس وانما
بالجبن تاكل خبزها الجبناء
فيها الهند كالمهند لامع
ان قذاً قذاً لم ينل شفاء
ومنها

ما لي ارى الثقلاء تكرف دائماً
لا شك عندي انهم ثقلاء
وخنامها

فاليك صاح قصيدة منظومة
وبطلها لم تشعر الشعراء
فازت بحسن السبك في تاريخها
صادق وهاد ثم غين راء

٢٠٠ ١٠٠ ٨ ٩٠

سنة ١٢٩٨

فهكذا يكون الشعر وهكذا تكون المعاني
ورحم الله من تأمل وعلم م

اخبار داخلية

مر احد السفلة بكم بكي فنادته احدى
الماهرات ليشرب بوزة فلم يجيبها فتعلقت به

بلغ عشرة في المائة تقريباً - ونشرت إحدى
اللوكدات إعلاناً وهي باستعدادها لقبول كل
من أراد الأكل نهاراً بطريقة سرية - بعض
الصائمين من اعتادوا على شرب البيرة قبل
ذهابهم إلى منازلهم غروباً في كدر شديد من
عدم اغتنابهم ذلك في رمضان
تأسف كثير من شبان الاسكندرية لعدم
حضور آلاية من مصر في هذا الشهر المبارك
حسب المعتاد سنوياً وبلغنا ان تأخيرهم مبني
على طليم اجرة فادحة من اصحاب المحلات
المعدة لذلك لما رأوه من زيادة مكسبهم في العام
الماضي

مختراع جديد

بروي ان بعض المغفلين اطلع على إحدى
المجرائد فقرأها ثم مدح بالاختراعات الجديدة فعزم
على ان يبتكر شيئاً يحفظ له في تاريخ المخترعين
فدخل الخلو وأجهد فريجه اياماً ثم خرج
فارسل الى جيرانه واصدقائه وحدثهم بانه
اخترع شيئاً لم يخطر على بال انسان فسألوه
عنه فقال ان الناس لا زالوا على العوائد
القديمة في شهر رمضان اما انا فالانسان عندي
ان فطرح كل ذلك ونستدعي شاعراً يروح
اذهاننا بانغام ربانته ونجني كل ليلة لسماعه في
بيت واحد منا فصفقوا له استغساناً واجابوه الى
ما طلب فهم الان في مراتع الجهالة يرتعون
اذ يسهرون الليل في سماع الاكاذيب وينامون
النهار قراراً من اتعاب الصوم

احدا فام صلاته وانصرف فتكل النظر في
ذلك الى ارباب العقل والادراك

اخبار الجنيينة

حركة السيوت في كساد والمأمول دوام
هذه الحالة
بعض المقاطير اقامت الحجة على زميلتها
كوتها نظرت الى رفيقتها بعين الحجة
بلغنا والعهدة على الراوي ان قهوة (يومي)
كادت تعطل بسبب التشديد في منع بيع
الحشيش

المراسلات

(قنا) ي . م وصل وما هي الاعداد مرسله
الا العدد الثاني فانه ليس لدينا منه ولا
نسخة وعند طبعه يرسل
(اليوم) خ . ل مقبول (مصر) م . م
لتأخر رسالتك لم يمكن درجها في هذا العدد
— ١ . ح الاعداد مرسله اليك رأساً (كفر
الزيات) عما قريب يطبع العدد الثاني فيرسل
اليك (ابو حصص) ١ . ك انظرها في التالي
(اسكندرية) م . و عذراً فانت اعلم

اخبار اخر ساعة

علم من قلم احصاء الفسق ان عدد
المنظرين في شهر رمضان المعظم باسكندرية

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجه عن موضوعها الهديي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينه بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فاننا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وإن افترضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله ندم صاحب الجريدة ومحررها يكتب جريدتي العصر الجديد والحروسه

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك اليها تكون اما حواله نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمنا اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فاننا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن باقاً منا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١١ السنة الاولى

٢٦ رمضان سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢١ اغستوس سنة ١٩٨١

تخريفه مدنيه

اشاع بعض المذبحين بسكون المعارف اتي عندما خطبت بين عمد واعيان ميت غمر
 وزفني رميت السورين بالسوء فقام اُحدهم وطلب مني الخروج للمبارزة (الدويل) وان
 اعين السلاح والشهود فعينت نوع اللفرل واتخذت الوجه الحاج عبد سلامه وشخصاً معه
 شهوداً ولقد علت هذه الاشاعة في اسكندرية حتى وصلت اخواني فكتبوا اليّ يستفهمون عن
 الحقيقة وعند ما قرأت الجواب ضحكت على عقول التخريف وقلت لاله الا الله ضعفت
 العقول عندنا حتى صار الكاذب لا يحسن الكذب فضلاً عن حرمانه من الصدق واجيب
 اخواني وقرأ صحيفتنا ان المدعي به لم يتحرك به لساني ولا هم به قلبي والمفتري لم يسمع به غير
 اهل اسكندرية الذين يجمعون بهذا الكذاب . والحقيقة ان لي ثلاث سنين ابارز الجهالة
 بسلاح الحث على افتتاح المدارس وعينت الشهود الجهميات وجريدة التنكيت فانا ارمي سهاماً
 في نحر المغفلين واجول بلساني في ميادين التخريف وعما قريب نتنصر عليهم ونهزم الجهالة
 والتخريف واهلها يوم يقوم عالم الاداب والعلوم بنادي بين هؤلاء الجهالة قبل موتوا بغيظكم
 ان الله علم بذات الصدور وانا على يقين في صدور هذه الاكذوبة من وضع لا يبالي باي
 باطل تكلم وانزه اهلي معتبري الفخر وادبائه ونهبائه من النزل بمثل هذه المقتريات فهم يعلمون
 خطاباتي وما ادعوا اليه من الاتحاد فقد نثرت في محافلهم ما لو جمع لكان مجلدات يعترف
 بها كل ذي ذوق سليم ولا ينكرها الا من حرم لغة العقل فاصح من الداهلين

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفني - جوافي
 افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسماعيليه - محمد افندي حبيب بالمصوره -
 محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبد الله هلال بكوم النور -

التجارة البائرة

والناس في ازدحام على بابه والكل يناديه
(شلهي ياخولجا)

فها بني الاوطان بل يا اعداءها اما آن
لكم ان تنقلوا من هذه السكرة التي حولت
نروتكم الى الغرب والبيست تجاركم ثياب الفقر
والذلة اما آن لكم ان تراجعوا احوال الامم
وتنوارمجها لتعلموا بماذا فقدت وبماذا تاخرت
ملا رجعت لاجوانكم الذين ساحلوا اوروبا
واقاموا فيها حيتا وسالتموم عن معاملة الغرب
فيها ومركزه بين اهلها من منكم يمكن فتح دكان
في بلاد الانكليز وهي لا يمكن الغرب من
ذلك من منكم يرى فقة مصرية في كرك
باريس تتلقى البضائع المصرية كما تجدد الالوف
من الاجانب لتلقى الملايين من الطرود الواردة
من بلادهم ايرى الرجل منكم انه اذا فتح
دكانا في باريس في غير معرضها يشتري منه
احد الفرنسيين شيئا ولو لم يجدك عند اهل
بلاده الا ترون الامم في بلادنا تلثم ولا
تشتري مهابها الا من جنسها الا ترون الاجني
اذا احتاج لاي صانع استخضر ابناء جنسه ولا
يستعمل الوطني الا في نزع الكيف او حمل
الزبالة ما الذي بقي في ايدينا من التجارة
هذه اسكندرية كان فيها قوم مخصوصون بتجارة
المجوخ والمال فانورة وقوم لتجارة اللواك والثار
اليابسة وقوم للصابون والسكر وقوم للخشب
والحطب وقوم للزيتون والزيت وقوم للسمن
والجبن وقوم للدخان وقوم للبن وقوم للنفع
والحبوب والنطن والمحمد لله تجردنا من هذا

ما هي التجارة البائرة هي وارد انكثرة ام
بضاعة باريس ام مصنوعات الهند ام مشغولات
الصين ام حاصلات مصر ليست واحدة من
هذه وانما هي الذهب او الدر يجز فيه الوطني
فتنظر عبون اهلك ونقول لو باعته الاوربيين
لاشتريناه منهم ولكنه في يد امثالنا واهل
بلادنا ثم يتركونه حتى يجز فيه الاجني فتعجب
عليه الاهالي وتأخذ باغلي الاسعار ولا اذكر
لك تجار القماش والمشغولات والصنائع فقد
علمنا انها مانت مودة لا حياة بعدها وانما اقص
عليك خبر الفقراء الضعفاء واعني بهم المطارين
فقد كان نظن ان تبقى بايدينا اصناف المصطفى
والشبة والفسوخ والليف وابو كبير وبعض
الاصناف القليلة المجدوى ولكن لاستحكام الفعلة
على عقولنا ونسج تجارنا اخذ البقالون في
استحضار هذه الاصناف وبيعها فترى في البلد
ثلاثين دكانا من الوطنيين يقضون النهار
يسبحون ويهللون وبعضهم يفتح الصحف صباحا
فلا يغلغل عنه شاغل حتى يناديه مؤذن الظهر
ثم ينام فلا يوقظه الا مؤذن العصر ثم يجلس
يصلي على النبي حتى يوافيه الغروب وتري
دكانا واحدا لبقال فيه جميع اصناف البقالة
والعطارة حتى بهرجان العروسة وصاحب طول
النهار على قدمه يزن ويربط ويلف ويقبض

والاحياء . اترون الاجنبي يساعد الحكومة
بماله اذا عدم الوطني ام ترون الغريب يدافع
عن البلاد اذا دهب العدو . باي وجه تقابلون
الانسانية وتدعون انكم ابنائها وباية علة تتجهلون
في الوطن وتقولون انكم اهل و باي عذر
تعذرون للعالم اذا سود وجه التاريخ بسيرتنا
القيصة ومتى نفيق من سكرة الغفلة وما بقي على
حكومتنا الا ان تبيننا بالعصا او توقظنا
بالشمروخ ومن يحفظ لنا الثروة وقد صارت
بيد الغريب وماذا يبنينا التماسد والامال
وقد صرنا في كفة ميزان الوجود الراجحة
وجميع العالم فوقنا ولسنا بزمان فتنه ولا ارض
حرب وانما نحن في دار ملوك يحفظوننا وبين
اعين رجال يدرون عنا كل عدو
دشنا وقد فرغنا من شواغل الوجود ولم يبق
علينا الا حفظ بلادنا والسعي في اعادة ثروتها
واحياء اهلها وصنائعهم والتعااضد على الانجار
مع الوطنيين والسعي في رد الفائت والمحرص على
الباقى بايدينا فقد اشتغلت الجرائد بنا وبأخبارنا
وفتحت ملاعب الافكار لتشخص العقول مسائلنا
في ميادين السياسة ونحن في بحار الغفلة
غارقون خذوها نصيحة مصاب بالوطنية وتدبروها
فهي اطوب من التفات والذ من الراح وسابسط
لكم حال معتبرينا بسطا غير هذا فان احوالنا
كالحرباء نتلون بالوان شتى وجسمها واحد
ونحن نختلف اختلافات كثيرة ومرجعنا الجهالة
العمياء.

كله بتحاسدنا وميلنا للاجنبي وحبنا لكل ما
جاء به وهذه مصراقل درجة من اسكندرية
وهذه الارياض شرحت لكم حالها وانظروا لما
مات من الصنائع وابحثوا عن اهلها لتعلموا اهم
في الاحياء ام صاروا مع الاموات

ابن البنائون والتجارون والمحدادون
والبرادون والمخراطون والمبلطون والمبيضون
والتجارون والرمالون والمندجون والمخياطون
والعقادون والقصابون والفزازون والفزالون
والفخاتون والطحانون والسبكية والمخازون
والصباغون والصائغون والمخرببون والفوطية
والفحاسون والفناصون والفخورية وغيرهم ممن
لم يدخلوا تحت حصر ابن اهل الطوائف
والهن والاشغال المنجربة

تالله انهم في اماكنهم بين اعيننا لم تنزل
عليهم صاعقة ولا خسفت بهم ارض ولا جهلوا
الصنعة ولا قصروا في الخدمة وانما سلط عليهم
الاغنياء فحاربهم بسهام مسمومة حتى ماتوا فقد
تركهم يتكفنون الابواب بعد الفنى ويتمسسون
الاحسان بعد العز ومالوا للاجنبي يستخدمونه
في اشغالهم ويشترون منه مصنوعه حتى فتحوا
له في بلاده معامل واصلحوا له مغارس وبقدر
ما احيوا في بلاده امانا في بلادهم فاصبحت
الديار ملاهى بالفقراء مزدحمة بالاذلاء وهم
اهلنا الادنون ورجالنا المعروفون وابنائنا
المدخرون بثست السيرة سيرة قوم لا يتدبرون
وساوت الحالة حالة امة لا تهتدي لصالحها
ولا تنفع عن غيها ولا تنظر لاهلها بعين الاغاثة

أما لك من أسلمك للجهالة

لا أريدك أيها الفاري شرحاً في وصف
الجهالة وعواقبها أكثر مما تراه فينا من التأثير
الغريب ونسئلتها علينا بقوة لا يدفعها السلاح
ولا تضعفها القوة حتى أصبحنا لمن يقودنا
بالغريفة أو يغرننا بالطواهر اطوع من الظل
للجسم ولا تعارضني ببعض شباننا المتنورين
بالمعاشرة أو ببعض الرياضيات وإنظر إلى
السواد الأعظم وما يسي بالامة فان النذر
اليسير لا يحفظ العدد الكثير ولا يتمكن من
رفع الملمات ومنع التوازل مع بعده عن
خدمة الامة وإنفته من جهالها وإني ذاكرك
بعض آثار الجهالة لتقابلها بآثار المعارف حتى
تعلم الفرق بين الحياة العلمية وموتة الجهالة
ونرى ان المفرط في حق الامة وسلمها
الجهالة امامها وأعدمها وإن بقيت مغمركة
مضطربة

اصيب احد الشبان في زفني بالجنون
بسبب الخشيش فاستحضره أبوه دجا لا (من
الجهلة الذين يعتمد عليهم السواد الأعظم منا)
فابتدأ بدق الثوم ووضع في اذنيه ثم بوضع
لحم محرق على ظهره ووضع عاموداً صغيراً من
الحديد في النار حتى احمر وكلما نأوه المريض
ضربه في رأسه مرة ويمن كتفيه مرة ولو نظرت
هذا الطبيب مع هذه الافعال المجنونة لعجبت
من تسليم جسم انساني اليه فانه اعى لا يبصر
وحاهل لا يعرف شيئاً . فتصور بفكرك

حالة المصاب اذا وقع في يد اعى بقصره
بعامود من النار واحكم على ابيه وجيرانه
وعشيرته بما تراه والا فاني اعجز عن الخوض
في هذا الموضوع فانه خارج عن التصورات
البشرية والاحكام الانسانية . مع ان البندر
به طبيب ماهر درس العلوم في المدارس
واضحت فيها وخرج منها بالشهادة الناطقة
باستعداده للمعالجة ولكن ابنت الجهالة ان
نعرف العلماء على انه اذا قيل لايه استخضر
له الطبيب قال (خليها بالبركة شي الله ياسيد
الحكيم راجع يعمل ايه) من مثل هذه الالفاظ
الفجيعة التي اسماها الجهل في رومنا حتى صارت
من المعتقدات

ومثل هذا رجل يدعي انه يرى الجذام
ويسميه بداء الاسد توجه اليه رجل من
الجمرة وطلب منه معالجته فابتدأ بغلي الزيت
على النار ثم وضع اصابع الرجل فيه حتى انفلما
ثم انامه على بطنه والرجال باركة عليه
وشق ظهره شقاً بليفاً وصار يخرج منه قطعاً
من اللحم ويقول لاهله هك عروق الاسد ثم
وضع لينة على رأسه بعد ان حلقه حلقاً دقيقاً
فانتخ منها رأسه ونورم ثم كواه بقطعة حديد
على كتفيه وعضوبه وتركه ينتظر عزرائيل
ليريحه من هذا العذاب الاليم

فتأمل أيها العاقل هذه الافعال الغريبة
الخارجة عن التصور الانساني واحكم على اهلها
بما نشاء وعرفني في اي قسم من اقسام العالم نضع
هؤلاء الجهلة وباي بهم نشبههم واغرب من

يعطي الابريق بنصف ريال وبأخذ المخادم
نصف ريال وثن البن نصف ريال ونذر
الشيخ نصف ريال ثم يظهر التعنف وأنه يعالج
الناس ابتغاء مرضاة الله مع أنه يأخذ من
كل انسان نصف ينتو وكان يرد عليه في
اليوم نحو الف انسان وامتدت شهرته لاطراف
البلاد ويطون البنادر فقصده الناس من اقاصي
الصعيد ومن اسكندرية ومصر والسويس
واغرب ما روى من علاجه العاقراته
بأمر المرأة ان تنام على ظهرها ثم
يضرب بيده ويقول انت مأذون
بالحيل وقد علا صيته حتى كتبت الحكومة
بطرده من البلد والتنبيه عليه بابطال هذه
الأكاذيب

فهل يمثل هذه الجهالة نضارع الام المتقدمة
ونرجو اصلاح البلاد وحفظها من افكار الدول
المتقدمة المشتغلة بالمعارف اثناء الليل واطراف
النهار على انك تحكم على بعض البلاد المتنورة
عندنا بميلها للخرافات لما علمته من قدوم الناس
في البنادر لهذا الجاهل المضل وترى ان قوة
المعارف عندنا ضعيفة جداً لا تدفع ما نأسس
في افكارنا من الهذيان والتخريف وحب اهل
الجهالة وطاعتهم والعمل بكل ما قالوه وهذا
بحكم الامية المتسلطة علينا الأخذ من سوادنا
كل مأخذ فانك اذا فتحت كتاب طب امام
محفل في الريف وقلت ان نبات كذا نافع
لداء كذا وكان بالمجلس احد المخرفين وقال
هذا الداء يكتب له براطيش جرانيش خرايش

افعالهم القبيحة ان المريض اذا مات أنكروا
الرجل وفعله وصاروا يبرطلون المزيين على
عدم الاخبار وكتابة الكشف بوحدة من
الثلاث المعلومه عندهم وفي (موت العادة .
الانسلاسل اسهل) فان كشفنا من كشوفات
المزيين لا يخلو من واحدة من هذه حتى ان
بعض الفلاحين اذا مات عند انسان بحريق
او نحت ردم او بمعالجة كهذه توجه الى المزين
وتناوله المعلوم وقال له فلان توفي بالانسلاسل
لعله انه سيكتبها كذلك وجهالة المزيين لا تحتاج
للدليل وعلى الخصوص مزين الريف الذي
يشقى على الحصة بالموسى ويقطع الجفن بمنص
الظفر ويعطي الشرية من زيت الخروع الذي
يصنعه من لبوه بنفسه ويسميه حسب الملوك

ومن الدجالين القتالين من يظهر بزي
الاولياء (على معتقد الفلاحين) فان من
لبس مرقعة او طاقية من الخوص او قبض
على عكازة خضراء او اصيب بشلل في احد
اعضائه او اضاع الزهري (الافرنجي) انفه
او خرجت سلعة في عنقه او كفته او كان له
اصبع عوجاء او يد صغيرة او له ريانة او
بلسانه لكثة يعتقدون ولايته ويصدقون قوله
ويعملون بكل ما اشار اليه فمن هذا النسم
الرجل الذي كان يبيت غمر المسمى (ابومسلم)
فانه صنع له بيتاً صغيراً وحفر فيه بركة
وعمل فاخورة بجوار البيت واشاع ان ما
يشفي من كل داء فهرعت اليه الناس من كل
بلد حتى ضاقت ميت غمر بالوفود وكان

القول بافعال قبيحة

فاذا تنبه العالمون لهذه الاحوال وسعوا في
تقبيح هذه العوائد وتنبيه الناس على بطلان
هذه الدعاوي الباطلة وسعت الحكومة في قطع
داير مدعي الطب وابعاد من تعثر عليه من
المشعوذين المتلفين للقول والاجسام برثنا في
هذا الداء العضال والا كنا عرضة للمصائب
ومحلا لتلاعب العقلاء بنا وصرنا امواتا في
صور احياء فقد امانك من اسلك للجهالة

لك مني بقدر مالي من الانسانية
لا منك

من انت حتى اخاطبك واعرف لك خفاك
واساعدك على حفظ حياتك وتسهيل اغراضك
عرفني بك فاني اجهل نفسي وانكرها بما تحملي
عليه من مداركها العالية وقياساتها الصحيحة من
حسابها . وما عرفتها الا باستاذ درست عليه
اخلاق العالم وما يحفظ نظام العشرة وما
يخلصها من شروره وغدراهل الخيانة فيه
وطالما قرأت عليه مجلدات في جلسات عظيمة
حتى كنت اظن ان نفوس السامعين فخلصت
من الجهالة واعترفت بفضل العارفين وابتدأت
تفهدب وتنادب لارتقي على معارج الكمالات
الى عرش الانسانية غير ان هذا الاستاذ العظيم
كان يلزمي بلين الجانب وحفظ وحدة
الاجتماع الوطني ويربني ان هذا من اخلاق
الرجال وان الانسانية تقضى على من ليس

ويخرج بجلد الفسخ لصديق الكل كلامه وينذوا
قول اطباء خلف ظهورهم فقد ثبت في
ذهنهم ان صاحب هذا الزمى مطلع على اللوح
المحفوظ ولا يقول الا ما يراه منقوشا فيه
ولا يدفع هذه المصائب الا بتعميم التعليم
وتنبيح آثار هولاء المضلين وقطع دايرهم والزامهم
بالتكسب بالاشغال او جمعهم في اشغال ميرية
كطرفة تصرف لهم فيها الجربة لتتفع بهم الحكومة
والامة وتنسى الناس افعالهم القبيحة وتعلم باهانتهم
واذلالهم انهم من الفارغين الجاهلين الذين لا
يعرفون الا طرق الاحتيال والمخدمة ولقد
رأيت رجلا على حمار وحوله عالم كثير فقصدته
وسألت عنه فقبل لي انه من الاولياء الكبار
ومعه عصا يعصرها فينزل منها عسل فضحكت
على جنون اهل بلادنا وقلت لو دار موسى
كازنوف في الارياض وعمل اعماله الغريبة التي
يقدمها في مراسخ التيارات ما ترك رجلا الا
تملك عقله واستعبده فيما يشاء . وسمعت من
بعض الجهلة ان شيخه اذا شرب الخمر صار
لبنا فقلت له كيف بشربة فقال يطلب الفلة
وبشرب ماء ثم يتناول الزجاجة فقبل ما
بشرها تصير لبنا فضحكت من هذا الجاهل
وعلمت ان عقول جهلنا مهيأة للانفيا لا وهي
ثمة فان الرجل اذا حبس الماء في فيه ثم عند
التناول يحبه في الخمر العكس وصار كلون
اللبن فتصبح العامة (سجبانك يا قادر قلب له
الخمر لبن مدد يا سيدي) وكم من المضلين
يجولون البلاد ويسلبون النفود ويضلون

جلدها يجعل نفسه عرقاً من عروق قوام
الاجتماع الوطني والانتظام الكوني فظننته صادقاً
في قوله وناهيك باستاذ حضر مبدأ العالم
وشهد نشأة الوجود الا وهو الزمان
ولم ادري انه يجدني باخبار نفوس زكية
وبقص علينا رؤيا حكما فسرت باستنفاذ كثير
من الانسان وتطهير جانب من النفوس الملونة
بفادورات الخبث الملتصقة باوساخ التعاطف .
فعلت انه صادق فيما يدعو اليه عالم باخلاق
اهله وادركت انه يعرض بذلك لتخطئي في
اعتقادي الوفاء والاخاء والصدق فيمن لم تخلص
الحكماء ولا عرفته العلماء ولا ربه الادباء ولا
صحبته الاذكياء ولم يعرف غير خادم صام الا
عن نداه اعي الاعن رويته ابكم الا في الاعتذار
اليه اشل الا في تقديم نعاله اعرج الا في
الجرى خلف جواده . وجليس ابلغ كلماته نعم
واطول خطبته حفظ الله سيدي . فهو يخطئني
فيا اكتبه ويجهني بما اخطب به ولم يقصد الا
راحتي وانسي بامثالي الجفائين واره مشفقاً
غبوراً ولو اجبته وسريت مع اهل بلادي
لفطمت بقية الحياة في موسم الجهالة الذي لا
ينفض الا بقلع خيام اغراضهم وسوقهم من ملقة
التحاسد الجنسي لساحة الاتحاد النوعي
استغفر الله لست اعني اهل بلادي فما
بقي منهم الا القليل وان كان السواد الاعظم
وهو المسكين الخادم الاسير الاجير المجد التعسب
الحافظ على الوجود بخدمة السلم الذي طلع
عليه اصحاب الاموال لاعلى ملاذهم وشهواتهم

وارتقى به اهل الرتب الى المقامات السامية
وتسمت به المالك في سائر الاقسام البقيض
الحمل الوسخ القذرا . . . اقول واعرفه وان
غاط ذلك نفوساً ترى انها الفعالة في الوجود
او انها بلغت الثروة والعزة في مسقط رأسها
وهي فيه اذل من الدباب وما عزت وعرفت
العمة الا بالة اصرح به وان لم يعرف
جنسه قدره ولا تعترف اهل بلاده بنفسه
وصار عرضة لكل انسان يعز بانعابه ويسود
بافكاره ويفهم محصولة ويستخدمه في مهامه ويخونه
في معاملته ويقره بدساتنه لعله ان كل عظيم
ما بلغ مقام التمتع الا بالفا . . . الخشي من
اظهار اسمه اشتداد التكبر عليه وتوجه الافكار
بسبه وشتمه بعد نهب حقوقه وحرمانه من
انعاب حياته بالمرء والتخديعة فيصبح تعسب الجسم
والفكر معاً ضائع الحق وهذا ربما قضى عليه
بالكسل والتهاون في خدمة ارضه ولا نجد من
يخدم البلاد ويحفظها غير الفلا . . . عرفته
او كدت فاحفظ بقية اسمه حرصاً عليه وخوقاً
من الدائرين حوله السارين في امته الناهين
في خرفة الذين لا يستطيعون الا عد الدراهم
والدنانير وملاعبة الحسان والعلماء وتناول
الاطعمة المتنوعة والاشربة المفرحة ولا يملون
الا لجنسهم المائل لهم في الذات المتفق معهم في
الجهالة الواثق معهم في طريق السلب من
هذا المسكين فاذا عمل عملاً من الاعمال
وجاهد في احسانه واصلاحه وصبر على الانعاب
لخدمة الارض واحياها وقطع حشايشها واحطابها

واجتهد في حربها وريها وقلب عليها المزروعات
وانواع السباخ لينزل فسادها وانزل المرفع
منها الى التخفض لتستوي امامه وتجري فيها
مياه الري بلا تعب ولا تكلف وغرس فيها
اشجاراً وابذاراً حتى بدت الثمرة وبال الظل
لمن يجلس تحته فرح هذا المسكين وجاء لمن
عظولاً بانعابه وسادوا باجتهاده ووقف بياهم
لا طالباً مجدداً ولا مستجدياً فوثأ بل ليخبرهم
باصلاح الارض ونجاح الغرس فانقلوا من دخوله
علمهم وغضبوا من وجوده في مجلسهم وقالوا
من انت ومن ادخلك علينا ومن جراك على
ذلك ومن ذلك على بيوت العظاما ومجالس
الامراء (اش اطلع برا فلاح)

هذا اخي في الجنسية وصاحبي في اللغة
وعضدي في الوطنية وهو صاحب البلاد وابن
تربتها لا يحمل انعابها الا هو تراه مشغولاً عن
مال بوءديه وجسر يحفظه وعدو يدفعه وحد
يحصنه ان غار احد على بلاده خرج الاجانب
وهربوا وانسلوا الى بلادهم بما غنموه من هذا
المسكين وبات يقاتل ويريق ماء حياته
ليجريه انهاراً تروي بها تربته التي نبع منها
وان غرق او شرق تهدمت داره وذهب زرعه
ومانت مائتة فجاء اليه الغريب يبيعه بالفين
ويغشه في انواع معاملته وتجارته واظهر له انه
منيم في بلاده وممكن فيها فهو وطني مثله بجشي
على بلاده ما يجشاه هذا المسكين وما دري انه
يفعل ذلك نفاقاً ودهاناً لئلا يكسبه وعزة
يلفها وثروة يحصلها وهو اجني من البلاد وان

بني فيها وسكن وعمر دهرًا طويلا واسم
الوطنية بالنسبة اليه كاسم العربية لمن لا يعلم
له نسباً ولا جنسية ويدعي العروبة باللغة
ولو تعلم الفلاح وعرف هيئة البلاد وما
هي عليه من ثروة وعزة وخسة وغيرها لنظر
لهذا الغريب بعين المعرفة وعامله بما تقتضيه
طبيعة بلاده فان كانت دار علوم وارض خصب
ومحل اغنيا. وكان هذا المهاجر من ذوي
الحجاء فيها انزل المنزل الرحب وعامله معاملة
الكرماء وان كانت ارضه ارض شقاء وعناء
وكان فيها من الادنياء الفقراء احاله على
امثاله يعاني حمل الاثقال وياكل من الخبز
ما يحفظ حياته ويلبس ما يستر به العورة
ويحفظ به البنية واذا عامل كل انسان بما تقتضيه
منزله في تلك استراح من الهموم ولكنه جهل
حقائق البلاد فظن كل خيال شجاع وبات
بقلب طرفه في مريآت اختلفت جنسيتها
وتباينت طباعها واختلفت هيئتها وقد تعددت
نقط الغرباء ونشعب ملك التزلا. فاصبح الفلاح
كلما حول نظره وجد غريباً وكلما سرى صدمه
اجني . وما كفاه ما اصاب به من ازدهام
ارضه بالغرباء حتي رأى من يتمدن من اهله
بنافره وبذمه وينزع عمله ويميل مع الغريب
والاجني ميلاً لا ييه او اخيه وما دري انه
يجرب بلاده بيك ويد الاجني وهو لا يفهم .
ولا يرفع الفلاح من هذه الذل وينقله من
خطه الخسف الا المعارف لا اقول العالمة
بل الابدائية فمن يدعي الوطنية من اهل

الكلام (وقليل ما هم) فليهب وطنه اشهر او
عائنا من عمره يسير فيه لهداية قومه ودلائهم
على طريق التقدم فهذه امرينا ترسل المبشرين
على نفقة الجمعيات العالمية (المشكلة من اهل
البلاد) تبشر بالمسيح عليه السلام في بلادنا
وغيرها من البلاد الشرقية ونحن نائمون نعلم
بشوب نطيلة ومنصب نسي خلفه ومظهر نحرس
عليه

ولا يبادر معترض باستحالة هذا الامر في
بلادنا فقد كانت اوروبا في جهالة بهسية
كادت تنساها بعالميتها الحالية على اننا لا
نباس من امر لا ننتفع به ونحن بل نفرس
ونترك الثمرة لابنائنا او ابنائهم فنفتح المجد
والذكر المجيد والثناء المخلد

فدعني ايها الوطني المحر من الاخلاط
وشد عضدك بعزمك وارحم اخاك الفلاح
بارشاده لايوب التقدم وهدايته لما يعرف به
حقه وقدر نفسه ولا تسام من الطول ولا تنصبر
من التعب ولا تنفض بالسب والنفذ
والطعن واجعل جسمك كله اعيانا تبصره ما
يصلح بلادك واهلها وتعام عن جاهل يريد ان
يحول بينك وبين اغراضك بمقاصده السيئة
واباك ان تدعو لما يحدث النفرة او يجلب
الشر على الامة فانك ان فعلت ذلك كنت
اضر من الجاهلين. ولا تنظر لثروة الاجبي
ووفرة مادته وتقدمه عليك في الصنائع
والمعارف فتصور عدم الخلاص من ورطة
هذا التأخير فكهم من ممالك اخذت

اخذا بنا ونسبت باسم غير مالمكها
وبجزم ايها وتديروهم استنفذوها بحكمة وعزة
نفس ونحن لم نزل تحت سطوة حكومتنا
لتخديوية الجليلة متعيين بامرائنا الوطنيين امنين
في زمن السلم والراحة مشاركين الاجانب في
التجارة وبعض الصناعة فاذا احكنا امرنا
واتحدت كلمتنا على احياء وطننا واستعملنا
الوطنيين في اشغالنا الاهلية وتوايعها
وسعيها في تميم التعليم وتدريبنا العواقب
وسرنا في طريق لا نعرف فيه التحاسد ولا
تميل للتباغض ولا نسعى الا خلف علة واحدة
هي حفظ البلاد لاهلها ونجنتنا واطهرنا لحكومتنا
سطوة لاعتريها ضعف ونفوذا لا يعتريه خمود
وبانت الامة تنادي بلسان الاداب والمعارف
هذه بلاد عزت باهلها بعد ان بادت وهلكت
او كادت

ولا فصل هذه الدرجة برجل او رجلين
بل باطلاق السنة الاقلام في معارض الاداب
والنحو في البلاد والمجالس والمحث على حفظ
الشرف باحياء موات الازدهان والتعااض
على تربية البنين والبنات حتى يعرف كل
فرد قدر الانسانية ويعامل اخاه بما يقتضيه
مقامها السامي لا مقامه المتخفص فاذا قابله
صاحب او اجتمع به خدن وكان له مسيئا قال
له لك مني بقدر مالي من الانسانية لا
منك

وصية نديم لاحد ابنائه

اي بني

اني اعظك لئلا تكون من الغافلين ولا اعظك باحسن من مصادفاتي وما لاقيته في حياتي من حسنات وسيئات فقد طلبت الرزق بجدي وسعي لا عن فاقة ولا الزام ولكن كرهت العجز وانفت من القاعد ففضيت سنين عديدة انقلب في الخدمات واقتن في اسباب المعاش وصحبت الكثير من اهل زمانك على اختلاف المقامات والاعتبارات فاستخلصت من جميع الاخلاق خلقا ان رضىته عشت به ناعم البال طيب المخاطر وان ايبته كنت مثلي في الحظ والطالع والصنات

خلق الانسان موالا للنعاظم والتفاخر وزداد هذا الامر بزيادة الجهل ويقل بسطوة العلم وسيف التهذيب فاذا بليت بجدية من لم يهذب صغيرا فنافقه لتوافقه واباك ان تظهر علمك امامه وان شئت في امر فليكن جوابك بخشوع وخضوع وان كذبت فيه فأعترف بالخطا ولا تجادل وان قويت حججك وان خاطبك بما لا يعقل فاطرب ونسم واعجب من حدة الذهن ورقة المعنى وذم من يقول غير ذلك وان سمعت كذبا وكنت على يقين من كذبه فكذب عيانك وخطى حواسك وصدق ما يقول وان شئت فاضحك واظهر الرضا واطلب العفو واذا دخلت فادخل مخيا

وقبل الارض والتم النعل وغض الطرف واصمت واصغ وارجع القهقري رويدا رويدا وقف ذليلا وضع يدك على صدرك فان قام مستخدمك فابتدر النعل وارفع الثوب وارفعه من ابطه ثم امش خلفه ساكنا لا تحرك بداء ولا تنطق بحرف وان التفت اليك فاسرع بالثول بين يديه والوقوف في هيئة المستقيم واذا امرت بامر وخرجت اليه فهورل امامه واسرع في الحضور وان جلس للطعام فضع الصحن بسكينة ولا تنظر للطعام ولا تتحرك اذا وقفت ولا تتكلم ولا تتحول من امامه واظهر الفاقة اذا انتهى من الطعام واكلت وان علمت عملا فانسبه اليه ان كان حسنا وعنونه باسمك ان كان قبيحا واذا غبتك في اجرتك فاظهر له الحمد وتمدح به بين يديه واثن عليه عند اخصائه واكثر من الدعاء له بين تبعته وندمائه وخلان واذا نمت فكن على اهة القيام وصوره بين عينيك لئلا تحلم بغيره حتى اذا ناداك كنت واقفا تحت قدميه واسأل زاعريه احسانا بحيث لا يشعر واشتر به لباسا طيبا وانسبه اليه واباك ان تجالقه في امران تكذبه في قول وان كان باطلا وان سمعت مكروها فلا تنقله اليه وان سمعت مدحا فبادر وزد عليه من عندك واذا تعاطم فقل هكذا التواضع واذا افتخر فقل انت فوق ذلك واذا ادعى الفصاحة فعب كل متكلم دونه واذا ادعى الكرم فذم حائما عنه واذا جبن فقل هكذا تكون الحماسة واذا بخل فقل هكذا يكون

الادبية ونصائحك الخطائية فاني لا اخرج في
المعاشره عن حد قانونك الانساني الذي
تلقيتك عنك وان لم اصادف من يلائمني او لم
اجد من يعتمد عليه

(ندم) يا ولدي اراك تريد السلوك
على قانون الانسانية وانت فقير شرقي وهذان
عيان لو اصاب غربي بواحد منها لبات
بغضاً حائراً بين الناس لا يجد من يعتبره
ولا يلقى من ينظر اليه فان القانون يقضي
عليك بقول الحق وان اغضب سيدك وبحكم
عليكما بالنساي في الحياة فنتطالب بما يحفظ
لك ناموسك ونحجب عما تشل عنه ونودي
خدستك على حقها من غير تكلف ولا استعبار
وتبعد عن النفاق والدهان والرياء وتأخذ
حربتك في نومك وشيكك وأكلك وشربك
وليسك وكلامك الادبي ولا تفر الكذب ولا
تهوى الخيانة ولا تغدح الفجور ولا تحمل النعل
ولا تسكت على السب ولا ترض بالضرب
ولا تضع شيئاً من حقوقك ولا تعظمه فوق
حده ولا نظره بما ليس فيه ولا تسكت عن
جبنك ولا ترض بتكديبك ولا تتهاون في
شرفك ولا تمل معه لباطل ولا تسع معه في
افساد ولا تساعد تابعاً على سرقته ولا تهمل
شيئاً ما عهد اليك والتكن احرص الناس على
الصدق واسرعهم الى الحق وابعدهم عن الشر
واقرهم الى الخير واولهم في حفظ الاتحاد
واخرم في التناحر ولا تكن غائباً ولا ساعياً في
فتنة والتفر من الشر فرارك من الاسد

الاقتصاد واذا فسق فقل حسانتك تكفر
سيئاتك واذا بغي فقل هكذا العدل واذا سبه
فقل اتقوا غيظ الحكيم ومتى سافرت معه فاصبر
على الصلح بالكف والضرب بالنعل واجعل شتمه
نسيماً ولعنه استغفاراً وان جمعت فلا تشك
اليه وان ظمئت فلا تظهر واقنع بفتات الخبز
وعكر الماء واظهر المحافظة على ماله وحاسب
على القليل بين يديه ومتى تمكنت من ماله
فخذ بحيث لا يراك وخنه من حيث لا يشعر
ووافق مثيلك في الخدمة وساعد اتباعه
وحاشته على ما يريدون من مهبه باطناً واظهر
الناعة والمحافظة على ماله ظاهراً واي شيء
اخذته فلا نظره ولا تلبس امامه الا ما
يتفضل به عليك ولا تزد في بيتك ما يدل
على ثروتك والزم هذه الحال حتى يموت او
يجعلك من الخدمة فاعلم ما شئت وافعل ما
تريد وهذا هو الخلق المناسب لمن يريد ان
يكون محبوباً عند الاغنياء مألوفاً للدوي الجاه
واهل المظهر الذين فسدت اخلاقهم بنفد
التهذيب لا من تربوا على الاداب وفطروا
على محاسن الاخلاق

التبليذ

ما هذا يا استاذي اندعوني لعبادة العجل
ام تعرضني على لزوم الوثن ام تأمرني بخدمة
الاصنام ارى الموت افضل من حياة قلب
الحقائق ونضيق الحق ونعظم الحقير وتوجب
خدمة الجهم عدّ عن هذا وهات مواظك

وتجنب اهل الافساد وقاطع اهل الفتنة
ونباعد بينك وبين اهل المظاهر ومحي ذواتهم
وتقطع جبل الوصلة بينك وبين من يرى
فضيلة الجنسية في الاختلاط ونهجر من بغالبك
على امرك وتترك من يرى قدره فوقك ونفسه
اغلى من نفسك وتعام عن جاهل بقدر
الانسانية بعيد من التهذيب غريب في حلبة
الاداب وتعرف لكل انسان من الفضل
بقدر ما وصل اليه وتعلم العظم احتراماً لا
يسقط مروءتك ونجل العالم اجلالاً يزيدك
رفعة وتوفر الشيوخ ونرحم الصغار وتحفظ
عهد الاخوان وتخضع للوالدين وتقبل الاساذ
وتخالق الناس تخلق الحكماء ونسايرهم بالفاظ
الادباء ونسايرهم برقائق البلغاء وتعدل في
سيرك اعتدالاً يحفظك من طرفي الافراط
والتفريط ولا تخدم الا من يرى لك حقاً في
الوجود مثله ولا تنصر في النصيحة ولا نصمت
على الموعظة ولا نتحاش احداً في اظهار المحافق
ولا نجعل نفسك مظهرًا لغيرك ولا تبارك فيه
ولا تمار الغنى المعجب ولا المثرى المنهور
وهذا يقضي عليك بالشفاء والعناء وكدر
العيش ونشويش الفكر ويفضلك لاهل
زمانك وبطلق عليك الالسن بالذم والقدح
وابتداع العيوب . فان رضيت بالاولى كنت
المحسوب المنعم وان رغبت الثانية فتدبر بالصبر
وتعود على شرب المر وتحمل الآلام ومع ذلك
فانت وما تريد

(التلميذ) رضيت بالسير على قانون

الانسانية فان عشت كنت شريفاً وان مت مت
حرّاً والتاريخ يحفظ عني سيرتي ويجعل الحكم
فيها للعقلاء ولا ارضى بجلع ثوب الانسانية
وليس رداء الهيبة بعد الحصول على لعة
العقل وثمن التهذيب فدع الكلام في هذا
الباب وهات غيره من دروس التهذيب فانك
تخاطب سمياً وتامر مطيعاً
(ندم) خذ راحتك في هذا الاسبوع
واستعد لدرس الاسبوع الآتي

قطب

رأيت اختراعاً جديداً نافعاً لاصحاب
الدكاكين والبنوك والخانات والبيوت وسائر
المحلات التي يراد تحصينها وقايتها من الظلورق
والعاهات فانه يستغني به عن الحفراء وبجني
بسر المصون من كل لص معتد فان وجد
مكان بات صاحبه آمناً مطمئناً على صيانة ما
فيه من البضائع والاموال وبه يكتفي عن الابواب
الحصينة للحلات ومن العجائب انه على ما
فيه من عظيم النفع وبديع الصنع لا يباع ولا
يشري ولا يجمع ولا يعرى وفيه من الاوصاف
ما يضيق هذا المجال عن حصرها وبالجمل
فمن اراد الحصول عليه فاني ارشده في المجال
اليه وهو انه ينقسم الى قسمين ظاهر ومضم
فمن اراد الاول فلير متفضلاً على دكاكين
بعض الصباغين والبرجية والطارين والقلبة
والجزاين فانه يجد مرقوماً عليها هذا الاسم

فيه النباهة والكياسة لعلمي انه سبق له الانتظام في سلك طلبة العلم الشريف بالجامع الازهر ومكث مدة فيه يتلقى العلوم والمعارف التي توهله لان يكون قدوة في الاداب الدينية والدنيوية فجلست عنده ريثما تجاذبنا اطراف الحديث ثم همت بالانصراف فرغب في انصرافنا معاً وفي الحال قام ليفعل ابواب دكانه وعندما تم قفلها أخذ المفتاح بيده وصار يمر به على تلك الابواب يميناً وشمالاً فقلت له ما الذي دهاك رأيت في الباب خللاً تريد اصلاحه ام ترى لك اختراع طرز جديد يكون سهل الفل والفن مع المتانة والخفة فانت تصوره الان ام طراً بخيلتك شكل هندسي غريب فانت ترسمه لتتمكن من تصوره خوفاً من ضياعه منك ام ماذا تصنع أيها الاستاذ فاجابني قائلاً لم ارد شيئاً ما تسألني عنه فما هو الاسم اكتبه بالمفتاح على باب الدكان ليكون حافظاً له من كل سوء حتى الصباح فقلت له مع شدة التعجب وما هو هذا الاسم الذي تكتبه كتابة وهمية فاجاب بعد عناء طويل انه (قطير) فقلت له من اين تلقيت هذا العلم ومن علمك اياه وهل ورد به الشرع الشريف (وحاشا ان يرد بمثل ذلك) وما هو السبب لتتمسك باباطيل كهذه ما انزل الله بها من سلطان فما افادني بشيء سوى قوله هذه عادة الفناها تناقلتها الابناء عن الاباء فلا لزوم لمعرفة اسبابها فانما الاعمال بالنيات فرجوتها لان لا يعود لمثلها لانه لا يليق به وهو بين الناس

(قطير) باحرف مختلفة الالوان بعضها بالنية وبعضها بالفطران والبعض بالسلاقون الاحمر والبعض بالوان مختلفة لا ادري ما سبب اختلافها (ولعل في اختلاف الالوان حكمة ثانية لم يصل اليها ادراكنا فهذه يستل عنهما من اهل هذا الفن)

ومن اراد الثاني (وهو المضمهر) فاني اقص عليه ما عابته من هذا القيل الذي دعاني لان اتحف اخواني بهذه الكلمات على لسان التبكيت ليعلموا اننا مجدون في تحصيل ما من شأنه تقدم اوطاننا واصلاح احوالنا بانتشار العلوم والمعارف والنظر في الفنون والصناعات واختراع الاشياء المفيدة واستعمال الاراء السديدة كل ذلك بطرق سهلة المأخذ لا تكلفنا نعباً ولا نصباً فكانت ملائمة لما فطرنا عليه من حب الراحة والكسل وما الفناه من الحزم في الامور وعدم الاكتراث بالعمل وذلك بالارتكان على ارضى الاسباب التي نأخذها قضية مسلمة فتعبد بها للمهام امورنا دون ان نفق لها على حقيقة او نبحث في كيفية وصولها اليها لتعلم باي سلطان استولت علينا غير ان لنا اكبر حجة على من يعارضنا في ذلك بقولنا هذه عادة الفناها وقد الفينا عليها ابائنا من قبل فمالنا وللتعرض لها بمحو اوثانها وهكذا من مثل هذه الاقوال التي لنا بصدد الدخول في موضوعها فلنرجع الى ما كنا فيه وفاء بالمقصود فاقول

مررت ذات ليلة بدكان صاحب لي اتوسم

شهر الصيام انذني علينا الاصطبار اذا حدثت
مهمة او طرأت ملحة ولو لم يكن فيه الا ليلة
القدر لكفاه فخرًا

اشبهه بترداد الوداع وقلبي سائر معه وداعي
ولكن قد اقبل العيد السعيد ببشرنا بطالع
المسرة نهني به الاوطان وابناءها كما نههم على
تنوير الافكار والاخذ في اسباب التقدم والسير
على السنن النور فقد ابتدأت المعارف تنشر
علينا الويتها ونظمتها بظلال الوارف الظليل وما
ذلك الا باسراق شمس التوفيق في انقي قطرنا
السعيد فانه ايت الله لا بالوجهين في تقديم
ابناء الوطن بتجميع المعارف واحكام العدل
والتسوية ولقد اختار من الوزراء من تعلو
همهم المعالي وتم المآرب ونجح المقاصد فهم
طب الاوطان وشفاؤها وبلغ الوزارة والاحوال
مرتبة والمساكن ضاربة غمامها فلم تض هذه
المة الوجيزة حتى ذهبت المصوبات وتركتنا
غير آسفين عليها فلا ندري بأي عيد غني
ابناء جلدتنا أعيده القدر ثم بعينه البشارة
بخلصنا من انياب الارتباكات مهني بالكل
ونتمنى ان تسمر تلك المياه في مجاريها ليرفل
الوطن في ثياب السعادة باسراق طالع التوفيق
تبيين (١) لا تصدر جريتنا في الامسوع
الذي لاشتمال رجال المطبعة بالنسب العيد
السعيد اطاه الله باليمن والبركة على الوطن
وابنائه

(٢) وقع في اول صفحة (١٧١) التجاجة
خطأ وصوابه التجاجة

موصوف بالعالمية ان يفعل اشياء مغلًا باداب
العلم وشرف الانسانية فاني الا التهادي على ما
هو عليه فتركته ومضيت بعد ان وعدته بعرض
هذه المسئلة على حضرات قراء النيكيت ترويجا
لافكارهم فوفاه بالوعد قد بسطت لحضراتهم
ما وصل اليه اسكاني من الوقوف على بيان
القسم الثاني من الاختراع السالف ذكره ليعلم
من لم يعلم ان هذا هو الغريب بعينه وقد
صدر من مثل ذلك السيد واذا كان الامر
كذلك فما بالنا نلوم على جهلة العوام في مثل
هذه الحالة على ان لم اسوة حسنة من يفقدون
بافعالهم واقوالهم فيما انبها العقلاء قد برح الخفاء
وانجلت الظلماء وصرونا في عصر نهبت فيه
الافكار بانتشار العلوم والمعارف وتفتنت فيه
العقلاء في الاختراعات المنيعة والصناعات المبدعة
فمن تقدم لاحياء هذه الاعمال فاز باغننام العز
والشرف ومن تأخر عنها وقع في مهواة النذل
والثلف فليتصر كل عاقل في شأنه ويعلم ان
هذا الزمن لا توهثر فيه كتابة قطير ع . ع

وداع ومهشة

ما اغتمنا لمة رمضان المبارك حتى آذن
بالفجر بعد الوصال ولا ابتهجنا بولوده الا
مضى كالمسائق المجد فصار والدموع تودعه
والقلوب تنسعه بعد ان اقام بيننا برهة في
زمن ولكن دونه ازمان

باليك كل شهرنا رمضان
شهر الخيرات والبركات والتماوج والتساج

شروط المراسله

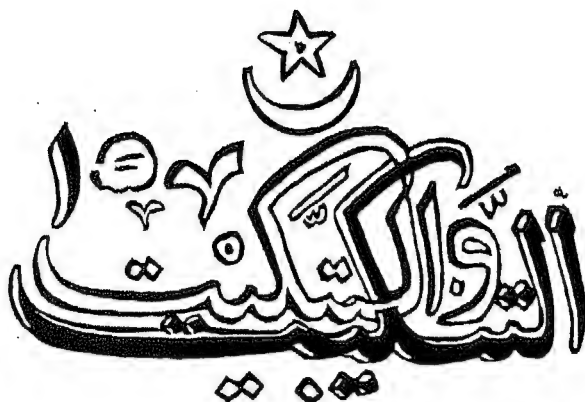
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بجيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب المجربة ومحررها يكتب
جريدتي العصر الجديد والهروسة.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لزمنا
اشتراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بيقضي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١٢ السنة الاولى

١. شوال سنة ١٩٨٠ - يوم الاحد - ٤ سبتمبر سنة ٨١

تعريف

بعد ان قضينا الرحلة في جهات دمنهور والرحمانية وزفتي وميت غمر والمنصورة ودمياط
عدنا الى اسكندرية وقضينا فيها ايام العيد المبارك وسعدت للرحلة في جهات طنطا وشبين
والرقازيق وبنها والسويس والخلجة الكبرى بعد عودتنا من مصر ثم نرجع اسكندرية محل
الاقامة فنرجو وكلاؤنا والمشاركين الذين على غير طريقنا ان يتفضلوا بارسال قيم الاشتراك
الى مكتب الادارة باسكندرية . وقد وردت اليانا رسالة بشأن بعض المجهولة في زفتي نتكلم
عليها في العدد الاتي قياماً بخدمة المعارف وزحراً لاهل المجهولة الذين لا يرون تقدم البلاد وبحولون
بين الاداب واهلها كما اننا سنعود للكلام على اضاءة اللغة تسليم للذات فقد رأينا المناقشة
طالت والبحث باقي وان اختلفت فيه العبارات وسنصدر التنكيث محلي بفكاهات ونكت ادبية
ترويحاً للاذهان وتبكيماً لمن يرى ضيق هذا المجال الذي لا تسعه مجلدات . كذلك
المتبدع الذي نشرنا عنه في العدد الخامس من جريدتنا اخذنا في نفسه وشره مرسوماً في
الصحيفة ليوقف عليه قراها ونرجع القيم لمن ارسلوا اليانا

و كلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمنهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

الاعتدال طريق النجاح

ايها المتقلب في فراش الافكار المتخبط في طريق الحياة ومتم بين عينيك صورة آمالك وقصرت في البحث عن الوسائل الموصلة اليها ولو رجعت لافكارك ودرت بها في تاريخ المفقدين وسيرة المتأخرين لوفقت على ما به وصلوا لامالهم ونجحوا في مقاصد فانه كما رسموا صورة الآمال كتبوا تحتها (خمود اعتدال عمود) ثم نظروا في المراتب الثلاث فوجدوا المخمرد يبيت الفكر وبعدم الذكر ويتزل باصحاب الهم العالية الى حضيض الدل وهذه الخف ويطع الجبان في الشجاع ويطلوا الاحقنى على الحلم ويجعل المتنص اكلة للطامع ويفتح للخصالين بوابا لولا المخمود ما اعتدوا اليها ولو عرفوها ما قدروا على فتحها فعدلوا عنه وكتبوا تحتها ليس مع المخمود شرف ثم تركوا المرتبة الثانية ونظروا في الثالثة فأروا اضر من الاولى لكونها تحمل على الاخطار وتبعث النفوس على هدم المنصر واخذ الامور بما تظهر ثورة الغضب وشدة الطش وهذا ما ينضي على صاحبه بضباع آماله وفوات مقصده فانه يقين بما بظنه رجحاً ويفقد بما يراه نصيحة ويمكن عرضه لتوجه الافكار اليه وتفرق النفوس منه ونظام الاجتماع الانساني يقضي بوحدة الاتحاد واعطاء الامور حقوقها وبلزم جميع الافكار وتطبيقها على بقية افكار امثاله ومحدثات الخوارق الرمانية وهذا النظام ليس في مجالات

النهور ولا تنافله اهله ففقت التجارب بضباع المحامد وتلف المنهور ولهذا عدلوا عن المرتبتين الشئيهما وعدم مناسبتها للاجتماع الانساني وكتبوا تحت النهور ليس مع النهور نجاح

ثم نظروا في المرتبة الوسطى وهي الاعتدال فأروا محل الاناة ومركز التدبر ومرجع النجاح لكونها تحبب القريب وتشفق الغريب وتكفب الاذى وتمنع التعدي وتحفظ نظام الاجتماع حفظاً لا يحلله اختلاف الاجناس ولا يضره تباین المعتقدات ولا يشينه تباعد البلاد فان الحقوق محفوظة والدماء محفوظة والثقة قوية والمحبة متبادلة وكل يرجع لصالحه بعد فراغه من تأكيد علايق المحبة مع مواطنه وتثبيت وسائل الانس مع تزيده وتمتية الامن لمنازل ارضه وعندما قاسوا راحة الاعتدال بما عانوه من ذل المخمود وعناء النهور التزموه ومالوا اليه واتخذوه الوسيلة العظى لتحصيل ثمره حياتهم واظهار ثروة بلادهم وثقوية بأس اصم وتأييد سطوة حكوماتهم وجعلوه الحصن المانع للاعداء والقوة الدافعة لفتالين والمحبة الدامغة للتلونين والعنوان الدال على شرف الامة والاسم الجامع للكلية والبرهان الدال على صدق النية وسلامة المقصد من العوارض فانهم اعتدلوا والاعتدال طريق النجاح

فيا ايها الانسان لا تنظر لراحة المخمود فانها مثقلة للاموال مضبعة للحقوق ومن مال اليه كان في حياته كدودة المنجر نفسي حياتها وتموت ولا يعلم بها احد من العالمين

بعدم ذاته وإشاروا عليه ولكن بما يجعله طعمة
للفترس واكله للغزال وما اوقعه في هذه
الهلكات الانركه حكم الاعتدال وميله بذاته
عن امثاله وشركائه في طريق الوجود ونعصبه
لما يميل اليه وتقيحه سير اصحابه وما هم عليه
من الاغراض . ولو جعل غرضه الذاتي خاصاً
به ونيتة القلبية قاصرة على موافقه وترك الكل
يتمتعون بما تمتع به واحند في حفظ الاعتدال
الادي وسار معهم مستقيماً معتدلاً القوام لكان
الكل له حجاباً وحرزاً ودافع عنه اهله الادنون
وحفظه اصحابه الاقربون وبات آناً على
حياته متمماً بسلامة حواسه واعضائه لا يضره
العدو الكثير من نوعه ولا يتأخر عنه واحد
من جنسه فانه لزم الاعتدال في سيره
والاعتدال طريق النجاح

نهاية الصداغة

لينا برعاع جهلة يدعون العلم بفن
المرافعات وسموا انفسهم (افوكانيه) واغليم
من صنف الكتاب الذين رفقوا بجنايات قيصة
وبعضهم من التجار وابنا. الاغنياء الذين
ذهبت اموالهم وترافعوا مع دائيهم مدة حتى
صار التزوير لهم سليفة فاصبح الكل يدعي انه
عالم بالقوانين عارف باصول الترافع وانتشروا
في البلاد بسلامة وينهبون بطرق الكتابة
الباطلة والدعاوي الزور فكان افسادهم اكثر
من اصلاحهم ولجهل اهل بلادنا يمدون
شفقة اللسان علماً وسلطنة الامية طينا يرون

ولا تنسور حصن الثور فانه داعي الانتقام
وجالب المنون ومن مال اليه كان في حياته
كالنراش تنهافت بنفسها على النار فرحاً بالنور
فتمترق فيها وتكون في نهورها من الهالكين
واصرف اوقاتك في معرفة طرق الاعتدال
في سيرك ومعاشك ونظامك وكن فيه
كربي الطفل يقول له الصواب فيسمع منه
الخطا، فلا يضره ولا يتركه بل بلاطه
ويكرر عليه العبارة بانس وطلاقة وجه حتى
ينهما ويتعقل المعنى فيخلص روحه من اشراك
الجهالة ويحفظ حياته بالصبر على مشاق
التعليم واتعاب التفهم ليصير انساناً مثله
يتقوى به على استنفاد غيره وهكذا تمتد عصية
العلم وتتمكن من دفع الجهالة ورد
اطماعها من العقول الساذجة وتقدر بافكار
العصية على رد الاقوال المضطربة في شأنها
ودفع الحجج القائمة عليها وتصور الافراد المختلفة
الاراء امة واحدة تسعى في نجاح امورها وتحقيق
آمالها باعتدالها في سيرها ومعاشها ونظامها
الادي الذي وصلت اليه بقوة المعارف وحكمة
الاعتدال ولا تكن في اعتدالك كمن سار
في وسط الطريق ومال باحد شفيه عن
رفقائه فوقع في شرك الحقد والبغض فانه
تعصب لذاته ومال بها عن افكار من صاحبه
في سبيل الحياة فاصبح محلاً للافكار ومرجعاً
للانتقام تترقب رفقائه الفرص لاذقته النقص
فتراه اذا راوغه ذئب او اعترضه سبع احتاطوا
به ولكن ليدفعوه لعدوه ونصحوه ولكن بما

ان كل من كتب بالقلم يحفظ لم الحقوق او يدفع عنهم المفتريات فاغترلوا بهولاء الجبهة وانكسروا عليهم بوسطونهم في دعاوتهم وبدفون لهم الكثير من النفود ولقد تمكن هذا في عقول الفلاحين والعامه حتى ان من كانت له دعوى تنتهي بوقوفه امام المدير او الضابط وتكلم فيها بنفسه يبحث على الافوكاتو ويقارله على مخاطبة المدير او الضابط وبجهالة العامة راجت بضاعة الاغنياء والمجالس فكثرت الدكاكين المسماة بالمكاتب وطال زمن الترافع بسبب الاحتيال والمفتريات وتعددت القضايا في المجالس واغلبها كان يقضي في الضبطية او المديرية او المركز وما اشكلها وصبرها مر حقوق المجالس الا تداخل الافوكاتية على انهم لا يحسنون الكتابة ولا الاملاء ولا يعرفون المطالعة التي تمكنهم من فهم القوانين ومعرفة الاحكام ولو جمعنا عدة تقارير مقدمة من جملة افوكاتية لمجالس مختلفة وراجعناها لوجدناها لا تختلف الا في موضوع القضية اما الالفاظ فتكاد تكون بلفظ واحد لماثلتهم في العالمية وانفاقهم على طريقة لا تمكنهم الجهالة من السير في غيرها

ان كل من كتب بالقلم يحفظ لم الحقوق او يدفع عنهم المفتريات فاغترلوا بهولاء الجبهة وانكسروا عليهم بوسطونهم في دعاوتهم وبدفون لهم الكثير من النفود ولقد تمكن هذا في عقول الفلاحين والعامه حتى ان من كانت له دعوى تنتهي بوقوفه امام المدير او الضابط وتكلم فيها بنفسه يبحث على الافوكاتو ويقارله على مخاطبة المدير او الضابط وبجهالة العامة راجت بضاعة الاغنياء والمجالس فكثرت الدكاكين المسماة بالمكاتب وطال زمن الترافع بسبب الاحتيال والمفتريات وتعددت القضايا في المجالس واغلبها كان يقضي في الضبطية او المديرية او المركز وما اشكلها وصبرها مر حقوق المجالس الا تداخل الافوكاتية على انهم لا يحسنون الكتابة ولا الاملاء ولا يعرفون المطالعة التي تمكنهم من فهم القوانين ومعرفة الاحكام ولو جمعنا عدة تقارير مقدمة من جملة افوكاتية لمجالس مختلفة وراجعناها لوجدناها لا تختلف الا في موضوع القضية اما الالفاظ فتكاد تكون بلفظ واحد لماثلتهم في العالمية وانفاقهم على طريقة لا تمكنهم الجهالة من السير في غيرها

وكثيراً ما نرى قضايا مركبة من امور واهية لا تستحق المرافعة ولكنها مسبوكة في قوالب الفاظ لا يقال في قضية قتيل وهذا ما يقضي بضماح كثير من حقوق الامة وظلم كثير من الابرياء الذين لا جناية لهم وللمجالس العذري في توقيع الاحكام فانها تنظر في قضية

واموس الحكومة واسوال العباد واغرب ما رأيته من هذا الصنف ان رجلاً رفع الى ضبطية المنصورة شكوى من احد الافوكاتية وهي ان الافوكاتو تحايل على امرأة الرجل حتى اخذها في بيته رغم انف زوجها ولما طلب ومثل عن المرأة اعترف انها في بيته وانها خادمته فقال له وكيل الضبطية انت متزوج فقال لا قال وكيف تأخذ امرأة من زوجها وتستخدمها في بيتك بلا اذنه فقال له انها مطلقة منه فقال الزوج انا لم اطلقها ولم يسبق مني طلاق مدة حياتي وهي في عصمتي الى الان فقال الافوكاتو يقدم تقريراً وانا اقدم تقريراً ثم ابرهن على انها مطلقة منه وانك تزويره فعجب الوكيل من هذه الصداغة وعرض الامر

المنورين عنهم وترك اهل الخرافة يذهب بهم
 كما نشاء فان الباهل انا فعل منكراً ورأى
 ارباب المعارف ساكنين عنه ربنا يد ذلك
 استخساناً فالسكوت كما قيل رضى اما اذا
 اطلعه على الحقائق وكشف له عن مكونات
 المعارف بنصائح بسيطة يقبلها عقله القاصر فلا
 ريب انه في اسرع وقت يكون من المطيعين
 ولا يدع في ذلك فقد تنازل الكثير من
 اهل الخريف عن فضائهم عندما تابعت
 جل التبيكات تندد بتلك الموائد والمعتقدات
 واقفت نفسها موقف التصريح المخلص فباليت
 فنيانا المنورين يشون روح المعارف في اجسام
 ضلت بالغبوية ونهات في فياقي الجهالة
 ليدروا منهم ما لم يكن يخطر على بال فقد بين
 لهم ان العاصي اطوع لمن يسله من الظل للجم
 ولقد دلت آثار المصريين الاول التي
 تشهد لهم بحسن التفنن وكال الاتقان مع
 مقابلتها بما كانت عليه اوربا على اننا لا نعتمد
 من حسن الادراك حفظاً وافراً ولكننا لا نغلب
 جانب الطمع على جانب الرجاء فتيه بلايسنا
 الفاخرة وركائبنا الفارغة ان هذا هو العجز
 بعينه

فما لنا لا نتعاون على تشييد المدارس
 في بلاد اوقعتها الجهل في مواقع الخسران مع
 العلم بان المدارس هي الاصل الذي ينبغي
 عليه نجاح المقاصد (لا كما يعتقد العامة من
 انها لا تفيد سوى اخلال العقائد الدينية)
 اذ انها هي الوسيلة العظمى في اكتساب

لسعادة المدير فاسر اجنبته واخلفيق معه ورد
 المرأة لزوجها

فانظر رحمتك الله لهذا المزور الذي يرى
 ان حل المصمة ممكن بتزوير التفارير واحصار
 البيانات الزور ثم تأمل كيف يكذب الزوج
 في عدم طلاقه ويريد ان يثبت عليه الطلاق
 ليتمكن من اغراضه واعجب له كيف يتكلم
 بهذا الكلام القبيح امام المحاكم ولا يستحي من
 كونه اغتصب امرأة في عصمة زوجها وحجها
 في بينه كأنها حليته وما جراه على هذا المنكر
 القبيح الا لمسه بالزور وعلمه بانه ممكن من
 اثبات ما يريد اثباته ونفي ما يريد نفيه فلكل
 مزور من هؤلاء الضالين رجال يستشهد بهم
 في القضايا بعوض معلوم . وعجيب ان نرى
 هذه الاباطيل في زمن التنوير والتقدم الى
 المعارف . وكما نرى وقاحة البعض صداغة
 حتي رأيت هذا المقتصب للمرأة من زوجها
 فعلت انهم تنسوا في التزوير حتى وصلوا
 نهاية الصداغة

آفة السكوت

لاحد نبها زفتي

من امن النظر فيما يفعله الجهل في
 عقول العامة من المعتقدات الفاسدة التي
 تسلطت عليهم فابعدهم عن مدارك الرشده
 وقذفت بهم في بحار التأخير علم ان امتدادها
 الى هذا الحد ليس ناشئاً الا عن سكوت

وشالاً وأخبر ب وفاة بعض المرضى الذين اخذ
المرض منهم كل مأخذ وربما صادف قوله
في بعض الاحيان فلذلك تراه الآن مشهوراً
بانه من اولياء الله العارفين بالاسرار المخبرين
بالمغيبات

فمن لنا بان بنبه حضرات العلماء على ترك
مثل هذه الاباطيل التي اخترناها والخزعبلات التي
فيدتنا قصرنا جبارى لا نهدي سوا الصراط
اذ لا يخفى ان العلماء انما الرسل فاذا
ارشدوا العامة الى ما فيه صالحهم فلا تلبث
ان نراهم متعبدين عن هؤلاء الضالين المضلين
فتنم وحدة الاجتماع الذي به يتال المرغوب
وكيف لا ونحن لا نزال نرى من هذه
الترهات ما تقطع معه الامل من قوم يفعلون
ما تنكره الآداب المدنية ولا ينطبق على القواعد
الشرعية في جلوة تعمل كل سنة في سبيلنا
ذلك ان احد عظام البدر يتردى بشبكة
صيد في هبة قبة طيارة وعليها من السمك
والرنقال والليمون ما لا يدخل تحت حصر
وهو في ذلك الزمى مطمئن وحوله اطفال
يشدون هذه الكلمات

شي لله يا بوسالح يا بوسالح يا بوسالح
قروضك باحلالها والعنه ماهاش له الخ
والمنفروحون عليها على اختلاف معتقدهم
وننور افكار البعض منهم لا ينكرون شيئاً من
ذلك فهل بعد ذلك يلين ترك مثل هؤلاء
المخرفين على علامهم نسال الله السلامة من
آفة السكوت

النضائل التي اقل ما فيها حسن تربية الابناء
التي نحن في حاجة اليها

ولا يخفى على العارفين باحوال الاهلين
الذين ما زالوا يتكبدون المصاريف الفادحة
لقاء تعليم اولادهم في المكاتب البسيطة التي
قل ان تنجح زيادة عن معرفة القراءة والكتابة
ان ليس هذا هو الغرض المطلوب بل الذي
ينبغي الاحتياط في الوصول اليه هو ان يكون
التعليم في مدارس عمومية توصل المتعلم الى ما
تقتضيه حقوق الهداية

فقل لمن عرف الحقيقة رويداً فقد عاب
عليك الفهر حرك البطالة وانت انت تلو
آيات حكم لا يفهم حقائقها سواك انك فرد
من افراد الامة لك ما لها وعليك ما عليها
فاخلص لتفوك النصيح فهذا اوانه ولا نجمل
معرفتك قاصرة عليك فان هذا ما يحل نظام
الهيئات الاجتماعية ويحل عرق الاتحاد ويعود
على الكل بالنقص في المال والعمال

وها انا اروي لكم من ذلك ما لا يحتاج
بعد الى دليل استدعى بعض شباننا دجالاً
من ميت غمر ليداري له ولداً هو ثمرة فواده
وقرعه عنه فلما اقبل ذلك الدجال اخذ يعالج
الولد نارة بكتابه التمام واخرى بالتراكيب
القتالة (ويسمى العقاقير ايهاً بانه طبيب)
فلم يلبث الولد الا اياماً قلائل حتى التفتي
بساكني القبور

واغرب من ذلك ان هذا الهال اذا
اراد نرويح بضاعه الكاسدة هم وتمايل عيماً

وداع وعزاء وتعذير

اخبرني من اتى به من اخواننا الوطنيين انه رأى احد الشبان من اهل رومية عند افتتاح المجلس المختلط بالاسماعيلية قادمًا من بلده لابسا ثوبًا من الصوف (فانيلا) ويطوقه رقية (بافة) لعدم اقتداره على قبض افرنجي وبرجله جزمة بلا شراب وعليه ستره خلفه وبظلون قديم فسأله عن سبب قدومه فقال له اريد ان اشتغل بصناعة الترافع (الافوكاتية) فقال له ولم لم تشتغل في الاسكندرية فقال الاسكندرية فيها علماء في هذا الفن ولا يمكنني ان اشتغل معهم وهم كثير وعلى الخصوص ليس هناك من الفلاحين احد ثم اشتغل بهذا الفن سبع سنين في الاسماعيلية والمنصورة وعزم الان على توجهه لرومية ليقيم بها وقد غنم في هذه المدة خمسة وثلاثين الف جنيه بعد مصرفه في ما كله وشربه وملبسه ومسكنه وملأه ففمن نودعه داعين له بالسلامة مهشيه بالغنية الباردة التي غناها بعلومه من الجهلاء واخذها بجمله من السذج البسطاء وسلها بليته من صاحب الجفوة على اخوانه الوطنيين ورجوه ان لا يجرض احداً على قدومه علينا فقد كفى ما جرى وحسبه ما غنمه

ونعزي الفلاح المسكين على درهمه الذي انفقه في ضياع اطمينه ليعدم الثروة المادية والادبية معاً كما رجوه ان يعلم ولده لئلا يقع فيما وقع فيه فيكون ضرره في البلاد اكبر من نفعه فانه

بجائته صبر ملكه في يد غيره وبسوء تصرفه عدم منبع رزقه ومعدن قوته وبعدم معرفته الاحكام وحالة الترافع غبن وهو لا يشعر

ونعذر ابناء وطننا على عدم المسابقة في هذا الميدان حتى يدركوا من تقدمنا فيه ويكونوا لاخوانهم الوطنيين من النصحاء في اشتغالهم واحوالهم وليس هذا من المستحيل عليهم بعد ان رأينا العدد الكثير من اذكائنا ونهبائنا ترقى لمقام القضاء في تلك المجالس بما انفقه من العلوم وعرفه من القوانين فلو انقنت فئة من الترافع وتحصلت على الشهادة لوقفت في الميدان الذي وقف فيه هذا المودع فكم بين اظهرنا من مثله الذين تعبوا في المدارس وشغلوا افكارهم حتى بلغوا هذه الدرجة وصاروا من علماء هذا الفن وسنودعهم بما دعنا به هذا لنغنم من اهلهم الدعوات الصالحات عندما يقدمون عليهم حاملين اوراق الالوف من الجنيه بعد الرحلة على وشك التلف من شدة الصنك والفاقة ولا شك انهم يدعون لنا بسوء التصرف وبقاء الجهالة حتى لا نحرم ابناءهم من هذه الغنائم فنلنا بقاتل خابت آمالم وانعكس رجائهم فند اصبح القطر روض معارف وبستان آداب وتأدب الفلاح وثاب عن الفرض بالغوائد الباهظة ورجع عن سوء تصرفه وصرف الف جنيه فيما يمكنه ان يشتريه بخمسين وعاد لحاله الاولى يأكل وينام آمناً في بيته ولا يشتغل الا باصلاح ارضه وما فيه عمار بلاده

تليذ العجايز

لم تزل عجائز النساء تلقن ابناها علوماً
تحيي بها التحريف وتطفي نور العلم وتدرسها
لهم على انما من المعتقدات فيأخذونها بقبول
وحسن اعتقاد ويقدمونها على المعارف
الادبية والمعتقدات الدينية وذلك لغراهم من
العلم وتربيتهم على ترهات الجهالة وخزعبلات
التحريف وهذا ما نقضي بفساد العقول وضعف
الادراك اللذين يتوقف على اعتدالها اصلاح
النفوس وعمران الديار وقد عزمتنا على نشر
علوم العجايز في جريدتنا مبرهين على بطلانها
لئلا نلقها الا بآء للابناء فتفسد اخلاقهم ويضيع
تعليم عصرنا الادبي سدى

من ذلك ار رجلاً اخذ اولاده ليشترى
لهم طرايش فقال له بعض اصحابه ووقف معه
برهة ثم انصرف الرجل باولاده وبعد مضي
نحو ساعة حضر ثانية وقال لصاحبه ان
مناديلك احسن من مناديلي فقال له صاحبه
كل انسان يشتري ما يريد فقال له اريد
ان ارى منديلك لاشترى مثله فنأوله المندبل
ليراه فاخذه ونأوله لولده ومضى فبقي صاحبه
متعجباً من هذه الحالة وبعدها قام الرجل
ليسته فما استقر حتى جاءه الولد بالمندبل ففتح
ووجد اطرافه مقصوفة ولما تمنع الامر علم
ان الاولاد لما ذهبوا لاهم سألهم من كان
مع والدكم عند مشترى الطرايش فاخبروها
بصاحبه فقالت لا بد وان يكون حسدكم ثم

الزمت اباهم ان يستحضر لها شيئاً من اثر
صاحبه لتبخر به الاولاد فامثل وفعل ما فعل
فهل يرجي تقدم من يفندي بالنساء في
لتحريف وبفعل مع صاحبه الامور الباردة
قياماً بحق طاعة النساء وهل يحكم على مثل
هذا الابله بقبالية الفهم وصلاحية التعليم وهلا
يخشى على اولاده من غرس التحريف في
اذهانهم عملاً بما كان يعتقده ابوه نعم وان
كانت العين حقاً كما ورد في الحديث الشريف
ولكن اذا تحققت الاصابة وعلم العائن ومن
ابن اناهم التبخير بالانار حتى اوقعوا انفسهم في
فظائع القبايح التي تغضب الاصحاب وتدل
على الجهل وفساد التربية واقتداء الرجال
بالنساء فلو كان هذا من عرفوا العلم صغاراً
وتأدبوا وتهذبوا لعلم ان الله تعالى هو الفاعل
المختار وتحقق ان صاحبه يود له الخير ويرجو
حفظ اولاده كما هي شؤون الصمحة والالفة
وانكر على زوجته او امه دفع الضرر بحرق
الانار ولكنه حرم الادب ولم يذق لذة العلم
فاصبح فارغ الذهن يميل بفكره مع كل تحريف
ويغلب عليه كل ذي حيلة شان المجد من
المعارف البعدين من الكمالات الانسانية وعصرنا
الادبي بدلما بنشاط شبانه على امانة هذه الجهالة
بثيرة الابناء بمعارف الاسانفة العظام فانهم
رأوا ضرر التحريف وفساد معتقدات النساء
فمدلوا عنها الى الاداب يربون عليها ابناهم
ليعلمونهم بحيلة الكمال ليحفظونهم من مثل ما
وقع فيه هذا الذي يروي الجهالة عن امه

ان يشتري سرجاً مثله فلم يفر ما اقترضه
 بالمرغوب (لنتصه ٣ جنيه) فهدى الى خلق
 زوجته المسكينة فباعه بثمان بخس واثم قصد
 فبأذا يعامل مثل هذا المتعاطف وهو من
 في بحار الجهالة يسجون وفي قيا في الغفلة يرتعون
 وماذا عليه لو ركب اتانا كايه او جاموسة
 كاخيه حتى ين الله عليه فيفعل ما يريد
 ولو لبث الحمار نياب خنز

لقال الناس يالك من حمار
 فهو هو لا يتغير اسمه ولا يزداد عليه بعد
 مثل هذا الترف البارد شي وقد جاء في المثل
 العامي (اللي تسكر به افطر به) على ان
 التبكيت لمن لا يعرف حد نفسه بالمرصاد فما
 عليه لو صرف هذا المبلغ في كسوة زوجته
 واطعام ابنائه فالمدح لا يباع ولا بشري
 ومنه

ارنفع سعود طالع البيرة في سماء بلدنا
 لكن علاه المشتري فكنت ارى بعض شبانا
 الجهلاء يتجمعون في ايام العيد زمرق واحدة
 متفشمين بما لا يحنوي الصندوق والبيت على
 غيره يتشمهم احد الحمارين حاملاً عليها صينية
 مرصعة بأكواب البيرة يتنفلون من منزل الى
 اخر فبثت العادة وبس الفجور
 الحنش مطلوب والاسعار عالية بما ان
 عبر احنكر الواردات

بلدنا عظيمة وهي مصر ما حولها فاعلى
 غياها اهلها وشاهير العهد في ان يكونوا
 يدأ واحدة ويهرع كل منهم بما لتضبه مروته

ولا تقدم من اهل بلادنا سعيًا وجدًا في نشر
 العلوم وتعميم التعليم لاستخلاص ارواح الاطفال
 من قيد الاباطيل وتطهير العقول من دنس
 التقليد الفاسد حتى نرى جميع ابنائنا تلامذة
 لاهل العلم ونبعا لرجال الادب والله تعالى
 المشول في تحقيق الآمال وإرشاد الامة لما
 لما فيه نجاحها وصلاحها وهدايتها للاقتداء
 بالسادة العلماء واصحاب العقول حتى لا نرى
 بيننا تلميذ العياض آمين

كفر الشنع

لاحد نبائنا الوطنيين وهي بلفظها :

اليكم يا بني الادراك ارفع على لسان
 التبكيت ما تنهأ منه الوطنية لتكتمل فيه بما
 ترون فالصح يفضي بالارشاد

ارى بعض اخواننا الوطنيين يفعلون ما
 لا يفعلون وبصرفون النقود في طرق لا يرضاها
 غورهم قصد الربا مع انهم لما يبد الرمي
 محناجون فبعضهم بليس (التوبين) ونسا م
 مكشوفات العورات وابناهم تعوى من الجوع
 عوا الذئاب وهم يركبون الهجد الصافات
 ومن هذا القبيل احد مدعي التعاطف مع الافلاس
 السارين في عائم الخيلاء بين الناس فانه رأى
 احد متوسطي الميشة اشترى سرجاموشي بمبلغ من
 النقود فابت نفسه الا ان يجاريه في عمله لزعى
 انه ليس اغنى منه فذهب الى احد البنوك
 واقترض منه بعض ليرات بفرط باهظ واراد

أخذ منا السرور كل ما أخذنا راياء من
أقدام الوطنيين في المنصورة على إنشاء هذه
الجمعية الخيرية وإنا نحث جميع أهل الخيرة
وذوي الفضل على الاشتراك في هذا العمل
المرور علينا لوالا جر والثواب يردوا الاوطان
حق الخدمة التي نفتخر بها النفوس الذكية
الاية وهذا هو نص الاعلان

نحن اننا بتوفيق العزيز شرعنا في تأسيس
جمعية الفنون والصنائع الخيرية العمومية
بالمنصورة تأسست لكامل ما نصل اليه الكلمة
من العلوم والصناعة لتعليم ابناء الفقراء والايام
على اختلاف المذاهب والمشارب والادبائات
ذكوراً كانوا او اناثاً علماً كان التعليم او
صناعة وغرس ما نصل اليه الفائدة من اغصان
الخيرات على اي صفة كانت اذ القصد هو
البر العمومي وبرأي مجلس ادارة هذه الجمعية
الذي صار انعقاده في ليلة الاربعاء المبارك
الموافق غرة شهر رمضان سنة ١٢٨١ و٢٧ لولي
سنة ٨١ تقرر قبول من يرغب الدخول في
هذه الجمعية على ثلاثة انواع الاول مؤسس
وعليه ان يقوم بدفع عشرين غرناً مبرأاً
وعضوارل وعليه ان يدفع ١٥ غرناً وعضو
ثان وعليه ان يدفع ١٠ غروش والمبرع
يدفع ما شاء وتعين اثناء لصندوق الجمعية
وحفظ ايراداتها جناب الحاجات مناهم
ومخلف كوهين التجار بالمنصورة وللرئاسة
العمومية سعادة محمد سعد الدين بك مدير
الخبرة وجعلت قاعة مجلس ادارة هذه الجمعية

لبناء مدرسة يعلمون فيها اولادهم فينبغون
الوطن بمعارفهم - وسأوافيكم برسالة في هذا
الموضوع مبيناً بها اهمية هذا المشروع فما في
الا درصحات من بعض مصاريفهم تعود عليهم
بالمنفعة العامة على انه لا ناقة لي فيها ولا
جل . ا . ا .

الوشي المرقوم في حل المنظوم

تأليف الوزير الكامل والولي الاجل
الفاضل السيد السند ضياء الدين ابي انثغ
نصرالله بن محمد الشير بابن الاثير امطره
الله سحب الرضوان اهدانا بو حضرة السيد
الفاضل الامعي اللوذعي عبد القادر افندي
قباني محرر ثمرات الفنون الغراء وهذا الكتاب
لطيف الحجم كثير الفائدة طالعت الان فذكرت
ما قاله صديقي المرحوم السيد احمد افندي
وهي عند مطالعتنا لة عام ١٢٨١ هذا الكتاب
هو الحفيق بتسميته خزانة الادب فحث عني
الادب واهل الانشاء على اقتنائه . لاكتساب
فوائده وارشاداته الادبية كما نشكر لصديقنا
السيد عبد القادر افندي عابته بنشر كتبه
الادب وثني عليه ثناء يليق بمقامه ايده الله

جمعية الصنائع والفنون الخيرية بالمنصورة

ورد لنا هذا الاعلان من جانب نائب
رئاسة الجمعية الموما اليها فائنتاه بنصه وقد

العطف بمكان وإن ضم ثانيه لثالثه كان احد
 اصول الانسان وسط اخره جزء من العله
 ولو حذف وسط ذلك اتى بالاحسان على
 التفصيل والمجمله ومع هذا فهو من الاسماء
 الحسنی ويكون منها ايضاً قلب ذلك المبنى
 كيف البصر ولا يوجد اقوى منه في النظر
 بمضه في البراري وكأنه فيها لمعاشه ساري
 وهو جالس بالعران ومن مجانسته نسال الله
 الامان لا يفتر عن تسمع الله وهو على الدوام
 غافل لاه مبعد اللهم وجالب للغم بغني الدراهم
 ولا يصرف في حل ولا مآثم يجمع الدينار
 ولا يفتي النار من مآثره التعزيز والتكريم وهو
 على الدوام في عذاب اليم واوله محروق
 واطسطة شقوق وعيشته طروق لا يسام من
 المآسمة وتحشى منه الجانسه طبعه بارد وليس
 فيه سامة للوارد يحب الاخوان وبشنت
 شلم في كل اوان وقد حاز نهاية العقل اذان
 الله امتن به على العباد في سورة النحل ولو شئت
 سرد سورة الحديد لوجدته صريحاً على التحديد
 لكن لا بهذا العنوان بل هناك باتم بيان ولو
 ازيد ظهور المنافع فاجمعوا منه بالحرارة ماهو
 شاسع ولو اريد من البيان الزيادة فانه للعاصي
 دائماً قاده وبو تسهل الامور لكن يحصل منه
 النفور ومن رام تكثير الاوصاف ليحصل لفته
 الاسعاف فنقول له انه مبعد مقرب مجمع
 مشنت مرتب لا تنكر محاسن طباعه ولا تخفي
 احاسن ابداعه فكم اراح قلوباً حمة ومذ حصل
 وجدت رحمة الامة مفرد مؤلف منكر معرف

ينزل سعادته موقناً لغاية شهر رمضان ورئي
 عدم تقرير رسم دخول على من يرغب انتظام
 في سلك الجمعية الا في آخر جلسة من هذا
 الشهر والان بكل ممنونية تقبل الجمعية من
 يتفضل بالدخول فيها من اولى البر والكرم
 وارباب الحمية والغيرة الوطنية المجهولين على
 نشر اعلام الصنائع الخيرية وعلى كل متفضل
 ان يقوم بتأدية المقرر شهرًا لامتاء صندوق
 الجمعية ونرجو ان لا نعدم من اولى البر
 مساعداً ومعيناً وعلى الله النصر والتأييد ونجاح
 المشروع

تفضل علينا حضرة الشاب الفجيب محمد
 افندي متولي بجل للفر المثبت في العدد التاسع
 واردفه بلغز اخر وكان بودنا ان نثبت له
 ذلك الحل ولكننا نكتفي بالتنبه عنه لانا
 اثبتنا مثله في العدد العاشر ولذلك نورد
 لحضرته اللغز البدع وهو بلفظه المنسجم ومعناه
 الرائق

ما نقول السادة الفضلاء والقادة النبلاء
 في اسم خماسي من عده ثلاثة عشر فليس
 بخطي ولا ناسي وان زاد خمسة عشر على
 اثنين من المثمين كان عده موافقاً لليقين وان
 زدت عليه مائة وستا وعشرين فقد اتيت
 بغاية التمكن بصنع المعروف وله شكل غير
 مألوف اوله اداة ندبه واخره خراب وكرهه
 فقد جمع التفعيع والتعزن والخراب الذي ليس
 له من ضده تمكن اذا قلب اوله كان من

ارسل القيمة بالموسطة ولكم الفضل (الاسماعيلية
وبورت سعيد) في انتظار ما يرد منكم (زنجبار)
الاعداد ارسلت ولنا في هتكم الامل العظيم
ولا ترسلوا ورقاً انكليزياً فانه لا يتصرف عندنا
(المناشي) ترسل بالموسطة ورقاً او نقداً
(شبرخيت) ترسل للكتب او لوكيل دستهور
(ابو قرقاص وهيا) في انتظار ما يرد من
حضراتكم (متبول) حرروا اليه بالدفع (منوف)
العلا وبها) تفضلوا بالارسل للكتب رأساً
قنا) ي م نشكر سعيكم الجميل والرسالة
تأخرت للاتي وقيم الاشتراك يعتمد فيها وصلكم
(كلكته) مكتبكم الاخير ورد والاعداد
ارسلت ومن الان لا ترسل قيم الاشتراك ورقاً
انكليزياً بل حواله او نقداً ولكم جواب مع
الاعداد (كفر الزيات) لم يرد ما اشترى اليه
بجوابكم الاخير فالامل المهمة (بربه) الاعداد
ارسلت حسب الطلب (مغاغة - اسبوط)
لا نستطيع الوصول اليكم الان لشدة المحروا لقيمة
ترسل بالموسطة (الفيوم) رسائلكم تأخرت
فاستمرروا على الارسل مع تحصيل القيم
سكندريه) و . س نراها في الاتي

حديث خرافة

بقلم احد ابنائنا النجباء
اي مغذي روحي وقلبي بالوطنية فتح الله
مقاصدك الطاهرة
ما من احد الا وبعلم علم اليقين ان
اوربا لم تنقدم علينا (معاشر الشرقيين) الا

وكم اباد من عباد وكم اباح من جراح
وكم انعم بما اكرم وكم اولى بما ابلى وكم اغوى
لمن يهوى وكم اسعد بما اورد وكم اشقى بما اتى
وكم غنى بما عنى وكم بشر بما اندر وكم له من
فضائل بما اقام من الدلائل ومن رام الوقوف
على الحقيقة فليعلم انه في بعض الاحيان يلبس
ثوب السماء باسهل طريقه ولا بد ان يقطع
النظر عن الهواء لما انه يودي للعناء وليعلم
انه ما وجد الا للاحسان والعدو على طريق
الرحمن وليقرأ سورة الفتح يجد اخره فيها قد
صح وان اختلف المعنى لكن قد وجد جزءاً
فيها ذلك المعنى ومن كان ذا نجابه فيقأمل ما
تضمنته هذه الكتابه وليصرح ببيان المراد وليسلك
سبيل السداد فانني ما وضعت هذا لان يقال
قاله فلان وانما وضعت لتدريج الاذهان فافهم ما
أبناءه يتم لك المرام وعليك منا السلام
محمد متولي بمصر

المراسلات

(حمص) سترسل الاعداد كما اشترى
بمكتبكم الاخير (يافا) القيمة ترسل بالموسطة
نقدية او ورقاً مصرياً (فوه) القيمة لم تصل
(ايباي البارود) ترسل القيمة للكتب رأساً
او لوكيل المخرية بدمنهور (بني سويف) لا
باس من التحصيل الان وارسل الموجود
(المنيا) نشكر سعيكم الجميل ونرجو المهمة
(رشيد) المتصل يرسل مع المهمة في الباقي
(انصاص) ليس لنا وكيل عندكم وطريق

بالعلوم والمعارف وما حصلتها الا بالمجد في اجتناء ثمراتها من علمائها الذين اظهروا لها الواجب فعلة وتركه فكان من لوازم التعليم اخلاء العقل مما عساه ان يضر به كصم الآذان عن سماع النصائح وكاتباع التحاريف والعادات القبيحة فانها ما حلت ببلدة او مدينة الا اخرجت منها التمدن بابعاد العلوم فاصبحت خاوية على عروشها وبانت مقاماً للاجنبي فيأتيها لا يملك نفراً و يتركها وهو اغنى من قارون بينما اهلها ينقلبون على مجامر الهوان وما ظلمهم الغريب ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذ امانتوها اختياراً باتخاذ التحاريف ديدنهم واجهالة علمهم فحسروا ثروتهم وهم لا يشعرون فيايبها الوطنيون لم لا تعجدون في السعي خلف المعارف وقد ظهرت لكم ثمراتها لتضارعوا باقي الامم في التمدن الذي لا يكون الا باجتناب الخرافات التي بمقتضاها وهو السواد الاعظم عاكف عليها ولا سيما النساء فقد حدثني بعض من اثق به بتخرiffe جرت بمنزله لا باس بانحاف حضرات قراء جريئة التنكيك والتبكيك بها لانها لا تحبو من الفائدة وما هي بمعناها

قال بينما كان بمنزلي في احد الايام بعض من النساء واذا بجارية سوداء دخلت عليهن ومعهما امرأتان من تبعتهما فقام النساء اجلالاً لها واجلسنها في صدر مجلسهن وبعد تناول الطعام بقليل ابتدر المرأتان تغنيان ونطبلان (وذلك على مسمع مني) فاخذت الجارية في الاتفاض ثم قامت من وسط المجلس وصاحت

بصوت مزعج (السلام عليكم) فاجابها كل من بالمجلس (وعليكم السلام سيدنا الشيخ) ثم صارت كل واحدة تحببه بحمية غير الاخرى فالت احداهن شرفتنا وقالت الثانية حلت البركة وتبعها الكل على ذلك بمثل هذه الالفاظ ثم دخلت امرأة من المجيران وحيث الشيخ بما حيي من قبلها وبعد ذلك قالت بينما كنت جالسة في بيتي واذا بهاتف يناديني قومي الى دار فلانة فالحمد لله اذ رايتك يا سيدي الشيخ ربنا يجعلنا في بركاتك فقامت تلك السوداء (الشيخ) واخذت تمر يديها على كل الحاضرات حتى اذا امت ذلك جلست واخذت تقص عليهن ما اصابهن وما طرأ عليهن من العوارض فصرن يستشننها فيما يفعلن فكانت تأمر كل واحدة منهن بما يعود بالنفع على الشيخ (وهي الشيخ) وهن حامدات شاكرات فسالنها احداهن عما نفعه لاتبها واخبرتها بانه قد يحصل له تشيخ عصبي فيرتبط لسانه عن الكلام ويخشى جسمه) فاجابها المجارية بانه لا خوف عليه من ذلك فانه وقع على عتبة باب في الظلام فقام الخادم ونقح في وجهه فنقحه كانت هي السبب في مرضه ثم قالت لها اخفي على ديك وفرخة سوداء من غير اشاره وهاتي شيئاً من اثره وانا ابيت له واسترضي اخن فبرجع احسن مما كان عليه فقالت لها ام الولد ان اباه جاء له بطبيب بارع وهو يعالجه فددمت السوداء وقالت ما لكم وللاطباء هذا شيء يفضضنا واظهرت الغضب

لا يسلكوا طريق الامهات فلا تسمع بعد ذلك
حديث خرافة
كتبه ولدكم
مصطفى ماهر

اخبار داخلية

حارت عقول بعض المفكرين في صاحب
النكت والتبكت فقد رأوا اكاذبيهم لا تنفق
بين الغفلاء وانهم كلما افترقا فرية علم الناس
مصدرها فاصبحوا في حيرة لا علم يردم عن
الجهالة ولا ادب يحفظهم من التماسد ولا
شرف يمنهم من رمي البراء وفي صدورهم غل
وعلى ابصارهم غشاوة فهم لا يبصرون وانا
فرح بوجود مثل هؤلاء انسى تفريقهم واضحك
على عقولهم واتصور مجهالتهم كل معنى النسيه
في المحث على المعارف وطلبها ولو عدم مثل
هؤلاء لضاعت علينا القافية فندرجهم ان لا
يطيلوا الزمن بين الاكذوبة واختها حتى لا
ننسى جهالتهم وسوء حالتهم الهيبة كما اننا
لا نأثروا لنعصب وان سحبت باكاذبيهم التفرافات
الى لوندرة وباريس وهم اصحاب الفضل على
كل حال فما عرف العالم الا بالجاهل ولا
الصادق الا بالكاذب فلكل شيء ضد وبضدها
نميز الاشياء

من ذلك فصارت النساء تسترضينها وهي لا
ترضى ووعدها المرأة بانها ستلزم زوجها بمنع
الطبيب لترضى عنها فضحك (وهو السوداء)
واستأذن للقيام ثم صرخت الجارية بصوت
رفيع (مساء الخير عليكم) فاجبتها مساء الخير
عليك فسألت احدى الحاضرات من هذه
فاجبتها احداهن هذه بنت الشيخ الذي كان
هنا (وهي الجارية بعينها) فامرت صاحبة
المنزل ابتها بان تسلم على اختها بنت الشيخ
فقامت البنت وسلمت عليها لانها لا تعتقد
غير ما تقول امها فاجلسها الجارية في حجرها
وقالت لها هل لك ان تعطيني ملء زري
(نديها) ملبسا بقرش فاعطتها والدة البنت
نصف وبنو وتبعها على ذلك الحاضرات بدلا
من الملبس (وهذا غاية مناهها) فاخرجت
الجارية من جيبها بعض قروش ووفرت
منها على بعض من المجلس فلم تكف الكل
فسألهما الباقيات ان تعطينهم كما اعطت غيرهن
للتبرك فاجبتهم انهن لم نؤمر الا باعطاء ما فرقة
ثم مددت نفسها فرجعت الى حالتها الاولى
قال الراوي وهو صاحب المنزل فلما
انقضت تلك الليلة قصدت في الصباح زوج
المرأة التي كانت تسأل عن دواء لابنها
وقصصت عليه ما جرى من زوجه مع
الجارية فقال انها اخبرتنني وسألتني ان لا
اتي بعد بالطبيب فزجرتها عن ذلك وافهمتها
انه تخريف

فمن لنا بمدرسة تهذب فيها البنات حتى

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والحروسية.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمنا اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثن العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١٣ السنة الاولى

١٧ شوال سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ١١ سبتمبر سنة ١٩٨١

جمعية الصنائع والفنون الخيرية

بالمنصورة

علمنا من اخبار هذه الجمعية انها تأيدت وثبتت على قدم النجاح وابتدأت تجمع المرتبات من المؤسسين والمتبرعين لنشر في اعداد ما يلزم لاعمالها الخيرية بعد الاقرار على قانونها الموضوع الان للنظر في تنفيذه وهذا يؤكد بطلان الأكاذيب التي اشيعت عنها ويبري سعادة المدير ما نسب اليه من السعي في ابطالها ولقد اجتمعت بسعاده ايام اقامتي في المنصورة فلم اجد في افكاره ما يضاد الخير والسعي في نشر المعارف بل رأيت منه ميلاً عظيماً للمعارف واهلها وهذا يؤكد لي حسن نيته وطهاره طوبته ووجهه للعلوم وسري من مساعيه الجبيلة في هذا المشروع الخيري ما يجادل له والمؤسسين ذكراً جميلاً كما اننا نشي على سعادة سعد الدين بك فانه الداعي لهذا العمل الخيري ونتمدح بحضرة بليغ بك الذي ثبت قدمه في هذا الطريق وبذل ما في وسعه لتأييد الجمعية حفظها الله

وكلاء الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزقي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصادق بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

كلمة زهير بن ابي سلى العربي
لسان الفنى نصف ونصف فواده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

كلمة امام المحققين عبد الرحمن بن خلدون المغربي
اللفة ملكة صناعية متفرقة في المصو الناعل لها

كلمة لامرك الفرنساوي المؤرخ الطبيعي
الوظيفة تكون المصو

كلمة شافي الفرنساوي المحقق الفلسفي
اللفة ليست بارادة الانسان

كلمة عبدالله ندم الاسكندري
اضاعة اللفة تسليم للذات

كلمة الفاضل امين شميل الشامي
اللفة آلة مادية تقوم بها مبادلة الافكار بالمعاني بين افراد الانسان عموماً وخصوصاً

كلمة الفاضل المصري
استغلال الامة موقوف على حفظ لغتها

كلمة الاديب الاسكندري
اللفة هي عنوان الامة

باقى على حاله وإن استفدنا منه حكمتين ولست
من يدخل في البحث ليبين الناس اشياء
وأما أنكم بعبارة أحقق فيها كلمات الحكماء بقدر
ما يصل إليه إدراكهم من التصورات التي بنيت
عليها حكمهم آخذاً على الفلم عهداً أن لا يخرج
بما يلفظه عن حد الأدب ولا يتشيع للغة ولا

سادني الأدباء

أعبروني من أيام النسم وقتاً أدخل فيه
أنديتكم الأدبية لآتو عليكم بحث اللغة وأنا
كأمن في أسطر صهيبي وفي لساني فما المرء إلا
أصغراه قلبه ولسانه فقد طالت المناقشة والبحث

الفصل الاول في تحصيل ملكة اللغة

وقيامها بالعضو او قيام العضو بها الخ
قرر العلماء والفلاسفة والطبيعيون ان
للانسان مدارك جسمانية ومدارك روحانية فانه
مركب من جزّ جسماني وجزء روحاني ومداركه
بحسب مركبانه غير ان المدرك للحوادث
المجرئين هو الروحاني وإنما يختلف باختلاف
الوسائل فان كان المدرك جسمانياً ادركه بواسطة
القوى الدماغية والحواس الجسمانية وإن كان
روحانياً ادركه بنفسه من غير واسطة وهذه
المدركات عند حصولها تندفع قواها المعنوية
الى اللسان فيترجم عنها بما يقتضيه مقام
الشعور من الفاظ فرح او حزن او
ارهاب او استعطاف او غير ذلك ولهذا المعنى
الدقيق اشار زهير العربي بقوله لسان الفتى
نصف ونصف فواده . ولا يقوم اللسان بخدمة
الجزء الروحاني وترجمة مدركاته الا بقضيه
على الكلام وتكرار السموعات ونعوده على
النطق بالالفاظ الدالة على المعاني واشتغاله
بها حتى نصير اللغة ملكة في هذا العضو
المعبر عن الانسان ما هو ولهذا المعنى اشار
ابن خلدون المغربي بقوله اللغة ملكة صناعية
متغيرة في العضو الفاعل لها ولا يتمكن الطفل
من هذه الملكة الا اذا قررت اليه اصول اللغة
ومشتقاتها ومنع من تناول لغة اخرى حتى
نصير الاولى ملكة سليمة من العوارض كما
كانت عليه العرب الاولى فان استعمالهم اللغة
على اصولها وتداولها بينهم غير ممتزجة باخرى

للجسمية فان قواعد البحث مختلفة المصادر
ولكل امّة باعتبار لغتها فيها نصيب على اني
لست من السائرين خلف الاغراض وإنما
انظر للانسان من حيث النوعية في الاختلاط
المعاني ومن حيث الوطنية في الاجتماع العصبي
وقد قدمت ثماني كلمات من المحكم وهي اما
مختلفة بالوضع او الاعتبار او متفقة بالوضع
او بالمال فتكلم عليها بطريق المرجح محققين
معنى كل كلمة وما قامت وما دلت عليه وهذا
يقضي عليّ بتقسيم البحث الى فصول . الاول
في تحصيل ملكة اللغة وقيامها بالعضو او قيام
العضو بها وانفعال الاجسام بمدارك اللغة .
الثاني في اظهار سقطات المناقشة وما خرج
عن الموضوع . الثالث في نسوية المسألة بين
المتناقشين وحفظ النفوس من عوارض النفور
وهذا يلزمنا بطول الشرح ولكن صدر المجربة
لا يسعه فحين نجتهد في الإيجاز ونقدمه فصلاً
بعد فصل حتى نأتي على آخر الفصول ان
شاء الله غير اني التمس الصلح من القراء
والمناقشين عما يرونه من القصور او الركاسة
فاني في تيار الرحلة اكتب ما اقدر عليه من
التصور بلا مراجعة ولا مذاكرة مع حكماء
واختلاف الاماكن وكثرة التنقل مع الاشتغال
بالاخوان على اختلاف عباراتهم وتحرير غير
البحث من اوراق الصحيفة كل ذلك بسهل
العمو وبحق لي الرجاء فتشبت الفكر في هذه
الحالة لا يخفى على من تعود على الخروج للتزهد
لا لمعاونة الاسفار

صبرها لم ملكة صناعية ياخذها الولد عن والده فينطق بها كما ينطق البالغ من قومه وقدوم بعض المؤلفين فقال ان اللغة كانت للعرب فطرية غريزية وقد علمت بطلان هذا بما نقرر من ان احكام الصناعة في التلقي والتلفين هو الذي صبرها ملكة للسان ولهذا اشار الفاضل امين تيميل الناي بقوله اللغة عبارة عن آلة مادية تقوم بها مبادلة الافكار بالمعاني بين افراد الانسان عموماً وخصوصاً وبما نقرر تعلم ان اللغة ليست فطرية وانما هي مظهر الانفعال الجسماني او الروحاني فان المولود اذا خرج من بطن امه وراى النور اهتز واضطرت لانسه الجسماني هذه المدركات الجديدة واذا راي الظلمة اتعب وبكا لتألمه من هذا الانقباض الجسماني واذا سمع صوتاً مال اليه بالقوى الدماغية الجسمانية وهو في جميع الاحوال يثير ويعالج النطق بفطرته فلا يتمكن منه حتى تكرر عليه الالفاظ وترسخ في ذهنه فينطق بها ويكررها الى ان نصير ملكة في لسانه ولهذا المعنى اشار المحقق شافي الفرنساوي بقوله . اللغة ليست بارادة الانسا غير انه يحكم على الانفعالات الجسمانية بانواع المادة المتكونة منها ويقول لو جئنا بطفلين عربي واوروباوي وسلمناهما لرب اصب ابيكم اعمى وتركاهما معه عاماً او عامين ثم دخلنا عليهما لوجدنا العربي يتفعل انفعالات عربية تبعاً لمادة تكوينه والاوروباوي يتفعل انفعالاتاً غريباً تبعاً لمادة تكوينه كذلك بمعنى ان كلا

يصبح باصوات تماثل اصوات المشتقات وقد انفرد بهذا الرأي وتبعه قوم من بعده وبمذهبه يقرر ان تغيير اللغة في الابداء يغير فطره الانفعال في الابداء فاذا تعلم الاعجمي العربية وعلمها وله تجنس بالعربية وانسلخ من جنسية الاعاجم كما وقع لكثير من الاعاجم الذين تركوا لغتهم بالعربية وللعرب التي تنصرت بالروم فان الاولين انسلخ اسم العجمية عن ابناءهم والاخرين انسلخ اسم العروية عن ابناءهم كذلك وما نعلم من الجنسية الا ترك اللغة واستعمال غيرها حتى غلبت عليهم ولم يكن تسليم الذات مخرجاً لها عن الجنسية في العرب التي تبعث الفرس والروم والترك لتمسكها بلغتها وعدم التهاون فيها باستعمال غيرها فبقيت عصبيتها قوية ودعها الجنسي شارباً في عروقها تظهر القوة ويخفيه الضعف ولو تركت لغتها واستعملت غيرها لفقدت الجنسية الاصلية وعترت بجنسية اللغة التي صارت ملكة في لسانها وعدمت الانفعالات العربية وكذلك الالبانيون والرومانيون واليونان وغيرهم لما ثبتت لغتهم في الستهم ولم يتمكن منهم لغة اخرى بقيت العصية محفوظة مع ضعف القوى حتى اذا قويت الانفعالات وتجمعت حواس العصية غلبت على امرها وتخلصت من اللغة المستلمة ذاتها ولم يضع تسليم الذات اللغة ولو اضعفت اللغة ما نظرت الى الذات فقد نقرر ان المدركات الجسمانية تترجمها اللغة وهي تستعمل الذات فيما تقوم به من المعاني ولهذا اشرت بقولي .

اضاعة اللغة تسليم للذات

وقد قرر المورخ الطبيعى لامرك الفرنساوي ان الوظيفة تكون العضو وكان الطبيعيون من قبله يقولون ان العضو يكون الوظيفة فيحكمون على ان اليدهي التي تكون الحركة واللسان هو الذي يكون الكلام والعين هي التي تكون الابصار وهكذا ولكن تحقيقات لامرك ومجربانه عكست هذا القول واثبتت ان الوظيفة هي التي تكون العضو فان اليد اذا اسكنها ومنعناها من الحركة زما تشنجت واحناجت لعلاج يلينها حتى تتحرك ولو سلمناها للحركة لحفظت لها لينها واستقامة حركتها والحركة هي الوظيفة التي تكونها اي تظهر خاصتها وتديم استعدادها للوظيفة واللسان اذا ترك بلا تكلم مع صاحبه ولا تعلم للغة كان عضواً معطلاً فاذا استعمل في وظيفته ظهر وعلم وعرفت ثمرته فالوظيفة هي التي كونته واظهرت المعاني القائمة بالالفاظ المنبعثة من الانفعال الجسماني ولهذا اشرت بقولي في خصائص اللغة . انها سر الحياة والحد الفارق بين الانسان والبهيم بها يترجم اللسان خواطر القلب الى اخر . وما ذكرته تعلم ان اللغة تصير بالصناعة ملكة للانسان باعتبار المدارك الجسمانية وانساناً باعتبار قيامها بالانفعالات الجسمانية والروحانية وترجمتها المدركات المحاصلة من المحواس والقوى الدماغية والتصورات العالية المجردة عن الانفعال الجسماني ولتعلم ان صناعة الكلام غير اللغة فان الرفع والنصب مثلاً تقوم بهما الالفاظ وتحفظها

من الخطاء ولكن لا تساعدك هذه الوسائل الصناعية على اتقان اللغة والمخاطبة اذا كانت مجردة عن بدائع اللغة فكم من نحوى لا تغيب عنه قاعة من قواعد النحو لو كلف كتابة جواب او عبارة صحيحة لاخطاء في الرسم وخرج عن حد الانشاء كما ان اللغة وان صارت ملكة لا تؤدى معاني صناعة الكلام الا اذا اخذها الطفل عن والديه على اصولها فيوافق بنطقه صاحب صناعة الكلام وان كان لا يدرك القواعد الصناعية فالصناعة اذا ملكة في اللسان غير ملكة اللغة وهي مقام لغة اخرى في اللسان ومن هذا تعلم ان النصب والرفع وضرب زيد ومات عمرو ليس من اللغة في شيء لاستقلاله بنفسه فانك تزي الاعجمي اذا لزم فن النحو انقه وهو لا يعرف العربية او لغة غير لغة وتزي ساكن نجد ينطق بالعربية الصحيحة واللغة المحقة وهو لا يعرف من النحو زيدا ولا عمرا

وما صير اهل الامصار محتاجين الى صناعة الكلام لتقوم الالفاظ بها الا اختلاطهم ومزج لغتهم بغيرها فلفقوها وصبروها لغة اصطلاحية لا يستدل على اصلها الا بالمحفوظ في الكتب ولا يقومونها الا بعلم الصناعة وقد اضاعوا ذانهم الملكية وسلموها لغة اصطلاحية فاذا تركوا الاصطلاح الموصل للبحث في اصل اللغة واستعملوا غيره من اللغات فقدوا الجنسية راسا وتجسؤوا باللغة التي يستعملونها وسلموا ذانهم لانفعالاتها الجسمانية والروحانية والانفعالات تصير الجسم

آلة لمظاهر الالفاظ وغرضاً لمواقع المعاني وهذا بعينه هو التسليم وإن كان الوازع من المتحولين اذ لا ينفعهم بقاء الوازع مع جهل تاريخ مبدئهم وسيرة شعوبهم فان اللغة الطارئة بعد ان نصير ملكة للسان تستخدم الفكر في تاريخ اهلها ووقائعهم وسيرتهم وهذا الاستخدام يهيئ الذات لانفعالاته وتتيح المدركات الحديثة ويستحيل على الذات الرجوع لحركات جنسها الاول بعد فقد الملكة المترجمة عن المدركات وتحويل المدركات لما تقوم به هذه الملكة الطارئة . فاذا كانت امة مستقلة وغيث لغتها بغيرها ضعف فيها الاستقلال بقدر ما يضعف من لغتها فاذا تم التغيير فندت الاستقلال ووقع فيها الخذلان بتباين الطباع وانعكاس الانفعالات وعدم اتفاق المدركات فانه بسخيل توافق التغيير في جميع الافراد وان تم اخلفت المدارك اخلاقاً يبعد الذات عن روابط الاستقلال وهذا الذي اشار اليه الفاضل المصري بقوله . استقلال الامة موقوف على حفظ لغتها والادب الاسكندري بقوله اللغة هي عنوان الامة وقد وصلنا في البحث لتأييد الحكم الثمان وتطبيقها على بعضها واخرنا النتيجة للفصل الثالث عند الكلام على تسوية المناقشة وسورد الفصل الثاني في العدد الآتي ان شاء الله

لطيفة

هكذا تكون الاداب ومحاسن الاخلاق فانظر ايها القاري للاخلاق الملوكية وكيف صار اولياء العهد يخدمون استاذهم ومربيهم وقابل ذلك بصعوك اذا اراد ان يكافئ مربي ولده اساءه وآذاه واذا نبغ ولده كان اول ما يراه اخروج على استاذه ورفع انفه عليه لتعلم ان السلالة اذا كانت طاهرة الاعراق كانت لطيفة الاخلاق واذا كانت من الاوضاع كانت قبيحة الطباع فعلى معلمي الاطفال الصبر على مضض الكلام وتحمل الاساءة من الاباء واهل الهبات وسيرهم في طريق الناديب ومجاهدتهم في تخليص الارواح من الجهالة ونقل الطباع من سفايف الامور الى حلاقتها بحسن التربية والتهذيب ولهم الله مجزيهم على

استحضار خليفة المامون الفراء لتعليم ولده فانفق له انه اراد اخروج من المكتب يوماً

وجلس في مسجد الغمري يقول هذه العبارة
فحضر اليه جملة من الشبان العقلاء وطردوه
من المسجد وردوه اسوء رد وما كان ذلك
ليرجعه عن سوء افعاله بل استمر على تنفيره
الناس من تعليم ابنائهم وتحذيرهم من المدارس
ولم يتبع خرافاته الا رذال الناس ورطاعهم
وبقي النباه والاعيان مجتهدين في اتمام علمهم
الغمري رغم انف هذا المضل الفارغ من
المعارف

وانا اسأل هذا المجاهل (ان كان يعرف
معنى السؤال) اين تعلم فانه لا يخلو اما ان
يكون قرأ القرآن في كتاب واقتصر عليه او
اتبعه بحضور في الازهر وكل من الاثنين
مدرسة فانه محل للدراسة . ولو نظر هذا
الغبي لمساعي الحضرة الخديوية الجليلة في تقدم
الامة وتوسيع دائرة المعارف في افرادها لبلد
الفس والمال في احياء العلوم ونشرها ولكنه
جهل قدر نفسه وقدر الرطوبة ومعنى الانسانية
واقتصر في معارفه على حب ذاته وموجبات
تقبل بك فاجتهد في دفع ما يظهر له سادة او
مثالاً بعد ان انفرد بدعواه ولو رأى هذا
الفظ ان الحكومة وإن بلغت ما بلغت في
الثروة فانما يعز عليها تربية جميع الامة لاشتغالها
بامور كثيرة من ضروريات الامة لعلم ان
الامة مضطرة لاجتماع كلمتها وشد العصد في
تربية ابنائها قياماً بحق الوطنية والابوة
ومساعدة الحكومة على زيادة قوتها بوجود العلماء
واهل الادراك ففحن نحث وجهاء واعيان

حسن صنيعهم وانعامهم والا فان الابناء اذا
عوملوا بسببثات الابهاء نفرت منهم الطباع
وكرهت رؤيائهم وهذا ليس من مشرب الادباء
ولا مقصد النباه

شيخ زفتي او جاهلها

مررت في رحلتي على زفتي ونزلت بها
ابائاً وانفق لكرام اهلها انهم زارونا في ميت
غمر وفيها قمت وخطبت فيهم بالحث على تعليم
الابناء والاجتهاد في نشر المعارف ونعيم التعليم
باجتماع الامة واتحاد كلمتها على احياء الازهار
بالاداب وقبول الطلب بالاجابة من اعيان
البندرين وشرعوا في اكتاب مرات شهرية
يدبرون بها مدرستين في البندرين فشكرتهم
على حسن مساعيم وحنهم للخبر واجتهادهم في
منفعة بلادهم واولادهم ثم قمت الى المنصورة
ومنها الى دمياط ثم اسكندرية للعيد فوردت
لي رسالة من زفتي واخرى من ميت غمر
وثالثة من زفتي ايضاً يشكو فيها محروروها خروجه
رجل يدعي انه من اهل العلم صار يربي
الطرقات والجماع ويقول (المدارس من
محدثات الامور وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار) ويخوف الناس
من المدارس ويقول انها تزيف العقائد وتفسد
الاخلاق فتبعه خلق كثير من اوباش زفتي
ورعاعها بويدون قوله وينشرون مفترياته
ويقولون قال الشيخ كذا . وما كفاه
اضلال اوباش زفتي حتى عدى الى ميت غمر

فيها . فازداد طرباً واعجاباً بحسن جوابه ورقة
عبارته وقال له بماذا بلغت هذه الاداب بافتح
قال بحكمة استاذي وحسن تهذيبه وتركبي مظهر
والدي وصرف اوقائي في اقتباس انوار معلمي
فقال له ما اشتغل طفل بمثل ما اشتغلت به
الا نغ ونحج

ابن هذا من جاهل يرن ابنه على شتمه
وتنف لحينه ويخوفه من معلمه ويحذره من
متابعه فيخرج بعيد الادراك اجيباً من
الانسانية بسوء تربية ابيه وتعوده على الفباة
والوفاة مثل من قال لولك ان استاذك رجل
بطل فلا تعتمد عليه ولا تسمع كلامه فاصبح
ابنه بهيماً مثله يسمع الدرس ولا يتفعل وينظر
الغير نبع ولا يفار بما غرسه والله المجهول في
ذهنه من بغض الاستاذ وعدم الاتقياد اليه
فحين ننبه ابنه . عصمنا على حرمة الاساتذة
واعتبارهم وحث الابناء على تلقي العلوم بالمجد
والنشاط وعدم التهاون بالدروس وتقريرات
الاساتذة حتى لا يحرم الولد من ثمرات العلوم
ولا ينكر قدر مشايخه ومعلميه ويعلم ان الجهالة
داعية العبادة وسبب التأخير فما تقدمت امة
الا بالعلوم ولا زادت ثروة الا بالتفكير في
الصناعة والله يرشد اهلينا واخواننا لطرق الخير
واصلاح فساد النفوس بحكم العلماء ونواذر الادباء

حل اللغز

نشرنا في العدد الماضي لغزاً بقلم حضرة
الشاب النبيه محمد افندي متولي بمصر فبعث

البدرين على الثبات وعدم الارتكان على كثات
هذا الجاهل فانه من القسم الذي قبجه وذمه
حضرة صديقنا الفاضل الاوحد الاستاذ الشيخ
محمد عبد محرم الوقائع المصرية اذ سفه رأي
من يقف في طريق الخير ودم من يسعى في
ضعف الهمة وابطال المشروعات الخيرية
العائدة على الامة والحكومة بالثمة الكبرى والنفع
العميم ولا نعلم من انشائه البديع باباً في هذا
الموضوع لردع مثل هذا الذي يريد بقاء
الامة في جهالتها العياء حرصاً على مظهره وافي
لاعجب من وجوده في البندر ايام اقامتي فيه
وعدم تكلمه بما يدل على انه حيوان ناطق
وانتراده بالكلام بعد قيامي وتسلطه على ضعفاء
العقول باباطيله ولكن سنعود اليه لنقيم عليه
الحجة بما لا يستطيع انكاره والعود احمد

نكتة أدبية

مرض خاقان والد الفتح الشهير بمعارفه
فتوجه الخليفة لزيارته في بيته وعندما وصل
باب الدار وجد الفتح يلعب في صحنها مع بعض
الغلمان وهو في العاشرة من عمره فقال له .
بافتح ايها احسن دارايك ام داري . فقال
دار ابي وانت فيها احسن من دارك خالية
منك . فطرب الخليفة من هذا الجواب البديع
ونزع خائماً كان في اصبهه وقال له خذ هذا
الخاتم هدية مني فاني ما رأيت شيئاً احسن منه
فقال الفتح لكني رايت احسن فقال
الخليفة ما هو قال الاصبع التي كان

الينا بالجواب عنه احد ابائنا النجباء فقال بعد
الدياجة

كنا رجونا على لسان جريدتك الوضاء
ان يتفضل علينا الادباء بما يروحون به
الاذهان لترشف من تلك الكؤوس المترعة
بسلاف النور ما يأخذ الالباب برفقه فلم نلبث
ان رأينا في العدد ١٢ لغزاً لحضرة محمد
افندي متولي المصري فعلت ان طلبي وقع
موقع القبول والاسخسان فلذلك اجيب عن
هذا اللغز بما تصل اليه مدركتي الضعيفة فاقول
والى صاحبه الخطاب

يا رعى الله فكرة لك صاغت
در لفظ به العلا منجلي
قد بدا بالبديع سحرًا حلالاً
كنت منه على النهي متولي

ولا عجب فقد رقت المباني ودقت المعاني
فاحرزت قصبات السبق في مضمار البراعة
فليس في الامكان ان نصف هذا الذي يحمل
اثقالنا الى بلد لم تكن بالغيه الا بشق الانفس
باكثر مما وصفته به فشكرًا لك على اجابة
النداء وثناء بحمله اليك اسرع (وابور)

كتبه ولدكم
مصطفى ماهر

ثم اهدانا حضرة السيد الكامل الشيخ
محمود ونس بهذه الايات جواباً عنه فقال
يا ملغزاً والسحر في الفاظه
وعلى المعاني جيبها مزورور

أضمرت ثم ابنت يا كثر النهي
بفرائد منها السطور نهور
لولا الاشارة في كلامك ما بدت
تلك الرموز ودرها المشور
زدت العلا فضلاً بامهى نكتة
حوت النفيس ففضلك المشهور
حارت نفوس الكاتنين باسرم
لما سعى برسالة (وابور)
محمود ونس
ثم جاءنا من حضرة الفاضل السيد محمد
افندي شكري ناظر مدرسة الجمعية الخيرية
بدمنهور ما اجاب به تفصيلاً وهو

طالعت العدد الثاني عشر من صحيفتكم
الغراء قرأت به لغزاً بديع الاسلوب شاهداً
ببراعة منشئه فظهر لي انه في (وابور) وهذه
صورة حله ان وقعت موقع استخسان وتكريم
بدرجها باثباتها كنتم آخذين بيد الفضل

حروفه التي يركب منها (وابور)
فان بسطت كانت (واو . ال . ف . ب . ا)
واو . ر . ا . و . وهي بالعد حيثن (١٢)
جمل حروف التركيب (٢١٥) وجمل الزائد
عليها لدى البسط (١٢٦) وفيه (وا)
للندبه (ا و) للعطف (اب) احد اصلي
الانسان بل وكل حيوان (بور) خراب

(بر . رب) اسان للباري جل وعلا وإشار
الى قوله تعالى وتحمل اثقالكم الآية وانزلنا
الحديد الآية وكنتم قومًا بوراً محمد شكري
المكي

(التنكيت) نعتذر لحضرة صاحب المحل
الاخير فانه ارسل لنا هذا المحل على صفة
المجدول فاخترنا ان تثبته مرسلًا ليكون ايسر
للقاري

نادرة

اتفق للاستاذ الفاضل الشيخ محمد خضير
الدمياطي عند اقامته بلندرة من بلاد الانكليز
انه اراد التفرج على الفاخورة فكتب لصاحبها
تلفرافًا يطلب منه تعيين وقت بزوره فيه
وجاء الجواب بتعيين اليوم فلما حل ركب
الوابور وتوجه لتلك الجهة فقابله الفاخوري
بالاكرام ومضى الى العمل واخذ بفرجه على
المصنوعات الغربية والمشغولات البديعة حتى
انتهى به الى الدولاب فتزل في البركة وقال
له ماذا تريد ان اصنعه لك الان فقال اريد
فنجانًا فان الوقت لا يساعد على اكبر منه
فاخذ في العمل وغلّام امامه يدير الدولاب
بواسطة حبل مربوط في جهة اخرى وفي اثناء
العمل قال له الانكليزي كما لا نعرف هذه
الصنعة حتى استحضرنّا هذا الدولاب من
مصر وقد اجتهد علماء الانكليز في احسانه
اكثر ما هو عليه فلم يتمكنوا فرأى الفاضل انه
(اي الانكليزي) يبيته بهذه العبارة يريد
انك تكلفت المصاريف الجسيمة لتتفرج على
شيء هو من بلادك فقال له كيف لم تهتد
العلماء لاحسانه وقد ابطل الفاخورية عندنا
هذا المحل وصاروا يديرون الدولاب بارجلهم

ليتمكنوا من احسان ما يصنعونه فهبت الانكليزي
وغضب غضبًا شديدًا وقصر في عمله واخذ
يجعل طرفه في رجل عربي عليه عمامة وجبة
وقفطان وبرنس برد عليه بهذا الكلام وبظهر
بما قاله فضل فاخورية مصر على علماء الانكليز
ثم الى ان يفرجه على باقي العمل فودعه
وانصرف فانظر لهذا الفاضل الذي لم يرض
بنقص قومه وذمهم واجاب عنهم احسن جواب
وهو وحيد في بلاد خصمه وتأمل غضب
الانكليزي على علماء بلاده وتكدره من عدم
هدايتهم لتغيير الدلاب أو احسانه بعد ان
علم ان فاخورية مصر المجتهدة احسنوه فحقن
ثني على هذا الفاضل ونرجو من اهل بلادنا
الاجتهاد في احياء ما مات من الصنائع فقد
كنى ما جرى وحسبنا من التأخير اقتصارنا
على المايجور والطاجن والقلة القناوي والمخبر
الاسيوطي

الولاية الخرافية

في بعض الكفور الريفيه

لاحد نهباء بورت سعيد

ما زلت القلب على بساط الافكار حتى
قرأت الجملة التي اوردتها في العدد ٩ من
جريدتك :التنكيت: الفراء تحت عنوان (سلطنة
التجريف) فتذكرت بها حادثة جرت في
بعض السنين السالفة باحد الكفور الريفيه
ارويها لكم على حقيقتها ليطلع عليها قراء
صحيقتكم الكرام وهي

كان احد الفلاحين (واسمه زعل) الذين
الفر بهم اظفاره محطال رجال شيخ الكفر
سخدمه في السخرة والعمليات الشاقة حتي انحل
جسمه واذهب قوته فاخذ يفكر في حيلة يتخلص
بها من مخالف سلطة الشيخ عليه فلم يجد احسن
من الفرار سبيلا فعزم على اجتيازه غير ان
النهار كان على وشك الانقضاء فمكث مكبا على
اعماله حتي غربت الشمس واقبل سلطان الليل
بجيش الظلمات فمار وهو خائف يتربص الي
ان قطع اميالا أمته على نفسه فتأمل خلته
فاذا حمامة تنقر في الارض للبحث على قوتها
فاراد صيدها فاخذ حجرا صغيرا ورماها به
فاصاب جناحها ففجرت عن الطيران فاسكها
مسرورا ووضعها في جيبه حتي يتمكن من
ذبحها وشبها ليدفع بها قوة المجموع

فجد في السير حتي اتي على بعض الكفور
فراى قوما من اهل الطرق متجمعين فانضم
اليهم فساروا وهو معهم حتي دخلوا دارا كانت
معدة لم يذكروا الله فيها فلما استقر بهم المقام
جيئ بالطعام كما هو العادة في الارياف ولما
كان من لوازم تلك العادة كما لا يخفى ان رب
المتزل يجعل الطعام مقسما على المدعويين وكان
عدهم بدون زعل عشرين رجلا جيئ
بعشرين حمامة على عددهم فقام النقيب واعطى
كل واحد حمامة حتي وصل زعل فلم يتأمل
بينه فاعطاه حمامة ايضا وما زال يدور بينهم
يقسم الحمام عليهم الي ان فرغ الحمام وبقي واحد
من المدعويين بدون ان ياخذ شيئا فهاجوا

وهاجوا واضطربوا وكثر اللغط بينهم فقام
النقيب وصار يعدهم فراهم واحدا وعشرين
رجلا فتأمل فراى زعل فصاح هذا غريب
فقام الذي لم ياخذ حمامته وتعلق بزعل
قائلا (هات خدمتي) يعني قسمه لان ارباب
الطرق يدعون القسم (خدمة) واما عامة
الفلاحين فانهم يسمونه (نايب) وجمعه نواب
(هات خدمتي يا حرامي) واذا كان زعل في وقت
الغطاغتم الفرصة واكل الحمامة مد يد الي جيبه
واخرج له الحمامة التي كان قد صادها وقال خذ
حامتك فلما رأى القوم هذه الحالة بهتوا وللجيت
الستهم وارتعدت فرائصهم وقاموا يطلبون منه
الدعاء ويقولون (شي الله المدد) وظنوا بل
اعتقدوا انه ولي فلما رأى زعل ان القوم
اعتقدوه هام (تطور) واخذ بصبح (هويم)
علما ان بحسن السبك قد بنى الزغل

فكان السعيد فيما يظنون من تمكن من
لمس ثوبه فاشهر صيته وانصل باطراف الكفر
فلم يكن الا كلعج البصر حتي حضر الناس
افواجا فضاقت بهم الدار فغشي صاحبها تغير
مزاج الشيخ (زعل) فقام ودفع الناس عنه
ووقف امامه واضعا يده على صدره ثم قال
وهو على غاية من الخضوع (تفضل بنا الي
الحل المحصوص لحضرتك لتحصل البركة)
فقام وصاحب البيت خلقه يمضي على اطراف
اصابعه حتي اوصله الي ذلك الحل فاجلسه ووقف
الي ان اذن له بالجلوس فجلس ثم ارسل الي
الفقراء بامرهم بالذكر على مدد الشيخ وتخصيص

والخبره الخبر فقال له (طبعن عليك) ثم رفع
طرف البساط الذي هو جالس عليه . واخرج
ماله واعطاه اياه وقال (خذ ادبني جنتي
لك خل الطريق ستوره) تاخذ الرجل
المال وهو باحث متعجب لهذه الكرامات الباهرة
ومال على اقدام الشيخ يقبلها تارة ويضعها
فوق رأسه اخرى فصاح من المجلس
(مددك يا شيخنا) وفرح صاحب البيت معتقدا
انه ينزول الشيخ عنك صار من السعداء .
واما شيخ الكفر الذي منه زعل فانه تنقد
في بعض الايام احوال من بالعلمية فلم يجد
زعيلاً فيهم فعلم انه هرب فاخبر مامور الصلبة
به فالزمه باحضاره

ثم رأى اخبراً انه لا بد ان يستكشف
الامر بنفسه خيفة ان يكون فراره يعلم شيخ
الكفر وهو متعصم الامر فصار معه لذلك
وكان اول ناحية دخلها هي الكفر الذي به
زعيل فاستحضرا شيخه وعرفاه الحال وبيناله
صفة زعيل فقال لما ان هذا الاسم وهذه
الصفات . . . ولكن حاشا ان يكون هو الذي
نقصدان فانه شيخنا فقالا تريد ان نراه ولو
بقصد التبرك فاجابها ومشي معها حتى اوصلاها
الى البيت الذي هو به فاستأذنا ودخلوا فكان
شيخ كفر زعيل والمأمور يلحظان زعيلاً شراً علماً
منها بانه مطلوبهما فكثما مرادها حتى خرجا
فقالا لشيخ الكفر هذا هو مطلوبنا فقال حاشا
ان يكون هو وصار يمدد لما كراماته فقال
له المأمور بني عليه كرامة واحدة ان اظهرها

الليلة به وهو في ذلك بهدر حكا ويدخل في
كل عبارة اشارة فاذا اراد احد الدخول عليه
لا يمكنه الا بعد ان يستاذن المریدون الشيخ فاذا
اذن جاموه به فاذا دخل وقف خافضاً رأسه
حتى ياذن الشيخ له بالجلوس فيجلس ولا يتكلم
الا بالاذن ايضاً

ولقد صادف الشيخ زعيل من الحوادث
ما كان سبباً لزيادة الاعتقاد فيه وذلك ان
احد سكان الكفر من الفلاحين كان عليه من
الاموال المفررة على اطيانه ما لا يتمكن من
دفعه فاضطر الى ان يبيع بقرة لا يملك سواها
لدفع تلك الغرامة فلما باعها جاء بثمنها واسلمه
الى زوجته الى ان يأتي شيخ الكفر فيعطيه له
فوضعت في كوة (طاقه) فجاء لص وسرق
المال ومضي ثم بعد قليل تذكر ان في الكفر
شيخاً له كرامات ظاهرة فهدته مخافة افكاره الى
ان يذهب اليه ويعطيه المال المسروق فلما
ينفزع فاسرع حتى وصل واستأذن فدخل
واخبر الشيخ بالسرغم اعطاه المبلغ فاخذه وصار
يعنفه ويقول (عرفنا الامر من قبل) ثم
امر ان لا يعود لمثل ذلك ما دام هو في
الكفر فشكره اللص وانصرف

ثم ان شيخ الكفر جاء الى دار الفلاح
وطلب منه المال فطلبه الفلاح من روجه
فقامت لتأني به فلم تحن فصاحت باعلى صوتها
(خذ الحرامي) واخذت في العويل والبكاء .
اقتل زوجها (يا بركة سيدي زعيل) ثم قصص
فلما وصل الى البيت الذي هو به دخل باكياً

فلما انقضت تلك الليلة واصبح الصباح
قال الشيخ زعل لصاحب الدار اذا غبت
عنكم الليلة فلا تجثوا عليّ فقد جاء الاوان
وصدر لنا الاذن بالرجل فاضطرب الرجل
لذلك وقال (احنا عملنا ايه حتى نفوتنا)

فقال الشيخ صدر الاذن والسلام
وما فعل ذلك الاخوف الانصاح فلما
جاء الليل خرج الى البحر فرأى اثنين سارقين محرثا
فلما رآياه هربا من امامه ونزلا قارباً في البحر
وسارا به فقال في نفسه لا بد ان ارجع ثانية
وابين هذه الكرامة فرجع ودخل الدار التي
كان بها وصاحبها غير عالم به فلما اصبح رأى
الشيخ في منزله ففرح ودخل عليه فجلس امامه
والشيخ لا يتكلم فشاع في الكفر ان احد اهل
الكفر سرق له محرث فهرول صاحب المحراث
حتى جاء الى الشيخ مكتئباً وشرح له قصته
فقال له توجه الى الجهة الفلانية على شاطئ
البحر تجد محرثك فتوجه الرجل فرآه كما قال
الشيخ فكبر اعتراف الناس فيه حتى بلغ الغاية
القصوى فاخبرهم انه يغادروهم في الليلة القادمة
فجمعوا وترجوه ان يقبل منهم ما يجهزون به
فقال لا اقبل الا الشئ الخفيف فرأوا انه
انه لا شئ اخف من الذهب فجمعوا له ما
لا يمكنهم الزيادة عنه فبعد ان اظهر العفة
قبله واراهم انه بصرفه على المحتاجين ثم انصرف
وقد خلس من السخرة والعملة بالولاية الخرافية

—

كان لا شك ولياً وذلك ان يذبح صاحب
البيت في الليلة المقبلة كبشاً وكلباً ويضع الكبش
في قصعة ويقدمها للمأمر ومن معه ويضع
الكلب في (الحجر) ويقدمه لزعل واتباعه فان
كان ولياً مزيين الكبش والكلب فاستخضر
شيخ الكفر صاحب الدار وامره بذلك وبكتمان
فخاف على نفسه من غضب الشيخ الا انه لم يرَ
بدأً من الاجابة فقام الى بيته واخبر زوجته
بالواقع فصرخت في وجهه وقالت (انت
يا شيخ عاوز تخرب بيتك) فقال لها ان شيخ
الكفر الزيني بذلك فكيف العمل

فقال له (انا اروح للشيخ زعل واقول
له والا عدنا اولادنا) فرضي بذلك وقال
لها (اوعى نقولي لغيره) فقامت من عنده
وقصدت الشيخ واوضحت له الحقيقة فقال لها
(انا عارف من قبل ما يتبي اعلى زي ما هم
عايزين) ففرحت المرأة برضاه وقطعت ذلك
فلما جاء وقت العشاء بقي الشيخ زعل في
الحل المختص له حتى تكامل الناس
فنزول اليهم فلما رأوه قاموا اجلالاً حتى جلس
ثم اشار اليهم فجلسوا فاستدعى بالطعام فوضعت
المائدة فاراد الناس ان ياكلوا فصرخ فيهم
قائلاً (اعطوا الكلب للكلاب) وهاتوا لنا
النصعة فهاج الناس لذلك وعلموا المكيدة
فصاروا يسبون المأمر ومن معه ويطلبون من
الشيخ السباح فحبل المأمر وشيخ الكفر وقاما
هاربين وقالوا هذا لا شك ولي من
اولياء الله

الارشادات المحلية

في

التذكرة الطبية

كتاب كتبت افلام الغيرة على صفحات
نفائنه الحديثة هذا كتاب لا تزال لغتنا العربية
محنة الى ما يمانه فقد ملئت الخرائن
كتبا ربما استغنى عنها ببعضها لاشتمالها على ما
نعدد اما واحد مسمى فانك ترى الكثير
منها في موضوع واحد لا فرق بينها الا في
الالفاظ ومع كثرتها نراها عارية ما يلزم اتخاذ
للحفظ على الصحة التي اقل ما فيها ان الانسان
لا يتوصل الى ما في تلك الكتب الا بواسطة
فهي حافظة الانسان بل هي الانسان

وهذا امر لا ينبغي خصوصا على الحكماء
والاجرائين فذلك اعنى يجمع هذا الكتاب
صديقنا الابرار ابراهيم افندي مصطفى كياوي
وكشاف مجلس عموم الصحة باسكندرية فجاء
غنية للطالب ومنية للراغب وقد التزم طبعه
بمطبعة جريدتي المحروسة والمصر الجديد فجاء
مشملا على ٩١ صفحة وجعل ثمنه ٢ فرنك فلا
ريب ان حضرات الاطباء والاجرائين
يسارعون الى موده العذب ليهلوا منه كؤوس
الرضا وما ذلك على من رام الوقوف على
الحقيقة بعيد

كلمة عاقل

عندما حضر الموسيودلسيس لفتح قنال السويس
قدم جملة من اخواننا الوطنيين ورفضوا اليرقاعا
مكتوبا فيها (عبدكم فقير الحال ولي دراية بفني
القراءة والكتابة والتس الخدمة عند سعادتك
لكي اتحصل على معاشي) فلما قدمت له الرفاع قال
اني لا عجب من امة تريد الخدمة والكسب بما
هو من ضروريات الانسان وهو القراءة
والكتابة واعجب من هذا قولهم فني القراءة
والكتابة ابوجد في هذه البلاد من يقرأ ولا
يكتب او يكتب ولا يقرأ حتي عدوا المتلازمين
فنيين

(التبيكت) اذا كنا لانحسن التجارة ولا
الحداثة ولا الهندسة ولا شيئا من الصناعة
وتركناها باهالنا وتغافلنا عنها واقتصرنا على ارسال
الاولاد الى كنية الدواوين يجلسون بجوام
اعواما حتي يتعلموا ورد جوابكم والحال لاشك
اننا نبتك بلسان هذا العالم الذي قال ان
القراءة والكتابة من ضروريات الانسان لامن
موجبات الخدمة في سائر الامور ولكن
نشأتنا الحديثة تؤملنا بتغير الحالة واظهار
الفضائل الانسانية وفي الامة الامل وبالحكومة
العون وعلى الله المتكفل

تأخر لدينا كثير من الرسائل وفي جللتها
رسالة لواصف افندي سميكة فوعدنا بنشر
ما يمكن العدد الآتي

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهديي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقتضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فاننا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله ندم صاحب الجريدة ومحورها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك اليها تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمان اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فاننا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من احد طلباً بمتنضي وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١٤ السنة الاولى

٢٤ شوال سنة ١٨ - يوم الاحد - ١٨ ستمبر سنة ٨١

لفته

نستلفت حضرات مستخدمى البوسطة الى مطالعة هذه اللقنة ليجعلوا لها من تأملهم نصيباً
 فقد كثر تشكي اغلب المشتركين في سائر الجهات من عدم وصول الاعداد اليهم في مواعيدها
 ومنهم من شغل مكتب الادارة بمراسلات تنبيى بعدم وصولها اليهم اصلاً ولا نعلم لذلك
 سبباً مع اننا في اغلب الاحيان نرسل الى مشتركى الجهات قبل ان نرسل الى مشتركى نغزنا
 فالمرجو من حضرات مستخدمى البوسطة ان لا يلجئونا الى اعادة الطلب ولهم الفضل

 وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جواني
 افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسماعيليه - محمد افندي حبيب بالمنصوره -
 محمد افندي ذكي بدمنهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

درس تهذيبي

التقليد ونديم

(ت) وعدتني بدرس الاسبوع الماضي وما تلقيته بسبب مرضي وها انا قد نهيت فتنضل بشرح حال السير الانساني فاني رضيت بالسير على قانون الانسانية ولكنه يحتاج للايضاح والتفسير

(ن) اي بقي لا تصل للتهذيب الانساني الا بمعرفة الحقنوق واول حق تطالب به حق مريبك فاعرف له من الفضل ما خدمك به ونقلك من البهيمة الى الانسانية واخفض له جناح الخضوع اليه وابسط له بساط الحقنوعليه ولا تجبه اذا اخطا . ولا تفحش عليه اذا عثر في كلامه واعنه على معاشه وحفظ حياته بقدر ما يصل اليه امكانك وادفع عنه العدو واحفظ له السر ولا تجلب عليه من الشرور ما لا يصل اليه الا منك واجعل مجلسك معه اديبا وسامرا لتزداد معارفك وتقوى مدركتك وعامله بالرفق الذي كان يعاملك به لتجلب رضاه وتجذب قلبه اليك . وان فعلت غير ذلك كفرت النعمة وتعرضت للثمة ودنست مجد اهلك بما تظهر من اللؤم وما ترتكبه من القبايح وما تخرج به عن حد الادب الانساني

(ت) هذا حق المربي فما حق الوطن علي من جهة اللغة والصناعة والعلوم والحكام والنظام للعالم

(ندم) حق الوطن حفظ لغته وتثبيت

العمل بها وتنفج وحشيتها وازادتها ما يحدث من اسما . الآلات ومحدثات الصناعة اثلا بدخل فيها ما ليس منها فينصدها ويضع مجدها واجهد في ان تكون مخاطباتك لاجلها وكثابتك في ديوانك وقضاياك جميعها بلغتك التي تجمعك مع مواطنك وتحفظ لك النظام العام

وحته من جهة الصناعة ان تجتهد في نشرها في بلادك ولا تلبس الا من صنعة بلادك اي ما كان من غرسها او اصواف واوبار جوارها مشغولا بمعرفة الوطني بخطا يده ميعا في دكانه تحفظ ثروة البلاد وتزيد في عمرانها وقوة حاكمها فان من ترك الصناعة واستعمل المشغول في غير ذلك كان كالاجير الذي يشتغل لغيره فيرفع الحجر ويحمل الطين ويبني حتى يرفع بيتا جميلا ليسكنه مستأجره وانظر للانكليز لما حجرت على الهند صناعتها الخياطية واشترت منها محصولات البلاد واشتغلها في بلادها صبرت اهلها الهند كالألة في يدها لفقد الصنعة عنهم واحتياجهم لما يسترون به وقد ربح الانكليز الكسب مضاعفا مرتين من الحصول عند اشتراته بثمن الخس ومن المصنوع عند بيعه باعلى الاسعار وما وصل بالهنديين هذه الدرجة الا تركهم الصناعة وميلهم لمصنوع الغير . وانظر الان اهل بلادنا وما هم فيه من البعد عن الصناعة وميلهم لمصنوع الاجنبي وما يأتي به من المشغولات نرا التجار منا في غاية الفقر والفاقة ثمر عليهم وهم يبيعون ما صنع

في غير بلادنا ثم لا نشترى منهم شيئاً وما وصلوا
درجة الكساد الا بتغافلنا عنهم وحبنا للحواجات
الذين يدرسون فنون التحايل على فقد ثروتنا
ونحن من الغافلين

(ت) وم نخلص على الصناعة واحياء
اهلها ولو صنع احد الوطنيين شيئاً وعرضه للبيع
لم يذره منه احد كما تعلم فباية طريقة نخلص
على المقصود

(ن) يا ولدي ما اسهل ما طلبت وما
اقرب الوصول اليه فاما ان يجمع عدد
من الشبان ويتخون صندوق اقتصاد يكون
من شأنه ان يقبل السهام ليستغل بها في الصناعة
الحاضرة بشرط ان يتعاقد كل من المساهمين
على انه لا يشتري شيئاً من مثل المشغول في
سهمه من الاجنبى ابدًا ثم تبدي جمعية السهام
بتشغيل اصناف البطول والسترة والتقيص
الافرنكي والجزمو وغير ذلك من الضروريات
بحيث لا تستعمل فيه الا اهل البلاد فيكون
المساهم قد ربح كسب السهام واحياء الصناعة
ونجح بيوت الصناع وزيادة ثروة البلاد وتأيد
الحكومة وهذا كما ترى امر سهل جدًا لا يصعب
على الفقير ولا الغني ان يسعى فيه وبهذه
الطريقة يمكن تعليم الصناعة دراسة وارسال
من يلزم من التلامذة لتعلم ما لا نعرفه من
بلاد الافرنج على نفقة جمعية السهام بشرط ان
تكون السهام جميعها للوطنيين ولا يدخل فيها
اجنبى الا مستأجرًا لصناعة يعملها وهذه الجمعية
تكون سببًا عظيمًا في ثروة البلاد فان الكسب

عائد على اهلها والمنفعة راجعة اليهم
(ت) وماذا عليك لو ابتدأت العمل
ودعوت لهذا المشروع الجليل

(ن) يا ولدي انا فقير كما ترى ولا يعتمد
في مثل هذا الامر الا على الاعنياء واكثي
ساجهد نفسي في دعوى الكثير من الامراء
والاعيان لهذا الامر لملي اصل الى المقصود
فقد صرنا في زمن تنورت فيه الافكار وعرفت
قدر الثروة واسباب الاقتصاد وان لاقبت في
هذا السعي معارضة او عقبات ذكرها لك
لتحذر من الوقوع في مثلها وان نجحت في سعيي
زيت وجه صحيفتي باسماء من يلون الدعوة
من محبي التقدم ورجال المهمة والغيرة الوطنية
واما حق الوطن من جهة العلوم فقد سمعت
من خطاباتي ورأيت من محرراتي في هذا
الموضوع ما كاد ان يثقل على الاسماع لكثرة
تكراره والتفنن في اسبابه فكن على علم منها
ولا تهملها مع من اهل فنكون لوطنك من
المهلكين

اما حقه عليك من جهة المحاكم فهو حفظ
سلطوته وتخليد ملكه والدفاع عما يدين مجده
او يضعف قوته والموت في احياء كلمة الوطنية
باسمه ومساعدته بالمال على تنظيم البلاد
وتحصين الحدود والسعي خلف اامره في دفع
الاعداء ورد الخصوم بحيث تكون معه بدءًا
واحدة في حفظ نظام البلاد وبقاء سلطوتها
الوطنية موهبة برجالها مخلصة بحاكمها فانك تعلم
ان الحاكم اذا كان من اهل البلاد عاملهم

بمقتضى عوائدهم وطباعهم وأخلاقهم وحفظ لهم
ناموس الشريعة المتعسك بها معهم وخاف
عليهم خوفه على ولده وإلهه فإنه يعلم أنه
ببهاءهم الاجتماعية ملك عظيم وبدونهم فرد
من الأفراد . وانظر لبلاك التي أنت فيها
تجدك محفوظاً بجأكم ولد في أرضك وترى على
مطعموك وفطر على لفتك وعاداتك فهو
بعاملك معاملة إيلك تدعو فحبيب وتترافع
فيسمع وتدخل عليه فيقابلك ببشر وطلاقة
ويخاطبك بلغتك ويسألك عن حالك وحال
أخيلك الوطنيين أن غنت شيئاً فرح لفرحك
وإن أهلك امر تذكر لكدرك وساعدك على
التخلص منه وإن أخطأت في امر والتست
العفو عنا وإن غبت سأل عنك ثم تراه بمضي
بومه في تنظيم الدولة وبقائهم مخلعة بأهلها وحفظها
من يد الاجنبي وتصرفه فيها . ولو كان
الحاكم من غير جنسك لمر عليك الوصول
إليه وإن وصلت جهلت لفته وإن عرفتها
كنت حقيراً في عينه ذليلاً بين يديه ولا
أزبدك تحذيراً من سطوة الاجنبي وتحكمه ففي
تاريخ بلاد أمثالك التي حكمها الاجنبي ما
يحفظك من الميل إليه والخروج عن طاعة
مولاك . وأعلم أن الحاكم الروح والوطنيون
الجسد فهو قوي ما قويت العصية ضعيف ما
ضعفت فكلمة كان تعلمك به شديداً كان
مجده بين الملوك عظيماً واسمه جليلاً فعلى الأمة
التي تريد أن تقوى على أعدائها وتحفظ نظامها
وبلاؤها أن تربط قلبها بقلب مولاهما وتكون

له حصناً يحتمي فيه وروضاً ينتزه في أفكاره
وسيقاً يدفع به العدو وترساً يتقي به سفطات
الزمان بحيث تستميت في طاعته وتأيد سطوته
وإن ابتليت بسكنى الاجانب في بلادها اخذت
حذرهما من فتنها وخداعها وعاملتها معاملة
الانسانية وسارت مع كل غريب بما يقتضيه
حق الجوار والرحلة وأكثرت من المجمع
والجالس لاحسان السيرة ورد السفهاء وحسن
الدماء وحفظ الحقوق لئلا تضل المعناه
فتفري عليها الاجانب بسوء معاملتها وعدم
معرفتها طرق الاجتماع والاختلاط

ويستحيل على الأمة أن تكون جميعها اهل
حماية وحراسة فإن الصناعة والتجارة والفلاحة
تقتضي على صاحبها باشغاله بها وإقطاعه عن
غيرها وهذا ما يقتضي على الحاكم باعداد الجيش
وتدريب الفرسان على التزال والطمان
لنازلة يدفعها وفتنة يطفئها وحصن يحفظه وعدو
يرده والأمة أن لم تساعد على هذا النظام
بتمسك الابناء الاصحاء الاشداء للتمرين المحربي
ومساعدته بالنفيس في المال يستعين به على
نفقة الجند واعداد الذخيرة ضعفت السطوة
وبادت القوة . والجند هم اسود البلاد وحفظه
الملك هم يبلغ القصد وينفذ أوامره ويثبت
الامن في بلاده ويعظم في عين نظرائه

فكن رجالاً يهوى الحياة لعله

في الحفظ للاوطان والحاكم العلي

وأياك والسعي خلف مقاصدك أو الخروج عن
أفكار الأمة وإغترارك بحمال يجعلك سلباً لاغراضه

وهذا لمصائبه ولا تكن في سيرتك مذموماً
 تمدح هذا لوجوده امامك او لرفعه عليك
 وتذمه اذا غاب عنك او تحول عن دارك
 فان هذه صفة الطائش الذي لا يعرف الفتح
 من السمين واعلم انهم عابوا على المتنبي الشاعر
 المشهور في قوله في جانب كافور قلت امدحه
 وبعد المدح قلت اذمه وحكموا بلوم هذا
 الشاعر فساد مخيلته لعدم ثباته وتذبذه مع
 حوادث الزمان وهذا امر يسقط قدر الانسان
 ويضيع هيبته ويعدم ثقته به وبافكاره وينزله
 من اعين كهل الرجال بل ورعاها فاذا بليت
 بعشره عظيم ومدحه فلا تذمه وان كرهت
 صحبته فاصمت ولا تذكر هفواته ودع غيرك
 يتكلم بعيداً عنك حتى لا تكون في امورك من
 المتلونين الذين يدورون خلف اغراضهم
 ويهدرون حق الوطنية خصوصاً في جانب
 عمال الملك فانه بولي هذا اليوم لمصلحة يراها
 ويرفعه غدا لثمة يريدتها ولا يرى ويريد الا
 منفعة الامة وحفظ راحتها وانت صغير ضعيف
 لا تبلغ بك الرفعة درجة العامل ولا توصلك
 العزة منزلة الملك فكُنْ مع امثالك الصغار
 مؤنساً بافكارك وملاذك الادبية وان دخلت
 في باب الكلام فكُنْ صادقاً في النفل بعيداً
 من الفدح حريصاً على راحة الاجتماع الوطني
 وان استغنيت في مسموع او منظور فتر و قبل
 الكلام وانظر العاقبة ولا تهمل المحاضر واجعل
 الحرم امامك والصدق جملك ولا تخض فيما
 لا يكلفك الزمان به ولا تغض على اخبار العدو

وحوادثه جلتاً وكن كن
 بنام باحدى مقلبيه ويتقي
 باخرى الاعادي فهو يقظان راقد
 وانظر للنظام العام من قومك فان وقع
 في هرج فسكن الفتنة واصلح بين النفوس وان
 اصيب بنازلة فشد عضدك باخيك واجعل
 المحاكم نصب عينيك لتحفظ بابه وتدفع عدوه
 فانه الوجهة التي يتوجه اليها العدو واسمه الاسم
 الجامع لشنات الامة وان دعيت لنظام الدولة
 فكُنْ ممن يقدم الرأي على شجاعة الشجعان
 واقرن توقد ذهرك بجد رحمك ولا تجرد
 سيفك حتى تبعث قبله الشهب من الفاظك
 لتدراً بها في نحر عدوك وصور الامة حرمك
 والمحاكم ساعدك لتغار على الحرم وتحافظ على
 الساعد فان من خدش شرف حرمه لا ناموس
 له ومن ضعف ساعده لا يقدر على حمل السيف
 ولا رد الاعداء . وكن في سيرك بين اهلك
 واحداً منهم لك ما لم وعليك ما عليهم ولا
 ترفع عليهم انك ولا تجر ذيلك في محافلهم
 كبراً وخيلاء ولا تنحرف عالمهم ولا تنافس متكلمهم
 ولا تضع حق الضعيف ولا تمالي الغني ولا
 تبار السفه . واصرف اوقاتك في تذكارك ما
 يحفظ النظام ويخلد وطنية البلاد واعلم ان
 العدو لك بالمرصاد وليته كان واحداً حتى
 كنت تعرف حله او تقضي قصصه ولكنهم اعد
 يتربصون بنا ريب المنون لا يفرحون الا اذا
 تنازعنا وتخاذلنا ولا يسرون الا اذا ضعفنا
 وعظمت جهالتنا ومن كانت هذه صفته كان

حقيقاً بالخوف منه والبعد عنه ولا ننسك من البعد عنه ورده عن مكايده الا بانتظامك في هيئة اجتماعية تجمع الاراء وتغذب قلوب الافراد وتحفظ الحقوق وتنادي بعزة حاكمها وسطوته في سائر الوجود وبهذا يندفع العدو ويضعف عن دخوله بالخيول والخداع فان المشلول امة عن امة والمدافع رجالها والحفاظ روحها فهي كجسد تمت اعضائه ونفوت اعصابه وجرت روح الحياة في سائر عروقه واوداجه ومن كان كذلك عر على عدوه ان يقرب منه فان كل عضو شديد الاحساس قائم بوظيفته التي فوضت اليه ومضى احس بطارئ سري شعوره لجميع اجزاء الجسم فاهتز وتحرك ودافعت الحواس بما في طاقاتها

واما حقه عليك من جهة النظام العام فهو اخلاصك في التصح والتزام الوعظ واجتهادك في طهارة القلوب من الغل والحسد وتخليص النفوس من الجهالة ودفع الافكار الناسئة ورد الضال عن طريق الغواية وهداية البعيد عن الحق اليه وبث روح الوطنية والاتحاد في كل جسم من الامة وتحذير الافراد من الفتنة والدسائس والجماع المضرة بالهيئة الاجتماعية وان تخطب قومك بما ينور افكارهم ويعرفهم حقوقهم ويصيرهم بين الامم نبهاء مدربين على الحكم والاحكام ولا تلزم طريقة الفقهاء في الخطابة الادبية فانها تفسد الافكار وتبث الهم وتدعو الى الكسل والهاون بالنوازل وكن كما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

من خطبته الناس بما تلك الايام من الحوادث وكما كان عليه السلف الصالح والخلفاء الراشدون من خطبة الناس بوقائع الحروب ومعضلات السياسة فما فرضت الخطبة الا لتجتمع الامة في ساعة واحدة في سائر الاقطار وتقف على الحوادث والاخبار لتأخذ حذرهما من اعدائهما وتحفظ مظهر حياتها وناموس دينها وشرف مذهبها الحقيقي . فاذا دعيت لمحل ووقفت فيه موقف الخطيب فقل

سادتي واثاني واخواني واثاني
ان للزمان انياباً اذا نشبت بامة اهلكها
وابادتها وليست من العظم الذي يمكن كسره
ولا في فك يسهل خله وانما هي ام تغدر
اما ودول تريد الفتك بمن ضعفت قوته
وتعددت كلمته ولزمه الخذلان . والعاقل من اتقى تلك الانياب بحكمة يقف بها على بواطن الدول ومقاصدها السياسية فلا يغتر بقول جريئة ليس لنا تداخل في مصر بعد علمه بانها تصدر عن لسان امة لها مائتا عام تحاول حل عروة نظامنا لمحل بلادنا . ولا يركن لقول اخرى على الباب العالي ان يتداخل في هذه المسألة فانها تريد وقوع العداوة بين المصريين وغيرهم لينشب الفشل بين المسلمين (معاذ الله) فيسهل عليها التداخل فينا ونحن في عصر كسفت فيه الاسرار وظهر الخبأ فاصح الطفل في كل دولة يتكلم مع اخيه بالمسائل الشرقية والاتفاق الدولي فيها . وهذه المسائل هي الملعب للافكار السياسية في كل دولة فتري الدولة

والانكليزية مثلاً ترد عليها اخبار موت اهلها في افغانستان وعصبات ايرلند وهرج الهند فينف رئيسها وبكم في هذه المحوادث ثم يخل كلامه بسجعة او سجعيتين في مصر ولا تنسبه مصائب دولته ما اشتغل به فكره من جهتنا . ومن كانت هذه حالتهم كانوا احوج للحرص على حفظ النظام وجمع القلوب وشد الازر وتأييد مليكهم المعظم تأييداً لا يداخله خلل ولا يشوبه تداخل اجنبي ونحن المحفوفون بالمكاره المنصوبون غرضاً لافكار رجال الدنيا فعار علينا اذا اشتغل بنا السياسيون ووقفنا نلعب ونساعدهم على امالم بمخذلاننا وعدم اتحاد قلوبنا وعار على شيوخ جربت الزمن وفئة ذافت الهن ان نملك بنفسها طريقاً يمز عليها الرجوع منه او الوصول لقايته . وعار على امة بقيت في الوجود ثلاثة عشر قرناً تخيف الاعداء وتناضل الاسود ثم تبيل بجانبها الى الرجوع للفت وتسليم الذات للاهواء والمخالين من الرجال

نحن نحن الذين عرفوا الحكم ودونوا الكتب وزينوا وجه الكون بسيرتهم الحسنة وتاريخهم الجليل فلا يليق بنا بعد هذا العز ان نركب مطية التهور ونغفل عن العواقب ونسعى فيما لا نصل به الا الى الشقاء . ما بالنا ونحن اهل الاعتقاد نخالط الاجنبي مخالطة تكاد تخرجنا عن الجنسية وننافر الوطني منافرة تكاد تخرجنا عن النوعية . ايلق بنا ونحن اهل الادراك ان نترك انفسنا عرضة لسهام السياسيين

وبيننا من الرجال من يسوس ممالك بفكره ما بالنا لا نأخذنا اربحية الوطنية وغيره الدين على حفظ ناموس مليكتنا وتخليد شرفنا ومجدنا الابدي باتحادنا واتفاقنا على حفظ بلادنا من كل ما يضعف سطوتها ولا يجهلكم الطيش على ثورة او فتنة فتحن في وجود كله متحرك وحر كنه جهتنا . هلا جعلتم المجالس ساحة نظر في العواقب بدل جعلها نادي شراب ومغان اليس من العار والشنار ان ينادى علينا هذه امة جهلت حقوقها وقدر بلادها فاستهوتها شياطين الغرور فاصبحت في الوجود من الفارغين . بئست العقول ان لم نوصلنا الى حد الامن واظهار الشرف وساءت السيرة ان لم نؤيد سطوة حاكمتنا تأييداً يرجع الافكار عنا وبظهر لنا في العالم تاريخاً حسناً جديداً وذكرًا جميلاً . فالله الله عباد الله ولا تشغلكم الاراجيف والاشاعات عن اشغالكم حتى تحول افكاركم وتكدر انفسكم وتجهلكم لعبة في يد الاخبار يفتريها العدو فيوقع بيننا الخذلان . ثقلوا بافكاركم واثقلوا في اشغالكم فانتم بين يدي ملك يرعاكم ويسوسكم وامراء ملئت عروقهم من غذاء البلاد وتربت اجسامهم في ارضها وتحث سماعتها فهم اولى بنا من انفسنا في الحفظ والوقاية وبقاء الامة في انس وسرور . دعونا من الاراجيف والفتن لما به تنظم الهيئة الاجتماعية وتحفظ الامة من الطوارق واباكم والهدر في الكلام وافتراء الكاذب او الطعن في الرجال فانما في صحافة صحيفه المت

ثم اقلعت وانجملت السماء وصفا الجو ولا نظنوها
 فئة او دسائس اجنبية فتكثروا من الكلام
 في غير طائل . فانقول الله في انفسكم واموالكم
 وبلادكم واعلموا انكم في ميدان ان ثبتت فيه
 الاقدام تم النظام فارفعوا الاكف الى الله تعالى
 بالصلاة واسألوه ثابداً وثقيباً وتضرعوا
 اليه في رفع كل نازلة نلم بنا وهو الحفيظ عليّ
 وعليكم اجمعين

صيام الشيخ عثمانوي

نقدم لآخواننا اطباء وغيرهم من اهل
 الرياضة عجيبة يدرسونها ويفتونا بما يظهر لهم
 فيها من المشاهدات والتحقيقات وهي انه موجود
 بحروان (بلدة تابعة للمنوفية) من ارض مصر
 رجل اسمه عثمانوي سنة الان ثمان وعشرون
 سنة تقريباً وكان قد مرض في الثامنة او
 التاسعة من عمره (شك منه) فبقي لا يعقل
 ولا يتكلم ولا يبصر شيئاً بل ذهل ذهولاً الزمه
 الفراش وعدم الحركة عامين وبعدها قام من
 هذه النومة وبهرى من مرضه واصبح لا يشتهي
 الطعام ولا الشراب فهو الان يقضي بقية عمره
 بلا اكل ولا شرب ولا بول ولا براز وقد
 سأله عن حاله في النوم فقال لي انه ينام
 كل يوم من ست ساعات لسبع او ثمان وقد
 اعقب ولدين مات احدهما والاخر موجود
 وهو متزوج ببنت سعيد كشك عمه جروان
 ونقدم له ان الشيخ العروسي حمر عليه وحبسه
 شهرين لينظر حاله فلم يتأثر بطول المدة ولا
 تغير عن حاله وكثير من الناس اخبره بيومين
 وثلاثة واربعة وهو على هذا الصوم الغريب

وهكذا اتخطب القوم بالحوادث وطوارق
 الايام ولا تنف بفكرك على معنى دون اخر
 ولا مجال دون مجال فان هذا من عيوب
 البلاغ واجهد في صرف اوقانك في الافادة
 او الاستفادة واخلص الصبح لآخيك وارشد
 الى طرق الهداية وعرفه قدر وطنه وسيد
 وحذره من الخروج عن الحد او جلب الشر
 بما يظنه خيراً وكن في الهيئة الاجتماعية كحيط
 الحصير او عود السمير بوضع ليشد به او بشد
 عليه . فان انت حفظت هذا الدرس وعلمت
 به كنت محبوباً عند مولاك مقرباً لآخوانك
 مألوفاً بين الناس فائزاً بغرضك وامنك
 باهل بلادك منصوراً على عدوك محفوظاً من
 كل اصابة فانك انتظمت في الهيئة الوطنية
 تحب رعاية المليك الموفق ابد الله ملكه واعز
 انصاره امين

(ت) اتركني اسبوعين حتى احفظ هذا
 ومتى انقته طلبت غيره من دروس التهذيب
 وكنت اظن ان التهذيب قاصراً على بعض
 تعريفات للطفل الصغير مثلي واذا به فن

الكلب فلم يزل كذلك حتي اقتلع اذن ذاك الرجل
فبادر باطلاعها

وما حمله على ذلك الا ضغينة لصاحبه
اجنها صدره حتى تمكن من اظهارها في ذلك
الوقت وقد عين احد الاطباء للكشف على
المصاب وسجّازي الفاعل بما يجعله عبرة لغيره
من النوم الضالين

فأمل الفرق بين الانسان المدني واليهيم
المتوحش واحكم على هذا الخارج عن المجتمعين
في اي الاجناس يكون وليس العجب منه اكثر
من العجب من يجنمون حوله قصد ان
يقربهم بما وصل به وهو جاهل لا يعرف من
هو حتي يسعى في ايصال غيره

فتي تنجلي عن شمس الهداية غيوم
الضلالة ويتمزق شمل الجهالة كل ممزق فقد
خفقت علينا اعلام التقرير وتمكنت من اذهاننا
وصايا الامهات ونحن لاهون بالملابس النظيفة
ولما كل اللذينة والمشارب المروقة فننق المال
ولكن فيما لا يجدي غير اكتساب الرذائل
والبعد عن مدارك الفضائل

على اننا في زمان تنورت فيه الافكار
وتبعت فيه الازهان فلم يبق علينا الا ان
نسعى في طريق التقدم المحق بتعميم المعارف
ونشر الوباء الاداب في بلادنا لنكون من
حازوا الفضلتين فضيلة الفلاح وفضيلة اجابة
حكومتنا الخديوية الى مقاصدها الخيرية فلا
نسمع بعد ذلك بتوحش الانسان

من نحو عشرين سنة قوي البنية صحيح العقل
والفكر ليس له دعوات يدعيها ولا مفردات
يفترها يجالس الناس بالادب وبغلب على
حاله الصمت احياناً وقد صام (تذ) الانكليزي
اربعين يوماً فضربت له الطبول باسمه في
سائر الاقطار وهذا الذي صام ثلثائة يوم
وسبعة الاف يوم لم يعلم به غير اهله ولا عرفه
الا جيرانه فانه عربي شرقي مصري فقهر فلاح
ولو كان في بلاد اللوردات او الكونتات لكان
ذلك له في كل صحيفة تاريخاً وفي كل يوم
سيرة جديدة

فـا = تاخرت

توحش الانسان

ابن انت يا صاحب الفكر الثاقب
لا حديثك حديث توحش لا يرضاه اليهيم فضلاً
عن الانسان
اقام احد الفلاحين وليمة ودعى قوماً
بنسبون للطرق وهي بريئة منهم فاجابوا دعوته
وتجهلوا وذهبوا الى بيته فبعد ان ابتدأوا في
الذكر واخذ المرقون في ترنيل اناشيدهم هام
بعض الذاكرين وارعد وارغى وازبد وصار
كقدر ممتلئ ماء والنار من تحته فظن البعض
انه مجذوب فاكثروا من استهزائه وهو لا
لا يهتدي فلم يشعر به الا وقد سقط على احد
المجالسين وعلق انبابه في اذنه وصار يعضه
بنقرة والناس يحاولون ابعاده عنه وهو كالكلب

عادة شرقية ومقابلتها غربية

بقلم احد ابنائنا الحباة

من عادة الشرقيين انهم عندما يتداعون لوليمة يجتمعون حول المائدة ويأكلون قلة عددهم او اكثر لا يراعون في ذلك اعتقاداً فاسداً اذ ليس ثم ما يمنهم من تناول الطعام اما حضرات ساداتنا الاورباويين الذين نتعلم لغاتهم لتحد بها فضل لغتنا المحجورة على ما يقول بعض ال... فان لغاتهم هي الفصحى وبدونها لا يمكننا ان نتقدم ولا نحصل التمدن فجيهم اننا لا ننكر ان اغلب العلوم تؤخذ الان من لغاتهم لكن من تأمل في ماضيهم وعرف تاريخهم علم انهم كانوا جهلاء يتخذون من الجبال بيوتاً فكان من المستحيل عليهم ان يفهموا حتى كلمة علوم وحيث كان الشرق صاحب المقام الاعلى على وجه الكرة وكانت اللغة العربية هي المالكة وكانت بها تدرس العلوم في جميع انحاء الممالك ولم تزل صاحبة الصولة الى ان فقد بعضها من الاهمال وغيره فكانت على كل حال هي المتقدمة والفضل للمتقدم ولا ينكر فضل اللغة العربية الا من طمس على عينيه وكان على بصره غشاوة وعى عن طريق الحق فلو زلنى لسانه بالقدح في لغتنا ومجد حقوقها فهو معافي من الملام اذ ليس على الاعى حرج

اما من عرف الحقيقة فانه لا ينكر اننا لو اتبعنا كل نصائح العرب ما ضلنا عن سواء

السييل وما لحقنا احد في التمدن اما الاوروباويون فانهم رغماً عن كونهم عرفوا كل لغتهم وعلومها وتمدنوا لم تزل التخاريف بيلاهم فانهم مع ادعائهم التمدن لم يجنبوا بعض الاعقادات الفاسدة التي تنزه الشرق عن مثلها ومن انكر هذا القول نقص عليه العادة الغربية المقابلة للعادة الشرقية التي اسلفنا ذكرها وهي اذا عمل احد الغربيين وليمة ودعا اليها احد ابتداء قبل الاكل بتعدادهم فان كان عددهم اقل او اكثر من ثلاثة عشر تقدموا واكلموا وان كان ثلاثة عشر تماماً لا يتقدمون للاكل حتى ينقصوا او يزيدوا فاذا رأى صاحب الوليمة انه لا يمكنه ان يخرج احد المدعوين التزم بالجلوس في محل اخر بعيد عن مكانهم حتى يأكلوا وليس عندهم من يؤانسهم والسبب في عدم تقدمهم كلهم للاكل عند ذلك انهم يعتقدون حلول المصائب بين دعاهم اذا كان العدد ثلاثة عشر فهل لا نجعل الشرقيين عن مثل هذه العادة السيئة نعم نعم فانهم لو سمعوا بها لاشأزت نفوسهم من هذا الاعتقاد الباطل اذ انهم يعلمون انه اذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يسأخرون

فانظر ايها الانسان الكامل الى هاتين العادتين وحدنا ايها نستحسن لتكون مشاركين لك في اي الصفتين تشاء فالتمدن اليوم هكذا هكذا والآ فلا لا كتنه ولدكم

مصطفى ماهر

جاهل كذاب

رسالة للسيد الكامل الشيخ محمود ونس

ما للزمان يرينا من لقلبه

عجائبها كلها فينا اضاليل

بعث الينا بعض اصدقائنا بكتاب يخبرنا

به عن واقعة حال جرت بينه وبين احد

اصحابه فرأيت ان احيط قراء صحيفة التنكيت

بها علماً لعلني ارى منهم كتابة في شأنها وهي :

بينما هم جالسون على بساط الاتناس

يتجادبون اطراف الحديث فيتكلمون تارة في

الاداب وتارة في الاحوال المحاضرة وكثوس

المحاضرات تدور بينهم حتى وصلوا الى نقل

غرائب المذاهب فقال احدهم كل ما تدعون

ليس بشي فقد سمعت ما هو اغرب وذلك

انه قبل جواز تزويج المرأة اربعة رجال معاً

كما جاز تزويج الرجل باربعة نساء فانكروا

عليه ذلك ولم يتمكنوا من معارضته بسبب

ضعف معارفهم فلم يجدوا بداً من السؤال عن

الحقيقة فتكفل لهم صديقنا بان يستفهم ويفيدهم

فكتب اليّ بذلك فعلمت انه لا يخلو اما ان

يكون المتكلم بهذه الاكثوبة من الذين افسد

المحشيش فكرهم واتلفت السطل مخم فتكلم بها

غير عاقل وما يعقلها الا العالمون

ولما ان يكون فاصداً اضلال من يصحبه

لنتبعه في اباطيله امة تتبعها امة كلما دخلت امة

لعنت اخنها

واما ان يكون من القوم المذبحين بين

الادبان لا الى هولاء ولا الى هولاء لكونه شب

على اباطيل امة وخزعبلات ابيه ومن شب

على شيء شاب عليه

ولكنه يدعي التمدن فلا يمشي الا مخنلاً

بين قومه جانحاً الى الترفه البارد فتري اصعب

بوه عليه يوم يرى اقل منه درجة في المكسب

يسلم عليه

فتبس الرجل رجل فقد التهذيب صغيراً

فوقع في شرك الغفلة كبيراً وضل عن طريق

المداية بانباع الاضاليل التي حرمتها لذة العلوم

فاذا لا اعتراض على قوم بصرفون

اوقاعهم في التنكر فيما ينفقونه على اولادهم ويبيعهم

اذا رأيناهم ذاهلين عما يقدمهم ويجعل لهم

حظاً وافراً من الادراك ومع ذلك فانا نرى

مثل هذا الفبي يستحق ان يلقى عنهم دروس

التهذيب

فاذا عسى ان نلتصمه له من الاذوار وقد

توفرت اسباب الحصول على المعارف فان

الكتب موجودة وبالغان كادت ان تكون ثمن

الكواغد ان لم نقل ان العلماء ايدهم الله لا

زالوا يدعون الى المعارف في كل وقت يخرجوا

الامة من فناء الجهل الى عالم العلم

فيا ايها الجاهلون ما هذا التقاعد والتفانس

بعد ان علمتم ان فيكم قابلية التعليم فما لكم

تجعلون اباطيل احاديثكم والخرافات آدابكم

والاكاذيب ادلتكم الم تعلمون ان هذا هو عصر

الانسانية والنور يشمس المعارف ومثال ذرة

من الجهل او التخريف يظهر فيه كالشمس في

جميع النفاق والفساد . والذكر والاوراد .
طويل وقصير . وبملكه الغني والفقير . ينظر
في الارض والسماء . وهو حليف الحق . والعجب
ان حروفه ثلاث دانية . لا بل ثمانية . اما
جملة فتراه سبعين . او مئة مع ثلاث وخمسين .
فهذا منشوره الموزون . بالدر المكنون . ولما
منظومه الخالي . فهاك منه اللآلي .

ان كنت شيخاً او ولي او ذا مقام اول
بين لنا الاسم الذي نراه عيناً في علي
ثلاثة حروفه سبعون عد جملي
وهو بهم انما يمشي بدون الارجل
يا طالما الصافي بو غني لنا في الخلق
ولا نراه مديراً عن حينا بعزل
حتى نراه آتياً بوجه كرو مقبل
للناس طرا كله ما واحد منه خلي
وان قطعنا رأسه فقلبه يكون لي
فالكم سادتي لا شئت سواكم . بعض
فئات النقطه من تحت مواضعكم . فان حسن
لديكم فذلك منكم واليكم . والآن فن فضلكم .
عذراً الى عبدكم (عبدالله فرج)

تقدم البلاد

رسالة لاحد ابائنا النباه وهي التي اشرنا
اليها في العدد الماضي
لا شيء افضل للانسان من التعليم الذي
يخرجه من طور البهيمية الى عالم الانسانية الا
انه يختلف التعليم باختلاف المتعلم فانه ان كان
صغير اعلم بتدريبه على ما به يصل الى المعارف

رابعة النهار فيسمى وهو غير معلوم ويصبح وهو
منتشر في النظر باجمعه ان لم نقل في سائر
الثغور والاقاليم فان الجرائد قد ارسلت رسلها
لجميع الامم تدعو الى ما يقدم الاوطان ويحفظها
من غائلة الضياع بالبحث على المعارف فن
وجدناه بعد ذلك لم يعمل بما جاءت به
جرّدنا اليه جيوش الملأ ومددناها بقوة الكلام
فان رضى للحق فيها ونعمت وكفى الله المؤمنين
الفتال والآن اعلنا اسمه ليكون معلوماً لدى العموم
انه جاهل كذاب كتبه

محمود ونس

لغز

لخصر صديقنا البار عبد الله افندي
فرج رئيس معلمي اللغات الاجنبية بمدرسة
الجمعية الخيرية الاسلامية وهو بلفظه الدائق

ما قول ذوي العلم والآداب . واولي
النضل والالباب . في اسم ثلاثي المباني .
غريب الوصف والمعاني . يمشي بلا رجلين .
وهو غمة القلب والعين . فلا يغيره العكس .
ولولاه ما كان اليوم ولا امس . قلبه عليل .
ورجاءه وسيع ظليل . اذا صحفته او حرفته لم
يبق له معنى . ويوجد في الافاق وهو كائن
معنا . كم لنا فيه من غافر . مع انه ذو ضلال
كافر . كربه الشكل والالوان . وهو جز من
الزمان . منظور غير ممسوس . وفيه بظهر اله
الجوس قدم من الازل . لا يعتره الخلل .

فكاهات

(نقلًا عن الجحان)

ثقيل وظريف

كان اثنان يلعبان بالورق (الكودشينة)
وكان لعبهما لنفع ما فأتى ثقيل وجلس متفرجاً
فتكلم اللاعبان منه حتى انهما التزما بحجب
الورق عنه فلم يبال بل اخذ يتقرب رويداً
رويداً حتى وصل انه الى انف احد اللاعبين
فللحال اخرج اللاعب المندبل من جيبه وامسك
به انف الرجل الثقيل وضغط عليه فصاح
ذاك قائلاً آه آه آه اترك اني فاجابه قائلاً
العفو ياسيدي ظننته اني

قسيس وسكير

دخل قسيس على رجل سكير بحالة التزع
فقال له القس اصطح يا بني مع من خاصمهم
سكير : مر ياسيدي باحضار كاس من
الماء لاصطح مع

القس : مع من تصطح

سكير : مع الماء ياسيدي لاني منذ اربعين
سنة محاصم له ولم انظره بكل هذه المدة وما لي
عذر غيره

الفتنة

جلس اثنان بتكلمان عن رجل في بلدتهما

العالية وذلك لا يكون باحسان تربيته
وتهذيب اخلاقه ثم تلقينه الفنون التي يراد ان
يتعلمها بعد

وان كان كبيراً علم باطلاعه على احوال
الامم وعاداتها وما امتازت به كل امة عن
الاخرى ليسى فيما فيه نفع بلاده وحفظ ثروتها
ونأيد سلطة المحاكم وهذا امر يحتاج الى الاتقان
الكلي ولا يكون الا بعد معرفة ما يعلم به
الصغير من التعاليم الاولى فهي اذا واسطة
يتوقف عليها تعليم الكبير كالصغير

ثم ان التعاليم الان اخذت في التحسين
شيئاً فشيئاً فترى المتعلم في اقل من القليل
يحصل في هذه الايام على ما لم يكن يحصل
عليه قبلاً في ازمة متعددة ومن هذا القليل
نرى البلاد سارية في التقدم على خط مستقيم
بسبب قوة التعليم اذ ان الناس عموماً صاروا
يلهبون بذكري الوطن والامة بعد ان كانوا
لا يسمعون بهما ولا يعرفون معناها اما وقد
توفرت الاسباب فلا تلبث ان نرى البلاد في
نعيم الراحة وانس الهناء حتى يتمكن كل متعلم
من الكتابة التي عليها مدار بث المدينة روحاً
في اجسام بني الانسان ليكمل تقدم البلاد

ولذلكم

واصف سيمكه

(التنكيث) هذه اول رسالة كتبها هذا

التيه وقد اثبتناها ليطلع عليها اقراءه التلامذة
فتسري فيهم روح الفيرة فيتحفونوا بانشأتهم
البدبعة ليعلموا كيفية الكتابة

راس الاركلة

جلس اثنان على حافة نهر لة جدران
وكان هناك قهوة فقال احدها الى خادم القهوة
ابني براس اركيلة وتنكة ماء لاملأه تنياكا
وبعد ان تكلم التفت الى الورا فانكسر الكرسي
من تحته فوقع الى النهر فقال صاحبه للخادم
لا لزوم للماء لانه صار في النهر بل احضر لة
راس الاركلة فقط . اه

اخبار داخلية

مرض غلام صغير فاحضر اهله احدى
الدجالات فشارت عليه ان يكونه بالنار في
جبهته ففعلوا ثم بعد ذلك مات الولد وبعد
بمضي الاطباء رأوا ان موت الولد مسيب عن
الكي بالنار فلذلك استحضرت الحكومة السنية
ابا الولد وامه وسألتهما ان يأتيا بالدجالة
المذكورة والا كانا هما المسؤولين والهمة مصروفة
في البحث عليها وستعاقب الدجالة بما يعتبر به
غيرها من الدجالين والدجالات

عمره تسعون سنة فكان احدها يقول للآخر
انني ما رأيت ولا سمعت ان احدا عاش هذا
العمر فمهم رجل كان مارا من هناك فقال
لم ان ابي لو لم يمت لكان عمره حتى الان مائة
وثلاثين سنة فلا تستغربوا هذا الامر فضحكوا
منه وتركوه

نشاط بلدية

ترأست الاحوال والمياه في طريق من
طرقات بلدة (ي) حتى تعمّر على الناس المرور
من هناك فشكل رئيس البلدية قومسيونا
مخصوصا للتبصر بامر هذه الطريق وبعد المذاكرة
قرّر القرار على انهم ياتون بزوارق تنقل المارين
من هناك

محرر جريدة نبيه

بينما كان محرر جريدة (س) واقفا يتفرج
على بناء دار شاهقة حضر احد معارفه وسأله
عن سبب وقوفه هناك فاجابه علي شغل
فذهب وبعد ساعتين رجع فوجده واقفا ايضا
فقال لة يا صاح ما هذا الشغل الذي اوقفك
كل هذه المدة تحت الشمس فاجابه على الفور
قائلا بما انه لا يوجد عندي حوادث ادرجها
في الجريدة فانظر الان وقوع احد الفعلة
من فوق الى اسفل فيموت وانثى بذلك
مقالة طويلة عريضة املا بها الجريدة

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلها ولا نتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والمحروسة.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن ستة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك الينا تكون اما حوالة نقدية على البوطة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوطة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمان اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسع من احد طلباً بمقضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١٥ السنة الاولى

٢ ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٨١

بقية من بقايا التخریف

بدوح

كله تناقلها بنو الجهالة عن آباء التخریف فاقسمت دائرتها وتشعبت فروعها وعلا
صيتها حتى عمت بها البلوى في سائر الاقطار فترى الكاتب يجعلها نصب عينيه ويخذها وسيلة
لوصول جواباته ونحن لا ندري سرها ولا ندرك كنهها غير اننا سألنا كاتبها عنها قالوا
انها ما كتبت على كتاب وضاع ولا نقشت على مطروف الا وصل بالسلامة وغير ذلك ما
لا صحة له الا بين ائمة الترهات وناقلي احاديث الخزعبلات . فنقدم الى اخواننا محجري
الجرائد هذه الذخيرة لمخطوطها حتى اذا همول بارسال شيء الى احد جعلوها واسطنه العظمى .
وان لم يرهم ذلك فلاننا بالبناء الصادق لنعلم ان كانت هذه الكلمة قائمة مقام (السيكورناه)
او بقية من بقايا التخریف



وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

السن الخطباء تحيي وتميت

حكمة اذا عقلت معناها وقفت على سر
الخطابة وحكمة حدوثها وعلمت انها للنفول
بمنزلة الغذاء للبدن وكانت الخطابة في الاعصر
المخالفة غير معلومة الا في امي العرب واليونان
فكانت ساحتها في جزيرة العرب عكازًا
ومنابرها ظهور الابل . وهذه الساحة كانت
معرضًا للافكار تجتمع فيه الخطباء . والبغاة
والشعراء . وام كثيرة من المجاورة للجزيرة فهربي
الخطيب ظهر ناقه ويشير بطرف رداءه ويشير
على الاسماع دررًا وبدائع ثم يباريه اخر
وبارضه غيره فتضارب الافكار وتنبت الاذهان
ونحيي الهمم وتحرك الدماء ويرجع كبار
القبائل وامراءها لما يشير اليه الخطيب ان
صلحًا وان حربًا . ولم يقتصروا في خطابهم على
مسائل الحرب والصلح بل كانوا يخوضون بحار
الافكار فلا يتركون ملأ الا شرحوها ولا
يذرون فضيلة الا حشوا عليها حتى اهم كانوا
يحفظون اسماء الحكماء منهم واهل المآثر
فيذكرونهم في كل عام في هذا المعرض احياء
لتذكاريهم وتخليدًا لاسمائهم فلا يجهل الا في
سيرة الماضي فتفتت الهمم وتخذ الدماء وتغير
الطباع . وفي غير المعرض كان كل متكلم
خطيبًا في ناديه يحض ويحذر ويحرض ويحمس
ويامر وينهي واذا ناهم امر رجعو الى كبار
القبائل ومشائخها وتذاكروا فيه مذاكرة النبأ
وسلموا افكارهم لحكم الثوري ليظهر من سر

الاجتماع وهيئة الاتحاد رأي بحكم للجميع سطونهم
وبقوي استقلالهم ويزيد في نفوذهم فاذا نشر
على عامة القوم رأيهم سرًا لسماع الحكم طامعين
لما ابدته حكمة الاجتماع لا طاعينين ولا مقترحين
امرًا فان كان الاجتماع لرد باغ رأيته اطوع
للأمة من القلم للكتاب وان كان الحكم باعداه
واحد انفاسه . وان كان لجمع سلاح وكراع
واعداد افراس ورماح رأيت الغني المتبرع
بنصف ماله والكرم المتفضل بحبة افراسه
والثري المهدي ما يمتلكه والشجاع المتجلمع لدمه
والفارس البائع لحياته والقوي الواهب نفسه
للخدمة والشاب المعرض نفسه للهلكات والشبح
الناصح والكل الواعظ والطفل الفرح والشابة
المغنية بحياة المحي وحفظه والعجوز المنادية بذكر
الاجداد وثار الاباء والاماء القائمة باعداد
العقائير ورفائد الجراح والعيد المجدة في طلب
الابل وجمعها في مرابدها والشيوخ الثائمين
بتدبير الاحياء وترتيب الفرسان والخطباء
المنبئين في السيوت والصحاري والباقي يخطبون
الشارد ويردون الصادر بكلمات تكاد تزهق
بها روح الحبان وتطير بسرهما روح الشجاع
طربًا بالنظ وحبًا للكر والنر والدفاع
وهذا كانت العرب منعمة المقام كالهنفاء
التي تكبر ان تصاد حتى هابتها الامم واتخذتها
الملك وفاية في مقدمة جيوشها تنفي بها الاعداء
وتلتقي عليها النصال وتصف في اقداسها
السهم وتلم في دروعها السيوف لما علموا من
صفاء دمها الذي اذا تحرك انفتحت به العروق

وتورث منه الوداج فلا يسكن الا بعزة لا يعقبا ذلة ومنعة لا يلحقها خضوع وشرف لا تدينه وضاعة . ولو تركهم الخطباء للتخاذل والتحاسد لما انت همهم وخمدت حميتهم ولعبت بهم الاهواء وتمكنت منهم الضعفاء واصبحوا اذلاء في الامم لا يدركون المجد ولا يعرفون لشرف النفوس سيلاً

وقد استمرت الخطابة في العرب دهوراً لا يجتمعون الا عليها ولا يجلمون الا اهلها ولا يعظمون الا العاملين بها ولا يخضعون الا لم تبعها القاعم بحفظ الامة وصيانة اعراضها وارضائها حتى جاء الاسلام وفرضت الخطبة للجمعة لامر تغيب عن كثير من الناس احكمته وسره البديع ونحن نذكره قياماً بحق خدمة الامة والوطن والدين تنبيهاً لافكار السامعين وتحريضاً للخطباء على سلوك طريق المصع وسيل الخلفاء والعامل الذين ملأوا الوجود بأفادهم ومبتكرات معانيهم وحسن نصائحهم ومواعظهم

لما كان نظام الاجتماع موقوفاً على وحدة الائتلاف ووقوف الامة على حقوقها وحدودها ولا يتمكن الفرد بنفسه من فهم البعيد عنه او الخفي عليه الا بمرشد منضلع عالم متقلب في حوادث الزمان ووقائع الرجال والامة ليست جميعها من صنف العلماء ولا كلها من رجال الكلام ولا اغلبها من اهل السياسة ولا جلها من ارباب الافلام لتشكيلها من عالم مختلف الاغراض متباين الطباع فرضت الخطبة ليقف

الخطيب بين قومه وقفة الخليفة الامر الناهي فيقص على الرغبة ما فعله من الجميل وما قام به من الاعمال وما ورد عليه من الاخبار وما يحذر من الطوارق وما يرجو من الاصلاح وبشرح لهم حال من بعد عنهم من اخوانهم المؤمنين وما نزل بهم من التوازل الجوبة والحوادث الارضية وما غفوه من انفال الفتح وغنائم الانتصار لتكون الامة على علم باحوالها في سائر بلادها وفي هذا من النصيح والوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما لا ينكره الا مقيد بديوان او مربوط في بعض وريقات صنفها غيره .

ومن طالع خطب الخلفاء والعامل وعلم ما كان يحدث في الامة من الفجرة والحمية عند دعوة الحرب او زيادة الجند او رفد الحكومة بال وقف على سر الخطابة وحكمة فرضيتها فان المتقدمين ما نزل بهم امر الا خطبوا به حتي انهم كانوا يرثون شهداء الحرب على المنابر وبهذا كانت الامة في نمو وزيادة فتوح وقوة بأس وناهيك بامة تجمع كل اسبوع في ساعة واحدة في سائر انحاء بلادها وتسع من حوادثها وغوامض سياسة خلفائها ما يقف به كل فرد فرد على احوال الامة وسيرها وتقدمها ونجاحها حتي اذا كانت الجيش مقياً في بلاد الروم ويخطب بجوادته في جزيرة العرب فتتولى عليه الامداد وتلاحق به الفرسان وبينه وبينهم برار وفدافد لا تقطع الا بايام او اشهر ولقد انكروا علي سيدنا عمر

ابن الخطاب رضى الله عنه قوله يا سارية الجبل وهو على المنبر في خطبة الجمعة ولم يعلموا سرها الا بعد ان حضر سارية من غزوته وقص عليهم خبره فعملوا ان الخليفة كان يخطب وهو ناظر للناظرين بعين بصره وللغائبين بعين بصيرته فهو يأمر السامعين بالاخلاص والاتحاد ويشير للغائبين بالالتجاء الى الجبل واسناد ظهرهم اليه ليقا تلهم العدو من وجهة واحدة ولا يغيب عن قراء التاريخ خطبته السياسية التي قال في اخرها من رأى منكم في اعوجاجاً فيقومه فقام له احد رعا الشاة وقال له لى وجدنا فيك اعوجاجاً لتومناه بسيرفنا . وهذه حالة تدل المطالع على حرية امير المؤمنين وسيره في طريق العدل الذي حفظ له قلوب الامة وطهر بواطنهم من الخند عليه او الطعن فيه . وقيام هذا الراعي المرد على امير المؤمنين دليل على تمكن الاستقامة من الرعية وبعدهم عن الذل والخوف والرعب وميلهم لقول الحق في مجلس الامير والحقير . وشاهد على وقوف الامة على حدودها وحقوقها وحفظها النظام العام بعدم الخروج عن الحد او ارتكاب ما يخذش الدين او يضعف عصية الاجتماع الملي وكان من عادة الخلفاء اذا وفد عليهم خطيب من بلاد بعيدة عقدوا له محفلاً ودعوا الامة لشهوده فبرق الخطيب المنبر ويقص على الامة ما لاقاه في رحلته وما علمه من اخلاق الامم وما فيها من الصفات وما هم عليه من احوال الملك وما لم من الاعمال وما فيها

من الرجال وطباع الشعوب وكيفية الاحكام وحالة الاجتماع وهيئة الفرسان ووظائف العمال وسعي الافراد لتنفذ الامة على احوال العالم وما هو عليه فيغتم الحاكم الاعلى من هذه الخطبة ظهور رجال يضارعون من سمعوا سيرتهم وعلماء يباهون من وفنوا على اعالم وحكام يبارون من علموا اخبارهم واشغالهم فتزداد بذلك ثروته المالية ونجي كلمته الوطنية وتقوى سلطته الملكية وتوسع نطاق العلم في بلاده واقطاره وهذا الذي اوصل الوجود الى العرمان والتقدم في الصناعة والعلوم

ولم تكن الخطابة فاصرة على ذكر الموت والزهد والتحذير من الدنيا وزخرفها بل كانت الخطابة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء تتضمن الحوادث واخبار الامة ولا يقتصر فيها على الوعد والوعيد الا اذا كان الاسبوع خالياً من الحوادث المجدبة والامور المهمة وما نقل الخطابة من موضوعها الا الملوك المستبدون من بني امية وغيرهم فانهم لما علموا ان الناس تزدهم يوم الجمعة لاداء الفريضة وسماع الحوادث في الخطابة تواطوا مع بعض الخطباء على ذكر الموت والزمام الامة بالطاعة والخضوع والتحذير من الخروج على الحاكم او مخالفته ليمتنوا بذلك ثورة النفوس التي تخدنها المظالم ويحركها البغي وتوالت من بعدهم اعصار وكما ظهر ملك شديد الاستبداد زاد الخطباء في التقويف والارهاب فان الخطابة كانت في الامة بمنزلة جرائد الاخبار

فترى الملكة ألعادلة تبيع حريسة المطبوعات
لنطلق عنان الأفكار ومن خرج عن حده أو
رمى الحكومة بما ليس فيها حاكنه وعاقبه .
والحكومة المستبدة تجر على الجرائد حجر المتقدمين
على الخطباء فلا ينشر فيها إلا ما ترضاه من
المدائح وتحسين أعمالها من غير نظر لمصلحة
الامة ولا لمنفعة العامة لتكون امنها نائمة في
ظلمات الجهالة لا يهتدي لصالحها ولا تعلم من
أمرها إلا ما يضر بها

وكان الخطباء في صدر الاسلام يخطبون
ارتجالاً لتمكهم من اللغة وعدم فساد ملكتهم
العربية بدخيل اجنبي فيها اذ كانت اللغة
محموطة لا يحتاج الطفل الى تمرينه عليها الا
لبعض المحفوظ من كلام العرب يقيم به لسانه فلما
كثر الاختلاط وامتزجت ملكة القوم بكثير
من اللغات وبعض المصطلحات عز على الناس
ان ياتوا بالخطابة ارتجالاً واحتاجوا لاعداد
بعض الخطب ليكون الخطيب مقيداً بلفظها على
القوم كما يلقى الطفل درسه على معلمه بحيث
لو وقف في كلمة ضاع منه ما بعدها لكونها
ليست من ملكته ولا انشائه ثم زاد الامر بتولي
بعض القراء ابر الخطابة فنراه يصحح الخطبة
على نحو ليقلوها معربة على الناس من باب
حكاية الاصوات . وبعض خطباء الارياض
يحفظ الخطبة في الديوان بحسب ما يتصور
فلا تفقه لخطبته معنى لما تراه من خطبه في
الانفاذ وهذا بما يظنه صحيحاً ولقد سمعت
الكثير من هذا القليل وعجبت من الجهالة العمياء

ومن نظر لهذا الموضوع الجليل بعين
الاعتبار علم ان هبئنا الحديثة وسير سلكنا
الفتى القائم باسم الدين المحافظ على راحة الامة
يفضيان علينا بتغيير كثير من الامور المهمة
العامة في الامة ومن اهمها الان الخطابة فان
الامية كثيرة في بلادنا متغلبة على السواد الاعظم
مننا ولو كانت الامة قارئة كلها لاستغنت عن
تغيير هيئة الخطابة بالجرائد ولكن مطالعوا
الجرائد عدد قليل محصور في دفاتر المهررين .

والاميون في ظلمات الجهالة قد ضرب بينهم
وبين ما يقدمهم بسور لا باب له فترى الرجل
يجهل حالة المديرية المجاورة لبلاده ولا يعرف
بعض بلاد قطره الا سماعاً من الناس . وهذا
لا يناسب اخلاق امة انتشرت فيها العلوم
وتعددت فيها المدارس فان فساد اخلاق
الاباء يضر بالابناء وربما غلبت اخلاق ابويه
على معارفه وادابه فلو كان الولد في المدرسة
وابن متنوراً بالخطابة سارت الامة الى التقدم
على جناح السرعة وتأيدت سطوة الحاكم تأييداً
عظيماً . على اننا نرى الكثير من الناس ترك
الصلاة او تكاسل عنها . فاذا علم ان الخطابة
شتملة على كثير من الحوادث والاخبار فاده
حب تطلع الاخبار للزوم الجماعة وحب المساجد
والطاعة وامتلاأت المساجد بالمصلين

وارد وجود نفر من اعيان بلادنا يتبرعون
بمبلغ يقوم بنشر خطب ادبية سياسية وانا اقوم
بانشاء خطبة في كل اسبوع تناسب احوال
الزمان ثم تطبع هن الخطبة وتنتشر في سائر

المشرب الذي لا تغيب عنهم ثمرته ولعلي أكون
رأيت الصواب وسعيت في الواجب فأكون
من خدمة الدين والدنيا وقادة الأمة للعليا
فاني حليف لغتهم وابن بلادهم وأخوهم في
الدين الحنفي والملة السعدي خلد الله دعوتها
الخطبة

رب البيت العظيم له الحمد على نعمه .
وميسر الخلق لما شاء له الشكر على كرمه .
نحمدك حمد من نبي عليه الموحى به فسمعه .
ورأى نور الهداية ساطعاً فبعه . ونصلي ونسلم
على غارس شجر الاتحاد في قلوب المؤمنين .
سيدنا محمد الذي أرسل رحمة للعالمين . وعلى آله
وأصحابه الذين جمع الله بهم الشتات . وأنزل
في صفاتهم الحميدة آيات . عباد الله . ابن
لكل أمة كلمة تجمعها . وسيرة لسمعها . وكلمتنا
الوحيدة حسن الاعتقاد . وسيرتنا حفظ الملة
والبلاد . وقد تأسست كلمتنا بالاتحاد واللين .
والقيام بما جاء به هذا الدين . من ترك
العقوق . وحفظ الحقوق . والبعد عن الظلم
والبغي . والنظير من الرجز والغي . والبحث
على الائتلاف . والتحذير من الاختلاف . وقد
دخل معنا من أهل الذمة من تعلمون وصاروا
أخواننا في الوطنية وهم مسلمون وأنتم تعلمون
ما نزل به الوحي من السماء . وما أهرق في
نشره من الدماء حتى بلغنا السعود وصرنا
أمة عظيمة في الوجود . ولولا تفرق الكلمة ما
انحل عقد اجتماعنا ولا خرج علينا أحد من
أتباعنا ولا ضعفت منا أمة حتى تلاعبت

أبناء النظر لتنبه الأفكار وتعرف الأمة قدرها
وما تحفظ به نظامها بين الأمم ولا يتم هذا
الأمر إلا إذا اجتمع هؤلاء الأعيان وعرضوا
ذلك لديوان الأوقاف لينمكوا من العمل
بالخطبة . وما أظن أن أحداً يابى هذا السعي
الجليل مع تمتعنا برعاية ملك نقي يسره وقاية
الدين من سقطات الجهلاء . وحفظ المملكة
بأفكار رجاله وأفراد رعيته

وأرى أن بعض الخطباء إذا سمع ذلك
قال خطباء مشهور خير من صواب مهجور .
أو القديم على قدمه . أو لا تغير أمراً جرى
عليه أسلافنا . أو غير ذلك من كلمات العجز
والفاظ التعلل . ولكني لا أترك بيت الليل
بسود ويبيض في اعتراض عليّ أو في رد ينقه
ويزيته بالفاظ مجموعة من أوراق وإنما أقول
له طالع كتب الفقه وأعرف منها شروط الخطبة
وقابلها بما أنشره فإن رأيتها منطبقة عليها فقد
كفيتك التعب والسهر في كتابة الاعتراض
وإن وجدتها خارجة عن حدود الخطبة
وشروطها ففصل أوراق خطبي ثوباً والبسني
إياه ودرني في الأسواق مشنعاً عليّ بما تراه .
على أني لا أتركه يتأمل حتى يرى تلك المخطب
فيطول عليه الزمن ويؤلمه الانتظار وإنما أقرب
له الأمر بإنشاء خطبة في هذا العدد تكون
انموذجاً لما ساعده من المخطب وإن كانت محررة
بلسان التحرير وقلم السرعة لا منمقة ولا محلاة
بشي من اليبديع وإني أعرضها على سادات العلماء
وأخواني النبهاء لأنف على أفكارهم في هذا

بنا الامم واصبحنا ميدانا نجول فيه الافكار
وناطقا اشد عليه الانكار كاننا لسنا اسود
الشرق الضاريه ولا نجوم الهدى الساريه .
وكان سيوفنا لم تر من دماء الغرب وابائنا
لم تضر عليهم سحب الكرب صدق المرجنون
فقد طال الزمن وتغيرت الدمن واصبح
العدو بظالبا يثار اجداده وبوغر علينا
صدور انداده ويتحدث بنا في كل ناد .
ويشتر عيوبنا في البلاد ونحن لا نتأثر من
من التنديد ولا نحرّك من التهديد ولا
ناخذ حذرنا من الاعداء ولا نتأمل في
خطب الانداء فاننا اخبار البرق باغبين
اخواننا ونحن عن انفسنا لاهون ونقص علينا
المجرائد اخبار مجاورينا ونحن عن العاقبة
غافلون ما لنا لا نكون عضداً لملكنا الاعظم
وحصناً يحفظه اذا ليل الخطوب اظلم اترون
الدول نرحمكم اذا ملكتكم او تنكي عليكم اذا
اهلكتكم او تعاملكم بالرفق واللين او تحفظ
لكم نظام الدين . كلا . والله ما هي الا اسود
ان دهمت احتسرت وان تمكنت افترست .
وان ملكت اسأت السيره وان جاورت لم
تحفظ الجيره وان تداخلت احوالت وان
رأت غرة اغتالت لا ترانا الا بعين العدوان
ولا نعدنا معها من الانسان يدلكم على هذا
من فتح لم من اخوانكم غار فسقطوا فيه على
امه البلغار فهي نكرهم على ترك الدين .
وننقل المودنين امام المصلين ولقد اقاموا
قرونا في ذمتنا وعصوراً وهم نحت سطوتنا

ولم يروا منا الا الاحسان وعدم التعرض
للاديان وهؤلاء اخوانكم في الغرب يصطلون
ببهران الحرب على غير ذنب ولا جنايه .
وانما هي النهاية ترد الي البدايه فمن يرى هذا
التعصب في مدته ويرضى بالخروج عن
اهل ملته او يميل بجانبه للحياه ويتخذ ملكا
غير ملكه وفاه فاستميتوا رحمكم الله في حفظ
البلاد ودعوا النفاق والرموا الاتحاد واجعلوا
خدوبكم علماً يهندي بنوره وقطركم حصناً
يحمي بسوره ولا تفضوا عن كيد الاعادي
عيناً ولا تنهبوا في حفظ الاوطان حيناً .
والرموا السكينة في حركاتكم ولا تسعوا في
تفقيص حياكنم ولا تجلبوا على الامه بالنهور
شراً ولا تحدثوا في البلاد كرا ولا فرا .
واحفظوا للزلاء حقوق تجارتهم واسمعوا في
المجالس حسن عبارتهم ولا تاكلوا لتاجر
مالاً ولا تسيئوا لاجني حالاً وعاملوا جميع
السكان بالاحسان والرفق والحلم ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً
بغير علم

قال صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان
كالبنيان يشد بعضه بعضاً ان كما
قال

هذه شجعات جاد بها فلم التحير في وقت
تطالبي فيه المطبعة بالسرعة وعدم الانتظار
ولئن وجدت من يسعى معي في هذا الطريق
اعدت ما تطرب به النفوس وتحرّك لوقعه
الطباع ويلتم بنسفه الشمل . وان لم اجد

أحدًا يميل لهذا المشرب من حيث الصرف
ابتغاء أحياء الوطنية دونت ديوانًا وفتحت هذا
الباب لمن يأتي من بعدي لتكون الدواوين
في كل زمن بحسب ما يناسب أحواله حتى
تصبح الأمة في نباهة لا تدفعها بلادة وعزلة لا
يدخلها ذلة وتنوز لا تعارضه ظلمات والله
المستول في انعام هذا المشروع فانه رب الخمر
ومولاه جل شأنه

المولد الاحمدى

بعد ان جمعت هاته الرسالة في الاسبوع
الماضى ضاق حجم المجردة عنها فأرأينا ان نثبها
في هذا العدد وان كانت متأخرة
هو المعرض العام ومجمع الاحباب في
كل عام اجتمع فيه الناس على اختلاف مقاصد
واغراضهم وضربت الخيام ونشرت الاعلام
وفتحت المحلات ورفعت النبايت ودقت طبول
الفقراء وحجرت براذين الامراء وسار الناس
خلف اغراضهم فمنهم الذاكرون الله كثيرًا
ومنهم المصلون الذين هم عن صلاتهم لا يفتلون
ومنهم المسبحون والمخوفون ومنهم المهلولون
والمكبرون ومنهم الزامر والراقص والمغنى ومنهم
البار والفاجر وقد اختلط النساء بالرجال ترى
هذا يدفع هذه في ظهرها وهي لا ترى انه يريد
منها سوى اتساع الطريق وهذا قابض على يد
قريته والكثير من الناس خلفها بقرصها ويغمرها
وزوجها من الداهلين وهذا في قهوة الخبث

بعد المارين وما هو من الخاسرين وذا في
الحجارة يشرب اقبح المشروب ويدفع اغلى الاثمان
حتى اذا فرغ عقله ونفد قام وهو من الخاسرين
وهذا يمشي في الطريق بلاعب صبيًا ويساير
غنيًا ويشتم فقيرًا ويضرب خفيًا ويحب
انثى ويقتود خنثى وهو من الساخرين. وبالجملة
فانه معرض لا يتفق مثله في الدنيا فقد كان
فيه نحو مائتي الف نسمة في قطعة واحدة وهذا
الاجتماع مع اختلاف الاسباب والمقاصد لا بد
وان يكون مشتملاً على الصالح والطالح اما
الصالح فانه في الخبثية يذكر الله ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم. وأما الطالح فانه يقصد
البيوت والمحاشيش والكانات غير ان المديرية رأيت
من الواجب عليها حفظ نظام الاجتماع وادابه
فحجرت على النساء المشي في الطرقات بلا غطاء
ومنعهن من الرقص والوقوف للمارة في الطريق
فكان هذا داعيًا للاحتشام وان لم يرجع الضال
عن فجوره وخسرانه فقد كانت اسواق التجارة
في كساد واسواق الفسوق في ازدهام عظيم
وصرف جسم حتى كان المولد اقيم لغنيمة قهاوي
الاروام ما اكتسبه شباننا طول العام (بش
الشبان وبش مربوهم) فان الولد منهم (وبعز
على ان اقول الشاب) يدخل الثبوة بوقد
الشموع ويطلب الخبور ويشرب الخبثيش
وهو فرح مسرور بوجوده وسط جماعة من
المختئين والفاجرات ينادونه يا... ثم بصرف
الخمسين جنبها والعشرين كأنه صرف قرشًا
في رغبة لخدمته واذا قابله سائل ومد يد

اليه يطلب احساناً ضربه بعصاه ولعنه وسبه
وغضب غضباً شديداً ففجأ لثله واعدائاً فانه
ما اتى الا ليكثر الفساد في البلاد ويضل
معه الكثير من اولاد الفقراء ولا يفعل هذا
إلا من كان ابوه في منصب مكنه من النهب
والسلب ايام المظالم وقد باء بغضب من الله
في ظله وخزى وعذاب اليم بنهيه واصبح يجد
العار في نسله والنسوق في عقبه فهو في الدنيا
من المبعوضين وفي الآخرة من المالكين .
على انك ترى الكثير من اولاد الامراء يرون
في الطريق في زي الكمال وهيئة الاعتبار لا
بصرفون درهما الا في مصالحهم ولا يدخاؤون
الا مجالس الامراء واندية المعتبرين حديثهم
كالشهد وافكارهم كالزندكلا قدح اخرج معافي
ومبتكرات ولو بحثت على اصله لوجدت اياه
من كمل الرجال الذين قطعوا عمرهم في السير
الحسن واشتغلوا بحفظ مصالح العباد فترى
العرق دساسة في كل من تراه . وبعض الطيبين
يترك ولده لمخادمه يريه فيخرج غير مهذب
ويفضل مع الفضالين وابوه من افعاله براءة
ولكن غلبت الشفوة واستحكمت الجهالة فهو لا
يستطيع تحويل فكر بعد ان شب على الهذيان .
ولا تحسب اننا نتبع ابناء امراءنا الطيبين ولا
النجباء منهم النافعين في الاعمال والاشغال وانما
نذم اخلاق الاولاد الخائنين الذين استهوتهم
شياطين الجهالة فاصبحوا هلكى لا شرف حفظوا
ولا مجد ادركلوا ولا من العار سلوا فكان
ضرم اكبر من نفعهم على اهلهم ومواطنهم

ولا نرى هذه الفبايح والنضائح الا من
القسم المسمى بالا (آلا افرانكه) فانه اضر
بالدين والدنيا والبلاد واهلها على انه لا يرى
المتسكين بلغتهم ودينهم وعادتهم من المتقدمين
بل بعد المصلي والطارك للمسكرات والفار من
الفاجرات من المجاهلين المتوحشين واذا سئل
عنهم قال هولاء (فتنيك) ولقد اساء تنديدنا
فئة ترى التفرنج خيراً من التعرب والرجوع
للاصل الجليل فاكثرنا من شتم في المجالس
وتشيع اعمالنا وقذفي بما ابتلوا به طائفتي
اقنع عن نصحي وخدمة بلادي والدفاع من
ديني واخواني الوطنيين الذين اخشى عليهم ضرر
هولاء النسفة ولست ممن يسكنه السب عن
الحق ولا يرجعه القذف عن النصح فليقولوا
ما يشأون ولي عليهم كثير من الناس الطيبين
بل الوف من غفلاء بلادنا يذمون اخلاقهم
عالين بانهم من المجاهلين . والحجة التي اقيمها عليهم
وجود العدد الكثير من شبانتنا وشيوخنا الذين
انقلوا العلوم وحفظوا اللغات وخدموا البلاد
بافكارهم خدمة تشهد لهم بقوة العقل وحسن
التربية ولم يذنبوا مجدهم بالنوم في بيوت
الفاجرات ولا بالمشي مع الخنثيين ولا بضباع
النقد في الفار ولا عدلوا عن عادة اباؤهم
واهليهم لعادة الافرنج التي نقصت بنا واعدمت
ثروتنا وتركنا مثلة بين العباد . على انك
ترى الولد الفاجر اذا هنا منوة في يده او خماره
او مرقص ضرب واهين وهو في جيب وذلة
كانه لا يرى لنفسه في الوجود شرقاً ولا يعرف

لجنسه قدرًا . وكَم في المولد من عجائب وغرائب
 تراها من الذين لم يتهذبوا صغارًا سواء كانوا
 من اولاد عمد البلاد ووجوه البنادرا والامراء
 ولقد رأيت ازدهامًا عظيمًا امام قهوة الصباح
 الحشاش يسمعون بتًا تغني على الآلات وكانوا
 فوق الخمسة من الرجال فقام احد الاروام
 من قهوة اخرى واخذ عصا ونزل على رؤسهم
 وارجلهم واكتافهم فجرى الكل امامه ولم يلفت
 اليه احد فبكيت وحرمة الشرف على امة
 تمكن منها المحجن والمجهل حتى ساقهم رجل
 ويطح الكثير منهم وم يسمعون امامه كالاغنام
 وما فيهم من يدافع عن نفسه او يسأل عن
 السب او يقبض على هذا الذي جعل هذا
 الامر حالة يتسلي بها طول الليل كلما اجتمعوا
 بددم واهانهم . وهو في قهقهة على عقول
 المصريين . لا اقول الجميع ففي وسطنا الالوف
 من الموددين المذنين ولكن السواد الاعظم
 في جهالة عمياء وتخريف افسد العقول . فعلى
 من نوجه اللوم وقد تمكن الداء واستعصى على
 الدواء ومن زأبي ان اللوم على الاغنياء فانهم
 رأوا فساد اخلاق الفقراء بعدم التربية وعموم
 الجهالة بعدم التعليم ولا كانت تحرك غيرهم
 لافتتاح مكاتب يعلمون فيها الفقراء ليكون لهم
 اثر المخلد في بلادهم وقد حلت الافلام من
 التحرير في هذا الخصوص ولكنه باق على
 حاله . واما المعلمون فانهم اقتصروا على تحفيظ
 الاطفال بعض القواعد والعمليات ولم يجتهدوا
 في احداث درس تهذيبى به يعرف التليد

قدر نفسه وحق لفته ووطنه ودينه وواجب
 الوجود من حيث العار والسير مع الاجناس
 المختلفة وبعضهم يرى ان التعلم سهل اذ هو
 عبارة عن التلقين وما دري ان فن التربية
 اصعب الننون وهو اعظم ادارة من ادارة
 السياسة فان السياسي يخاطب عاقلا وهذا يعلم
 بهما لينقله الى الانسانية والاخلاق الطامع .
 وقد تساهلت الحكومة في عدم تربية الشبان
 الذين فسدت اخلاقهم وخرجوا لا يميلون الا
 الى اللهو واللعب ولو اقلت القبض على بعضهم
 وادجه ونشرت خبره وحجرت عليه بمعرفة والدك
 او قيمه واكثر من العيون على هؤلاء
 الخارجين عن حد الانسانية لحفظت كثيرًا من
 المفاسد في بلادها فان فساد اخلاق الامة
 وضياح اموالها مضر ببيتها ومصالحها اما فساد
 الاخلاق فانه مفسد لعمال الادارات فاننا
 نضطر لاستخدام بعض الشبان في الاعمال
 الجسدية وان بقي بهذا الخلق اساء السيرة وعدل
 عن الحق وجهل قدر الوطن وشرف الحكومة
 وجعل سعيه خلف اغراضه فيسهل عليه اخذ
 الرشوة وضياح المحقوق حتى يحصل على ما به
 تحصل لذاته الحيوانية . واما ضياح الاموال
 فانه محمول للثروة معدم للشفقة يعلم ذلك من
 يرى الرهونات الجسدية في البنوك كالعقاري
 وغيره فان بعض العمد واولاد الامراء يشتهل
 الرهن لاجل طوبل وما دري انه عدم اطيانه
 واملاكه وهولا يشعر . فلو جعلت الحكومة
 قانونًا نظاميًا لسير الناس عليه في الاداب

ومحلات الانس وحذرت الفلاح والذات من
عياقب الرهن وتساهله معه في طريقة بها تحفظ
له حق التملك وبقاء الثروة لذبت كثيرا من
الناس وحفظت كثيرا من الاموال . فاننا
اصبحنا في زمن لا توهثر فيه الخطابات ولا تنفع
المواظظ ولا يدفع نوازنا الا قوة المحاكم وزجره
وعنايته باصلاح شأن امته ورفع رجاله الذين
يعز بقومهم ولتقوى بثروهم وينأيد بسطوهم
ولا يوصلنا لهذا الا التاديب والتهديب

وقد رأيت في المولد من المحاسن ما
كنت اتمناه واشتغلت بالكتابة فيه زمنا طويلا
وهو ابطال جملة من التعاريف التي افسدت
عقول العامة وذهبت بالمعتقدات لها لطفها لها
وامتزاجها بها فمن ذلك ما كتب به حضرة
المحسب السيد البكري لديوان الاوقاف بمنع
دخول الطبول والمزامير في المسجد الاحدي
وكتب لحضرة النسيب السيد محمد النصي
شيخ الجامع الاحدي بذلك فاجتهد حفظه الله
في منع المخرفين من دخولهم المسجد بالطبول
والمزامير ومنع باعة الكحل والنساء التي كانت
تجلس لعمل القهوة التي يسمونها (الخدمة)
وطهر المسجد من الاقدار واصحاب القايات
قيامًا بحق الدين وشرف المساجد . ومنه منع
المخرفين المضلين الذين كانوا يلبسون البطح
في روسهم والقرون المحسية الدالة على المعنوية
والريش والشعور والمخروق وغير ذلك من
المساخر والهذيان ويمشون بذلك في موكب
الخليفة ظنا منهم انهم يتقربون الى الله بهذه

المهرمات التي احدها التفالي في التخريف
ولقد رأيت كثيرا من الناس يرجوه في التصريح
بعمل المساخر فاني رشدد في المنع حتى لم
يمكن احد من فعل من ذلك فانهم بهذا
الاستاذ المجد في حفظ الدين من المخرافات التي
بطلت وعدمت وعادت الناس للتمسك بالشرع
الشريف والعمل بكتاب الله وسنة رسوله عليه
الصلاة والسلام

وقد رأيت خليفة المولد وامامه الكبير
من الناس لابسين الدروع قابضين على
السيوف والخرايا وهو مخوف بكثير من المجدد
والمخفراء فمركبي هذا المنظر العجيب لشرح
حال الخلافة واصل نشأتهما وبدء الطرق ولماذا
وضعت وما ثمة احداثها ويعلم فساد ما
عليه الكثير من الجهلة الذين اتخذوها وسيلة
للعاش واقتناص الدنيا بعد ان كانت للتهديب
وصيانة الامة كما اننا سنتكلم في الاثر على المسجد
الاحدي ومجاوريه وعلماؤه وغفلة الاغنياء
عديم وتركهم بلا راتب ولا مصرف بعينهم على
هذه الخدمة الدينية

حل اللغز

ما مضى الا قليل بعد صدور العدد
الماضي حتى تواردت رسائل تترى نثرا ونظما
لحل اللغز المثبت فيه لحضرة صديقنا البار
عبد الله افندي فرج ففحن نشبها اظهارا لفصل
منشئها مقدمين النظم على النثر
قال الشاعر المتفنن المجد المجيد حضرة

قد حاز فضلاً فائقاً في (ليل) بهجته بزان
 اصل الحروف ثلاثة بالبسط تنظرها ثمان
 سبعون حبل اصله وبحمل البسط استبان
 مائة ونصفاً بعدها انت الثلاث بلا ثمان
 والليل يوصف بالبهج م ومشبه دور الزمان
 ويلد من ذكر اسمه في مجلس الغيد الحسان
 لكن منظر وجهه لكل مبغوض العيان
 وإذا قطعنا لاسه وقلبت ذاك فلي بيان

وقال حضرة سليم افندي سلامه بمصر
 تف بالجواب واقبل عما نقش بالجليل
 الغزت يا بدر العلاء

في الليل ذي القدر العلي
 فكم به صاح الولو ع بالهوى لما ابلي
 بشكو احتراق مهجة حر البعاد نصلي
 وكم به قام الولي وكم به نام الخلي
 لازلت يا كثر النهى صدرًا لكل محفل

وقال حضرة يوسف افندي حبيب سالم
 بدمياط

ابدعت لغزاً حل عن فكر مثلي لعلني
 لكنني انفتت ثا بك (الليل) حتى صار لي
 وقال حضرة عباس بك حلي مأمور
 مشنرات واملاك الدائع السنية بمصر
 الحمد لله الواحد الابدني بلا انكار

القديم الازلي حيث لا (ليل) ولا نهار والصلوة
 والسلام على نخبة عباده المختار وعلى آله واصحابه
 نجوم ليل الهداية الابرار وبعد فقد عثرت

مصطفى بك توفيق اخذ مترجي نظارة الخفانية
 انشأت عبد الله لغزاً باهرا

الفاظه نفخي عن الدبراس
 رفعت مبانها وراق بيانها
 فبدت معانيها سلافة كاس
 الغزت في (ليل) فصفت نجومه

عقد يزبن ترائب الاطراس
 وقال حضرة شيخ العرب حسين ابو حمزة
 ولما طال ليالي في عذابي

فقلت ارحم محباً بات ساهر
 واذا لم يستجب مني دعائي
 علمت لذاك ان (الليل) كافر

وقال احد ابنائنا الذين يكتفون بالرمز عن
 التصريح (ع . ع)

يامن بنوره ذكائه ليل المصاعب يغلي
 ما زلت انظر حمن له زك سيدي بتأمل
 حتى بدا كالبدري في (ليل) فقلت الانجلي

وقال ولدنا عبد الفتاح افندي البطاش
 احد فلامنة المدرسة الخيرية

الغزت يا ذا المعالي بما ارانا سهيلا
 فيارعى الله لغزا غنت بغيره ليلى
 جلونه برموز اجرت من العلم سيلا
 فصار يزهو بنهارا من بعد ما كان (ليلا)

وقال ولدنا محمد افندي الحكيم احد
 تلامذة المدرسة المذكورة سابقاً
 اليك لغزاً قد بدا يزهو بالفاظ حسان

في العدد الرابع عشر من صحيفتكم الوضاء
وجريدتكم البيضاء على لغز بديع ينافس بدرر
بدائع البديع فرفعت حجاب . وإزلت نقابه .
فلم يك الا كثر السيل حتى رأته في (ليل)
(التنكيث) بنية الاجوبة نثبها في العدد الآتي



وردت لنا هك القصيدة البدعة الغراء من حضرة
الاملي الفاضل البارح حسن بك حسني تهشة
لدولتو محمد شريف باشا فنحن ننشرها قياماً
بخدمة المجناب المحديو السامي ورجاله الكرام

قال حفظه الله

حث الركاب وللظلام يحوف
وانغم فقومك جمع وصفوف
واهرم هموك فالسرور مقدر
واقعد زمانك فالرجال وقوف
واستجمل كاس الانس فهي شبهة
مدت بها الايدي اليك الوف
وانظر بعينك بين ارضك والسما
ما ثم الا محفل وليف
سري اخي الى الفخار وخلفي
فلقد كفى نوم مضى وعكوف
ما لي اعل بالمي وبالنبي
جهد العنا واخر المحنوف يحوف
فالهموم قد شلت يد العادي كما
سلت على جيد الزمان سيوف

ما احسن اللذات تحسوكاسها
صرفت خلاصتها اليك صروف
فاشرب تغينا الصوافن سهلا
طرباً وافئدة الوشاة دفوف
واغنم فقد جاد الزمان بامه
والباس يادر والوجود مخوف
في ليلة الفت غداها على
ابنائها وفؤادها مرجوف
فكانما لمع السيوف ازاهر
والجو ظل قد اظل وريف
فالارض ترجف من حقيقة ماها
والافق يخفق قلبه المشغوف
والناس خاشعة لذا اصواتهم
ما ثم الا كاظم ووجيف
ليلاً سهرنا والقضاء متأمل
والدهر يقدم تارة ويعوف
وبد الميهن قد اظلت جمعهم
والحزم بك والهمي مصروف
جيش الحمية والحماية صاد ما
فوهي جنان واستطال زخوف
لولا بد التوفيق حالت بين ذا
ذلت جباه او رغن انوف
لكن سعود الحظ عبد مليكنا
ولذاك اسعد طالع وظروف
ودنا السرور دنوه وبدا الهنا
وعلا على الشرف الميهن شريف
رب الرئاسة والسياسة مجدها
زام بقالد ما لديه طريف

بذخ المكانة والركانة شأنه

ما شأن زبغ ولا تزيف

قاسي الشكبة حيث يفسود هره

وفواده برّ به وروف

حدث عن الصمصام وأذكر عزمه

وأسأل جنان الدهر فهو وجيف

درس المحفاتي خبرة وتجاربا

لم يشنه عن حننها نجيف

كم شرفت ذم الامور به فلم

يمل رعاية ما لديه حكوف

ربي الامور برأيه وبراعه

والقلب في هذا وذاك حنيف

فاعجب لبأس وهولين حينما

برحى خبير بالامور لطيف

فهو الهام الشهم موفور الثنا

وبكل ما نهوى العلاموصوف

رب السياسة حر بادرة المحي

جاري العزيمة خصمه موفوف

ردت اليه ودبعة العليا وقد

باهت كما نهوى الرحاب وصيف

بشرى الوزارة بالعزيز المجني

فاليوم قر فوادها المرجوف

من بعد ما وقف النهى وتقابلت

بين الملاحم اسهم وهذوف

فلك الهنا يا مصر اسعدك المنى

ومضى عنك وباله مكسوف

دانت لمغناه الرئاسة نشيكي

حال النوى وتسبح وفي هتوف

حننت لمعهدا القدم فيهنبت

والحر معهن له مألوف

جعلت نثار الشكر در مدائحي

وعلى الحفيفة دمعها المزروف

فانالها لثم الركاب فاصبحت

وبه عليها لؤلؤه وشنوف

وتبوات عز الجوار وخولت

دار الامان فحبذا التلطيف

مولاي هذي خدمة وهذبة

وفدت بزجها الوفا وينيف

ترهو بمدحك وهي تملن عجزها

عن درك حمدك واللسان اسيف

فاسلم ودم في جاء توفيق العلا

فبك الذي غصب التضا مخلوف

واليك يا مصر العزيزة فازدي

فالفضل جم والهنا موكوف

واسنبشري فالنال قال مورخا

الدهر حر والوزير شريف

سنة ١٢٩٨

وتاخرت لدينا قصيدة لحضرة النبيه الشاعر

المجيد سليم بك رحمي ندرجها في العدد الآتي

مع ما عندنا من القصائد الغراء والالغاز

البديعه والحكم المتكررة والآيات اليناث التي

ابرزتها افكار الادباء من عالم الخفاء الى

عالم الظهور

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب الجريدة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما يتنفي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريدة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجريدة ومحررها بمكتب جريدتي العصر الجديد والحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريدة ان يوضع اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك البنا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريدة في اول يوم من المدة التالية لزمان اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريدة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسع من احد طلباً يقتضي وصل معه لم يكن بامضانا وخطبنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريدة بحيث يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من الجريدة نصف فرنك

(نلاحظ)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١٦ السنة الاولى

٩ ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢ أكتوبر سنة ١٩٨١

تخريفة بلدية

جمعنا مع بعض الاقراء مجلس مسامرة ونادي ائتناس فتجاذبنا اطراف الحديث وتفننا في مطارحات الادب وما زلنا ننقل من اسلوب الى اخر حتى انتهز احد الحاضرين فرصة التكلم وقال . دعيت وبعض اخواني الى مأدبة فلما تكامل عدد المدعوين جئنا بالطعام فاكل كل على حسب طاقته ثم قمنا لفصل الايدي فأخذت الصابونة وبعد ما غسلت يدي اعطينها لمن بجانبني فاخذها بظهر كفه فسأته عن سبب ذلك فقال . إن اخذ الصابونة ببطن الكف يورث العداء فضحكت على سخافة عقله وتمكن التخریف منه الى هذه الدرجة ثم اخبركم الخبر فاذا ترون . فقالوا (ننشرها بالتبكيك) ليطلع عليها صاحبها عسى ان يظهر ذوقه من دنس التخریف . فلماذا آنشرها والمهدة على ناقلا ليعلم صاحبها أنها تخريفة بلدية



وكلا الصحيفة

يوسف افندي كهد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جواني
افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصباد بالاسميلية — محمد افندي حبيب بالمصورة —
محمد افندي ذكي بدمهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

تهاني الوزارة

ايام مولانا الخديوي كلها
للناس عز زانه الشريف
لما احال على الشريف رئاسة
يسمو بها بين الرجال عفيف
قالت جلالة لذلك ارخوا
قطري لطيف والوزير شريف
٢١٩ ١٢٩ ٢٦ ٥٩٠
١٢٩٨

الجهادية

مصر تباهي بالخديوي غيرها
وتقول بحري بالمحسن طامي
وحجـ ابنائي سيوف حامية
وفخار جيوشي بالحجاسة سامي

المالية

بشرى لمصر واهل مصر
بيدر عز بها تصدر
فمن يخاف العنا وفيها
امين مال البلاد وحيدر

الحفانيه

قدري علا هام العلي
فوها على انوار بدر
والحق اصبح قائلاً
ان الوفي ادري بقدري

المعارف

قل للعلوم اذا أنت
بعد البذل تشككي
كفي فاهلك في لنا
ذاك العلي وذا ذكي
الاشغال

تقول بحار البر وهي عظيمة
لحبر تنأى بعد جهد واجال
نفع باقبال الخديوي واسترح
فقد جاء اساعيل بنظر اشغالي

الخارجيه

تقول مصر بلغت قصدي
وصار يخشى المدرسهمي
ارد بأس الفريب عني
بلطف قولي وحسن فهمي

تهذيب الاخلاق بظهر الاذواق

اقص على اخواني مسامرة جرت بيني وبين
صاحب السعادة افلاطون باشا وكيل جهادينا
جلسنا نتذاكر في عوائد الامم واخلاقيها واخلاق
الطباع باختلاف التربية وفساد اخلاق بعض
الشبان الذين يميلون بجانبيهم الى ظواهر الامور
فيتمدحون بافعال الدول التي دخلوا بلادها
ويذكرون لها من المحاسن ما يهبط ابن
البلاد في حاكمه ويحسن له الخروج على ولي
امره والنفور من اعماله فقال ابك الله

الكذب ليتخلصوا به من كثير من الآسآت وعرفوا الخيانة بجرماتهم من اجورهم واستخدامهم بسوط السطوة وصيت السلطة ولو كان العظما من المهذبين وارفقوا الناس على حقوقهم وواجباتهم بقانون عادل لكان الناس جميعا من الامناء الصادقين ولكنهم التزموا طريقة العنف والظلم لفرضهم اللذاتي فافسدوا كثيرا من الاخلاق واثرت افعالهم في النفوس تاثيرا قبيحا واري الناس الان في عهد خديونا المهيب للعدل واهله الفائم بحفظ الامة وتقدمها يتنبهون شيأ فشيأ ويتقدمون للاداب وحفظ الحقوق وهذا ما بضمن لنا حسن المستقبل واستنقاذ النفوس من دنس المظالم وما غرسه البغي في نفوس العوام

ثم قال حفظه الله اقص عليك حكاية من هذا القيل عندما حضرت من باريس كان عندى خادم اسمه ابو العينين اردت معاملته بما تربيت عليه من معاملة الخادم معاملة الصاحب فكنت اقول شدد الحصان ياسي ابو العينين واذا ناولني شيأ قلت له كتر خيرك يا ابو العينين ثم دخل علي يومًا وانا انتشيق فددت له العلية وقلت تنشيق ياسي ابو العينين فخرج مغضبًا وعاد معه ورقة يطلب بها الاستغناء من الخدمة فقلت لم ولك عندنا سنين فقال انت الان عند عودتك من باريس صرت نهمزأ بي ونقول ياسي ابن العينين كتر خيرك يا ابو العينين ننشيق يا

عند هودنا من فرنسا سنة ١٢٦٧ هجرة صرنا نجلس مع ابناء الوطن ونحدثهم باجتهاد الفرنسيين في الصناعة وتقدمها والعلوم وانتشارها ونتمدح بما هم عليه من اتحاد القلوب واجتماع الكلمة وما تربوا عليه من التهذيب وحسن الاخلاق حتى عرف كل انسان حقّه ووقف على واجبات مواطنيه فترى الفرد منهم يعامل كل انسان بما يليق به وذلك بسبب وجود قانون عادل يبين الحقوق ويوضح الواجبات فلا يتعدى قوى على ضعيف ولا يجترع غي ففيرا ولا يتجرأ صغير على امتنان كبير ولا حنبر على اهانة امير بل الكل واقفون عند حدودهم عالون بما يصلح البلاد ويزيد في الثروة ويقوي السطوة ولا تنافس بينهم الا في التجارة والزراعة والصناعة والمعارف

وكنا نقول هذه العبارات لننشط اهل البلاد ونبعث فيهم غيرة على السير في طريق التقدم الانساني بما يعلمونه من اخلاق غيرهم وما يقفون عليه من ثمرات التهذيب والتاديب فلو سلك جميع الشبان هذا المسلك لاحدثوا في ابناء وطننا روح تقدم وحسن انتظام وكان لهم فضل الارشاد ودرجة الهداية

وفي اثناء المسامرة جرى ذكر الخدامين وفساد اخلاقهم فقال ان الخدامين في بلادنا تكثر فيهم الخيانة والاكاذيب وما عودهم على الكذب والجأهم للخيانة الا الظلم الذي نالههم واستهانهم واحقرهم وظهور الفسوة من الامراء والغلبة فترى الخوف في قلوبهم والتزموا

ابنه والاخ شقيقه وهذا الذي امتاز الانكار
واورث الذل والرعب وصبرنا لعبة في ايدي
الاجانب

ومنها امتداد عين الحكومة السابقة لملل
الرعية وتفتتها في طرق السلب والنهب حتى
صار الغني بظهر الفقر ولبس خلق الثياب
ويحذر من اتساع تجارته او فتح بينه خوفاً من
علم الحكومة به فتسر له احد الخناين يخوفه
ويهدده حتى يخلص بجانب من ماله وقد
بقى لهذا الامر السيئ بقية في النفوس مع علمهم
بطهارة نفس خدوينا وبرأته من حقوق العباد
وبعد من مس ثني من ثروهم فترى الرجل
منهم يسمع بجمعة فحمت لتجارة او لامر تجاري
واذا دعي للدخول فيها اظهر الفقر واعذر
بعدم الاقتدار وحلف على ذلك ايماناً وهو
غير صادق

ومنها تقدم الاجنبي على الوطني في كل
اموره وعدم التعرض له بشي من الجزاء وان
اساء ومعاقبة الوطني وان كانت محققاً فترى
الرجل يشتم دينه ومذهبه ووالديه وهولا
يتمرك ولا يتكلم بغير قوله معلش بما خواجا
ولو علم الناس ان مجلس الخانات وجد لهاكمة
الاجنبي مع الوطني واخذ المحقوق بصص القانون
ما سكت عظيم منا لخير منهم خوفاً من ظلم
الحكومة وعدم عدالتها واظن ان الناس جميعاً
يعلمون حرص مولاي المحدثي على حفظ
ناموس الرعية وحقوقها وهذا ما يوقنهم عند
حدودهم ويسهرهم في طريق التندم واحسان

ابو العينين . وهذا لا يرضى به احد فقلت له
ماذا اقول لك غير هذا فقال قل شد الحصان
يا ولد هات القلب يا طور امش اطلع برا
يا حمار وهكذا مثل بقية الذوات فعلت ان
الرجل فسدت اخلاقه بسوء معاملة السيد وما
اوصله لدرجة الرضا بالسب والنفذ الا ظلم
الامراء وعدم معاملتهم الخدم بالرفق والاحسان
وقلت له انت مثلي ولا يلقى بي ان اعاملك
بغير الانسانية فقال (انسانية ايه يا سيدي
القاضي نفسه لما ينادي واحد رسول يقول
يا ولد والباشا من دول يشتم ويلعن واذا
كان الواحد نائم يصحبه بالجزمة وانت عالمي
زي ابنك والا اخوك ودا ما يصحش باسيدي)
فقلت لا حول ولا قوة الا بالله متى تصلى
الاوطان وبمعها التهذيب ويعرف كل انسان
حقه والواجب عليه

وعينك ما اتم سعادته حديثه حتى صرت
اتحرك تحرك التملل من الالم متأسفاً على فساد
اخلاق اهلنا وخروج بعض المتفرجين عن
حدود الانسانية التي عرفها هذا الامير المذهب
ولقد ذكرت بهك الحكاية اخلاقاً حدثت في
بلادنا بالمظالم والتعذيب بغير ذنب منها وجود
بعض شبان او شيوخ في مكان يتحدثون بامر
سياسي وعيونهم ترمق المارين وقلوبهم ترجف
خوفاً من الجاسوس المسمى (بالبحاص) وربما
تكلمت مع احدهم في امر فيبدأك بقوله مالنا
ومال الكلام ده ظنا منه انك بحاص فقد
امتلات القلوب بالخوف حتى شك الرجل في

السيرة وملاحظة الشرف

ومنها فتح البير وبيوت الفاجرات بلا قانون يضمن سير الامة في مثل هذه المحلات حتى مالت الشبان وكثير من الشيوخ للخروج عن حد الانسانية وانما هم في الملاذ البهيمية وصرفهم الكثير من المال في محلات الخسران والفسوق حتى فسدت الاخلاق واصبح الساري في هذا الطريق لا يلاحظ شرفه ولا يعرف حق مجده ولا شرف ابويه ولا واجبات وطنه ولا زواج ربه وهذا احدث في اصحاب هذا المذهب فساداً هتكت به الاعراض وضاعت به الاموال وخدش به الشرف ولو سنت الضبطية قانوناً للسهر واكثرت من الارصاد على الناس المتهتكين لتعاقب ابن الامير ونجل السيد على هناك حرمة شرفه وتزجر الديني وتودب المنهور لتقل بذلك الهرمات وتحفظ الاموال وتحسن الاخلاق ويستبدل الشبان مجالس السكر بمجالس المطالعات والاداب وحانات الفجور باندية المطارحة والمسامرة بالسياسيات لترتب لهم ملكة يحولون بها في فنون السياسة فان البلاد محتاجة لحدة الافكار وتنور الاذهان وبعد غورها في السياسة ليحفظوها من ايدي الطامعين فيها ويملاوها عدلاً واحساناً واصلاحاً عندما يندبون للشورى واما اذا بقيت الحال على ما هي عليه فقد خابت الآمال في مستقبلها بكثرة الفجور وتشويش الاذهان باثار المشروبات وامراض الفاجرات وعسى ان نرى من يتذكر في هذا

الامر المهم وينظف البلاد من هذه القبايح ويربي شباننا تربية الكمال فقرة المحاكم فوق اداب المري وسطوته اقوى من نصائح الاستاذ فان تمت هذه الامنية وصدق الرجاء طهرت اذ واقنا وتأدبت غلماننا فان تهذيب الاخلاق يظهر الاذواق

المسجد الاحدي

لا يغيب عن اهل بلادنا عظم المسجد الاحدي ووجوده في مركز يزار فيه من جهات بعيدة ويقصد كثير من السياح للفرج عليه واخذ رسمه وكثير من اصحاب قواميس الاحصاء يدخلونه ويعدون العمد والخلوات والمجاورين والعلماء وعندما يسألون عن مرتب العلماء تجار افكارهم ويذهلون وقد اجتمعت باحد المؤلفين في النليانية ورايته احصى ما في المسجد من الناس وغيرهم ثم قال لي بهذا المسجد العظيم ستون عالماً وخمسة الاف من المجاورين (وقد وافق عدده ما سمعته من الحسيب السيد محمد القصبي شيخ المسجد المذكور) ولا راتب لواحد منهم سوى ستة اشخاص يقرأون البخاري هذا مع كثرة اوقاف السيد وغنى اهل البلاد فلو وضع صندوق لجمع صدقات من الزائرين وفرضنا ان كل انسان يضع فيه قرشاً واحداً لاجتمع فيه خمسمائة الف غرش تقريباً في كل مولد فقلت له دعني افكر في هذا الامر لعلني اهتدي لطريقة بها اجمع لهؤلاء السادة جانباً يسد

بأشأ اما علماء طنطا فلا شي لهم سوى التوكل
على الله وعار على أمة تجد مسجداً عظيماً مثل
هذا ملء بالمعلمين والمتعلمين ثم يتركونهم مع
ملء بلادنا بأهل الاحسان ووجود الاغنياء
من اهلنا بصرفون كثيراً من ابرادهم في
بروموارد خير . وقد جعلنا هذا اعلاناً لكل
من اراد المساعدة واحسانه من القائمين
بخدمة العلماء وسعلن اسماء الذين يكتبون
لنا ونبين مقدار ما يكتب في كل اسبوع
ليقف الغير على ما لرجالنا من الغيرة الدينية
والهبة العلية والجوابات ترسل باسمنا بهذا
العنوان (عبد الله نديم صاحب التبكيك
باسكندرية) ولهم منا جميل الشكر وتخليد
اسمائهم في صفحات الزمان ولهم من الله حسن
الثواب والله يوفق من يشاء فانه رب الخير
ومولاه جلت قدرته



وردت لنا هذه القصيدة البديعة من
قلم صديقنا البارع عبد الله افندي فرنج رئيس
معلمي اللغات الاحنبيه بالمدرسة الخيرية بهي
بها دولتو افندم شريف بأشأ وهي بنصها
قال اعزه الله

الى مصر قدر في البلاد منيف
وظل على كل العباد وريف
بلاد سفاها الله من غيث فضله
فلي طاب فيها مربع ومصيف
الا كيف لا اليوم قد صار بدرها
وزير جليل قدره وشريف

رمهم وبحفظ لهم نظام حياتهم ومعاشهم لتخلو
افكارهم من الاكدار وينقطعوا للتعليم وخدمة
الدين وقد اجلت فكري في كثير من
الطرق فلم اهتد لاحسن من فتح قوائم
اكتتاب يجمع سنوياً من اهل الخير والاحسان
ويوزع على العلماء والمجاورين وقد عزمت
على فتح هذا الاكتتاب مستعيناً بالله تعالى
تحت عنوان (باب مساعدة العلماء) وسعبن
اميناً من العظام لحفظ التبرعات كما اني
سأبذل جهدي في هذا الباب بين يدي
مولانا الخديوي الاعظم المحب للعلماء والامة
الساعي في تقدم البلاد واهلها ليكون اسمه
الشريف عنوان هذا الخير العظيم فمن اراد
ان يكون من رجال هذا الباب القائمين
بخدمة العلماء وحفظ الدين لاهله فليتنفصل
عليها بجواب يبين فيه اسمه ومقدار ما يدفعه
سنوياً وجهته المقيم فيها حتى اذا تم العمل
وعين امين الصندوق وزعت القسائم للتحويل
والاخذ في الاسباب . ولا نعدم من اعيان
بلادنا وهمهم مساعدة على هذا المشروع
لخدمة الدين والدنيا فان العلماء هم الامناء
وهم الذين بهم نفاخر وبهم نجادل وعلهم
نعتمد في جميع نوازلنا ولا يلقى بنا ان نهدر
حقوقهم الدينية ونتركهم يسبسون بثياب
ظاهرها الثروة وهي على معد فارغة وجيوب
لا شي فيها ومن العلوم ان علماء الازهر لم
مرتبات وعلماء اسكندرية لم بعض مرتبات
من وقف الغزى ووقف المرحوم الشيخ ابراهيم

انته العلى تسعى فطوق جيدها
 وقد زينتها من علاه شتوف
 رعى الله قطراً ساده في وزارة
 فبات وطرف الدهر عنه كنيّف
 له يبرق في دولة الحمد خافق
 من النصر قد خُطّت عليه حروف
 اذا ما انتضى يوم الوغى عزم صارم
 لدى عزمه بأس الاسود ضعيف
 فما ذاك الاّ الليث ان يلتق العدا
 ويوم الندى للفاصلين عطوف
 بقلب شديد العزم ان قام ناهضاً
 تنام من الدهر الغدور صروف
 لديه رقاب الاسد ذلت مهابة
 وعزت به جبراته وضيوف
 الى الصبح منه والمحين نعمة
 وللنعم منه نعمة وحنوف
 ادب اريب كامل الفضل ماجد
 عفيف لطيف بالعباد روف
 نقي زكي المحي مهذب
 كريم سليم قلبه وحنيف
 اذا ما انجلي للشمس كالروض خلقه
 عراها حياه في السماء كسوف
 سما مجد يعلو فطالع سعد
 لدى الحمد مقرون به ولتيف
 هنيئاً اخا العليا بجيش مظفر
 الوف ومن فوق الالوف الوف
 اذا ما نادى بادنى اشارة
 تجيب الندامتها لديك صفوف

امير من العلماء بالفضل قد دنا
 فيها دنت عجباً اليه قطوف
 هام رقى هام المعالي باخص
 وقد أرغمت للحاسدين انوف
 يحز ذبول الفخر نهباً لدى العلى
 فتغشاها منها بالهباء سجوف
 بطارفه قد لاح يعتر نالد
 فحسبك منه نالد وطريف
 عهدنا المعالي فارقتة وقلها
 بشوق اليه طائر واسيف
 ولكنها حنت لربع فبينت
 وعادت اليه والفواد لبيف
 له عزم ليث في المخطوب اذا بدت
 ورأي شديد في القضاء حصيف
 فشهد الدحي في الخطب انوار فكه
 واقلامه في المشكلات سيوف
 لبيت العلى والحمد قد شاد كعبة
 فكل بدا يسعى له ويطوف
 كريم براه الله من روح جوده
 فكل اليه بالثناء هتوف
 وما الحجر في التشبيه مع فيض كفه
 اذا فاض الاّ نادر وطفيف
 يحيف على امواله حيف ظالم
 وان قبض في امر فليس يحيف
 نراه غدا عن كل عيب منزها
 ولكنه للمكرمات حليف
 فن قال ان الدهر يأتي مثله
 فما ذاك الاّ جاهل وسخيف

وان غلظت اعناق جيش من العدا
فسيفك في هذا المقام رهيف
ملاّت قلوب العالمين مسرة
وقلب الاعادي قدملاه رحيف
فغنت بعلياك العباد ورنمت
ودقت سروراً في البلاد دفوف
وما السعد والاقبال والعز والى
سوى خدم كل لديك وقوف
فرها بما قد شئت في الدهر واحكم
فما الكل الأ خادم ووصيف
ولا زلت ترقى في الملا غارب العلى
وعلياك عن شهب السماء تنوف
وبدعوك توفيق العزيز موثقاً
بدا انس مصر والوزير شريف
٥٩٠ ٢٦٠ ٢٢٠ ١١١ ٧

١٢٩٨

مصر

تربية الجاهل لاولاده واحترام الجاهلة
لزوجها

حدثت نادرة غريبة من عهد قريب
يتخلل بها تاريخ الخرفين . وهي ان رجلاً
خازناً له ولد يعطيه بعض الخبز لبيبه فلي
بعض الايام حاسبه فوجد النقديّة تنقص عز
ثم الخبز فساله فاخبره ولده ان الخبز كان
يقدر النقديّة فقط ففضب ابوه واخذته
الحكة فكنتف الغلام وحلف بالطلاق ان
لا يدنو منه احد ثم طلق بضربه حتى ادماه

فهل سمعن بوالد يقتل ولده على لاشي
ووالدة تدفنها الشهوة البهيمية لتفضيل
غرضها النفسى على حياة مهنتها ولو كانا مهذين
لكان في الوالد شفقة وفي الام رحمة . فعلم
ولده ان ابها الانسان لئلا يكون كالخيار وعلم
ابنتك لئلا تاتي مثل زوجها ودع عنك
التخريف فتسرة الحياة الادب والتهذيب



وردت لنا هذه الرسالة من حضرة المحكم
الطاسي شلي افندي شميل فائبنهاها بالحرف
ايها السيد الفاضل محرر جريدة التنكيت
الهيئة

ذكرتم في عدد ١٤ من جريدة التنكيت

حالة الصحة لا يستخدم في الاحتراق كل مواد الطعام التي تكون غالباً زائداً عن الاحتياج بل يتخفظ على الرائد منها ويجوزن فيه على صورة الدهن ذخيرة يتصرف فيها عند الحاجة كما في وقت المرض وهذه الذخيرة لا تكفيه الا اياماً قليلة لا تزيد عن العشرة غالباً اذا كان الانقطاع عن الطعام والشراب تاماً وثانياً لان ندر المذکور فضلاً عن الذخيرة المذكورة لم ينقطع عن شرب الماء ومن المعلوم ان احتياج الحياة الى الماء اشد من غيره فان الماء يؤلف نحو اربعة اخماس ثقل الحيوانات ولذلك كان العطش يذب الحيوان المنقطع عن الغذاء اكثر من الجوع وكان يستعمل ايضاً بعض المشروبات الروحية التي فيها بقدار غير قليل من الاكسيجين والكمون اللذين هما عنصر الاحتراق ومع ذلك فصيامه لم يمكن الا محدوداً ولو تجاوز به حداً معلوماً لهلك لا محالة والدليل انه خرج من صيامه في حالة الهزال الشديد بخلاف الشيخ العشاري على ما بين صيامها من الثبات العظيم والشئ بالشئ يذكر اني اقص عليكم حادثة ليست باقل اعتباراً من حادثة ندر وان كان الصيام فيها اقصر مدة لان الانقطاع فيها كان عن الطعام والشراب معاً وعن النور ايضاً مع قلة الهواء في ظروف تكاد تقضي وحدها على الحياة ففي زلزلة سنة ١٨٧٢ في مدينة انصاكية اخرج صبي وبنت من تحت الردم حيث مكثا ثمانية ايام غير كاملة لا ياكلان ولا يشربان في بناء

الغراء ان رجلاً يدعى الشيخ العشاري من جرمان في المنوفية (وله الآن نحو من عشرين سنة لا ياء كل ولا يشرب ولا ينفوط ولا يبول وهو قوي النية صحيح العقل وقد اعقب ولدتين ورغتم الى الاطباء وغيرهم من اهل العلم ان يفتوك بما يظهر لهم من حقيقة هذه العجبة التي لا يصح ان يذكر معها صيام ندر وامثاله بشئ فاقول ان هذا الصيام مستحيل فيزيولوجيا وباتولوجيا لان الحياة مهما اختلفت اراء العلماء في اصلها فجميعهم على اتفاق بانها لا تقوم الا بالتغذية القائمة بالتحليل والتركيب فكل عمل حيوي يرافقه تحليل في الانسجة الحية اي ان العناصر القائمة فيها ظواهر الحياة تتغير كيميائياً وطبيعياً بحيث لا تعود تصلح للحياة فتتصل بالافراز ولكي تبقى الحياة بعد ذلك لا بد من التركيب اي ادخال مواد جديدة تقوم مقام المنفودة بالتحليل وهذه المواد لا يمكن الحصول عليها الا بالغذاء القائم بالطعام والشراب وبعبارة اخرى الحياة من اهم شروطها وجود مقدار معلوم من الماء والحرارة والهواء ويستحيل بقاؤها بغير ذلك فاذا فقد الماء تجلله في المركبات الحيوية وبالاافراز والتغير الذي لا بد منه بالحرارة ولم يعوض عنه امتنعت الحياة وهكذا اذا نذت مواد الغذاء بالاحتراق ولم يعوض عنها بالطعام بطل الاحتراق فبطلت الحرارة وبطلت الحياة وهذه حقائق لا تقبل الاعتراض ولا الاختلال ولما صيام ندر فغير ممنوع اولاً لان الجسم في

وما هي بقليلة . اهـ . كاتبه

الدكتور

شلي شيل

(التبكيث) نشرنا الجملة المتعلقة بالشيخ
عثماني وطلبتنا من الاطباء ان يغفونا بما يعلمونه
فيها وقد جانا الى ذلك حضرة شلي افندي
بهذه الرسالة الغراء ولكن كيف يصح جعلها من
باب التخریف والاشاعات التي تشوش الاذهان
وتوسع نطاق الاوهام وقد شهدت قرائن
الاحوال بان هذه امور الزمنا انفسنا مقلومنها
ومعارضة من ينسب اليها على ان هذا الرجل
الى الان موجود وجميع اهل بلد يقولون
ذلك عنه فاحب ما علينا ان نضعه الصحة
نحت الحفظ لتعلم ان كان المدي حقيقيا او
من باب التخریف وعلى كل فلا مافة لنا فيها
ولا جمل وانما هو امر نقلناه وما على الناقل
من حرج

لغز

لحضرة الاملي المنفصال الاديب المفضلين

الشاعر النائر حسن بك حسني
ما اسم رباعي التركيب . منتخ الصدر غريب
لانه مصدر الخير والشر . ومنم النهي والامر .
يسجد به القلم . ويهتز لهيبته العلم . به تنفخر
الملوك . وفيه يشاركهم الصعلوك . وهو مظهر
لحننايا الحقائق يتصف به المخلوق وهو من
صفات الخالق . ولو قلته بحسب الامكان .
لكان ايضا منه صفات الملك الدبان . على

مربع مسقوف صغير على قدرها حصل اتفاقا
باجتماع بعض الحجارة وحفظها سالمين ولم يكونا
يستطيعان فيه حراكا الا ما قل وما جالسان
القرفصاء . وكان عمر الصبي ١٣ سنة والبنيت
١٨ سنة اما البنيت فانت حالا بعد خروجها
واما الصبي فبقي حيا وقد رأيتني رأي العين
بعد عشرين يوما من خروجه مهزولا شهوكا
وسألته عما كانا بشعران به وقتئذ فاجابني ان
الم الجوع فقد منها غاما بعد يومين لكن
العطش كان بعذبتها جدا حتى كانا يجاولان
شرب بول بعضها

وما يزيد حادثة الشيخ العثماني غرابة
ويقربها الى الحرافات هو انقطاعه عن التبريز
والتبويل مع لقاء باقي المفرزات على حالها
كالعرق والدمع واللعاب والمرشحات المخاطية
والسائل المنوي الذي اعتبه ولدين على ما
اشرم وغير ذلك من المفرزات التي تذهب
بمقاد الانسجة وبمايها والتي لا تستطيع البقاء
على حالها الا اذا كان التعويض عن المفقود
الذي لا بد منه في كل عمل حيوي موحودا
والتعويض لا يكون الا بالطعام والشراب
ولعل حكاية الشيخ المذكور من باب حكاية
الشيخ زعل واشاله وبودي لو انتهت الصحة
فوضعت هذا الرجل تحت المراقبة الصارمة لا
لان عندنا في مسائله بعض الريب ولكن
لتغزل من بين الناس مثل هذه الاشاعات التي
تشوش الاذهان وتوسع في العقل نطاق الاوهام

استغني. ولو قسمت نصفيه لكان الاول خلاف
 الجز بالضم. وبالكسر اسماً عندما يهتم
 واستعمل الآخر للاستهام. وبالقلب نفيًا لما
 يرام. على انه حياة الانسان. واصل العبران
 ووارد في نصوص القرآن. وها قد وصفته
 حتى كاني عرفت فان بقي شيء من المعنى ان
 سمى من سمات ذات المعنى فهو عرض يزول
 وان اثر في جوهر العقول. وهو في الدين من
 الاصول. ففيه المبتداء والخبر. ومنه يعلم
 القياس والاثار. اعداد جملة كلمة امر مرهوبة
 تركبه. وزيادة اعداد بسطه كلمة فارسية.
 تدل على حادثة جوية وعدد الاصل والبسط
 باليقين. يبلغ ثمانية وثلاثة وسبعين فتكروها
 بالجواب يا اولي الالباب
 حسن
 حسني

اعتذار

اشرنا في العدد الماضي الى ان بقية
 الاجوبة عن لغز (ليل) تنشر في هذا العدد
 ولكن حيث تقدم ما يدل على الملغز فيه رأينا
 ان تقدم المحضرات الادباء الذين اتفقوا
 بالاجوبة عد شكرًا بدوم آدابهم وحمداً
 يشهد بان لهم في ميادين الانشاء سبقا على من
 عداهم فلا يلومنا من لم ثبت جوابه فاحال
 ظاهرة ومع ذلك فاننا ننبه على اسماء حضراتهم
 راجين منهم ان يدوموا على مراسلاتهم فهي
 نزهة الروح وانس النديم

انه لو انقلب صدره. لصعب على المتأثر
 امره. ولو ارتفع اوله. لتبدي لك واديا بفضل
 جاهله. ثم اذا ذهب ابتداءه. كان حكاية لم
 رواه. لا بل حرقا لو استعملناه. على انه في
 تلك الحال. جمع لا تنفخر بمنزلة الابطال
 ولو حذف اخره لكان من المرعى. ولو شدد
 ثانيه بعد لاشعر ردعا. ولو قلب بعد حذف
 ابتداءه. لكان من زينة الحياه. وهو من احسن
 الوسائل. للباقيات الصالحات. ولو صار
 رابعه ثانياً وعكس ما دون اوله لكانت كال
 الرجال. وغاية بفضل بها صاحب الافصال
 ولو حذف اوله وصار ثالثه مبتداءه. ثم انضم
 اليه بالعكس ما عداه. لكان هو الموجب
 للعمل. والرباط الاعظم بين الدول. المؤثر
 في الاواخر والاول. حتى كانه الامل. ولو
 حذف ثالثه وقلب ما سواه. لكان بانفتاح
 عينه ملكا في سماه. ولو انكسر لكان بذلك في
 الارض ذا عز وجاه. على انه من اسماء الاله
 ولو حذف طرفاه فانقلب قلبه وامد صدر
 المتلوب لكان ما يشاق اليه. وبصرف
 الصالح عليه. على انه سراب كاذب. وشراب
 لغير المشارب. ولو حذف الرابع وقدمت
 الثالث. لكان من الضروري لحياة الحيوان
 الحادث. ولو حذف صدره وجعلت ثانيه
 ثالثه لوجدت منه الالم على انه نتيجة الهم والسقم
 ولو قلبته حين ذاك. لكان موضوعاً فلسفياً
 كما لا يخفاك. ولو اخذت قلبه لذلك على لا
 معنى. وكان طرفاه من المفولات وعنه لا

الاسماء

- حضرة احمد افندي مظهر مأمور ضبطية طهطا
 • جرجس افندي يوسف رئيس ورشة
 اليومية بالدائرة السنية
 • محمد افندي الربيعي كاتب قسم ثالث
 بسكندرية
 • حسن افندي لبيب مفتش دخولة قسم
 ثاني بسكندرية
 • احمد افندي جودت معاون بمديرية
 الغربية
 • محمد افندي الشامي كاتب بمكة مركز
 ابي حصص
 • السيد ابراهيم عبد يكوم النور
 • عبد الرحمن افندي حافظ بمجلس مصر
 المحسي
 • علي افندي شلي كاتب محصيلات قسم
 اول بالدائرة البندية بسكندرية
 محمد افندي ابو بدوى بالمنصورة
 • محمد افندي حبيب وكيل الجرائد العربية
 بالمنصورة
 • محمد افندي فتحي بالخارجية
 • صالح افندي ضيف بكفر الدوار
 • محمد افندي متولي بمصر
 • عبد الله افندي الويني بالرحمانية
 • خالد افندي القوال بدماياط
 • عبد الحميد افندي زايد بالرحمانية

كم فينا من النبهاء ولكنهم في زوايا الاهمال

زرت بعض اخواني في ديوان عموم
 المرور ودخلت ورشة الحساب فرأيت امام
 الفنى البارع احمد افندي ذكي دفاتر جسمه
 فسألته عنها فقال لي انها دفاتر عموم المصلحة
 ولقد رأيت علميها ورسمها البديع فوجدت ما
 منعت به سروراً من نظافة الدفاتر وانتظام
 فلم الارقام وتساري الخانات وحسن ترتيب
 الاقلام وظهرت من سهولة العملية التي اتخذها
 لضبط حساب مصلحة فيها مائة محطة وعشرة
 غير حساب التلغرافات ومينا اسكندرية بحيث
 يمكنه معرفة ايراد ومصروفات المصلحة سنوياً
 في اقرب وقت فلما امتدحت على نشاطه وعنايته
 بوظيفته اشار لحضرة الفاضل التحرير يوسف
 بك رشدي رئيس عموم المحاسبة وقال تمدح
 بهذا فانه استاذي في هذا العمل العظيم ولقد
 تذكرت هذا العمل وقسته بعمل بنك فيه
 كاتب بستين جنياً فوجدته يوازي عمل خمسة
 من البنوك وفيه هذا الوطني يتكبد مشقة
 العمل الجسم براتب قدره الف قرش فعجبت
 من سوء حظ الشرقيين كما عجب من نسبة
 من ينسبهم للجهل وعدم حسن الاعمال مع
 انك لو فست هذا القلم بحسابات المالية
 لوجدت كثرة الاقلام هنا نوازي فروع
 المالية ان لم نقل اكثر منها في العمل وقيل

المستقبل يقرب لنا الوصول لدرجة لا يرى فيها احداً من كنية البلاد واطباها ومهندسيها في زوايا الاعمال ان شاء الله

فاني

نقل لي بعض احبائي ان امرأة افرنجية تعلمت العربي حتى صارت من المكتات الكبار وهي الان تنزل الرجل وتنظم الادوار فقلت له ابن محمدا فقال انها في قهوة فتوجهت معه لارى هذه العجيبة فلما جلسنا جاءت وجلست معنا وكنا اربعة رجال ثم ابتدأت تنكت مع واحد من رفقائي بلسان عربي فصيح ومعانٍ غريبة وبعدها قال لها صاحبي ما قصتك مع فلان وسمى لها احد ابناء المعتبرين فابتدأت تنسب وتهجو بما لم تبح به فاجرت ثم قالت وقلت فيه حمل زجل فطلبت منها انشاده فانشدتني هجواً كله فظايع ووقائع قيمة ثابها الطبايع وختمت الكلام بقولها وقد توجهت لوالده واخبرتها بتلف ولدها ومشيه مع الفجار فمن تأمل لحال هذه المرأة علم كيف وصل الفساد بابنائنا الذين لم يهذبوا حتى صاروا غرضاً لهجو النساء الاجانب ومعرفةهن البيوت ودخولهن على المخدرات مع كونهن من غايات البير المومسات فمن لنا بمردب يحفظ الاغراض ويمنع الاولاد من الهذيان والسهر في المحانات والحمارات وصرف الكثير من الجنهات فيما يجلب عليهم الشر ويخلد لهم الذكر

هذه العملية المجموعة في دفتر كانوا لا يتحصلون على معرفة حساب المصلحة الا من جميع دفاتر الدفترخانة وهي الان في دفتر بين يدي كاتبه فنشكر الصادق في خدمة وطنه صاحب السعادة علي باشا صادق فانه متوجه الى ابناء وطنه بكنيته مجتهد في احسان المصلحة وسيرها على قدم النجاح ولو تمكن من زيادة مرتباتهم لفعل وعسى ياتيه وقت يجول اليه سلطة بها يتمكن من رفعة ابناء الوقت وحصر الاعمال فيهم فكم في شباننا من اذكياه ونهاء قائمين باعمال لا يقوم ايها عدد كثير من الاجانب ولو كانوا عدداً قليلاً لعددتهم ولكنهم كثيرون في زوايا الاهمال ولنا في عناية امرائنا المحاضرين ما يفتح للوطني باباً يدخل منه الى الرواتب الكافية ليضارع من جاء من بلاده لا يملك نفيراً ولا فتيلاً واصبح توسع له الطريق ليمر بعريته وكما في غنى عنه لو استعملنا ابناء بلادنا ووسعنا ثروتهم وحفظنا نعمة البلاد لاهلها فانهم ابناؤنا وخدم اميرنا ومجمل امالنا وعليهم في حفظ البلاد وعمارها المعول. وليست السيادة بفتح باب البلاد للغرباء ياكلون خيرها ويبتكون سرها ويميلون باهلها لجانب الاجانب بالغرور والتعسين بل السيادة بفتح بيوت الاهلين وتكثير المعتبرين وحفظ الثروة لمن اذا دهننا جمعناهم واذا احتجنا استمنحناهم واذا امننا واستغنيانا عما بايدهم كانوا امامنا وجوهاً واعمالاً نفاخر بهم ونكاثر بثروتهم ونثيبهم على كثير ممن اضاعوا البلاد بخدمة الغرباء وحسن

الا سوط الحاكم او منعه والا فان الامر يزداد
انتشاراً فيفسد الاخلاق ويضر بكثير من
الناس الذين لم يعرفوا هذا الامر ولنا في حجة
المأمرين والبوليس ما نرجو به تطهير الارضية
بمصر والمنشية باسكندرية من هذه التاذرولت
وعندنا من المصائب والمحرمات غير هذا
الفعل المحبوي وفي البقية الكفاية

رأيت فوق ما سمعت

مررت بالارضية بعد الغروب فقابلني
شاب عليه سنه وبظنون ولم علي فظنته
احد المستخدمين الذين لم اشترك في جريدي
وقلت له كيف حال سيدي فقال عندي
حاجة عظيمة جداً فقلت له مثل ماذا فقال
غلام جميل لم يخرج ليتالي الا هذه الليلة
ويرضى بالليل فحرت في امري وبيت انظر
لهيته وانامل في صفته وبينما انا واقف معه
حضر بعض احابي وانتهزه وشقه شتما قبيحا
وقال لي ان قادة الفلان يشترون الملابس
الافرنكية ثم يلبسونها ويلبسون الاولاد منها
ثم يتوسلون بالهبة لرواج صناعهم القبيحة واذا
سألهم عن الفلام قالوا لك هو ابن فلان
ويسمون واحداً ربما كان من العطاء وهو
(الولد) في الحقيقة حمار او ضايح لا صنعه
له فعجيت كل العجب من انتشار هذا الامر
القيح في بلادنا حتى صار له فادة ووسائل
فلو اعنت الضبطية بالقبض على هؤلاء
المحتشين والقواد وابعدهم من البلاد لظهرت
كثيراً من اخلاق الرجال الذين لا يهذبهم

جاءنا من حضرة الوجه السبد عبدالله
هلال بكوم النور رسالة اديبة سندرجهما في
العدد الاتي ان شاء الله ثم رسالة تتعلق بصيام
الشيخ عشري مثل رسالة حضرة الحكيم شلي
افندي شمبل ولسبق هذه على تلك اجتزأنا
بها عنها . كذلك جاءنا لغز لحضرة صديقنا
البارع عبدالله افندي فرج ثم لغز لحضرة
الاساذ الفاضل الشيخ حفي ناصف ثم لغز
لحضرة محمد افندي متولي ثم لغز لحضرة الفلامه
التمجير حسن بك حسني ثم لغز لحضرة رزقي
افندي يوسف وسندرجهما في الاعداد الاتية
على هذا الترتيب حسب ما وردت كما اننا
سنفكم في العدد الاتي في شأن صاحب كتبه
الدواوين على رؤسائهم بما يشبه به كل من
الفريقين لما له وما عليه

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
 الجريفة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
 بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
 ينقض التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجريفة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
 من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
 خالصة اجرة البريد والا فاننا لا نستلمها ولا نتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
 لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
 عشرة (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله ندم صاحب الجريفة ومحررها يكتب
 جريدتي العصر الجديد والحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجريفة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا
 لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير
 الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
 الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
 (٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه الجريفة في اول يوم من المدة التالية لزمنا
 اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجريفة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
 فاننا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
 احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجريفة بحيث
 يكون اسمه معلوماً فيها

ثن العدد الواحد من الجريفة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١٧ السنة الاولى

١٦ ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٩ أكتوبر سنة ١٩٨١

عجائب وغرائب

لا تزال الأيام تربنا من عجائب ثقلها وغرائب محدثاتها ما لا يقوم بتسطيره قلم ولا يحمله كتاب حتى جفت الحابر وضافت الدفاتر وشمت آذان الطروس من صرير الافلام . نرى الجاهل لا يتبع الا اغراضه ولا يصر الا خلف ما نسوله له نفسه حسنا كان او قبيحا ومن ذلك ما جرى لبعض اهل الثغر الاسكندري من عهد غير بعيد . وهو انه أعد ليلة انس في بيته لنوم مخصوصين من ابناء جلده فكانت الليلة قاصرة عليهم فلما مضى نحو ثلث الليل دخل عليهم شخص لا يعرفون له اسما ولا مسمى فاراد صاحب المنزل منعه فلم يتمكن لان قوة السكر حلت ذلك القريب على اطالة الكلام الفارغ بما لا ينبغي فاستدعى صاحب البيت نفرا من البوليس فجاموا واخرجوه رغم انف معارضته ثم ذهبوا به وبصاحب المنزل الى الضابطة فحبسوا معا الى الصباح ثم اخرجوا بعد ان غرم صاحب المنزل (دفع الجزية) وترك خصمه بدون جزاء فعسى ان يلتفت من يهيم ذلك الى معاقبة كل جان بما يستحق ليرجع عن جهله فلا نسمع بعد ذلك بعجائب وغرائب

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جواني افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصباد بالاسمعية — محمد افندي حبيب بالمنصورة — محمد افندي ذكي بدمنهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

درس تهذيبي

بين نديم وتلميذ

الحق وثمر العمران . ولا يقوم بها الا عاقل
مدرّب على سياسة المدارس عالم باحوال كل
مدرسة وسيرها وما تربية من الاخرى خبير
باحوال قومه وحدود مدرسته عارف ببل
روساء المدارس ومطامعهم حر في فكره لا يرى
الا منفعة المدرسة بحيث لا نرهبه الظواهر ولا
تخيفه الهيئات . ولا يخفاك ان المدارس لما عهود
مع بعضها وتداخل في انتقال التلامذة من
مدرسة الى اخرى وكف بد العدو عنها بما لا
يجلب على التلامذة شرًا

(ث) وهل يوجد في مدرستنا من فيه
اهلية لذلك او جامع لهذه الخصال غير الاساتذة
(ن) لا يخفاك ان المدرسة فيها الذكي
والبلد والفهي والنبه والفهي والفهي والأمير
والحنيف فان كان الانتخاب قاصرًا على الاعنياء
دون الاذكياء كان المحفل وبالآ على التلامذة
والمدرسة

(ث) من اين يأتي الوبال وم من اهل
المدرسة الحائزين لرتبة الفلاناوات والمعيدين وم
ادري بحال المدرسة وصالح التلامذة

(ن) لا يخفاك ان ابن الفهي مولع
بالاستبداد والاستعباد فهو يميل لاستخدام الفقراء
بلا مقابل وضرب الضعفاء من غير ان يعارض
او يحاكم وهذا بعينه هو الاستعباد المضرب باهل
المدرسة على ان اباه ان كان من عمد البلاد فانه
ادرك الثروة بنهب الفلاح وظلمه فان اغلب
العمد منسلطون على الاتقار تسلط الهواء على
النار يضربون ويحبسون وينهبون ولا قانون

(ث) اي استاذي اخذت عنك الدرس
الماضي وحفظته ثم تلونه على اخواني
التلامذة فلما فهموه قالوا من الان لا نترك
الاساتذة يرتبون المدرسة وينظمونها بافكارهم
فان هذا مضر بصحتهم مشوش لافكارهم ويكفهم
الاشتغال بالتعليم والتلفين ونحن معاشرا التلامذة
نحمل عنهم اتعاب الترتيب والتنظيم لنكون
عونا لهم على قطع عقبات التقدم وانتظام المدرسة
انتظامًا بدعيًا فقلت لهم من منكم فيه قوة
التدبير حتى يشارك الاساتذة في هذا العمل
فقالوا نجتمع ونشاور في الامر فيخرج من بين
الافكار فكر حرّ صالح . فقلت لهم لا بد وان
يقدم هذا الامر الى رئيس المدرسة فان اقرم
على ذلك كان حسنًا فارتضوا بهذا الرأي
وقدموه اليه ففرح بنجاة تلامذته واجتهادهم في
مساعدة الاساتذة وضابط المدرسة واقدم على
الطلب بالاجابة الا انهم وقعوا في حيرة لتضارب
الافكار فبين يختارونه لهذا العمل الصعب
فقلت لا بد وان ارجع الى الاستاذ واسأله عن
الشورى وثمرتها وكيفية ادارة محفلها وقد جئتكم
مستفتيًا فاسمع بالجواب فالى اخواني في الانتظار
(ن) الشورى يا ولدي عبارة عن غرس
الافكار في ارض التبادل وسقيها بماء الحرية
وخدمتها بيد الاعتدال لتنبث العدل وتزهو

بردعهم ولا حاكم يرجعهم فان عرف الفلاح
باب المحاكم لحقه العمة واستعمل الرشوة والنفاق
فيقبض المحاكم على الفلاح ويضربه ويسلمه
لعمدته بعد تعذيبه ومن كانت هذه افعال ابيه
كان بعيداً عن الحق اجنبياً من الانصاف لا
يميل للتساوي ولا يعترف للنفير بحق معه في
الوجود فوجود مثله في الحفل علة لزيادة هلاك
الثلاثة والزمامم بدروس لا طاقاة لم بها
واقراءهم كتباً ما رأوها ليضعفوا بذلك حدة
اذهانهم ويحبسوا الثروة لانفسهم . ومع ذلك
فان اولاد مثل هولاء تربوا في الريف على
التخريف والهذيان فلا يعرفون صالح المدرسة
ولا ما يوجب تقدم الثلاثة لانهم عي عن
طرق التقدم بسبب فساد مخيلتهم وضعف مدركتهم
وقليل منهم من له المام ضعيف بالاداب وقد
قدمت لك صفة العضو اللازم لهذا الحفل ولا
يمتلك ان تطبها الا على افراد تعد بالاصابع
من هذا القبيل فلا بد لهم من مرشد يرشدهم
ويعلمهم حتى يتمرنوا على اشغال الحافل ويؤمنوا
على مدرسة مثل هذه المدرسة العظيمة . وانت
تعلم ان العظيم منهم قد غرس في قلبه الخوف
من الامراء لما فاسوه من الظلم وما راوه من
التعذيب والشرب اذا وجد معهم امير سيغ
الحفل وقال من رأيي في هذه المسألة كذا
وجدت الجميع مقرأ عليه مصوباً ما قاله خوفاً
من بطشه وفتكه فانه يعلم ان هذا من القسم
الذي اذا غضب اعدم وان عورض فنتك
فهو يأخذ كل ما يقول قضية مسلمة لعدم تمكنه

من حرية فكره ولما غرس في قلبه من الخوف
والاذلال . ومثل هذا لا شك في انه يجلب
على المدرسة ضرراً غير ضررها ويزيد ارادتها
ارتباكاً وبنائها تخريباً

(ت) وان كان من اولاد الامراء العارفين
باحوال المدرسة وادارتها الخائزين لرتبة القلعة
(ن) اعلم يا ولدي ان الحكم على الشيء
فرع عن تصويره ولا تنحكم على الامراء الا بعد
معرفة اسباب ثروتهم فان كانت بجدهم واجتهادهم
كانوا احرص الناس على حفظ الهيبة الاجتماعية
وان كانت بطريق الظلم والنهب والرشوة كانوا
اشد ضرراً من العمد لحبهم الظلم الذي صبرهم
في هذه الثروة بعد ان كانوا لا يملكون قوت
يومهم على ان معظمهم ما تيسر له شراء اطيان
الا وهو حاكم في جهتها ولا يجفك ما يستعمله
في تلك الحالة خصوصاً في المئة السالفة امام
كان المحاكم يتصرف في البلد واهلها تصرف
الملاك في املاكهم ولو نشرت صحف الحقائق
بيننا لراينهم لا يملكون شيئاً مما يتمتعون به الان
فانه اما مال ارملة خدعت حتى تنازلت او
فقير ضرب عني اعترف انه باع او ضعيف
اهين حتى هرب من البلد او غني تقرب ببعض
طيه خوفاً من التصدي والاذلال ومن ملك
ملكاً بهذه الصورة كان ابعد الناس عن
الحق واضلم عن طريق الانصاف ووله كذلك
يجتهد في مشاكلة ابيه فهو يرى ان الفقير يستحقه
بلا مقابل والضعيف يجذمه بلا اجر ولا
يرضى بالتساوي وترافقه مع تلميذ فقير امسام

ومدرستنا لا تخلو من هذين القسمين
(ن) يا ولدي المدرسة فيها الكثير من
النبهاء العارفين بقوانين المدارس وإفانين
سياستها المتكلمين بلغات عديدة المطلعين على
فنون جليلة نورت افكارهم وصبرتهم من الرجال
الذين يمكنهم ان يمسوا مدرسة عظيمة ولكنهم
في زوايا الاهمال والخيول فاذا انتهت التلامذة
واختب من هذا القسم جانباً يرد نفوذ الامراء
ويعلم الاغنيا. كان المحفل سيقاً في نحر عدن
المدرسة وحصان يحمي فيه رئيسها ويداً يتوي بها
الضباط والاساندة على تحسين المدرسة وخلاصها
من محالب العدو ولا تنصل التلامذة هذه الدرجة
الا بحرية الانتخاب وبعد المتخمين من الارهاب
والاغراء والتغريب

(ت) ارى الضابط امر بتشكيل المحفل
من الاعيان والامراء اذا لافائدة فيه الآن
(ن) اظنه انما جمعهم ليدونوا نظاما
يسرون عليه ويجددون حدوداً يعرفونها
ويعملون للمحفل روابط ينفذ بها في اشغاله
فاذا تم لهم ذلك اجرولوا الانتخاب على نظامهم
المجديد والا فان هؤلاء كانوا فيه في العام
فما الذي نجم عنهم وما الذي صنعوه في المدرسة
وقد الجئوا للتخلي عن المحفل وطردوا منه من
غير معارضة فان الرئيس كما استغفرهم طردهم
فلو كانوا بالانتخاب التلامذة ما استطاع احد
صرفهم ولا معارضتهم الا بما يجئ منه على المدرسة
واهلها فانهم نواب عن التلامذة منتخبون
بمعرفتهم فمفضهم مغضب الامة ولا يستطيع

الضابط او المدير وما دام هذا القسم بهذه
الافكار فانه يضر بالمدرسة ضرراً لم يجلبه
الضابط السافط ولا المدير السالف
ومن هذا القسم كثير من لم يخدم في
الارياض وغصل على ملك بماله او هبة من
الرئيس او بطريق الارث غير انه يميل لخدمة
ارضه وربها وحرثها وزرعها بلا مقابل خصوصاً
وان اسم الباشا او البك كالاسم الاعظم ينضي
به الانسان ما يشاء فترى الفلاح يخدمه وان
لم يكن حاكماً في بلاده تزلفاً اليه ونزلاً خوفاً
من مجيئه حاكماً عنده يوماً ما او رغبة في توسطه
في قضائه ومشاكله

نعم ان في هذا القسم كثيراً من اهل الخبرة
والدراية الذين تقلبوا في الاحكام وعرفوا
سياسات المدارس واغراضها ولكن حجبهم لذاتهم
يعطل كثيراً من المنفعة ويجلب كثيراً من
الضرر فاذا وجدوا في المحفل ولم يكن معهم
احد من النبهاء الاذكياء كان اهل المحفل
عبارة عن لعبة يدبرونها كيف شاؤوا فاذا
تشكل محفلكم من هذين القسمين جعلتكم المدارس
رواية تياترية يشخصونها في المحافل ليضحكوا
على اهلها

كل هذا اذا كان المحفل مطلق الحرية
في افكاره لا يعارض في المصلحة ولا يلزم بشي
لم يقر عليه اما اذا كان مقيداً بما يصدر له من
الاساندة فلا نسأل عن اعضائه واهله فانهم
صورة وهمية لا حقيقة لها ولا اثر

(ت) من ترى تشكيل المحفل اذا

ولكن باخلط الحفل وتشكيله من نهباء واذكباء
وامراء واغنياء وعلماء وصناع واعيان

(ت) نخشى ان بقية المدارس تمثل بنا
ونقول عادوا الى جهالتهم والتوحش القديم

(ن) اعلم يا وادي ان الشيء في اوله

لا يجيء على صورته الحسنة في سائر الجهات

بل لا بد من النقص والابرار والتغيير والتبديل

حتى نقتدم الافكار وتحسن الاعمال ولا ننظر

لجهل كثير من اهل بلادك فانهم وان جهلوا

احسن من مبداء اعظم دولة متمدنة الان

واما اقصى عليك طرقاً من انبائهم لتعلم قومك

وما هم عليه - افتتحت دولة من الدول المتمدنة

محفلها الشوروي من عهد مائتي سنة وكسور

فوقع الانتخاب على تجار البطاطس والقمح

والحديد لكونهم اغنى اهل البلاد فلما عندوا

الحفل وتذاكروا في ضرائب البلاد راي ثلاثة

منهم ان قرية من القرى لا تستطيع دفع الضريبة

لفساد ارضها فغضب بقية النواب ولتوا الثلاثة

في قماش واطفاؤا شموع الحفل وكبوا الجواز

على هولاء المساكين واحرقوهم وختموا القرار

على هيب احتراقهم اظن ان اهل مدرستك

وان جهلوا وضلوا عن طرق التقدم وعملوا عن

الحق فانهم لا يفعلون ما فعل هولاء البهايم

الذين ينددون بمدركتكم الان

(ت) حاشا لله ان يحصل من تلامذتنا

هذا الفعل القبيح فانهم لا عيب فيهم غير خوفهم

من الاساتذة وعدم اقتدارهم على معارضة

الفلفاوات بسبب ماراوه منهم من الاهانة والقسوة

احد اغضاب امة في سائر مدارس الدنيا

(ت) وماتمة الحفل المحر

(ن) حفظ البلاد والمدافعة عن شرف

الرئيس والاساتذة فلو ارسلت مدرسة اساتذة

من عندها ليقموا بالمدرسة ونادى المحفل

بمنعهم من الدخول او التعرض لشيء من

ادارة المدرسة كان له الحق وساعه على ذلك

جميع ارباب المدارس ولو جاء رئيس وطعن

في رئيس المدرسة واراد استخداه مكانه كان

الحفل وقاية له من كل سوء فان الرئيس انما

يحكم التلامذة وما داموا في رضا عنه فلا تدخل

لاحد في رئاسته ولا مطع وان اراد الغير

معارضته بالقوة كان التلامذة امامه كالاسود

الضارية بدافعون عنه ويردون عدوه ولو

عدموا في ذلك الكثير من الارواح وهذه اكبر

ثمرات الحفل في سائر المدارس فتري المدرسة

اذا كان لها خمسون بواباً وليس بها محفل كانت

عرضة للدمار ومناوشة الاعداء لضعف قوتها

بتفرق كلمتها وعدم اتحاد تلامذتها وان كان

لها محفل ولم يكن لها ولا بواب واحد كانت

اعز من بيض الانوق فان العدو يعرف ان

كل تلميذ متيقظ مستعد للحرس والوقاية

والدفاع

(ت) وهل تخمّل تلامذتنا اطلاق

حرية الافكار قبل ان يتدربوا على اشغال

الحفل

(ن) نعم يحملونها ويحفظونها ويسيرونها

في طريق يعز على غيرهم الوصول اليها

والظلم الذي كاد يذهب بروثق البلاد . وإنما
 بأي طريقة تتوصل لانتخاب اذكىء يساعدون
 اهل المحفل على حل المشاكل باللطف وترتيب
 المدرسة بالرفق والتعقل فان الدنيا كلها ناظرة
 اليها رقية علينا فان لم نحسن العمل كنا مثله
 بين العباد

(ن) حيث ان حرية الانتخاب متعذرة
 الان لعدم معرفة التلامذة قدر المحفل وجهلهم
 حقيقة الانتخاب الحر يلزم النجاء ان يقدموا
 انفسهم للنيابة والاساندة تعرضهم على فرق
 المدرسة ليشتمل منهم القدر المعين ويتداول
 الايام وظهور وثقة المحفل بهندي التلامذة للانتخاب
 الحر وترك ما كانت عليه من الميل للاغتياث
 والخوف من العبد والرهبة من الامراء وتنتخب
 من تريد من اهل المعرفة والدهاء

(ث) اترى اننا نبلغ هذه المنية الان
 (ن) هذا امر متعلق بالتلامذة فان
 يجلس فيه وطلبوا قبولوا بالاجابة وان اهلوا
 حقوقهم لعبت بهم الافكار واصبحوا في سعيهم
 من الخائبين

(ت) وماذا ترى في رئيس المدرسة
 وضابطها واسانذتها

(ن) اري ان الرئيس من اهل الرحمة
 والشفقة وله ميل كلي لاصلاح المدرسة وهو
 محب لتلامذتها يود تقدمهم ونجاحهم لينالوا
 بهم المداوس ويتفوق بهم على دفع ما كان
 يقال من سوء ادارة الرئيس السابق فعلى
 التلامذة ان تعقد الخواصر على محبته وطاعته

ورد كل عدووته . والضابط هو المدير العظيم
 الذي خدم هذه المدرسة بأفكاره مدة من
 السنين وقد عاد اليها بعد ان كادت تسلم
 للعدو بمساعدة الضابط الساقط فان المدرسة
 الشفراء كانت تخادعه بالتحف وتعد ان
 يكون نائباً عنها في المدرسة فهو يساعد على
 غرضها وان اضر بالتلامذة فلما احس بهذا
 ضباط المدرسة تجمعوا وطلبوا من الرئيس
 تغييره لحفظ المدرسة من الصياع وقد اجاب
 الطلب وحين من تعلمون شرف نفسه ونزاهته
 فجمع اليه رجالاً يعرف حسن طوبىهم . غير
 انهم اعترضهم من المشاكل ما نسال الله منها
 السلامة فان ديوان عموم المعارف عين اساندة
 للبحث في اسباب النظاره وخول بعضهم حق
 مخاطبة المدارس الاخر عن مصالحهم وهذا ما
 يكره الببال ويشوش الخاطر ولكن ضباط
 المدرسة لما علموا هذا انتقل بعضهم من المدرسة
 لتغيير الهواء في بعض انحاءها بعد ان خضعوا
 لرئيسهم كل الخفض فلا وجه لفتح مذكرة في
 هذا الامر بعد اتحاد الرئيس مع الضباط
 وربط العلائق بينهما . واما المسألة الادارية
 فان التلامذة هم الذين طلبوا المحفل وكل فرقة
 حرة في مدرستها فتخارج المدارس الاجنبية ما
 يوجب تداخلها في شأن هذه المدرسة خصوصاً
 وانها تحسدها على طيب هوائها وحسن موقعها
 وبهجة رونقها فالناتج لهذا الباب عدو للمدرسة
 واهلها لا محب لها ولا خائف عليها ولكن حكمة
 الرئيس وتبصر الضابط وتيقظ الاساندة مما

الرئيس ولا سائذة حسنوا في علمهم والله بحسن
الحكام فانه يقول للذين حسنوا الحسني وزباده

مسامرات ادبية

جمعني الحظ وحسن الطالع مع العلامة
الفاضل والفيلسوف الكامل استاذ الاسانذة
الوزير الجليل صاحب السعادة محمد قدري
باشا وزير الحفانية فبجاذبنا اطراف الحديث
وخضنا في كثير من انواع الكلام حتى انتهينا
الى المعارف وطرق تلقيها فقال حفظه الله .
ان التعليم في اوروبا على ثلاث مراتب
الاولى معرفة القراءة والكتابة ومبادئ الحساب
ثم ينتقل التلميذ الى المرتبة الثانية وفيها يتم قواعد
لغته ومعرفة فروعها وفنونها وبعض مقدمات
العلوم العالية ثم ينتقل الى الثالثة وفيها يحسن
معرفة اللغة وبدائعها ويبحث في مشقاتها
ويبدع تركيبها ثم يدرس معها العلوم العالية
فترام في كل مرتبة يدرسون الطفل على لغته
وكتابتها ومنشأتها ليستعين بها على فهم العلوم
وادراك معانيها بخلاف ما عليه مدارسنا من
نقل التلميذ الى العلوم العالية وهو لا يعرف
من لغته الا ما اعتاد النطق به فاذا توجه
اوروبا على هذه الحالة عاد لا يعرف الحقوق
والواجبات لفقد مدرركات لغته وقوتها وبلاغتها
على ان فقد التهذيب في الصغر داع ثان
لنساد الاخلاق - ثم قال ايها الله كيف نبعت
نليذا لمعرفة القوانين ودراستها وهو لا يقدر
على ترجمتها بلغته ولا يتكلم التعبير عن التركيب

ينفي بعدم حدوث شيء بسوش الافكار او
يكدر صفو الراحة ولا تلبث ان ترام انصرفوا
بفصالات الامر وكفالة الامن والراحة
مصحوبين بالسلامة

(ت) فان تعلقت آمال مدرسة بارسال
احد الاسانذة او بعض التلامذة الينا ماذا
نصنع

(ن) قلت لك ان التلامذة اذا كانت
متحدة تعذر على غيرها دخول مدرستها
وتلامذتنا جميعا مستعدون لوقاية رئيسهم
وحفظ شرفه ولو اتلفوا في ذلك النفس والنفس
ومن يرضى لنفسه جلب الشرور واعدام الارواح
في غير مصلحة

(ت) نخشى ان يدخل مفسد بين
التلامذة فيفترسهم على بعضهم ويوقع بينهم
العداوة والخذلان وبهذا يتعذر الوصول
لتوحيد الكلمة

(ن) معاذ الله ان يحصل شيء من هذا
فان القلوب مرتبطة بالايان متحدة على حفظ
المدرسة ورئيسها ولا يسعى في ابقاع العداوة
والبغضا الا جاهل متعرض للهلاك فلا نخش
من هذا القليل وحدث قولك بما سمعت
واحرص على فهمه كلمة كلمة وبعد ذلك اكتب
اليك درسا آخر

(ت) الان انصرف لاثبات كلامك في
محلات التلامذة وعساك تنف على افكار
ديوان المعارف فتشرحها لنا في الاسبوع الآتي
فقد اشتغلت الافكار وحارت الالباب ولكن

الافرنجي بعبارة عربية مفهومة لتفقد قوة الادراك العربي منه . وكيف نعلم على فكره وهو لا يحسن التصورات العربية والبلاد كلها عربية واحكامها عربية فلا بد من تمكين التليذ من لغته حتى يستعين بها على طول الباع وكثرة المنافع . ثم عطف على الشاب النبيه العالم صاحب العزة حسين بك واصف فذكره بنهر وامدح اجتهاده وسهره في دراسة القوانين والوقوف على دقائقها . وبعدها خضنا في احاديث لا تكبر على مثله فانه رب الكلام ولسان الترجمة وبشله تتلى الامارة وناهيك برجل لا تنكف في تفهيمه تركيب عبارة ملققة او ملحونة ولا يحتاج لفهم ما نقول لحل ولا بسط . ومن قراء هذه الافكار المحررة علم ما لوزرائنا من الفضل والسعي خلف القدم والبحث فيما يدفع خلل ادارتنا ويحسن تربية ابنائنا اعزهم الله (الثانية)

لغرامي بالوقوف على حقائق الامور اتخذت زيارة الكثير من امرائنا وسيلة لمعرفة مدركاتهم السياسية ونياتهم من جهة الوطن لتفاخر بافكارهم الجليلة من يرمننا بالفأوة والجهل من اهل اوروبا فان الجرائد الوطنية ان لم تذكر فضل رجالها وتدافع عن ذوى الافكار المحسنة كانت عوناً للاجبية في تسلطها علينا بما ليس فيها فمن اجتمعت بهم من الامراء الحرب للامور العارفة باحوالنا صاحب السعادة احمد باشا الدارمي مأثور ضبطية الهروسة زرته في ديوانه العامر وجرى بيننا حديث طويل

وقفت فيه على حسن معرفته بالادارة وانماح باعه في حل المشاكل وارضاء الخصوم ثم جرى الكلام في قوانين الادارة والاحكام فقال حفظه الله اني اجاهد الان في تدوين ما اعثر عليه من الوقائع والحوادث لتتمكن من وضع قانون للضبطية يحفظ نظام الامة وحقوقها ويوقف الحاكم عند حقه فان احكامها الان اغلبها اجتهادية والانسان محل للخطا والنسيان فربما فعل امرأ ظنه صواباً وهو خطأ فاذا نريد بقانون استراح وراح وعندما يتم لنا بحث جميع الحوادث تسعين بوزارتنا الحاضرة وافكارها المحررة على عقد هذا النظام وقد سمعت من صاحب الدولة رئيس نظارنا انه مجد في سن القوانين ووضع الامة والاحكام تحت نظام محدد لكل عامل عمله ولكل فرد حقه وهذه مقاصد نشهد لدولة بطهارة الضمير وحب الحق وميله لانصاف الرعية ومنع بد الاستبداد عنها وتخويلها قوانين تدفع عنها غوائل الاغراض الذاتية والاحكام الهوائية . ثم رأيت عند رمانتين من نحاس قد جعل لكل منها غطاء (بقلاوظ) فاذا اراد القباي سرقة الفلاح المسكين حل القلاوظ ووضع قطعة من الرصاص في قلب الرمانة ثم يدير القلاوظ فلا يكاد يراه احد وبهذه الطريقة غبن الفلاح في الاف مولفة من القناطير من محصوله وقد ضبط هاتين الرمانتين بطريقة نزع على مثله فهو يسعى في وضع رمانات مدموعة تحفظ للامة حقوقها كما انه يجاهد في ضبط الموازين والمقاييس

اوربا لازدادت معرفته وخبرته بفن البحر فلما امره المرحوم بالتوجه توقف وقال ان ذهبت الى اوروبا كان كل عمل بعد ذلك منسوباً اليهم فصرف النظر عن سفره ثم قال لما صنعت الدولة اللعبة مراكبها الكبار وكانت تأخذ في المياه ٢٤ قدماً تداخلت الانكليز في قطع بوغاز اسكندرية بحيلة اننا مضطرون

لعمل مراكب تضارع مراكب الدولة وعمق البوغاز لا يزيد عن اثنين وعشرين قدماً فتوقفت معه وفلت له تصنع سفناً تأخذ ٢٠ قدماً لا ٢٤ ثم نخرجها من البوغاز غير حاملة للمدافع والكلل وبعد خروجها نزل فيها المدافع وادواتها ولا تقطع البوغاز ابدا فقال احد الافرنج اذا كان عند اوربا مدافع تصل كتبها اسكندرية وهي خارجة البوغاز فما غمق البوغاز اذا فقلت له لا تتمكن اي دولة من ضرب اسكندرية مع وجود البوغاز فان المراكب في حالة النور لا يمكنها الوقوف الا على بعد عشرين ميلاً في الاقل من البوغاز وفي حالة الصحو على بعد خمسة اميال او اكثر وهي في الحالتين تكون بين مدافع طابية العجبي ومدافع طابية البرج وراس التين فعوضاً عن قطع البوغاز الطبيعي نريد في قوة الطواني واحكام بنائها وزيادة مدافعها فاستحسن المرحوم هذا الكلام وعمل به . ثم قال وعندما توليت امر الترسانة وجدت الكثير من الاورباويين فاخذت امتحن اولاد العرب في الحداثة والبرادة والخرائطه والمسالك والتجارة

حيث انك ترى عند التاجر عدة مقاييس مختلفة المتبادر فهو يفهم من يشاء ويقيس بما يشاء وفي هذا من ضياع حق الامة ما لا يحصى على احد فقل صاحب هذه الافكار والاعمال حقيق بان تنشر فضائله واعماله ارفعاً لمن يرمينا بمجهل امرائنا لغير بمقترياته الامة وهو في سيره من الهالين (الثالثة)

دُعيت لمنزلة المام صاحب العزة والسعادة عبد اللطيف باشا واختتم المحدث بالعهد القديم فسمعت منه ما لا نرى له اثر الا في بلادنا كقوله ان المرحوم محمد علي باشا صنع ورشة البصم في شبرا والجوخ والبنه في بولاق وغيرها حتى انه فرش سراياه من مشغولات البلاد وكان كلما جلس عليها قلبها بين وفرح وحمد الله على نجاح اهل البلاد في الصناعة وكان لا يرضى بزخرف الافرنج ويقول صنعة بلادي وان كانت غير مزخرفة خير لي من ان اجلب مصنوعات اوروبا فقلدني الامة وقوت صناعة البلاد وصناعتها ثم جرى حديث دار السفن (الترسانة) فقال لما حضر احد كبار المهندسين من بلاد الانكليز ورأى حسن الاساطيل المصرية (الارماده) قال من ناظر الترسانة هل هو اوروباوي فقال له المرحوم هو من ابنا البلاد واسمه عبد اللطيف وهو في الثامنة والعشرين من عمره فطلب منه ان يزوره ونزل الى الترسانة وزاره وشكره على اجتهاده في تحصين السواحل البحرية وتقوية القوة البحرية ثم قال للمرحوم لو ذهب الى

لا نقبل منهم نفوداً ولا نياشين تملأ بها
الصدور ونضع بها الثغور. وساقص على قراء
جريدتنا طرقاً من هذا القبيل فقد رأيت
كثيراً من امرائنا العظام سمعت منهم ما لم
اكن انصوره من قبل ورأيت من افكارهم ما
يهندي به طالب السياسة لمفائدة الوطنية وإعالة
الحرية

الحاسن التوفيقية

او تاريخ مصر النواة

اوزاف الحرية في مصر

مصر

اي عزيزي اي نزهتي اي ارض نشأتني اي
جنتي هنيئاً لك بما فعل الاسود من ابائك
ولكن بك عليك اقم وبحبك عليك اعزم
إلا ما اخبرتني بما كنت عليه في زمنك الماضي
وما صرت اليه الان فاني اراك الان تفخرين
في ثياب الحرية وقد رأيتك من عهد قريب
مصابة بالافرنجي والاطباء تبحث في مرضك
واهلك وابناؤك متعطشون باذبالهم يطلبون منهم
دقة البحث وسرعة العلاج فاذا تم لك بعد
ذلك وعلى يد اي طبيب نهت وبرئت فان
حديثك عجيب

(مصر) أبنائي سألتني عن امر عظيم
سألتني عن حديث ما تحدث به احد من ابنائي
الا مع نفسه فانه حديث لم يرو مثله ولا يعبأ
عن احد غوري. قد بليت يقوم وقدوا على

والحبال وغير ذلك فوجدت فيهم الكثير من
احسن الصنعة وفاق معلمه من الافرنج فرفت
الاجانب ولم ابق منهم الا ثلاثة بعد ان
كانوا نحو مائتين وكنت كلما قرئت احداً من
اولاد العرب لعل من الاعمال اتقنه واحسنه
وعندما اخبر المرحوم بذلك يسر كل السرور
ويقول متى اجد الامة المصرية كلها من اهل
المعارف والصناعة حتى لا يحتاج لاجني من
اي دولة كانت. ثم انتقلنا الى الادارات واهلها
فقال الادارات لا تنتظم الا باهل العفة
والامانة فقد كان المرحوم يعطي الرواتب
الشهيرة فوق الكفاية ويقول للرجل منا كل
ما احتجت اليه من الضروريات اعرضه الي
وخذه مني ولا تمس الامة بشيء فان فساد
الاحكام ونقض القوانين لا يتأتى الا من
البرطيل ومتى دخل البرطيل في حكومة فسدت
قوانينها وضاعت حقوق امته واصبحت كالبيت
الذي لا باب له يدخله من يريد ويسرق
منه ما يشاء. فاذا كان الرئيس بقلد في
الاعمال اصحاب النفوس الميالة للرشوة والبرطيل
فانه يتعب تعباً شديداً ويوقع الامة في مظالم
جسيمة ثم ذكر صاحب الدولة شريف باشا
بذكر حسن وقص علي الكثير من اخباره
الجسيمة التي يرحى بها الاصلاح

فهل مع وجود مثل هؤلاء الامراء تبصرهم
في الاعمال وحجم لطهارة البلاد نرعي بفساد
الاخلاق صدق المرجفون فان هذه الافكار لا
تجعل لهم في بلادنا سطوة ولا نفوذا واصحابها

وابنائى شعباً غبراً مدرجين فى اطار بالية فكمنهم
يد الاقدار من خدمة امرائى فخلوا باللاآت
ولبسوا مطارف الخز وركبوا جباد الخيل
واصبوا بين اهلى فى كهرباء وعظمة ورغد
عيش ونعمة كأنهم من العائلات الحاكمة وهم فى هذا
الطريق يخبرون بيوت ابنائى وبعمرون بيوتهم
وبنهورهم ثم يطردونهم ويستعملونهم فى الاشغال
الشاقة بلا اجر ولا استحسان فقتلوا الكثير من
الابواب واعدموا الالوف من الارواح وهم
بين جاهل بتبع شهواته وغيبى لا يرضى لذاته
مقام الملوكة لومكن منه يجوسون الديار للفرار
لا للمار ويدخلون البيوت للقبور لا للضيافة
وابنائى يتقلبون على الجمر ولا يتأثرون ويرون
تعذيب اخوتهم ولا يهزكون ويصبرون على
الآلام ولا يتألمون كما ظهر فى وسطهم مخادع
احاطوا به واعترفوا بسيادته ومتى تنهت
افكارهم نزل عليهم بسوط العذاب وحسبهم فى
بئر الاستبداد وارفقهم تحت سحب مظالمه يطرهم
حجارة من نهب وسلب وقتل ونشر يد وليته
يحفظ لنفسه الحق عندي ويدفع عني الاجانب
ويبذل لى على الغرباء حتى يبنى لابنائى معدن
ثروة يستخرجون منه ما يستعين به على شهواته
المهيمية ولكنه لا يحفظ حتى ولا ينظر فى عاقبة
نفسه ولقد كنت فى يد الخائنين مصابة بامراض
افريقية اوقعتى فيها اميرى السابق فجلبت عليّ
من الشرور ما لم يتل به احد غيري فجلست
ابنائى حولي ثنّ ونكي وتندب رجال المجد
والشرف وتنادي على هؤلاء الظلة بالاول

والثبور تضرب الكف بالكف ندماً وتمشي
الهونا فى الطرقات عدماً قد ذهبت املاكها
بلا مناورشة ولا قتال واصبحت بين الغرباء
كلاجير او الخدام المستعبد فما رأيت من
قصر لطيف فذاك للموسى وما نظرت من
جفالك واباعد فهذا للمستر وما بلغت من
بنك وشجر فهذا للتواجا وما سمعت من رفعة
او انعام فهو للسنيور وقد صار الاسكان
عندنا مهندساً والمزيت طبيباً وخدام الخيل
رئيساً وذليل بلاده عزيزاً وطريدها محبوباً
واهلى يجاهدون فى خدمتي فندركهم جهالة
امرائى بالهزيمة ويرفعون رؤسهم جهة العلو
فتظلم عليهم سحب الغفلة وتجب عنهم شمس
الحربة المنيرة
فلما سري الداء فى عروقي مع دمي نضرعت
الى الله تعالى فزحرج عني هذا التائه فى اماله
الفرقي فى شهواته ورزقني بالمولى التوفيقى
الامير السيد السند اعزه الله فارفعت اليه
اعناق ابنائى تطاولوا واستنجاداً ومدت اليه الابدى
طلباً للاصلاح والتماساً وانطلقت الالسن بمدحه
والثناء عليه بما هو اهله وتعلقت به الآمال لما
نعمه من حسن طوبته وطهارة باطنه وسلامته
اعتقاده وحبه للعدل وحفظ مركزه المرتفع على
عرشه العظيم فاختر حفظه الله للقبض على ازمة
الامة اناساً منهم البار والتاجر فجعلوا ابنائى
خلف ظهورهم وملأوني بقبعات وطرايطر وهادى
بكثير من ارضى وانصلا بجليل من مالى وشردوا
العظام من اهلى واخذوا الانفاس وامانوا لهم

الوطنية واحيوا القوة الاجنبية ولم ينفعهم صلاح
الصالح منهم حتى كادت ابناي تكون اسرى
في ساحة لم يجرد فيها سيف وارضى ملكاً
لاوضاع لا يملكون الفوت في بلادهم واداري
اجنبية محضة يد من لا يعرف لغتي ولا يرحم
ابني ولا ينظر لي الا بعين الهوان فتالم هذا
سيدي ومولاي وقد فسدت البطانة واخملت
الحاشية واحنط به المخالون وداربه المنافقون
وهو في اسف من هذا التدمير وخوف على
ابناي وبلادي من تمكن سلطة الغريب ونفوذ
سطوته . وبانت ابناي تشاور وتراوى وقد
فتحت العيون وتنبهت الاذهان وتحركت الدما
واشتغلت الافكار وابتدأوا باخذ اليهود والموائيق
على انفسهم بحماية البلاد ووقاية اهله وحفظ
ناموس اميرها فلما بدا اتحادهم احنال ذلك
الرئيس عليهم واخذ يدبر لهم هلكة بعدهم
بها وبحفر لهم هاوية يرميهم فيها فكان هذا سبباً
لربط القلوب وعقد المحبة وتوحيد الكلمة
واتفاق المشرب وسريان روح الغيرة والحماة
في اجسام فرساننا وشجعاننا المحوطين بعناية
الله تعالى ولم تمض برهة من هذا السعي حتى
تظاهر الفرسان وظهرت الابطال وتماهدوا
على الموت في حفظ البلاد من العدو ووقاية
الامير من تسلط الغير على حقوقه وحملوا
حملة الاسود حتى كسروا قوائم عرش الظلم
وخسفوا بيت البغي والفجور ووقفوا بين يدي

بالرعب وانتصروا بالحق وازالوا بامداد العدو
وقح باب الشورى وحفظ شرف الفارس المجاهدي
كل هذا بسلاية باطن اميرنا المعظم حفظه الله
ويودهم ان لو ميز الخائف من الصادق
من تلك الحلية ولكن البلاء بهم وقد جلبه
من كان فيهم كالذلال بنادي على ديارنا في
اسواق اوربا وابناي لا يستطيعون حراكا ولا
يقدرين على الكلام . ولما تم لهم النصر المبين
طلبوا من الامير العظيم القاء مفاليد الامر
الى السيد الشريف ومن يخاره من رجال
الصدق والغيرة وقد كت بين ذلك ارجف
واخشي من تنافم الخطب واكن الله ثبت قلب
فرساني والهمهم الحكمة فحضعوا لاميرهم خضوع
التابع للنبوع ووقفوا بين يدي جلالته ينتظرون
وامره السامية فسر بانقيادهم وسلامة بواطنهم
وحرصهم على حفظ شرفه العالي ورضي عنهم
رضا . زالت به الانراح وعمت الانراح واصبحت
الامة تتبادل الفاظ الهاني وتذاكر فيما يقدمها
ويحفظ البلاد وقد خلع الكل من عنقه طوق
الاستبداد وحل قيود الاستعباد ولبس الجميع
ناج الحرية في ظل الساحة التوفيقية وحماية
الفرسان المجاهدية الذين اعادوا للبلاد مجدها
قلعوا اوتاد الظلم والاستبداد بقوة وحمية
وفجوا للامة باب الحرية الذي احكمت غلته
الجبابرة الظالمون

ومن حكمة رجالي الفرسان ما تقدموا
به بين يدي اسدم الضاري وابن مجدتهم
السامي ناظر المجاهدية اعزه الله من القاء

اشراق الشمس بهجة يبرق سيوفهم الالامعة
وساروا مع العز والاقبال ترمقهم العيون
وتصحبهم القلوب وقد انتظم الناس في جانبي
الطريق انتظام اللالي في العقود وكان ترتيب
الموكب العظيم على هذا النظام البديع

في مقدمته فرقة خيالة بايديها السيوف
مجردة تخطف الابصار باشتها وتفاخر صفاء
الجو بجلائها تبعتها عدد من المشاة يحملون
البنادق خلفهم فصيلة من الضباط على ظهور
الخياد تتبخر بهم تختار المدل بنفسه المعجب بجعله
وبايديهم المهند قد اضر به الرقاد فخرج من
غمده يصارع الانوار ويلعب الاضواء بتلوم
مطلع الحرية وفارس المحمية وحافظ الوطنية
السيد الفارس الخطيب الواعظ جوهره هذا
العقد الثمين صاحب العزة احمد بك عراقي
وقد حاطت به الاسود المصرية الضباط الختام
مجردة سيوفها مشيرة بها الى حمايته وتأييد
دعوته فكانت في اشتباكا كأنها مظلة تحجب
اشعة الشمس عن عضد الخديوي المعظم
ومنقذ الوطن من الاسترقاق وناهيك بمن سل
بين يديه مائتا سيف وهو بين اسودها كأنه
البدري في وسط النجوم او تلك السيوف اكف
الداعين وهو نور ليلة القدر يتبع هولاء
الابطال ليوث تحمل البنادق كأنها واقية
الفرسان او حامية المقدم خلفهم الموسيقى تصدح
بالحان لو عربها لنطقت بهذه الايات

يهو يسارقود فالكون فيه عجائب
البعث حق فقوموا فقد قطعنا المهائب

مفايدهم اليه واشتألم لاوامره لوثوقهم بافكاره
وحسن مساعيه الوطنية فسير المهام الجليل
صاحب العزة عبد العال بك حلي بالابه
السادس الى دمياط وكان له موكب فصلته
جريدة المحروسة الغراء ثم سير البطل الصنديد
رئيس تلك العصاية الشريفة صاحب العزة
احمد بك عراقي بالابه الرابع الى راس الوادي
فتلقى امره بالقبول وقد سار في الساعة الثانية
من يوم الخميس ١٢ الفعة سنة ٩٨ في موكب
شبهه الالف من الناس وقد رايت عينيك
فصنه لمن غاب عنه وكان هذا هو العلاج
لدائي وقد برئت ونهت ولم يبق معي
بعض هزال من آثار المرض سنذهب بعناية
اهلي بي عندما ينظرون في امري بافكارهم المنيرة
ان شاء الله

فقل للذي يجري ليدرك شأونا
رويدك اجهدت المظي من السير
وحسبك ان ادركت ترب جيانا
اذا سرت للعليا باخضة الطير
فما كل فتاك الى العرب ينمي
ولا كل ارض الكون تعزي الى مصر
ومن يتغي ملكا كملك محمد
نعزز بالجنود المؤيد بالنصر
ترديد صوت الحادي
سير الالاي الرابع الى الوادي

في الساعة الثانية من يوم الخميس تمت
اهبة الفرسان الفوارى فاصطفوا بياهون نجوم
السماء بانمار الارض وقد حملوا بنادقهم فزادوا

متى نراكم جميعاً كالاسد فوق النجائب
 ويصبح الفطر روضاً ما فيه في الارض غائب
 توفيق مصر نجلى وحاز اعلى المراتب
 والجند اضحى ينادي فزنا بكل الرغائب
 يا آل مصر علوتم بالحزم فوق الترائب
 دمنم ودام الخديوي ابو الوفا والمواهب
 فشكره اليوم فرض ومدحه الدهر واجب
 وخلف الموسيقى رجال الألاي بل حماة
 الديار وحفظه الاوطان ثم ما زال سائراً حتى
 دخل الحسينية وقصد باب الفتوح فمر به والوية
 احمد نلوا على النسيم بالسنتها ايات ولم يبق
 وطني ولا اجني الا وهو سائر بسير الجند
 المؤيد والعذارى والمخدرات تمطرهم بماء الورد
 وباقاته من الشبايك ونشير بماديلها الرقيقة
 اشارة الفرخ المسرور والسنتها ننادي دمت
 يا جيش الحماية دمت يا محرر الاوطان دام
 الخديوي مويده الشجعان
 فلما وصل الحامية دخل من عطفة المحكمة
 قاصداً مقام السيد السند غصن الشجرة النبوية
 وفرع السلالة الطيبة المصطفوية سيدنا الامام
 المعظم الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فوقف الموكب وسلم على هذا البدر
 المنير ثم نزل مقدمهم الهام احمد بك ودخل
 المسجد الشريف وقد حفت به الابطال ولواء
 الالاي مرفوع على راسه مكتوب في صفحة هذ
 اللواء الجليل (انهم لهم المصورون وان جندنا
 لهم الغالبون) وفي الصفحة الثانية (لا اله الا الله محمد رسول الله) ثم دخل القبة

الشريفة وطاف بالمقام الطاهر واستقبل القبة
 ورفع الاكف الى الله ودعا لمولانا الخديوي
 بطول البقاء والاعزاز ولجند بالنصر ودام
 الاتحاد والوطن بالتأييد والحفظ من الاعداء
 ولاهله بالتوفيق والهداية فأمن عليه الجند وخرج
 والعيون محدقة به ثم علا ظهر جواده وسار في
 موكب السامي ماراً من السكة الجديدة الى شارع
 الموسكي فخطاولت اليه اعناق الرجال ورفعت
 له القبعات مشيرة اليه اشارة المجد والسنة الاجانب
 نطق من الجانبيين (احمد بك عراي) وقد
 سبق الى المحطة رئيس هذا الجيش المنصور
 وقائد زمامه الهام المدره الليث المنجد ابو المعالي
 صاحب السعادة والسيادة محمود باشا سامي
 يصحبه الكثير من الامراء الكرام والذوات
 الفخام كما اردحهم الالوف من الناس على اختلاف
 اجناسهم ينتظرون قدوم الابطال الى المحطة مع الالاي
 الثاني حتى لم يبق شبر من الارض يسع قدما غير
 الواقف عليه فلما انتهى بهم السير في الساعة
 الرابعة اخذ الجند راحته بعد ان نادى فيهم
 مقدمهم (افندي مزجوق يشا ثلاثا) ثم نزل
 ولا سبيل للمشي فجاهد الضباط في فتح طريق
 يصل بها الى الرصيف وكنت بجواره ضارباً
 يدي بيك الكريمة فها وصلنا الرصيف الا بعد
 جهد وعناء وهناك اصطف الالوف من
 الامراء والوجهاء والاعيان تظلم الضباط
 الكرام واحدقت بنا الابصار وحوم علينا طير
 الافكار فوقف هذا البطل المقدام موقف
 الخطيب المرتجل وتكلم بهذا الخطاب الدال

الى الخطابة وقال نحن الان في نعمة جليلة
وعزة جميلة وقد فتحنا باب الحرية في الشرق
ليفندي بنا من يطلبها من اخواننا الشرقيين
على شرط الهدوء والسكينة وعدم حدوث ما
يكدر صنو الراحة كما اننا القينا مقاليدنا الى
وزرائنا الكرام ورؤسهم الشهم الهام شريف
النفس والفكر وبن ايديهم عقبات ومصاعب
فلا نزيدم ارتباكاً بجاذلنا وبهورنا بل نلزم
وحدة الاتحاد ونحافظ على البلاد ونسير معهم
في طريق الاصلاح ايها ساروا وانا قائمون
الى راس الوادي اطاعة لامر رئيسنا الوطني
الحر القائم بخدمة الوطن واهله سعادتلو محمود
باشا سامي ناظر جهادتنا ليعلم الجميع ان قيامنا
كان لطلب الحق لا للعقوق وان الطمأنينة
والراحة عادت كما كانت وعدنا لما راينا عليه
من طاعة مولانا الخديوي وخضوعنا اليه والى
وزرائه النخام فلا نأخذكم الارجيف وإشاعة
اعداء الوطن وثقل بسعي اميرنا ورجاله .
واخص اخواني الجهادية بحفظ وحدة الاتحاد
وعدم الاصفاء الى الوشاة والحساد فانكم تعلمون
اننا جاهدنا في هذا الامر سنين حتى ربطنا
القلوب والفتنا النفوس وبيننا من الاعداء من
يسعى في تخاذلنا واشعال نار الفتنة فينا فاردعهم
بالفاظ التفريع واحفظوا لنا ما عاهدناكم
عليه فالبلاد محتاجة اليها واما مناعتات ان لم
نقطعها بالحزم واللباس والاضاعت مبادئنا
ووقعنا في شرك الاستبداد بعد التخلص منه
تعملون انكم كما قمتم وخلصتم امراءكم الثلاثة بل

على قوته وافتداه على الكلام والانشاء وناهيك
بمن يقف في هذا الموقف العظيم مرتجلاً
ودونك الخطاب بلفظه وعبارته ونصه وقد
معه لغير مؤلف من الوف
سادني واخواني

بكم ولكم قننا وطلبنا حرية البلاد وقلعنا
غرس الاستبداد ولا ننثني عن عزيمتنا حتى نحبي
البلاد واهلها . وما قصدنا بسعيها افساداً ولا
تدبيراً ولكن راينا اهلنا في اذلال واستعباد
ولا يتمتع في بلادنا الا الغرباء فحركتنا الغيرة
الوطنية والحبية العربية الى حفظ البلاد وتحريرها
والمطالبة بحقوق الامة . وقد ساعدتنا العناية
الالهية ومنحنا مولانا واميرنا الخديوي ما
طلبناه من سقوط وزارة المستبد علينا الساري
بنا في غير طريق الوطنية وتمنعنا بمجلس
الشورى لننظر الامة في شؤنها ونعرف حقوقها
كباقي الامم المتحضرة في العالم ومن قراء
التواريخ يعلم ان الدول الاوروبية ما
نحصلت على الحرية الا بالتفجير وإراقة الدماء
وهتك الاعراض وتدمير البلاد ونحن اكتسبناها
في ساعة واحدة من غير ان نريق قطرة من دم
او نخيف قلباً او نضع حقاً او نخدش شرفاً
وما اوصلنا هذه الدرجة القصوى الا الاتحاد
والمعاهدة على حفظ شرف البلاد فالان ننادي
بصوت واحد (يعيش الخديوي واهب الحرية
يعيش الجيش المصري طالب الحرية نعيش
الحرية في مصر خالدة موبقة) فاجابه الجميع
بما نادى به وصنفوا تصنيقاً طال زمنه ثم عاد

ام انتم نجوم حول بدر في سماء وانا انصور
 اننا على ظهر الكفة ام هذه العصبية الوطنية جاءت
 لتودع الجيوش المصرية ومطلع شمس الحرية
 احمد بك عرابي (تصفيق استحسان)
 اروني امة بلغت مناهها

بغير العلم او حد الياني
 قضت علينا الشقوة بوجودنا في زمن الخسف
 ومنذ الاستعباد فرأينا المنشوق من اهلنا
 والمصلوب والمذبوح والمحرق والموضوع على
 الحازوق والمشرد والمغرب والمنفي والمجروح
 والمهوب والمسلوب ولا ذنب لنا في هذا كله
 الا عدم المحافظة على البلاد ثم رأينا الدور
 الثاني فشهدنا جنازة المسموم والمخنوق وودعنا
 المنفي ولا جنازة لهؤلاء الا المطالبة بحقوق الامنة
 ثم وصلنا الى الدور الثالث فرأينا مساعدة
 الاجنبي واكرامه وتكثير العطية وتسليمه ازمة
 الكثير من اشغالنا واذلال الوطني وضياح حقه
 وتركه في زوايا الاهمال فوقنا عند هذا الحد
 وسعينا في طريق الاتحاد وجمع القلوب وكنا
 لا ننتظي بمثل هذه الاصوات الا في خلوة بصوت
 الهمس حتى ادركتنا العناية الالهية باسراق
 شمس التوفيق علينا فرفعنا بها الصوت الى
 حيث يسع من يضع اذنه على فم المتكلم وما
 زلنا مجدين في هذا الطريق المخطر حتى اعربت
 الجيوش عن ضائرتنا وترجمت الحمية عبارتنا
 ونادى الجند المظفر المنصور بحقوق الامة بين
 يدي اميرنا الجليل فانهم وتنفضل ومن وتكرم
 واعنى من الرى وحرر فاستأسر النفوس بانعامه

اخوانكم من النفي الذين انا واحد منهم قنا
 لكم وخلصنا الوطن من الاستعباد ورفعنا الى
 عرش الحرية

وما انفخر بالعظم المريم وانما
 فخار الذي يبغى الفخار بنفسه
 ونحن نفتخر بالابناء فقد فتح لنا الاباء
 الفتوح ونحن حفظناها فاجعلوا عروة الاتحاد
 وثيقة واني سائر اخوانكم الى راس الوادي
 فاستودعكم الله جميعا وانفل اخي على بك
 فمني نيابة عن الجيش واخي محمد افندي عبيد
 نيابة عن المودعين من الامة الشريفة ثم قبل
 هذا وهذا وعلت الاصوات بالدعوات
 واحمرت الاكف من التصفيق ونزلت القبعات
 من اعلا الروس الى موطن الاقدام
 ثم دارني الضباط ورفعوني على مرتفع
 هناك رجاء الخطابة ولكن من سمع هذه الخطابة
 البديعة الجامعة او فراها عذرني في ضيق
 المقام على اذ لم يترك هذا الهمام مقالا لقائل
 ولا مجالا لجائل ولكن الاربعية العربية ابت
 الا اجابة هؤلاء الابطال فابتدأت الخطاب
 بقولي

سادتي واخواني وابائي
 خبروني عن محفلنا العظيم المشتمل على
 الالوف المولدة من الناس في اي ارض هو
 ومن احتفل انحن في ساحات باريس لنحتفل
 بخطيبها السياسي الغريب ام نحن في لوندرة
 نزدهم على مجلس الشورى نسع ما يقال فيه
 ام هذه اسود غمت الفريسة ونحن ننظر اليها

ونحن الان لسنا في ارض مصر لا برانا
الا اهلنا ولا يعرفنا الا تزلنا بل نحن في
روس السياسيين في سائر الممالك نفلنا الافكار
على اكف السياسة وتخص اعمالنا في ملاعب
العقول ومن سكن روس العطاء واشغل
الملوك بعمله كان حقيقاً بنظر العواقب حذراً
من سود الطوارئ معداً لكل سوال جواباً
ولكل مناوش قوة لا ينال الا عن أمن ولا
يقوم الا بفكر ولا يبحث الا عن الدسائس
واخذ نار الفتنة وقد جعلنا هذه المصاعب
حلاً على عوائق وزياراتنا وكتاباتنا بين يدي
خديونا وهم لا يقومون على هذا الحمل الثقيل
الا بخصوعنا وسكوننا وحفظ علائق الاجانب
النازلين بارضنا وطاعة امرائنا فيما يأمر به من
دواعي الاصلاح . وقد كفناكم من الفخر انكم
ملكتم زمام الحرية مع حفظ الارواح والاعراض
بعد ان علمتم ان فرنسا اهلكت في حرب
السنبل عشرات الالوف من الارواح واضاعت
مئات الالوف من الاموال

والتاريخ يشهد ان كثيراً من الجند
تظاهر على ملكه فتم من خلع ومنهم من قتل
وانتم وقفتم بين يدي ملكنا وقفة المتأدب
الطامع في كرم مولاه فلم تربعوا قلباً ولا خرجتم
عن حد الأدب لما تطلوئه من حب ملكنا
لحرية وسعيه في تقدم الامة وحفظ بلاده وقد
منحكم الطلب وهو عنكم راض . فانتم يا مبرنا
المعظم وانتم يحببنا المودب المذهب وبمثل
هذه الآداب تحفظ البلاد ونمروها انا انادي

وتملك القلوب باكرامه فمحن الان نادى
بالسنتنا بصوت يسمعه الفاضي والداني (يموت
الاستبداد ونعيش الحرية بعدم المسند وبجبا
توريقى الاول يهلك الجبان ويبقى جيش
الحمية)

ولكن قد قال قلبي شاعرنا العربي
الرأي قبل شجاعة الثجبان

هو اول وهي الهل الثاني

وقد اخذتم بالحزم ونسكنتم بجبل الاتحاد
حتى رفعتم الى المقام الاعلى واعلموا ان مثلنا
مثل من كان في بشر لا سلم لها فابداً يجر
السلم بعناء وجهه وكلا حفر طاقة وضع رجله
فيها وارثي لغيرها حتى وصل ثم البشر بعد
اليأس من الحياة ورأى شجرة نذلت اغصانها
وقد خيم فيها العنكوت فان تعلق بجبل
العناكب هوى وتشم وكانت النكسة شراً من
الداء وان تعلق بالاغصان نجا وخرج من
ذاك المضيق ونحن ان شاء الله سنقبض بالحزم
والهدوء على اغصان شجرة اصلها ثابت وفرعها
في السماء

نلك وحدة الاتحاد الوطني والجد في طريق
القدم ومنع التهور والتظاهر بما يجلب علينا
المشروع وليست الحرية تنبع الشهوات البهيمية
والاغراض الذاتية وانما هي معرفة الحقوق
والواجبات والسير تحت لواء الانسانية المتروكة
والسكينة

فما الفخر في جمع الجيوش وانما
فخار الفتي تأليف قلب المصاكر

ساعة واحدة فاسمعوا في تأليف القلوب وتوجد
 كلمة الوطنية لتكون رجلاً واحداً وقت
 الدفاع وعائلة وقت الهدوء والسكينة وهذا
 خوكم الجليل السيف المجرد لحماية الخديوي
 الأعظم وبلاده يودعكم ويسافر الى رأس
 الوادي لا عن قلى ولا غضب ولا باكره ولا
 ارغام وإنما هو يتبع افكار رئيسه الجليل ويسافر
 طوعاً للامور لتقطع ألسن الاعداء وتسكن
 الاراجيف وبعلم الحب والمفض ان الوطن في
 هدوء عظيم واهله في طاعة لا يشوبها عصيان
 فاسألوا الله له ولاخوانه جميعاً السلامة وثبات
 العزيمة ودوام المحبة والاتحاد وكونوا على سبيلهم
 من الالفة واجاء كلمة الوطنية فكلكم وطني
 وإن اختلفت المقاصد وتباينت الذوات
 والناس شئ في التنافر والمرا

والكل ان الفهم انسان
 ثم نزلت واعنفتي هذا الهام وقبل ما بين عيني
 وسرنا الى العربية المعدة له بعد ان نزل
 المسافر واخذوا مجالسهم في العريات وقد
 قبل يد هذا الصمصام في ذاك اليوم نحو
 خمسة الاف رجل والكل يدعو له بالنأييد
 ولمولانا الخديوي الجليل بالبقاء ثم قام الواوور
 في الساعة السادسة والقلوب معه وقد اصحني
 الهام معه الى الزقازيق فسرنا على طريق بنها
 وما وصلنا محطة الا وجدنا كثيراً من الاهالي
 تنتظر الواوور لتسلم على هذا السيد ومنتهى بالنور
 والنجاح فلما وصلنا الزقازيق حرنا ودهشنا
 من كثرة الناس المنتظرين فقد امتلأ بهم

نداء المخلص بقولي لا نرضى غير خديونا المعظم
 اميراً ولا نعترف الا بسادته نموت في بقاء
 ملكه وحفظه من الاعداء تنفاني في تأييد
 سطوته وتخليد الحكومة المحقة باسمه الشريف فمن
 كان معي على هذا الاعتقاد فليجيب بقول
 نغديه بالمال والروح (فنادى الجند والامراء
 وجميع الحاضرين نغديه بالمال والروح
 ألا يسركم ان هذا الامير قد حرر الامنة
 واعنتها من رق الاستعباد واسمه الشريف
 محمد أترضون باستعباد هنري مثلاً وتغبر
 اسما ابنائكم من محمد وعلي الى جورج وجان
 او هنري. وفيليب نال الله ان الراضي بذلك لمن
 الخاسرين في الدنيا والآخرة لو تبعتم السياسة
 وكشفتم قناعها لعلمتم انكم كنتم اكلة طابث
 وتنبأت للازدراد ولكن الله رحمكم بوجود
 امير مؤمن مخلص الى الله في اعماله حريص
 على بلاده وشرف امته وانفذكم بجيش وطني رضي
 الموت في حياة البلاد وباع الشقاء الموقت
 بالسعادة الابدية ففاز بالقبول وارضى الله
 ورسوله وسكن قلوب الامة وكتب له في تاريخ
 الرجال اسما تقدم صفحات الزمان بين يدك
 موجود

ثم ذكرت ابيانا في مدح الجيش وصاحب
 السعادة محمود باشا سامي لا اذكرها الان
 وبعدها عدت الى سرد الكلام فقلت

تعلون ايها الحاضرون ان الخامس
 والتباغض اوقعنا في قيد الاستعباد سنين
 عديدة وإن وحدة الاتحاد اخوانكم خلصتكم في

بفقد ثروة البلاد فاجتهدوا في خدمة ارضكم
فان المالك تدرك ثروتها من معادنها ونحن
عندنا المعدن الذي لا يقص بالاخذ منه وهي
تربتنا الطيبة المباركة وقد طلبنا لكم مجلس
التورى لتكون الامور منوطة باهلها والحقوق
مخوطة وهذه نعمة كبرى نشكر الله عليها كما نشكره
على نجاة الوطن واهله من العبودية ونحمده
على سلامة باطن اميرنا المعظم وخديونا الافخم
ايده الله

فكثر تصفيق الاستحسان ثم نادى الجميع
باسمي فخطبتهم بما لا اذكره الان ولو عبرت
معناه لضاق صدر الصحيفة واستعاديوني بعد
الفراغ فعدت وخطبت بحفظ وحدة الاتحاد
وهنأت بالفوز بالحرية والنداء بها في المحافل
بعد ان كنا لا نذكرها الا في المحلوات ثم
اكدت بطلب الراحة والخضوع لاميرنا والتمسك
بجمه والسعي في تأييد كلمته والدعاء لرجالنا
الكرام القايين باعباء السياسة وردحيل الخنايوز من
رجال السياسة وكان الوانور القائم لمصرف قد
استعد للسفر فودعهم قائلاً

اودعكم والله يعلم اني

اود بقائي بين ليث واشبال

فسيروا بلغتم قصدكم ومرادكم

ودنتم الى الاوطان عوناً على الحال بي

الرصيف ومحلات المحطة حتى كان المديرية
لم يبق فيها ذوا احساس الا حضر يسلم على
البطل المفدوم ولم تستقر قدسنا حتى وزعت
باقات الورد على العساكر والمحاضرين ودارت
الكؤوس السكرية على الجميع ونثر في العرييات
مقدار عظيم من البلج العامري بحيث كان يرمى
بالمفاطف وقد قام بهذا المصرف حفصة الوجيه
عزتلو امين بك الشمسي ثم ابتداء مقدمنا
وخطيبنا الخطابة وارنجل وقال

سادني

اخوكم في الوطنية واسمي احمد عربي
ولدت في بلدة (هريه رزنه) من بلاد الشرقية
هذه فانا واقف الان في ارض نشائي بين
يدي اهلي وقد بلغكم ما نطلبناه من قطع عرق
الاستبداد وتخريب البلاد واهلها وعبادة الله
منحنا مولانا الخديوي هذه الامنية ونحن لم نخرج
عصياناً ولا تظاهراً وانما سرت بالجيش ووقفت
بين يديه وقفة الطالب الراجي كرم مولاه
فلا تعولوا على الارجيف واشاعة اهل الفساد
واعلموا ان البلاد محتاجة للتقدم بالقوة والفكر
والعمل اما القوة ففمن رجالها ولا ننثني عن
عزمننا وفي الجسم نفس واما الفكر فهو منوط
باميرنا الاعظم ووزائه الفخام وهم لا يهنا
عيش الا اذا طاب لنا ولا يدركون الراحة
الا بامتنا فهم يسهرون الليل ويقطعون النهار
في حفظ الامة وسلامتها من العوارض واما
العمل فهو منوط بكم فان القوة والفكر يعطلان

نبذة من تاريخ المهام أحمد بك عرابي

حفظه الله

لا نجاه من هذا الاستعباد الا بفتح مجالس
الشورى فاجتمعت كلمته مع اخوانه الامراء علي
بك فبني وعبد العال بك حلي واحمد بك
عبد الغفار واتحدوا على المطالبة بحقوق الامة
وعند ما شعر بذلك رئيس الظارسي في
اعدائهم في الواقعة المشهورة بقصر النيل عند
ما طلبوا بمجلس العسكرية وحكم عليهم بالنفي
ووضعوا في السجن فما احس بذلك النثى
الحرفيوري على اخوته صاحب الحماسة والفراسة محمد
افندي عبيد اليكاشي بالألاي الاول قام
بمساركة الألاي وهم على السجن وكسر بابه
وشبابيكه واستغذ اسراء الالابات بالقوة القهرية
وقد كانت هذه الواقعة سبباً عظيماً في جمع
قلوب العساكر والضباط النخام حتى تمت لهم
واقعة يوم الجمعة ١٥ شوال سنة ١٢٩٨ ولها
لخدمات بطول ذكرها فخلص الوطن مع اخوانه
من الاستبداد وإطفاء حربة الاهالي وفنخل
بمجلس النواب واستفطوا الوزارة وقرروا قانون
الجهادية الجديد (وهو طويل القامة معتدل
الجسم دقيق الحاجبين عظيم الجبهة واسع الصدر
ضخم الذراعين بقلب عليه السكون والكلم شديد
التمسك بالدين يؤدي الفروض في اوقاتها
كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
حسن الاعتقاد منفته في الدين واسعاً محب
لسماع الايات القرآنية والاحاديث النبوية لا
يفعل شيئاً مما نهى الله عنه من المحرمات متواضع
خاشع يميل للانكسار مفرغ بمحب الوطن ورجاله
دائم التمدح باهله واعماله وعوائدهم لا يفتش

ينتهي نسب هذا السيد المهام الى سيدنا
ومولانا الحسين بن بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت ولادته في شهر صفر سنة
١٢٥٧ هجرية في بلد اسمه (هرية رزنة من
اعمال مديرية الشرقية من البلاد المصرية
ونشاء بين اهله فيها وحفظ القرآن المجيد
وتعلم العلوم الدينية وكان يحب العسكرية
ويفرح بروية الجهادي عندما يراه ماراً عليه
او زائراً ببلده ولم يزل هذا الحب يعظم عنده
حتى انتظم في سلك العسكرية في شهر صفر
سنة ١٢٧١ في عهد المنفورة المرحوم محمد
سعيد باشا وتخرج في فنونها وبرع فيها ولازم
دراسة القوانين والمنشورات مع المجد في اثنان
الحركات العسكرية والاشكال الدفاعية وغيرها
ما يقتضيه مقام الجهادي حتى نال رتبة الفائق
في شهر ربيع الاول سنة ١٢٧٧ وبقي تلك
الرتبة في حالة المجد والنشاط الى ان خلغ
الخدوي السابق وكان دائم الفكر في اهل بلاده
ناقماً على الاستبداد واهله راجياً وصول اهله
الى الحرية ولكنه امتثالاً للامر الالهي مع
ميله للسكون وراحة البلاد كان يتجرع الغصص
ويطوي على نار المظالم كشتاً حتى ترقى الى
رتبة الميرالاي في رجب سنة ١٢٩٦ فاطال
النظر في اعمال الحكام واستبدادهم فرأى ان

فأوج الطود مغنى الانس عتدي
 وزار الاسد في البيدا دفوف
 فياكم جثتها فردا صدورا
 ودوني من موانعها الوف
 يقول القوم مطلبكم عزيز
 فقلت نعم ومقصدا شريف
 وزير تمدح الدنيا علاه
 ويحمد شأنه الدين الحيف
 حكيم الفكر سامي القدر عال
 رحيب صدره برّ روف
 ترى الافلام ساجدة لديه
 وقد خضعت لهيبته السيوف
 تعزز فالجلال له رفيق
 وبذخ فالوفار له حليف
 صفا فتداه للوراد عذب
 وصان فجاهه واف وريف
 تخشاه المحافل والموالي
 وتخشاه المحافل والصفوف
 به زهت الوزارة والمعالي
 لذلك علاه الجاه المنيف
 فيامن شاء سامي الثريا
 وتالد مجن يتلو الطريف
 اليك مدائحي بالحمد سارت
 لحد دونه النعراء وقوف
 قدم ناجا على هام المعالي
 بامرك ثم تنصرف الصروف

في الكلام ولا يغضب جلسه ان خطب
 تأتي في الالفاء وان تكلم نطق بالصواب له
 المام بالتواريخ واخبار الامم وله قدم ثابتة في
 نقد افكار السياسيين بكره العجب والجملاء
 ويذم المتدحبن يغير اهلهم وبالحجلة فانه نامل
 مهذب مودب تفخر الديار بمثله حفظه الله

وردت لنا هذه النصيحة الوضاه من انشاء
 اللوذعي الاربيب حضرة سليم بك رحي تهته
 لحضرة دولتواو شريف باشا رئيس النظار
 الكرام وهي

سريت الليل اخواني عكوف
 وجبت اليد والمسرى مخوف
 فرافقت الدارايه ساهرات
 وللظلماء قد سدت سدوف
 وصاحبت العزائم كافات
 بما يتا به الصدر الهدوف
 فامن مؤنس الا الاماني
 تعلني ويطرفني العزيز
 يقرب لي التحيل ما ارجي
 فيسعدني وارئات التنرف
 وتكبر همتي عن ان تعاني
 فتصغر لي الموافق والحنوف
 وجرأتي على الافدام علمي
 بعني الامر والعزم الحيف
 فلت عن الهوى لنهي نهائي
 واكسني النهم طبع لطيف

البشرى

ما غيمت سماء البعد حتى رأينا بدر الترب في صفاء ولا تكاثفت سحب الاستبداد حتى رأينا شمس الحرية في سما جونا الصافي يعلم هذا من علم ان البلاد المصرية كانت في حفظ استبداد من لم يرض للجرائد بجرية العبارة وصدق الخبر فلم يرض بحبس افكاره فيها اكتب الكتاب وامام المنشئين وقدره المحررين الفاضل الشاعر الناصر ترجمان البلاغة ولسان النصاحة الفيلسوف الغيور على دولته واهلها صديقي الار وخليتي الاغر اديب افندي اسحق وخرج الى فرنسا وفيها انشأ جريدته القاهرة ثم الشرق ثم عاد الى الشام واشتغل بتحرير جريدة التقدم ثم قدم علينا من طريق بور سعيد فاحتفل له شبان العاصمة وابنا امراءها وقابل صاحب الدولة رئيس نظارنا وبقية النظار ثم تشرف بالثول بين يدي الجناب الحديوي المويد بعناية الله ولقي من جلالة وبقية النظار اقبالا وكراما فنهني حلاء الادب واخوان البديع بعودة هذ الصديق الفاضل ونشرهم بانه سيتلو عليهم من بديع بيانه ايات ويخففهم بما يتسامر به اديب وبطرب به نديم

تفريع الاغبياء

اجتمع رهط من اهل الاستبداد وتذاكروا فيما اخطب به في المحافل والمحافل ثم اختلفت افكارهم الفاسدة ولم يهندوا في حيرتهم لباب مخرجين منه لنفصا، التعلل والادراك فرحمة هولا. المساكين اقول لم ان خطابات المحافل للتح على فعل الخير وتوسيع دائرة الاداب والصنائع وخطابات المحافل للحكمة تغيب عن مثل هولا. الاغبياء. وهي ان الحمد اذا قويت خدمتهم واشتدت حجتهم لرهم الواعظ العارف بفنون السياسة الخير باحوال البلاد ليسبر معهم في طريق يحفظ النظام ويسكن الغضب ويحمد ثورة النفوس وانا اخطب باسم الوطنية وبادي بتأييد خدمونا المعظم واجمع القلوب على محبة واثبات الامة على لزوم الطاعة والهدو ولئن غابت هذه الحكمة عن كثير من الجهلاء. فقد عرفها اولو الفضل ومثل هولا. لا يعرفون الا النهب والسلب واذلال الرعية واستعاضها في اغراضهم الذاتية فما يدعونهم من خدمة البلاد فهي خدمة شهواتهم وما يفترونه من التعب في المصلحة فهو الحمد في جمع الاموال وانا اخدم الجناب العالي والملا والامة والوطن خدمة لا ينبغي عليها الا رضى الله تعالى. وقدمات زمن تحرير التذاكر السرية لابعاد زيد ونفي عمرو وجاء زمن القوانين والاحكام المحقة فقل لمن غاظه الحق وغلبه الصدق وخاب سعيه في اهلاك اخيه مرتوا بفيظكم ان الله علم بذات الصدور

شروط المراسله

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز فرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب المجربة ومحررها يكتب
جريدتي العصر الجديد والمحروسة

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لا ترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهروا ١١ فرنكا عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكا عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوسنة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوسنة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لزمنا
اشراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطابنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية

ادبية هزلية

العدد ١٨ السنة الاولى

٢٣ ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ١٦ أكتوبر سنة ١٩٩٨

إشارة

ولعلها تفني عن العبارة

ما كان في الظن ان مستخدمي البوسطة يلجئوننا الى هذه الإشارة بعد ان قدمنا لهم في احد الاعداد الماضية ان اغلب المشتركين في الجهات يشكون من عدم وصول الاعداد او بعضها اليهم ولكننا لما لم نجد للكلام سامعاً ولا للدعاء مجيباً التزمنا ان نعيد لطلب باشارة لا نصريح معها فقد زاد النص وكثرت الشكايات وتناوبت المراسلات ونحن لا ندري لذلك سبباً ولا نعلم داعياً . فلماذا نلمس او نرجو من خدمة البوسطة عموماً وبوسطة المنصورة ومصر خصوصاً ان لا يجوجونا نالفة الى التكرار بعد علمهم بان المشتركين لم يشتركوا لرصد اسمائهم بالدفان بل لان المقصود الاطلاع على ما من شأنه ان ينبه الاذهان وينور الافكار وفي الإشارة ما يفني عن الخبر

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر — الشيخ علي جنيد بزفتي — جوالي
افندي جيلات برشيد — السيد محمد الصباد بالاسماعيلية — محمد افندي حبيب بالمنصورة —
محمد افندي ذكي بدمهور — السيد عبدالله هلال بكوم النور —

سيف النصر

في نحر عدو مصر

النعظيم الواجب سلم عليه صاحب الدولة المشار
اليه ثم تنفذ الجند رجلاً برجل وسر بمجن
نظافتهم وانتظام هياتهم ومعرفتهم الآداب
العسكرية ثم دخل ديوان الجهادية عند الليث
المقدم صاحب السعادة والسيادة محمود باشا
سامي واستدعى صاحب العزة الهام طلبه بك
والقائم وخُطب فيهم بهذا الخطاب البديع
الدال على شهامته وحسن تصرفه في البلاغة
السياسية وهو

اخبر حضرات الميرالاي والضباط الكرام
اني عسكري ابي دخلت العسكرية وتربت
فيها الى ان نلت الرتب السامية فقد كنت
قائد جيش عظيم ثم تفضل علي مولانا وسيدنا
السلطان الاعظم وخليفة الله الاكرم بترقيتي
الى وظيفة سر باوريتي بمعنى اني نائب عن
مقامه السامي في تنفيذ احكامه العالية فانكم
تعلمون ان الجند حامية الملك وعون الخليفة
على تنفيذ اوامره وقد قضيت في العسكرية اثنين
واربعين عامًا وهذا هو الشرف الذي اعتز
به فانه لاشرف للانسان الا خدمة الملة بفسه
وروجه . وبصفة كوني سر باورًا شاهانیا
اخبر حضراتكم بان مصر قلب الدولة العلية
(حفظها الله) وهي بين اعين مولانا وسلطاننا
المعظم اعزه الله نخشي عليها ما نخشاه على انفسنا
وديارنا فانها من الاراضي السلطانية والمجناب
المخدوب السامي هو نائب الحضرة السلطانية
الشاهانية فالناظر اليه ناظر لمولانا السلطان
والخاضع اليه خاضع لخليفة الله في ارضه ادام

اي مهيجي انهي فقد حسن الطالع وساعد
الحظ واصبحت وجة الاتحاد تناديننا بحفظ
البلاد وزيادة قوة الامة وقد سررت بما رايته
من ابعاد العدو المستتر في ثياب الوطنية
 واصبحت تنتظرين ماذا يكون فخذني عني حديثًا
ارويه رواية السماع واحديث به تحدث الثقة
واضربي به وجه العدو واصفني به فنا من
قال انها سخابة صيف يريد ان سيكون لفرعونه
شأن وقد غفل عن حكمة مولانا المخدبوي
وحسن سياسته الخفية ولا عيب على مثل هذا
القائل فانه ممن قال فيهم ابن خلدون انهم
ابعد الناس عن السياسة ولا تؤاخذني فيما
اقول غضب اوريضي سكت اوسعى سعابة
المنافقين فاني اريد مبادئ مولاي المخدبوي
وان كره المخزيون واحث على حفظ الاوطان
وان غضب الكارهون وابك وجة الاتحاد
وان نفر المخرفون . ولا شيء اقدمه بين يدي
اخواني المصريين احسن من زيارة صاحب
الدولة والابهة واللمامة الهام المخد علي نظامي باشا
سر باور المحضرة السلطانية الشاهانية المخمة اعزها
الله فانه زاو الالاي الثاني تحت امرة الهام
صاحب العزة طلبه بك بقصر النيل نيابة عن
باقي الجيوش المصرية فاستقبله البطل المصري
برجال الالاي حاملي السلاح وبعد ان ادى

الله ملكه وأعلى شأنه

فاجابه صاحب السعرة المهام طلبه بك

بقوله

اقدم لدولة السرياور الاعظم احتراماً
يليق بمقامه السامي واعرض لسدته السنية ان
الجيش المصري الشاهاني يعترف لمولانا واماننا
سلطان الملة الاسلامية بالسلطة واني بالاصالة
عن نفسي والنيابة عن اخواني الامراء واخواني
الجيوش المصرية اقدم لمولانا السلطان الاعظم
خضوعنا واعترافنا بسيادة جلالته كما اني اعترف
مع جميع اخواني بحفظ ناموس مولانا الخديوي
وامتيازاته السلطانية ونخضع لجلالته خضوع الابناء
لابائهم ونقر بسيادته علينا ونيابته عن المقام
الشاهاني السامي خلد الله ملكه . كما اننا نحافظ على
حياته بارواحنا ونصرف العمر في خدمته وكذلك
اهلونا يعترفون بما نعترف به وليس بيننا وبين
مقامه السامي ما يوجب اضطراباً او يحدث
قلقاً لو بجرم فكراً في السياسة وغيرها . واني
اقدم لدولتكم العلية هذا الخطاب وانا معتقد
اني اخطب وكيل الحضرة السلطانية ايدها
الله وانا نشكر عنايتها وسعها في حفظ ناموس
خديونا الاعظم واجتهادها في رفع افكار
السياسيين عنا بما الفناء من رحمتها وحنوها
ورافتها بنا

فقال الاسد المهام والباسل الضرعام صاحب
الدولة والنفخامة علي نظامي باشا هكذا تكون امراء
الجيوش واني قد سررت كل السروريا حضرة
الامير بما علمته من حسن نيائكم وطهارة بواطنكم

وحكم للجناب الخديوي السامي وقد ناءكد
عندي ان تظاهركم العسكري لم يكن لاضرار
ولا افساد

فقال حضرة عزتو طلبه بك

سيدي

ان تظاهرتنا كان لحفظ البلاد ووقاية
شرف اميرنا ومولانا الخديوي ومنع التوازل
التي رأيناها حاظت باوطاننا فاننا رأينا رئيس
النظار السابق يبذل جهده في تقليل الجند
وتبديده فعلينا انه يريد بالبلاد شراً اذ لا
يخفى على فطنة دولتكم ان الملك لا يحفظ الا
بحماية الجند والجند ان لم يكن كفاية لحفظ
الحدود ورد العدو كان كالعدم وبلادنا مع
كثرة الاجانب فيها واحياجها لحفظ الامن
ومراقبة الاعدا لا يقوم بحفرها الا جنود عظيمة
وقد عارضنا في تقليل الجند فاستبد علينا رئيس
النظار واني الا تنفيذ اغراضه فضلاً عن اننا
رأبناه بمشي في غير طريق الوطنية ولا بفعل
الا ما يشاء وهذا ما يضر بالوطن وصالح
الدولة العلية ويمس شرف مولانا الخديوي .

وقد كررنا طلب حقوقنا وحقوق الامة فلم
نجد غير اذن صماء وعين عمياء فاضطررنا الخوف
على بلادنا واميرنا للقيام بالجند ووقوفنا في
ساحة عابدين العامة وقدمنا طلبنا للجناب
الخديوي بواسطة اخينا الاكبر ونائبنا جميعاً
(احمد بك عراقي) فنفضل علينا بالاجابة
وسلم الرئاسة العظيمة لصاحب الدولة والهمة
العلية دولتو افتدتم محمد سرييف باشا . وهو

عين وزارة من اختارهم من الامراء ونحن الان
راضون عن الهيئة المحاضرة معترفون بسيادة
مولانا السلطان المعظم خاضعون لاميرنا الخديوي
ولم يبق عندنا شيء سوى خدمة الوطن بيميننا
وكما ان الدولة العلية ترى مصر قلب الدولة
فكذلك نحن نرى الدولة محل سطوتنا ومركز
آمالنا ودار الخلافة الاسلامية واننا نرجو ان
تجتمع كلمة المسلمين في سائر الاقطار وتغد
قلوب المؤمنين لتكون يدًا واحدة في وقاية
دولتنا من سائر النوازل اعادها الله منها ولا
نشك في ان اخواننا المسلمين اذا قمنا لحفظ
كلمة الدين ووقاية البلاد من اعدائهم يجدون
في بث الاتحاد بينهم وجمع الكلمة على تأييد
ملكنا وسلطاننا المعظم خلد الله سلطانه
فوقف صاحب الدولة والابهة نظامي باشا
وصالح صاحب العزة طلبه بك ومن معه من
الضباط وقال هكذا تكون الامراء وهكذا
يكون الشرف العسكري وبمثل هؤلاء الابطال
تحتفظ البلاد وتجمع كلمة الدين . ثم جلس بعد
ان انصرف المهام طلبه بك واخذ يتحدث مع
صمصامة المجد وكوكب السعد ناظر جهاديتنا
نحو نصف ساعة فاكد لدولته ما قاله حضرة
طلبه بك وشرح له حال الجند وما هم عليه من
طاعة مولانا الخديوي الاعظم وخضوعهم للاوامر
واعترافهم بسيادة المقام السلطاني فسلم عليهم جميعًا
وخرج وهو مسرور بما رآه من طهارة رجالنا
وسلامة اعتقادهم في المقام السلطاني الشاهاني
والجناب الخديوي الانغم

فهل مع هذه المسامرة بحسن بالناس ان
تكثر من الارجيف واخلاق الاكاذيب .
وقد نشرت هذه المحاورة البدعية ليعلم اخواننا
المصريون خصوصًا والاجانب عمومًا ان مسألتنا
داخلية فاننا اتباع مولانا السلطان وهو خليفتنا
ولم يبعث لنا هذا الوفد الجليل ليغدش راحتنا
او يحدث فينا اضطرابًا وانما اراد ان يقف
على اعتقادنا في خديونا المعظم اعزه الله وقد رآه
ساكنًا في النواد منظرًا بعين الرعاية والامتنان
فانه وقف على مواطن الجند وعلم ما عديم
من حسن السريرة والقبرة على البلاد والمحقوق
السلطانية كما انه زار صاحب الفضيلة والسيادة
شيخ اسلانا الجليل وتحدث معه فرآى منه ما
يدل على رضى الامة بالوزارة الحالية واعترافها
بالمحقوق الخديوية وامنياتها والسيادة الشاهانية
وكذلك زار السيد الشريف الصديقي البكري
فرآى منه ما رآه من مولانا الفاضل شيخ
الاسلام وكذلك زار العلامة الكامل النفي الورع
شيخ المشايخ الاستاذ الشيخ عيش فسمع منه
الثناء الجليل على مولانا الخديوي وهيننا
المحاضرة فتأكد للوفد العظيم ان القلوب
موثقة والراحة محيية في بلادنا والنفوس منتجة
بدولة مولانا وخليفتنا السلطان الاعظم والارواح
حريصة على سيدنا واميرنا الخديوي المعظم
وان الامور آخذة في التقدم والامة متوجهة
لجمع الكلمة الاسلامية واتلاف النفوس الشرقية
وهذا لا شك مما يرضي مولانا السلطان
وبدفع يد العدوان وما ذلك على الله بعزيز

وصية وطنية

اي بني مصر

ما اصدق الاحلام عند اهل السرائر
الظاهرة وما احسن التعبير من الخبير بها وقد
كنا في نومة ختم الظلم فيها على قلوبنا وعلى
اسماعنا والبس الاستبداد بصائرنا غشاوة لا
نبرص معها حقيقة ولا نعرف حقاً وكانت ارواحنا
في كهف المخوف تسرح في ظلمة لا نور فيها
وتجول في مضيق لا باب له فكان يحدث عنا
من يمر بنا حديثه عن الاموات ويقول لسانه
هم العهد المتحركة بارادة ما لكها تراهم ينطقون
ولكن بلسان العبودية ويمشون ولكن في طريق
الاستعباد ويخضعون ولكن لسيف الاذلال .
نظنهم احراراً وهم عبيد وتحسبهم ايقاظاً وهم
رقود . يجمع اللئيم منهم بالاشارة ويفرق
الجيش بالانماء ان طلبوا حقاً ظلموا وان دافعوا
عن مال ابعدهوا وان اشتكوا حاكما سجنوا بكسبون
الكثير من النقد وهم فقراء ويصنعون الثياب
وهم عراة حفاة لا يملكون لانفسهم ضراً ولا نفعاً
ولا حياة ولا نشوراً

ومن كان في سوق العيد مقامه

تملكه بالبيع من يهب النقدا

وبيننا هم تحت ردم الاستبداد نائمين على فراش
الظلم ملتجئين المنخسف دارت ارواحهم في
الوجود قرأت شمس العدل مشرقة على كثير
من الناس وبدور الحرية نضيت سماء وجودهم

والكل ممتنع بحقوقه حافظ لشرفه لا يعرف
الذل ولا يرضى الاهانة ولا يخضع لظالم ولا
يمكن غريباً من ارضه ولا بضيع شيئاً من واجباته
وقد عنهم النعم وشملهم العلم وسملت بهم المحاسن
من سائر الانحاء ان انصفوا خضعوا وان ظلموا
ثاروا وان حوكموا عرفوا القوانين وان اجتمعوا
تذاكروا في امورهم وان احتفلوا خطبوا بسياسة
الامراء وحقوق البلاد وان كتبوا اشربوا عن
ضمايرهم ومستكنات الصدور وعرفهم الحق واجباتهم
فحافظوا عليها ولقنهم العدل حقوقهم فتمتعوا بها
وهدهم الحرية للمدينة فاحسنوا نظامها وقادهم
الاخاء الى التساوي فوقف كل عند حقه
وعامل اخاه بما يقتضيه مقامه فلا يهان شريف
ولا يمتن عظيم ولا يهقر فقير ولا يفتن اجبر
ولا يذل خادم ولا يشتم تابع فقد حنكهم
الاداب وهذبهم العدالة وتدرّبوا باطلاق
حرية الافكار على الاعمال السياسية والاشغال
التجارية والنظامات الادارية فاصبح الجميع في
جنة قطوفها دانية لكل متناول

ومن سار في ارض الاخاء رأته

يحمد بنور العدل في طلب الحمد

فلما عادت الارواح السارحة الى الاجسام
المهلكة نقلت عن يسارها ثلاثاً واستعاذت بالله
من هذه الرويا الغريبة وسألته تعالى ان
يصرف عنها شرها ويحفظها من وقوعها فان
اجسامها لم تعرف لوجودها ثمة غير خدمة
الارض وتسليم ريعها لسيدها بصرفها في شهوراته
ورضيته بالذل رضا وطدته المطالم واكك من

ثم نامت نومة كادت تأكل الأرض فيها
اجسامها فوأت ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر من عمران
امتد في انحاء المسكونة وتؤوير افكار لم يترك
لسوط الاستبداد اثراً وسمعت ان فرنسا تريد
هدم قصر فيها لكونه من بقايا الاستبداد حتى
لا ترى ابناءؤها اثراً لما جلب على اجدادهم
المصائب ووقعهم في شر العبودية فحدثت نفسها
بقص روباها على خير وبينما هي تقدم رجلاً
وتؤخر اخرى ابتظها منادي العدل بالاسم
التوفيقي وموجد الحرية بالعلم الحمدي فكادت
تنكر وجودها اذ رأت نفسها في ضياء لا تعقبه
ظلمة ومتسع لا مضيق فيه فقضت روباها على
علمم بالتعبير فقال لها اي مسكينة ان الذي
رايته اولاً هو المالك التي قيدت الامم
بالقوانين ونشرتها بين افراد الرعية حتي
عرف كل انسان ما يجب له وعليه وحفظت
ما حق السلطة والانفراد بتنفيذ الاحكام .
والرؤيا الثانية هي المالك التي قيدت ملوكها
بالقوانين وحفظت الارواح من سطوة الاستبداد
والرؤيا الثالثة هي المالك التي قيدت الامة
والمالك بالشورى فهي تنظر في مصلحتها وتسئ
من القوانين ما يوافق مذهبها وبلازم مشربها
ويسير بالامة في طريق مبدؤاها الاخاء وغايتها
النساي وفي وسطه نهر الحرية يروي منه كل
ظلمة

وانها لرؤيا صادقة تنطق بما ابرزته العناية
الالهية وافاضته على مولاك العادل المنصف

الدهور وتعاقب الجبابرة وعلمت انها كالاغنام
تساق بعصا الراعي ولا تدري ما يراد منها
ولا لامي ارض تساق بحلب ضرعها وبجزصوفها
وبوكل الطبيب منها ولا حق لها الا ورود الماء
ورعي الحشائش وهذه الرؤيا تخالف ما هي
عليه وتضاد ما نطبع به

فلما عاودت السرى في الوجود رأت نوراً
عم الانظار وكشف الحقائق واظهر الخبايا فاهتدى
الناس لكثير من الصنائع والعلوم وقيدت
الحكومات بمجالس تحفظ الامة من سلطة الجور
وتوطد الامن في القرى والمدن وتحفظ الحدود
بالمجنود والعهود بحسن السيرة وقد تمكنت منهم
المدنية وحفظت الاعراض والارواح والاموال
واصبحت ملوكهم تباهي بهم الامم وتفاخر الممالك
فلما رجعت من تطوافها قابلت ما رآته بما هي
فيه فرأت حاكمها شديد البطش بعيداً عن
الحق مغرماً بسنك الدماء مولعاً بتهتك الاعراض
مجداً في غيب الاموال لا يبيح لاحد حق التكلم
في السياسة ولا يريجه رائحة العدل ولا يمكنه
من الامن على نفسه ولا يجيز له التمتع بما
اخص به ولا يعارض حتي فيما يقول وان ادى
لخراب الديار ودمار الملك فعدت روباها من
اضغاث الاحلام وسارت في ارضها يمزق جلدتها
الكرباج وينفل جسمها السجن ويخرب بينها
النشريد ولا سلاح لها الا الحوقلة ولا ذكر
الى الحمدة واهلها واقفون في طريق الهوان
كأنهم خشب مسنة يحسون كل صيحة عليهم
هم العدو

ومكثهم من الامة يهبون ويظلمون ولا يعارضون
بقانون يسمعون كلام الله ولا يعملون بما فيه
وتنلى عليهم الاحاديث وهم عنها معرضون لا
شريعة الا ما نصوره اليهم او هامهم الفاسدة ولا
حق الا ما شبوا عليه من الباطل والبهتان
فقد كانوا كما يقال الناس على دين ملوكهم
وهذه حالة يعز على كبار السياسيين التخلّص
منها والانتقال لغيرها فان البلاد ممتلئة بهؤلاء
الظلمة والقوانين مهذرة والجهالة كثيرة فيهم
ومن سار بمثلهم اضلوه السبيل

فتحمل مولانا الخديوي هذه الاعباء رجا
اصلاح النفوس وتطهيرها وعمار البلاد وتقديمها
وجعل للامة مجلس نظار يستل عن اعمال
الامة ولكن لسوء النجته لم يكن لهذا المجلس ما
يجعله مسئولاً حقيقة فهو في قوة الاستبداد مع
الرئيس العادل وشر من الاستبداد مع الرئيس
الخائن ثم اخذ يولف بين النفوس ويدافع
عن حقوق الامة ويجاهد في حفظ اموالها
واعراضها غير ان الوزارة السالفة او رئيسها
حال بينه وبين ما يميل اليه بقلبه المخلص وقد
تجأكم الله واصبحتم تحت رئاسة سيد شريف
كلكم يعرف حسن طويته وميله للحق والعدالة
ومتحم مولانا الخديوي الاعظم مجلس الشورى
لنكون الحكومة مقيمة بافكار الامة وهذه نعمة
لو قدرتموها حق قدرها لاطلتم السجود شكراً
لله تعالى وملاؤم بطون الصحف بالثناء على
اميرنا ومولانا المؤيد بالتوفيق
واعلموا ان خطوتنا هذه نهت علينا ما لك

النفي المخلص الى الله في عمله الراجي عمار الوطن
ورفاة اهله السيد السند الامير الجليل توفيق
الاول اطال الله ايامه ورفع على شواخ الحرية
اعلامه فطبي نفسي وقرى عينا واخلي ثوب
الذل والبسي حلة العز ونادي في سائر البلاد
برأفة مولانا وعدله . وحيث انك حديثة العهد
بالحرية آلمة سيرك تحت قانون عادل فتخذي
نصيحة واقربها بين اخوانك على صورة الخطابة
فالمسموع تفعل له النفوس انفعالاً لا يجده
المفروء فاذا عقدت المحفل ووقفت فيه موقف
المخطيب فتقولي

ايها الوطنيون

اوصيكم بكلمة الاتحاد والتمسك بمجمل
الاتلاف واحذركم من التخاذل وسباع اقوال
اهل الاهواء الذين شربوا دماننا ولم يرووا
واكلوا لحومنا ولم يشبعوا . واعلموا ان اميرنا
الجليل نولى امرنا العظيم والادارة مخيلة ورجال
الحكومة في فساد يعز اصلاحه والمالية في حجر
الدين تصرف منها الملايين فيما لا ينتفع منه
الوطن بشيء بل فيما جلب عليه الشر ومكن
الاجني من التداخل في ادارتنا فاخذ على
نفسه العهد ان لا يمس شيئاً من اموال الامة
ولا ينظر لاغراضها ولا يحدث فيها مظلمة ولا
يمكن منها عدواً ولا ينال الا اذا استراحت
ولا يسير الا في تقدمها لا كالحكومة السالفة
فانها علمت الاحكام السرقة والخيانة والشره
في اموال الناس وحب البرطيل والانتقام

لا تحب تقدمنا ولا تميل لبيت العدل فينا ولا
يهوى انتشار المعارف في بلادنا لئلا يفوتها
كثير من الفناجم . اما التقدم فانه يدعو
لزيادة الجند وتحسين المالية واصلاح الادارة
ومع المفسدين من تولي الاحكام وهذا يصيرنا
امة حريضة على شرفها ويبعث فينا روحا
ترضى الموت في حياة البلاد وبهذا يضعف
نفوذ الدول الطابغة فينا وربما يمكننا من
ترع ما اغتصبوه منا

واما العدل فانه يعرفنا حقوقنا بالقوانين
العادلة الموافقة لشريعتنا وعواندنا وهذا ما
يحفظ الكثير من الاموال والعقار والاطيان
وهذا تندفع صولة الباطل والاوراق المزورة
والاحكام الظالمة التي اعدمتنا الكثير من ارضا
بلائين ولا قتال . واما المعارف فانها تنبه
الاذهان ويهدي الى الحقائق وهذا ما يسير
بنا في طريق الافكار ويوقننا على آمال
السياسين فينا ومقاصدهم السيئة بنا فيعلم كل
انسان ان دعوى الانكليز المحافظة على طريق
المدحيلة لنفوذها وتلاعبها بنا حتى تتمكن منا
في مدة طويلة باستخدام اهلها في ادارتنا وفتح
البوكة عندنا يعرف ذلك من نظر لادارة
الحمرق والبوسطة الهندوية والبوسطة المصرية
والسكة الحديدية والمساحة والتلغراف وبعض
مدبريات السودان وغيرها من الاعمال الجلية
التي استخدمنا فيها الانكليز ومن رأي ان
في مدة الوزارة السالفة فتح في بلادنا تحق
خسة عشر بنكا انكليزيا ورأي ما اخذته

شركة استنوت من اراضي بلقاس التي هي في
اتجاه قبرس واستجار اراضي القيوم والبدرشين
وغيرها من الاطيان ومن نظر الى الشركة
التي تريد مد سكة هديدية من استكدرية
الى السودان وهي الطامة الكبرى والمصيبة
العظمى اعادنا الله منها فان السكة بالنسبة
للبلاد كالعروق بالنسبة للجسم ولا شك في ان
مجلس نوابنا لا يعلم بشي من هذا ولا يبيع
لاحد حق التملك بعد الذي فقدناه . وبهذا
نعلم اوربا ان المعارف تكشف لنا حقائقها
وتحفظنا من حيلها التي تصيدنا بها

ألا نرون صورة التهديد الذي نهدينا به
دولنا فرانسا وانكلترا اذ رأنا دولتنا العلية
الشأن تسأل عن حالنا وتحافظ على حقوق
اميرنا فسمتا فيما ظنتاه مضعقا لسيادة مولانا
الخليفة الاعظم علينا بعد عليها انه ساكن في
قلوبنا جالس بين اعيننا لا نعز الا بالنسبة
اليه ولا نشرف الا بانتظامنا في الهيئة الاسلامية
الجامعة لكلمة الدين وتوحيد الخلافة . وما
الذي نخشاه من وجود وفد عثماني اسلامي
عند امير اسلامي في بلاد مسلمة يتشاور معه
فيما يحفظ به مقامه السامي ويكفل له سلامة
امتياراته المحر من الخدش ويقف بزياراته
على حقائقنا ورضائنا باميرنا وافعاله العادلة
وسيرته الحسنة اقلا بذلك ايها السامع هذا
الداخل على حيل السياسين واطاعهم وبمركزك
على التمسك بكلمة الوطنية ويلزمك
حب اميرنا والمحافظة على حقوقه الشرعية التي

من النكاح في السياسة فقد مات البصاير وذهب
المستبدون واصبحت الحكومة تنبه افكار رجالها
وتدربهم على السياسة ونفدها والتأمل لما
فاجعلوها الورد المرقق والسورة المحفوظة والبحوث
فيما تقدم به البلاد بافكار حرة وتداول لا
يدخله جدال ولا غرض ذاتي واعلموا ابدكم
الله ان امام حكومتنا غنيت فلا نعوقها عن
قطعها بمناكنا الداخلية والدساتير المهمة
والذين التقيح واحذروا من بعض قوم منبئين
في بلادنا يوغرون الصدور ويرهبون النفوس
باباطيل واضلايل لا حقيقة لها وما يدعوم
لهذا الافساد الا حبه للظلم وميلهم للتهب
والاستبداد فان الاموال وكثرة النعم ما تنسد
الاخلاق وتقلب حقائق الرجال فقد رأينا من
كان يدعي الحرية ويتألم من احكام الابير
السابق ويسعى في الحث على الاتحاد ويذم
الظلم والبغي قد انقلبت حقيقته وتكدرت افكاره
واصبح يتمدح باعمالها وافعالها ويذم الحرية
والتساوي ويسلب من رجالنا قوة الادراك
والتعقل ويرميهم بفساد الاخلاق وعدم
الاستعداد للشورى وما قلب حقيقته الا تمنعه
بقليل من المال بعد ان كان لا يملك تقيرا
فشل هذا لا يعول على فكره ولا ينظر اليه
فانه عبد الفرج والبطن وهو اذل من عبد
العصا فلا يوثق به ولا يقوله وكثير من هذا
القبيل يمهمون الكلام ويمخفون الامة بطوارق
يتحدثون بها واكاذيب يخفونونها ولكن الله
اعى الابصار عنهم واصم الاذان فهم يينا

منها بل اولها وقاية البلاد من الاعداء وامنداد
اعين الطامعين اليها

ولا يهولكم دخول دارعة او اكثر سيف
مينا اسكندرية فليس في الامر ما يضر بمصالح
الدولتين حتى تضطر لفتنة حرية فان اميرنا
ورئيس نظارنا والامراء العثمانيين احكم من ان
يدعوا لاجبي قدما في هذا الطريق ومن
تأمل لزيارات الوفد وحسن العلاقة بينه
وبين اميرنا ورجال حكومتنا علم كيف تتحل
المسألة بلا نزاع ولا جدال خصوصا وان
امراء الجند اعزم الله اطوع لاميرنا من الظل
للجسم واحرص الناس على حفظ حياته الطيبة
وتمكن دولته ونوطيد الامن في بلادنا .
والاجانب عندنا ممنعون بافكارهم غارقون في
نعمنا آمنون في بلادنا راجعون من اموالنا
يرفلون في ثياب عز لا نعلم بمثلها ومن كان
بهذه الصورة كان من الواجب عليه شكر النعمة
ان كان من العارفين

فاته الله عباد الله في بلادكم وانفسكم
واعراضكم فاجنبوا كبار النور وصغار الضغائن
والاحقاد ولا تقولوا هذا عربي وهذا تركي
وهذا جركي فكلمة الوطنية تجمعنا ووحدة
الدين تنادي بيننا بالاتحاد ومنع التخاذل المضر
بنا وليس للسلامة طريق الا الهدو والسكينة
فالرؤموا واجعلوا آذانكم مفتحة لاجبار الدول
ومهاورائها واجعلوها حديث السمر وعبرة
المفاداة لتكونوا مرشحين للحكومة مهيبين للشورى
ولا تظنوا اننا في الزمن السابق زمن الخوف

ما اثرث في قلوب الحائدين من اهل الوطن
عن سبل الارشاد المجاهدين بتناج المعرفة والاداب
فان المعارف انوار مبنية تستفيد منها الافكار
المهياة للتنوير وحيث كانت العقول متغصنة في
ظلمات الجهالة لا تدري حقيقة وجدانها ولا
تعرف كنه ما تدركه بحسن عيانها ولا تفرق
بين هبولى صورها وعناصرها بل ولا تعرف ما
يميزها عن الحيوانات المباشرة لها في ماهية
الموجودات اذ جبلت على تصور المعلوم
وفطرت على تحقيق الموهوم وانطبع في حشاها
المشترك صورة الجهالة ونثلت في مدركات
خيالها احوال الملاذ الملائمة لطباع فطرتها
الابتدائية واقتشعرت من سماع معاناة الفكرة
ومتعبات تعقل التصورات الاولى فضلاً عن
ادراك التصديقات السببية بضد ما تعودته
من راحة البطالة والكسل فلا تعذر حينئذ
في عدم استماع المواعظ ولا تلام على عدم
قبولها من الواعظ ولو كان مع نديم الاداب
الذي اجهد نفسه واعمل غاية فكره في هدايتها
الى سبيل تهذيب الاخلاق فلو وجد فرد من آحاد
الامة الوطنية يعصده او رده بصدقه لاقبنا
بتأثير المواعظ الحكيمية في قلوب اهل الغيرة
والحمية الوطنية حتى يمتطو عن انفسهم ثياب
الجهل الخلفة ويجهلوا بحلل العلم الجميلة
ويتقلدوا بدرر عقود المعارف ولكن لا نرى
غير لسان واحد يدعو عنة الاف من النفوس
للجهوم يجهوش المعارف على طليعة الجهل التي
هي العادات الذميمة والتخرينات القبيحة التي

كالعدم يذكر ولا يرى
هذه نصيحتي اقدمها اليكم واعدمكم بانى لا
غفل عن هذا السعي ولا اجعل على اخواني
بكلمات اسطرها وخطابات اسيرها في البلاد
حتى تبعث في الالوف منا روح الادراك
السياسي . ولا اعدم من اخواني المحررين
فصولاً في النصيحة الوطنية فقد كفنا ذكرها
للدول من القوة وما فيها من المحاسن وما لها
من الاستعداد فان هذا كله مع عدم تنفيذه
بما يحث الامة عليه اخمد هم البعض وحسن
بعض الدول الاجنبية عند اخرين وعار علينا
ان نغرامة نشأنا فيها وطعننا من ارضها
وعرفنا بتبعاتها وحسبنا ما نراه في الجرائد
الافرنجية من ثمننا ومدح رجالها ونفريتنا
بالتعويجات الباطلة فاننا راضون ببلادنا
وحكائنا ولا نخلم طوق البيعة الشرعية وننقلد
غيره ولو ادت الحماية الى اراقة الدماء فقد
تمسكنا بجمل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى
الامر منكم وعقلنا نهي لا يتخذ المؤمنون الكافرين
اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك
فليس من الله في شيء

وردت لنا هذه الرسالة من حضرة السيد
عبدالله هلال بكوم النور فادرجنها قياً ما يحق
الادب واهله

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
والبحر من بعل سبعة ابجر وورق كل متنفس
على صفحات اوراق الاشجار كل موعظة حكيمية

تربت معنا في حجب الامهات والاكاذيب التي
دارت بيننا كوساً والاراجيف التي صعبنا في
مهد الرضاع طمعا في كسر اعلام الحشونة وظفر
جنود للتنظ باكتساب عذيب الاخلاق وتوطيد
طرق التنوير بالمعارف ومع كل ذلك فاننا
لا نرى الا تنافر القلوب وتباين الافكار وتحاسد
الاعداء فاجهاد نفسه فيما يخطب بصدده من
الحكم على التنوير وتأسيس جمعيات الخير
يوثر في قلوبهم فيمهلهم على بفضه وإبطال ما
يشيد دعائمه ويرفع بنيانه مكافأة له على ما
اولاه من تحريض العالم على اعمال الخير وبث
النصائح الحكيمة والتأديبات التهذيبية ناصبا
نفسه في باب الهداية والارشاد للمعارف غرضاً
تتوق اليه سهام الاوغاد المجردين عن العقول
السالكين مسالك الفناص المخورين في مخرج
التخريفات المتهانتين على نار المفتريات العائرين
في قبول ملابس النظافة اقبل بحسن بمن
يتقاضى عن عيوب وطنه ويتعاضى عن اسباب
تأخيرته ان ينظر ابناء جنسه خولاً للاجانب
ونساء بلادهم مرضعات لاولادهم مستعبدات
تحت ارجلهم ولا اقول مفترشات لهم ولكن لا يلمن
على هذه الصفات بل يلمس لهم عذر في
ذلك فان الضرورة التي اضطررت لامتثالها
واركبتها هذا المركب الحشن في ضياع اهل اليمن
في تيه الهيجية لا يحترفون بحرفة يمولون منها
ولا يعرفون بضاعة تنظمهم في سلك الاديبين
ولا يوصنون بمعرفة فن من فنون الاداب
فتأزرون به عن باقي الحيوانات ولا ترشدهم

عقولهم الكاسية الى ما يسهل امر معاشهم فلم
يقفهم من ربة الجاعة الا بذل ماء وجوهم
في مذلة السؤال فلو كانت القلوب متفتحة والكلمة
متحدة والافكار متجهة ازاء حب المعارف وتأسيس
مبالي الخير وترك التحاسد والتباغض لاثرت
في قلوبنا المواقظ الحكيمة وتنورتنا بمصابيح الهداية
وعهدت نفوسنا بريضة الآداب والمعارف
ورفقا في حال التقدم بالعلوم فلا
تخجل من أنفسنا اذا افتخرت دولة بمعارفها ولا
تؤلمنا جرائد الاخبار اذا عزت لكل جهة
ما لها من حسن الاختراعات في الصنائع
وغرائب الاكتشافات في العلوم الصناعية
وتقدم اهلها في العلوم الرياضية والطبيعية
ولا تتأخر اذا اسند الى واحد منا امر ادارة
اي مأمورية ولا نرجع القهقري ان دعينا الى
ساع دعوة بفسطية بل ندخل ضمن نظام
الهيئة الاجتماعية وننتظم في سلك عقود الانسانية
فوالله لو تحقق اي وطني بنا درجته مع احد
الاجانب لتبني الموت حالاً فبا عجباً لنا كيف
كانت طباعنا من قبل الاختلاط بالعالم
الانساني اكنا في حيز العدم المحض ام كنا في
شهود الوجود على غير سطح هذه الكرة تالله ما
هذا الوجود المراد فان الحكمة في وجودنا ان
نعرف انفسنا ونستدل بتلك المعرفة على وجود
الحكيم الموجد لنا فاذا دامت عقولنا محجوبة
عن ادراك طبائعها الجسانية ومعرفة مشيئاتها
العيانية وسياسة انفسها وتدير مصالح منازلها
فتبني فصل الى معرفة معبود حق مغيب عن

حواشيها ويهدي بالتوايس المقدسة المنزلة من
لدى حضرته القدسية . فلو اقتنت اثرا باب
الهدايات او اقتنت بالقوانين الشرعية لتوصلت
الى طريق سياسة نفسها وحسن معاملتها وعرفت
دواعي التهذيبات النفسانية فما من فاصلة من
فواصل الفران الشريف إلا تحوي حكما
باهرة الا يقول الله فيها افلا يتفكرون افلا
يعقلون افلا يبصرون افلا ينظرون افلا
يتذكرون كل ذلك تحريضا لنا على تفتننا
وانصافنا بصفات الكمال ودرابتنا بالمعارف
والاداب ولكن ابن التفكير والتدبر ام كيف
التذكر والتبصر هيئات هيئات لما نوعدون
ان في الامصاع حكم يجشها من يديها
ومواعظ يغرسها ولا يجيد من يجنيها وجواهر
أديبات يهديها لمن لا يعيها

لقد اسمعت لو ناديت حيا

ولكن لا حياة لمن تنادي . اهـ

التفنن في السرقة

رجل له بيت في درب مصطفى ونحوه
حانوت (خمارة) وكل من استاجر لا يلبث
فيه مدة حتى يخرج مفلسا ففيرا وقد استمرت
الحال على هذا ثمان سنوات وفي هذه الايام
سكنها بقال وبعد ايام تنفذ دراهمه فوجد
بعضها مفقودا وبعضها موضوعا في غير موضعه
ورأى بعض اصناف في البضاعة في غير موضعها
ايضا فحجب من هذا الامر كل العجب وصار
يتنفذ نفوده وبضاعته كل يوم فيجدها في نقصان

فليتة تفنن فيما يعود بالنفع على الانسان
او يقدم الاوطان ولكنه جهل ولم يتهذب
صغيرا ففاده الجهل لتسويد تاريخه باقح
السبائح طهر الله البلاد من مثله ورزق اهله
عقلا يتفنعون بهادبا يدون لهم في تاريخ
المهذبين ذكرا جيلا

حل اللغز

المثبت في العدد ١٦

نقدم لحضرات الادباء ثناء جيلا وحدا
جزيل لا فقد عودونا من الادب ما هم اهل حتى
انه لم يضر بعد صدور العدد ١٦ غير قليل

الفشور . ينفع لبكاء الصبيان . وتعاطيه مفرج
للأحزان . من تناوله في الصباح والمساء . هاتيه
الأعداء وتناوله في رمضان . غير مفطر للإنسان
يجبس بلا ذنب . وكم يعنف بالضرب . يرسل
عليه شواظ من نار ونحاس . وتحرسه أنت
وهو لك من الحراس . اذا سوبق سبق . ومتى
اطلق انطلق . وها انا قد صرحت به اوكدت .
وبالغت في بيانه وزدت . ففكرموا بالاجابه .
يا اخوان الاصابه (حفي ناصف)

هم وطنية

جاءنا من حضرة المهام الكامل احمد بك
حمدي احد قضاة المحكمة المختلطة بالمنصورة
خطاب جليل يدل على ما لحضرته من الفيرة
والوطنية والمحبة العربية اذ قال انه مستعد
لاغاثة علماء المسجد الاحدي بما يصل اليه
امكانه ولما يلزم في انشاء الخطب الجمعية
التي تناسب ظروف الاحوال فكان بذلك
اول فاتح لباب المبرات والخبرات ثم جاءنا
خطاب كذلك من حضرة عبد السلام افندي
الحباك احد مستغدي بوسطة اسكندرية يريد
به الانتظام في سلك معني علماء المسجد
الاحدي على مقاصدهم الطاهرة وقرر على نفسه
مائة قرش مهري كل سنة وسيقف بمض املاكه
رغبة في دوام المساعدة فهكذا تكون المساعدات
وهكذا تكون الهم ولا نعدم من ابنا وطننا
من نخله الجنسية على اقتفاء اثره من الكاملين

الا والرسائل متتابعة نظما ونثرًا لحل اللغز
المندرج فيه . وحيث لم نمكنا الفرصة من نشرها
برمتها لانها تبلغ نحوًا من خمسين رسالة ولا
من نشر بعضها لان الكلل في غاية البلاغة
والانسجام رأينا بعد تقديم الثناء والمحمد لحضرات
الادباء ان نكتفي بما جاء في جريدة المحروسة
الفراء من ان اللغز في (كلام)

لغز

بقلم لسان الانشاء وترجمان الادب الشيخ
حفي ناصف بمدرسة المعلمين المصرية
ماذا يقول ذوو الروية والنقد . واهل
الحل والعقد في اسم ثلاثي الحروف . شكله
معروف . من حسبه باربعين . كان من
الصادقين . وكمن منه . تحسبه ستمائة .
وهو في حساب العرب . اعلى من الذهب .
كما انه الى الفرش . اقرب منه الى العرش .
يمتف بذكره الاطفال . وتسميت في طلبه
الرجال وضبي الفره . متساوي الطره .
الا انه جامد الطبع . مختلف الوضع . ان
عامله باللين فسد سيره . وبدون الضرب لا
يستقيم امره . يدركه الغربي في الشرق .
وبطير ثلثيه في البرق . ومن رام تعريفه .
واستطلاع طلعه الشربه . فانه علم بصرف
النحوي والشاعر . مع ان وزن الفعل فيه
ظاهر . وهو لا يجمله احد . ولا يخلو منه
بلد . بل يوجد في اغلب الدور . ويتزع من

الذين لا يجاوزان ما يحويه ثلاث منازل
ومنزلنا ساتم

الفانوس السحري

في ليلة الاربعاء الماضي ذهب الناس
افواجا الى قاعة استوراري للفرج على التلخيص
بالفانوس السحري فلما تمت الساعة الثالثة
(عري) لم يبق في القاعة موضع خلي فخطب
في القوم حضرة اسكندر افندي دباك خطبة
ضمنها المقصود بعبارات بسيطة لا تكلف فيها
ثم طلب اطفاء النور فاطفىء وبعد ذلك بين
كيفية دوران الارض وسر الكواكب بما لا
يمكن انكاره فكنت ترى الشمس في الليل
والشعري وانت على الارض ثم وضع اسباب
الكسوف والخسوف وما ينبع ذلك من ظهور
ذوات الاذناب وبعده انتقل الى الحيوانات
وطبائعه حتى وصل الى الفرد فاستطرد
حكاية انسان اساء عشرة اهله وقرد احسن
السيرة فقال وهو ما يحسن في النفوس وقعا
قولوا لمن داسوا النساء وغادروا

اجسام هاتيك الظباء ضعافا

لا يفرغ بصورة رجلية

فالقرد افضل منهم اضعافا

ثم ختم المحفلة بعد اربع ساعات بخطاب ضمنه
مستقبل الكفة الارضية بما يحقق الآمال ويلزم
كل انسان البحث عما يقدمه وعلى ذلك تمت
المحفلة فانصرف الجميع وهم شاكرون

حتى اذا تم ذلك شرعنا فيما وعدنا به وبالله
التوفيق

المفيد

بدائع اداب ابرزتها الافكار المحرقة بعد
الاستنار ويات بينات فطنت بها السنة الوطنية
المحقة فتقلدتها الطروس عقودا . تلك صحيفة
عربية وطنية وجريئة ادبية سياسية تطبع في
محروسة مصر بجررها صديقا الفاضل حسن
افندي الشمسي وصاحب امتيازها الكامل
الارمني مصطفى افندي ثاقب وقد اشرق علينا
طالع العدد الاول منها فاستضاءنا بنور
مطالعته فاذا هو كاسمه (المفيد) فلا نلث
ان نراها ان شاء الله تعالى رافلة في حلق
النجاح سائرة بانباء الوطن مسرى الهداية الى
سواء السيل فقد دعا داعي الجنسية البهاجي
على الفلاح فخير الكلام المفيد

مسألة حسابية

لحضرة ميخائيل افندي اصاف

ما عددان اذا ضرب اي مال في اولها
وقسم حاصل الضرب على ثانيهما كان الخارج
بمجرد اختصار هذا العمل مرة واحدة هوقيمة
رج الناجر من فائدة مركبة على ذلك المال
الذي استقرضه على عشرين سنة بفائدة ١٢ في
المائة سنويا

فما طريقة ايجاد العددين المذكورين

شروط المراسله

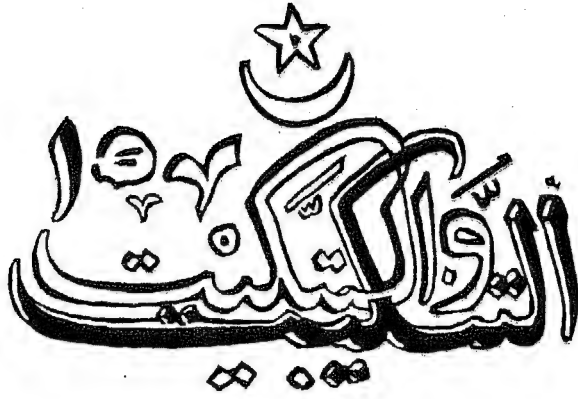
(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز فرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
الجزيرة غير خارجة عن موضوعها التهديبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب الجزيرة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب الجزيرة ومحررها بمكتب
جريدتي العصر الجديد والحروسة.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب الجزيرة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهور و ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجده معنا قطعنا عنه الجزيرة في اول يوم من المدة التالية لزمنا
اشتراكه (٦) اذا قطعنا الجزيرة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بمقتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة الجزيرة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثمن العدد الواحد من الجزيرة نصف فرنك

(نديم)



صحيفة وطنية اسبوعية
ادبية هزلية

العدد ١٩ السنة الاولى

٣. ذي القعدة سنة ١٤١٨ - يوم الاحد - ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٩٨

صورة ما كتب من صاحب الغزة المهام الفارس المقدم احمد بك عرابي الى ادارة المطبوعات المصرية الهبة بشأن هذه الجريدة
لدخولنا في عصر جديد وفوت زمن التنكيت اقتضى تبديل اسم جريدة التنكيت والتبكيث الادبية التهذيبية كما استقر عليه الراي بالممارسة مع حضرة الفاضل عبد الله افندي ندم محررها ومدير ادارتها باسم (لسان الامة) وان يكون موضوعها سياسيًا تهديبيًا للذب عن حقوق الامة والمدافعة عن حقوق حكومتها التوفيقية فلذا اقتضى ترفيمه لسعادتكم الامل اعتبارها ومعرفتها بهذا العنوان الشريف والمشرّب المثيب اعتبارًا من عددها التاسع عشر
افتدّم في ٢٤ ذى سنة ٩٨ مير بياده ٤

(ندم) بحمد الله تعالى خلصنا من زمن التنكيت والتبكيث واصبحنا في زمن الحرية ومعرفة الحقوق وهذا الذي قضى علينا بتغيير اسم الجريدة ومشرّبها فقد صبرناها سياسية سياسة ظاهرة بعد ان كنا ندعجها في محاورات ودروس تهذيبية وجعلناها تطالب بحقوق الامة وتدافع عن حقوق الحكومة بمعنى انها تقوم بخدمة الامة من حيث الذب عنها ونشر افعال الظلمة المخالفين لسير حكومتنا الحرة العادلة وتدافع عن الحكومة من يرميها بسوء من الجرائد الافرنجية والعربية .
وحيث ان الامة صار لها مجلس نواب تعرف به حقوقها كذلك صار لها جريدة ننشر فضائلها وتدفع السنة الاعداء لا نتعرض للمدائح والاهاجي وانما تذكر لكل عامل عمله حسنًا كان او فييًا وهو بشهد لصاحبه او عليه . فنرجو من اخواننا الذين يكانبوننا في سائر الجهات ان لا يعتمدوا على اشاعة او ارجاف او خبر ذي غاية بل لا بد من الوثوق بالمخبر عنه قبل التحرير حتى تكون الجريدة قذى في عين الجهلة وثجا في حلق الظالمين

وكلا الصحيفة

يوسف افندي كيد ومحمد افندي خليفة بمصر - الشيخ علي جنيد بزفتي - جواني
افندي جيلات برشيد - السيد محمد الصياد بالاسمعية - محمد افندي حبيب بالمنصورة -
محمد افندي ذكي بدمهور - السيد عبدالله هلال بكوم النور -

الديا والعرب

أي بي مصر

نداء اخ قلبه يد المحادث على مصائب
الزمان وطلعت به الافكار في مشارق النوارل
ومفارها لصاح كره الظلم حاملاً اعباء الصنف
مبتطها غارب الدل بسوقه الخسب وبجسده الاهداد
ويسهره الاستعداد وقد بعدت الشقة وعظمت المشقة
كلما ظنى شرب من ماء الهوان وإن جاع اطعم
غسلين البغي وإن نام سترته سحب السلب بظل
النهب ونبتته شمس العدوان اذا طلع هجج
الاذلال فيعشي في ارض الجوس لابساً نعلان من رعب
مرتد بآبرداء الخوف بقوده امل الحياة ويعوفه
قرب النقي وتوقع التشريد . وهو بين ذلك
يخدم بلا اجر ويشغل فيما لا ينفع به ويهم
ما يوصله لما لكة ويفرس ما تنتظر ثمرته الجبابرة
فاذا افلس من النقد وتجرد من الثياب ووقع
في ايدي الفاقة قبول بالصك وكوفي بالسجن
والزم بالكد وهو يهاج النفس بما يهد رمها
او يحفظ حياتها وكلنا ذك الرجل وما نحن عن
الظلمة بغافلين

التي هي هدأكم الله وانتم في الاندية
والخافل وغالبوا ذوي الافكار وتبادوا المعاني
السياسة واستكفوا حباها ما فقد اصبحنا سيرة
تحدث بها الرجال ولنا امر على مساكننا ونناضل
في حقوقنا واغلبنا لا يعبأ بتلك الافكار ولا
يخشى من العوايب غرورا منه برعاية بعض

الدول او هزمها علينا وما في الا خالات
فرو وتنفذ ونبتى في محالب الاحتيال وما
يكن تلك الدول منا الا صمتنا وعدم البحث
في امورها وقد وصلنا خطه تنفي علينا يربط
القلوب وجمع الكلمة الوطنية ومقابلة المستعز
بنا بافكار لا يخطئ سمها المرى وعزم لا نبعث
ونبتة عن الفريسة . فلا نغتر بتقويات المجرائد
وخداع الطامعين فقد انتقلت المجرائد الافرنجية
من التفرير بنا الى اظهار الحق والبص
وابانة العداوة التي كانت تسترها بحجب الاستغفال
والاستدراج فهذه جريدة (الديا) المطبوعة في
باريس بعد ان كان لغائها لسان الحب وسيرها
سير المشفق عند ما كنا تتطلع ذاك البرق
المحلب من سماء افكار الكائنات المجيد خليل
الهندي غائم قد انعكس حالها وقلعت حلة الجبال
التي كانت تستميلنا بها واظهرت ما تحته من
درع الاحقاد ومنطقة البغضاء لما انعكست
فيها ظلمات افكار الموسوي (شارم غبريال)
الذي كانت تطنطن بذكره بعض جرائدنا
وتفرب الى موابله بالنقل عنه او النسبة اليه .
فهي تنزلنا منزلا لا يرغاه اليهم وتصفنا بما لا
يتصف به برابرة النصار ولا المتوحشون في
النيا في . واني ناقل لاختواني ما قاله تلك
المجربة تحت امضاء هذا العدو الالذ ولطول
العبرة اسردها جملا منعيا كل جملة بما ادافع
به عن شرف الامة وما انينه من فساد مخيلة
هذا المغرور بمشورة صاحبه الذي لم يترك له
في القلوب منزلا ولا في الالسة ذكرأ ولا في

ان ارضا عربية ك مصر لا تحكم بتركي ولا غيره
وانهم يفضلون الفل على دخول عسكري ريب
في ارضهم او رجل من رجال الحكومة التركية
في اعمالهم

اقول . عفاك الله ياشارم من داء الخياط
فانك تعلم ان مصر لها امر ز يخولها حقوقا
لا يغالها عليها مغالب فما هي سلطة مولانا
السلطان التي يريد اعادتها ويترقب لها الفرص
بعد عليك بان له السيادة علينا ونحن نعترف
بجلالته وخلافته الاسلامية العامة ونخطب باسمه
الشريف ونستظل تحت علمه المنيف ونعامل
بسكته المضروبة باسمه وندفع الخراج عن
رضاء وطيب نفس واعترافنا بسيادته وقيامنا
بخدمته بثبات لمقامه السامي طهارة بوطنتنا
وبوكدات لجلالته حرصنا على امتيازاتنا
وانفاقنا على حفظ ناموس خديونا المجليل وما
دنا على هذا الاعتراف فالفرص وعدمها سيان
واعجب من هذا التمويه قوله ان المير
الايات لم يفعلوا ما فعلوا الا بدسائس الاستانة
وهذه عبارة لا تنطبق على دعواه الاولى فان
الاستانة اذا كانت تنزه الفرص لاعادة سلطتها
كيف ندس الى المير الايات دسائس ثوروية
بعد العلم بان النظار كان لطلب امور تجول
للامه حقاً عظيماً في الحكومة بافتتاح الشورى
فهل رأت الاستانة ان وضع انقال الحكومة
على عواتق الامة ما يزيد في سلطتها فدست
دسائسها الى المير الايات كما يزعم الخنود
ثم قال ان هؤلاء الثائرين يزعمون انهم

الديار خيراً غير ما يستعاذ منه ويستغاث
من فيه

قال الخنود في جريدة الديبا المطبوعة
بباريس في ٨ أكتوبر سنة ٨١ نخشى ان تأخذ
حوادث القاهرة اهمية عظيمة بالنسبة لتركيا
واوروبا وهي عبارة عن ثورة قسلاقية

اقول . قضى علينا هذا الخنود بما جبل
عليه من الطيش والحق فظن ان تظاهر
فرساننا بكدر الراحة او يخفف ذمام اليهود ولم
يدر ان ابطالنا احرص الناس على الاداب
وحفظ الحقوق فقد امنوا قناصل الدول
وضمنوا لهم الراحة والامن قبل التظاهر واخذوا
الامر بحكمة وتأن ولم تبد منهم بادرة جفاء
ولا نادرة احقاد فاذا خشيه شارم من وقوف
رجال بن يدي اميرهم يطلبون حقوقاً لا تمس
شرف اي دولة ولينه وقف عند فكره واعتبر
التظاهر ذا اهمية كما زعم فانه مزج فكر خوفه
باحتمار المتظاهرين ونسبهم الى ثورة قسلاقية
فهل تعتقد خوفه بالنسبة لتركيا واوروبا ام
نركن الى عدم اكثراته بثورة قسلاقية نسأله
الاجابة عندما يفوق من غشيته التي اعترته
عند لقيا صاحبه

قال الخنود . ولا يستحيل ان السلطان
عبد الحميد انتهر فرصة يتوصل بها الى اماله
وعود سلطته على مصر بعد زوالها . ولا يخفى
ان المير الايات المتظاهرين لم يفعلوا شيئاً ما
فعلوه الا بدسائس الاستانة فان هؤلاء
الثائرين الذين يزعمون انهم وطنيون يرون

غير ما نعودنا عليه من الأكرام وأي نداخل
للبرنس عبد الحليم بعد عليك بمصر الورثة في
خديونا توفيق الأول ونسله الطبيب الطاهر
هل انزلت جندنا منزل الهم فحكيت عنهم
ما سولته نفسك ام اتخذت لك تحت رمل
تغر به فرنسا وتجعلها تتخوف من قنعة السقف
وتنشام من نعيق الغرب

قال الحنود . ان في الوفدة العثماني علي
بك فواد وهو جاء مصر بفرمان خلع الخديوي
السابق ووجوده في المحروسة ما يهيج المجند
المدعي الوطنية كما علمنا ذلك

اقول . المجنون فنون ظن هذا المسكين
ان وفداً اسلامياً يهيج امه مثله وحكم بفكره
على قطع الصلات بيننا وبين دولتنا حتى يهيجنا
وفد زارنا مع التكرم وتوجه مع الاجلال واغرب
من هذه الدسائس المنبوذة قوله المجند المدعي
الوطنية ناشدتك الغرور (وهو أكبر عيب
عندك) من تعدد من المجند الوطني اذا لم يسم
به فلاح مصر ومن ابن اناك العلم بنفورا من
الوفد العثماني حتى قلت كما علمنا ذلك اخيراً
هل غرك صاحبك واوهك ان عندنا حزباً
غير وطني حتى يهيج لقوم دينهم وديننا وخليفتهم
خليفتنا وحقه ما عندنا الا قلوب متحدة ورجال
متعاضدة ليس بينهم اجنبي ولا غريب من
الدبار فكفكف الدمع على فوات اطاعتك
وعض اصبعك على ما فرط منك في جانب
امه تحاول دول الارض سكنى ارضها
واستشاق هواها

وطنبون شفاك الله . ياشارم من داء العنة اذا
كان ابن البلاد المولود فيها الهارث تربها عن
اجناده الذين سقط غرسها بدمائهم في فتحها
لا بعد وطنياً فمن هو الوطني في عرفك ام
الخجر في زجاجتي نبيذ وكنياك ام الحامل للبلاط
يصلح به الارض ام الذين نبذهم بلادهم فالتهم
الينا السفن كما تلقى اطفالها من البضائع ام انت
المميز غيظك المتفجر حقداً وكيف قلت انهم
يفضلون الموت على دخول عسكري غريب
او رجل من رجال الحكومة التركية يدخل في
اعمالهم بعد ان قلت ان ثورتهم كانت بدسائس
الاستانة . اظنك حققت علينا لما فانك من
الغنائم السرية التي احضيت قلك في التيسام
بفتحها عليك وقد اشتد بك الحق فانت تهدر
وتعذر ولك العذر فقد خلا كيسك من النقد
المصري ولم يبق معك الا الافرنجي

قال الحنود . ان المبرالايات لم يكونوا الا
آلات تديرها دسائس مركزها (بلدركيوسك)
وعمالها السلطان عبد الحميد والبرنس عبد
الحليم وسنرى ان النبول الذي يحصل للوفد
العثماني يخالف ما اخبر به هؤلاء الوطنيون
من عدم قبولهم رجلاً تركياً في بلادهم

اقول . مالك وما ليس لك به علم
اظننت انك سبرت السياسة وعلمت خفاياها
كما ظنن باسمك من اغتر بصورتك فاخذت
ترجم الغيب بافكار تضحك عليك ارباب
الاقلام ورجال الافكار فاذا كان الامبرالايات
يعترفون بسيادة الاستانة فكيف يلقى الوفد

الاتحاد الى بقية المسلمين ويجهنهم على جعل
عصبة الاسلام واحدة في سائر اقطار الارض
ومعلوم ان بالهند خمسة واربعون مليوناً من
المسلمين وهذا المندار هو القسم الذي بهم
انكلثرة سكوه ومنعه من الحركة فهل فامن
الانكلثر من حركة هندية اذا قال لها المرسلون
ان مصر بالنسبة الى الهند كلمة في الطريق
وعندما حصلت ثورة المساكر الدين لا يعباء
بهم ويردم اي شيء خافت الانكلثر ولجات
الى الباب العالمي ووسطه في حفظ طريق الهند
لما تعلمه من قوة الدولة العالية وشدة بأسها
فكيف نخشون بأس الانكلثر ونعدونها دولة
بعد الباب العالمي

اقول . قاتل الله المفسد اراد هذا العدو
ان يوغر صدور الانكلثر منا وظن ان عباراته
تصدع سمعهم فحركهم لقطع العلائق التي بينهم
وبين الدولة العالية . والحجج لهذا الخادع في
دعواه العلم بما لم تعلمه الانكلثر في بلادها فانه
يدعي وجود مرسلين للباب العالمي في الهند
تعرضهم على ضم كلمة الاسلام وجمع قلوب
اهله التي فرقها الاهواء فاننا علمهم مثل شارم
وهو في باريس فكيف لا تعلمهم الانكلثر وهم
الحكام ومادة الجند وضباط البلاد ولكن افترى
هذه الفرية ليشوش الافكار وبوقع اللغط في
بعض محافل السياسة او اعلمه راي
ان المجريفة محتاجة لكلام يملأها : وليس عند
من الاخبار المهمة شيء فكتب هذه المجملة
وملأها بالاراجيف والهذيان ليلاذ الاعمة

قال المحفود . وانا لنسر بما نراه من
جرائد الانكلثر السياسية التي كانت قد فطنت
حاسة الادراك في بادى الامر فلقد رجعت
الان الى الافكار المعقولة بسبب سياسة الباب
العالمي الغير المحبودة

اقول . النظر لباطنه السهي كيف ظهر
في لسانه فانه بعد قول الانكلثر لتركيا لا
تداخل لاحد في المسألة المصرية فترك فلدا
لحاسة الادراك يعني انه كان يرى تداخل
الدول في مسائلنا الداخلية بقوة حرية ولهذا
قال وانا لنسر الى اخر عبارته وقوله ان
جرائد الانكلثر رجعت الان الى الافكار
المعقولة بسبب سياسة الباب العالمي الغير
المحبودة يدل دلالة قطعية على حبه للشر وميله
لانتهاج حقوقنا ويكشف لنا ما سترته الجرائد
الفرنساوية من اعوام من حبها للعرب وميلها
لتكوين دولة عربية فان ذلك انما هو خدعة
وتغدير لتفريق كلمة الامة والقاء الفتنة بيننا
ولكننا احرص على وحدة الاجتماع منها
على افساد بواطننا . وقد شفع عبارته بقوله ان
جريدة التمس سرت شخويل المسألة الشرقية
الى مصر وانتهجت بفتح تركيا لها قبل الانكلثر
حتى لا ينال الانكلثر شيء من سوء النتائج التي
تحدث منها . وهذا نقل المتشفي ورواية البغيض
قال المحفود . نعم من الانكلثر ان مصر
هي طريقها الى الهند كما تعلم ذلك ذلك غير
اننا نرى ان السلطان عبد الحميد لا يزال
يرسل رسلاً الى مسلمي الهند يحرضهم على

الخالية ولا تخرج المجربة بصفحة بيضاء وهو قادر على تسويد وجهها

قال المحفود . وإنا معاشر الفرنسيين نألم ونتضرر اذا عادت سلطة الترك على مصر ونخشى على حقوقنا في الجزائر وتونس ولكن الانكليز نتضرر أكثر منا بسبب طريق الهند ولهذا تصحبها بعض جرائدها وتلزمها بدفع الامر بقوة فعالة في الحال

اقول . اذا تألم الموسيوشارم واخوانه من جمع كلمة المسلمين واتحادهم على حفظ بلادهم فكيف لا تألم بمخرج بعض الممالك من يد خليفنا واذا كان هذا المحفود يرى ان لا بد من تفريق كلمة المسلمين لحفظ مصالحهم الخصوصية فكيف يرمونا بالتعصب بعد ذلك فهل نترك بلادنا ونستوطن غيرها لتطين فرنسا في الجزائر وتونس او نقف على حدودها ذكرانا وانانا نغفر طريق الهند للانكليز حتى نرضيها واي غدن تدعيه دولة من شأنها سلب المحقوق اظن ان الموسيوشارم ليس فرنساوي الاصل فان هذه التزعة غريبة في باريس

قال المحفود بعد عبارة طويلة . ولاجل ان نحكم على هذا التظاهر المدعى انه وطني والتأج التي يجديها في مستقبل السياسة نكتفي بقولنا ان الضباط الذين قاموا ضد الانراك والجراسكة طلبوا تكوين وزارة رئيسها اترك من الترك وهو شريف باشا الذي جعل غالب وزارته تركية بخلاف الوزارة السالفة فانها كانت أكثر وطنية من هذه لان رياض باشا لم يكن الا

تركيا حديثا وإما الان فقد صارت المحكومة في يد اترك من الطرز القديم من لا يسمحون لابناء العرب بحق في المحكومة مطلقا . ولم الحق في ذلك

اقول . لو نعمل ما يقال وعرف ما يقول لعلم ان قيام الضباط لحقوق وطنية لا المضادة الترك والمجرس كما رعم ولو كان للمضادة المذكورة والثرف من حكومة تركية كما يخطط لكونها وزارة عربية ولكن الحقيقة مستورة على شارم فنراه لا يهتدي لشيء من سياستنا الان فان قيام المجدد كان لطلب حقوق نمنع بها نحن ببناء مصر بل سكانها ولا نفرق بين تركي وعربي وجركسي فكلنا اهل البلاد فاننا لن ارسلنا التركي الى بلاده الان ما اهتدى لموضع بيتابه في بله ولو ارسلنا المجرسي ما عرف طريق الوصول لمحل موله واذا نظرنا اليهما بالنسبة الى مصر وجدناهما صاحبي اطيان وعقار ولم اولاد وعائلات وقد قطعوا عمرهم الطول في خدمة الحكومة ومعاشره المصريين فهم لان منا حقوقنا حقوقهم خصوصا وكلمة الدين تجمعنا من قبل وقد صارت علاقة الوطن عهدا ثانيا لربط المحبة واتفاق الكلمة وعدم التفرقة الجنسية فكلنا ناظر لغاية واحدة هي غير البلاد وحفظها من العدو وكف يد الظلم عنها وعنها ولا تصل لهذه الغاية الا بالاتحاد

واني لاعجب من قوله ان شريف باشا اترك من الترك وقوله ان رياض باشا كان

تركيا حديثا ولم افهم لحدائنة تركية رياض معنى
 نحن نعلم اصله واهله وقد ولد في ارضنا وترى
 بين اعيننا ولم يترك في الفعل ولا في الطبع
 بل تأمل في السير وفرنس في الفعل فلو
 قال انه كان انكليزيا حديثا لصدق . وما
 ترك شريف باشا مع علم الامة بسيره واختيارها
 له فانه لا يعود علينا الا بالمنفعة وكون الوزارة
 تركية او عربية لا يرد الامة عن معرفة حقوقها
 والمطالبة بها على اي صورة كانت الوزارة فانها
 انما تهمل في تنظيم حال الامة وبلادها على
 أن رجال الوزارة الشريفة من كبار رجالنا
 المهتمين على اعمالنا ولا نقول هذا قدحا في
 الوزارة الساقطة فانها كانت مكرهة على سبورها
 والا فغالب رجالنا من اهل الصدق والعفاف
 وقوله ان الوزارة الحالية من الطرز القديم
 من لا يسمحون لانياء العرب بحق في الحكومة
 مطلقا كلام محال يريد به تشويش الافكار
 وغرس الاحقاد ولكننا انبه من ان تدخل
 علينا حيل الماكرين فانا اعلم برجالنا واحوالهم
 وقدمنا اننا صرنا كرجل واحد ولا نظر للجنسية
 عندنا فسواء في الوزارة تركي وعربي وجركسي
 قال الحقود . وقد حقق مكاتبنا برومة
 ما كانت عليه العرب في شمال افريقيا من
 الهيمنة حتى استعنت ان تسمى بالمغرب والتموت حشة
 وكان من فخر فرانس انها ازال تلك الدول
 وبددتها . فاذا اهلك العرب الان في الجزائر
 وتونس واعادت قوتهم في مصر كان ذلك
 من جنون فرنسا

اقول . تأملنا في صحرائ التمدن واستكشفنا
 بواطن الدولة التي ملئت خيراتنا بخرائد لا
 ثمة لها الا خدمة هذه الدولة فان شارم بعد
 تعديها على العرب وظلمها لم وانتهابها بلادهم
 من الفخر العظيم ثم نسي ما كانت عليه دولته
 من الهيمنة ورعى العرب بما لم يحدثه فيهم
 الا جوار الافرنج قديما فهل مع علم كل عربي
 ان فرانس تنقر باعدام العرب ودولها يكون
 فيه شعرة تحس باحسان لهذه الدولة او غيرها
 من يغرروننا بالفاظهم . وما كناه ما قاله
 من المناخرة باهلاك العرب حتى قال اذا
 اهلك العرب في الجزائر وتونس واعادت
 قوتهم في مصر كانت من المجانين فهو يجبرنا
 بعبارة عن سوء طوبة فرانس واجتهادها في
 اعدام العرب من سائر الجهات فاذا علينا لو
 اخذنا حذرنا وعرفنا اعدائنا ووقفنا في حدود
 بلادنا نحفظها وندافع عنها بالنفس والنفيس
 الا يكون حفظنا لبلادنا في مقام غدر فرانس
 واهلاكها العرب من حيث الفخر . وبأي وجه
 يدعي سعي فرانس في مصلحة مصر بعد الذي
 قاله ولكنك ستراه بخط او بوم ونقول ان
 فرانس ساعية في تكوين دولة عربية بمصر
 وهذا لا يتاسسها اظنه بمجردكنا بذلك ليجاننا
 ونداخل دولته فينا بالدعوي المعهودة او
 اظنه رأى ان فرانس مغرمة باهانة العرب فهو
 يمتنى جعل مصر حكومة عربية حتى تغرب
 فرانس بانتهابها الى الانسانية . فتأملوا يا نصريون
 في احب الدول اليكم كيف انعكست اما لكم

فرانسا عند اهبتها لحرب الروسه واخرجت
النزلاء كرها . نعم وان كانت الحركة حركة
طلب حقوق ولكن ظاهرها برع مثلك ويخفف
صديقك . اظنك لم يبلغك ان حكمة الجند
المصري اقتضت اعلان جميع الفناصل بعدم
الخوف وتأمينهم على ارواحهم واموالهم واعراضهم
وتبعثهم ولكن من تكلم بلسان الغبر كان
كالبيضاء يحكي الصوت ولا يدري معناه وانت
ذاك المتكلم

قال المحفود . ويوجد في الشرق عدد كثير
يحملون باحياء دولة عربية واول ظهور ذلك
في الشام وكان مدحت باننا هو المساعد لم
ولهذا طلبت فرانسا اخراجه من الشام خوفا
من تأسيس تلك الدولة فانه اذا زالت سلطة
الترك من الشام ولم تحمل بعدها دولة اوروباوية
خربت تلك البلاد وهلك

اقول . ما اجراك يا شام على المفتريات
واختلاق الاكاذيب فانك تريد ان تؤم دولتنا
العلية الشأن باكذوبتك بعد علم العفلاء من
قومك انها واقعة بخضوع رجالها واتقياد اهلها
ورضاهم بسلطانها رضاه لا ترعزه مفترياتك
ونحن معاشر العرب بايعنا ملوكنا مبايعه
شرعية نعد رفضها كفرانا واخلافا
خسرانا ولنا ذمة بحلف بها الصادق حين
يقول (وذمة العرب) ومن كان هذا اعطاه
كان بعيدا عن النلون في اعماله وخيانة
مواليه . ولو كان نقض العهود وخفر الذمة
من معتقداتنا لسمعت صوت العرب يتادبك

فيها واصبحت تظهر مستكنات الصدور والله
اعلم بالسرائر

قال المحفود . وهل نجد فرصة احسن من
مقاومة السياسة الان في نقطة مصر التي في
اعظم النقط والا فبصمتنا نفسد بيد ما اصلحناه
بألاخرى

اقول المهلك الله الصبر يا فرانسا فقد
رزئت بهذا الذي يتكلم بما لا نهويه وبشوش
الافكار بما لا نعودين عليه فمهد الناس بك
الميل الى تحرير النفوس وحفظ الحقوق والدفاع
عن التماسيس فما بالك وانت دولة الانسانية
تقرئين عبارة هذا المحفود ولا تفارين على حفظ
مبادئك المجيلة . ابي فرصة وجدتها يا شام
حتى جعلتها ذريعة لظهار احقادك هل بلغك
ان الجيش المصري (حفظه الله) اراق قطرة
من دم او انتهب حقا لانسان او اراع قلب
نزبل او هدر مواطنا اظنك تلفنت عبارة
ملفقة من صديقك فظلمت المجريفة بعدم
نصرك وبحثك في الامور قبل الخوض فيها .
وما الذي خفته على الاورواباوين في مصر حتى
قلت انكم تفسدون بيد ما اصلحناه الاخرى
ألبس المراقبان بيننا في اعتبار واحترام وروساء
الادارات من الافرنج في وظائفهم والتجارة في
اسواقها لا يؤخرها شيء واصحاب الاملاك
آمنون في منازلهم وارباب الاطيان ممتعون
بارزاقهم هل بلغك ان الجيش المصري
نادى في البلاد باخراج النزلاء والاجانب من
ساغر الدول في اربع وعشرين ساعة كما نادى

امة واحدة . فافتنا ايها الموسيو عن سبب
استقلال فرنسا واخصاصها بهذا الاسم هل
هو كونها نوعاً غير الانسان او كون الدول
غير نوعها وهي الانسان وما نجينا به عنها
نجمه جواباً لغيرها من الدول . على اننا لو
تنبعنا فتن الشرق واسباب اختلافه لوجدناها
ناشئة عن دساتير اورباوية فانت ترمينا بما
ابتليتم به وتنسب اليها ما اخصصتم به . فاننا
لم نظرد من بلادنا بل من الشرق اهل مذهب
وان اضروا سياستنا كما طردتم الجزويت
والزمتهم بترك املاكهم ومدارسهم بلا حق
سوى التعصب ولم نضر بحيراننا كما اخبرتم
بلاد تونس وقتلتم رجالها وهتكتم اعراضها بلا
موجب غير الطع وعدم التعود على حفظ
المجوار والتمسك بالعهود . اي تعصب عند
العربي للنصراني وبغض وكرهية كما تزعم وانت
تري مساكننا متخللة باهل المذاهب يتبادلون
الانس ويتنعمون بحسن المعاملة . هل سمعت
بمرسلين من العرب يسوحدون اوربا لافساد
عقائد اهلها كما تدور مرسلوكم في بلاد الشرق
عموماً تدعو الى الدين وتصرف الملايين من
النقود لافساد عقائد المسلمين وغيرهم . ابعد
هذا يصح لاوروباوي دعوى تعصب المسلمين
وهم القارون في ارضهم المكرمون لتزلائهم
الصابرون على مخالطة اوربا ورميم بما لم يوجد
الا في الافرنج من التعصب للجنس والدين
(سأتي في العدد الاتي على نعمة الرد على
الموسيو شارم فان حق الوطنية يلزمنا المدافعة

من خلف ستارة بابك . وحلول دولة
اورباوية في الشام او غيرها من ممالك
دولتنا العلية ابعد الى التهم من تصور التخليل
فقد نعت اوربا في الفاء الدساتير حتى
صار كل شرقي على يقين من اطاعها وعلم بحيلها
فهم يسمعون ممن يحوسون الديار الكلام ويدونه
من باب عزيز المجن او رجع الصدى
قبل مندليك بعرق تخلك واسمح به مص
عينيك لملك تبصر هيئة الشرقي وما هو عليه
الآن

قال المحمود . واصناف العرب منفصلون
باسباب دينية او تاريخية ويبغضون بعضهم
بعضاً لا مزيد عليه ولا يمكن اصلاحهم الا
بالترك فان التركي يعامل العربي النصراني
برفق كما يعامل المسلم واما العربي فان ما عنده
من التعصب والفيظ من العربي المصري
لا يمكن وصفه

اقول ما الصب الافكار بملك ياتارم
فانها احسن في ذم سياسة الترك مع المسيحيين
وجعلها حجة للتدخل الاوروي بل للحرب
المائلة التي اثارها التعصب وراك الان توصل
لذم العرب بمدح الترك تدرجا منك لا ينافي
العداوة والبغضا ولكك نخت في فضاء وتكلمت
في بشر . تري العرب بالتعصب الديني او
التاريخي وتجعله سبباً لتعدد ما لكم وتفعل عن
بعدد ممالك اوربا واسبابه وهل تسمت
دولة الا بتعصبها لجنسها او وطنها ودينها والا
بان لم تكن هذه علة استقلال الممالك كان الناس

عن الأمة والوطن بما لا نترك معه لقائل
مقالا ولا لجائل في مذمتنا محالاً فما في الـ
أفكار حرة والسنة مرة لو طعمها الموسيوقا
واستاله لعلنا ان لنا نفوساً أبية وحنوقاً مدنية
واحبات وطنية نكلنا ردهم العدو في غمره
ولا نعدم من اخواننا محوري الجرائد العربية
الوطنية فصولا نردع هذا الفبي عن غبه
فلا نرى منه بعد ذلك غير الاعتراف بالحق
ليكون من المدحعين

لبالي الانس

افص على اخواني المصريين وقراء جريدتنا
في الهند والشام ورجبار والافطار البخارية خبر
ليلة انس احتفل بها حضرة السيد الممام صاحب
العمة امين بك الشمسي فحضرها نحو ستة آلاف
رجل من وطنيين واجانب وفي ليلة اعتادها
هذا الممام كل عام ولكنها لم تكن بما اتصفت به
هذا العام فانه دعا اليها الفارس المقدام والبطل
الممام صاحب العزة احمد بك عراي وحمله
من القوارس ضابط الالاي الرابع فحضره من
راس الوادي الى الزقازيق (مركز مديرية
الشرقية) وكذلك دعا هذا العاجز محرر
الجريدة (عبد الله نديم) من مصر وكان
الاحتفال على هذا الترتيب

في الساعة الثامنة من يوم الاحد ٢٢
القمعة سنة ١٢٨٠ وصلنا محطة الزقازيق فوجدنا
الناس يتظفرون قدوم الباور وبعد برفة من
وصول وابورنا وصل الباور الحامل لحامي

الوطنية ونائب جيشنا المصري صديقي الابر
صاحب العزة احمد بك عراي واخواني رجال
الغيرة والمحبة ضباط الالاي فوقف الناس
صنوقاً ومررباً من وسطهم وهذا البطل يسم
عليهم ويبيش في وجوههم حتى وصلنا الذهبية
(مركب مزينة) فسارت بنا والالوف من
الناس تسمير بسورها على البرين حتى وصلنا
نزل الممام الجليل امين بك الشمسي فوجدناه
مزداناً بكثير من الرايات والاعلام وقد صفت
الكراسي والدكك واخذ الناس يصالحون هذا
الفارس ويسلمون عليه وازدحمت الرحبة
ازدحاماً لم يسبق له نظير في الزقازيق ثم بعد
ان اخذ الناس راحتهم مدت موائد الطعام
وقام اليها الناس من سائر الاجناس وبعدها
اخذوا يتبادلون الفاظ التهاني واوقدت الشموع
والنوايس وانجف (الثريات) وقد جلس
في صدر المجلس كل من السيد الممام صاحب
السعادة والسيادة سليمان باننا اباطه وذوي
السعادة مصطفى باننا نائلي وذوي السعادة احمد
بك اباطه وذوي السعادة ادريس بك وفي
وسطهم كوكب سماه هذه الليلة الجليلة فارسانا
الوطني احمد بك عراي ومجانبه خادم اخوانه
محرر هذه الكلمات وامام هذا المصدر الضباط
النفام وبجوارهم اعيان البندر وعد البلاد
وخلتهم الناس على اختلاف اجناسهم وطبقاتهم
وكثير من ارباب الاثاثر والطرق باعلامهم
وطبولهم فلما انتظم الحفل على هذا النظام البدع
نوديت للخطابة فلم اجراً عليها يادي بدء مع

التي تبغي حتى نفني الى امرالله فكان معي ثاني
 اثنين في حفظ قلوب الرجال من الزيف
 والارتجاف واخذ الكل يردد هذه الاية الشريفة
 كأنهم لم يسمعوها الا من فم في تلك الساعة
 وبركة سيدنا ومنبت شعر العز في روسنا
 امام المتقين سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وولديه البدرين الميرين سيدنا
 المحسن ومولانا الحسين تمصلنا على المقصود
 وانفذناكم من بد من لم يعرف لكم حرمة ولا
 يعترف بحق ولا يرى انكم مثله من نوع الانسان
 وشكرنا مولانا واميرنا الخديوي على حسن
 عنايته بنا وبالامة وعلى ما تفصل به من مجلس
 الشورى وهم الان مهيأون للانتخاب فلا يتلکم
 الاهواء والاغراض لانتخاب ذوي الغايات
 بل عولوا على الاذكياء والنبهاء الذين
 يعرفون حقوقكم ويدفعون المظالم عنكم ويفتحون
 باب العدل والانصاف في بلادنا فلا تأخذكم
 الارجيف واطأوا في بلادكم ودياركم والفتنوا
 لاشغالكم ومصالحكم وكونوا على يقين من حفظ
 البلاد وبقاء اميرنا متمتعاً بامتيازات وطننا
 محروساً بجنده المظفر وقد كلف صاحب الدولة
 والنفامة رئيس نظارنا شريف باشا بالنظر في
 احوال الامة وسن القوانين التي تحفظ حقوقها
 وهو يجاهد الان مع اصحاب السعادة اخوانه
 الوزراء في حل المشاكل وترتيب امورنا
 الداخلية والخارجية فنسأل الله ان يديم لهم
 هذا النشاط وان يلمهم التمسك بالعدل الذي
 ألقه هذا الرئيس وفي الختام ننادي بقولنا يعيش

وجود فارسنا خطيب المحبة ورجوته في افتتاح
 المحفل برقائق الفاظه وبديع فكره فوقف ووقف
 المحفل جميعه لوقوفه وابنداً الخطاب مرتجلاً
 بقوله

سادني واخواني

احلي أسامكم باسم مولانا واميرنا الخديوي
 الساعي في عمار الوطن وقطع عرق الاستبداد
 منه واذكرکم بمدة حجت عنا فيها انوار الحرية
 واستعبدتنا فيها الظلمة حتى صرنا نألم ولا يرحمنا
 احد واصبحت اموالنا وارزاقنا معرضة للنهب
 والسلب تحتفظها ايدي المستبدین الذين
 تمكنت الفسوة من قلوبهم والظلم وكرهوا
 العدل والانصاف حتى كانت عاقبة امرهم ان
 اصبح الناس في قيد الفقر وذل الفاقة والقطر
 معرضاً للاخطار مهيئاً لامتداد ايدي الطامعين
 اليه ففر ذلك على اخوانكم واولادكم المجهادية
 حماة البلاد وتحركت فينا المحبة العربية والغيرة
 الوطنية فتعاهدنا على رد جيش الظلم وقطع
 دابره وتبايعنا على حفظ البلاد ووقاية اميرنا
 من كل سوء وسرت بهذا الجيش المنصور
 ووقفت بساحة عابدين امام مولانا الخديوي
 حفظه الله وقد اشتدت شوكة جيش البغي
 وتويت معارضته هنالك ابلى المؤمنون وزلزلوا
 زلزلاً شديداً فجال صديقي الاعز الهام صاحب
 الغيرة والعزم القوي بين الصفوف ينادي
 (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاضلخوا
 بينهما فان بقت احدهما على الاخرى فقاتلوا

فيه الهداية وباطنه من قبله الضلال
يدلنا على ذلك ما اجراه في هذه الايام
حفصة حنا افندي البربري باش كاتب الدائق
البلدية بشغرها فانه رقت او رفض من الدائرة
كثيراً من الكتبة المسلمين وانزل مرتب
الصراف الى ٦٠٠ قرش بعد ان كان ١٢٠٠
وباليتة احوال وظائف المرفوتين على من
يقوم مقامهم . ولكنه احوال رئاسة تحريريات
الادارة على كاتب تحريريات المحاسبة ورئاسة
المراجعة العمومية على كاتب مراجعة القياية
وهذا ما يخالف القوانين المرعية الاجراء
لامرين . الاول ان احوال الوظائف على
موظنين في غيرها تستلزم عدم تميز الاشغال
في اوقاتها اذ لا يخفى ان المكلف بشيء ليس
كالمكلف بشيئين . والثاني ان امانة الصراف
استدعي ان يكافأ عليها ولا مكافأة مع نقص
وما زاد في الطين بلة ان المجلس الابتدائي
طلب منه ٢٠ قرشاً غش مضبطة صدرت
لقضية كانت مقامة عليه فقال واليك العبارة
بلفظه (يلعب ابو المجلس على ابو الي فيه دا
مجلس هزو) فهل بعد هذا كله ترى ان
التحريات والضمانات القلبية زالت - كلا

لكنما في عصر ثورت فيه الافكار وتنتهت
الاذهان فما علينا الا السعي في اتحاد الكلمة
وجمع القلوب وعدم التشيع لما يحدث التفرق
او يدعوا الى التعصب

وقد قدم غموم المرفوتين لنظارة الداخلية
والمعية الجليلتين الشكيات من جراء ما تقدم

المخاطب الخديوي فاجابه المجمع وكرروها معه
ثلاثاً ثم اننى على صاحب الليلة والمحاضرين ودعا
للانة بالتفاح وحفظ كلمة الاتحاد وامتدح امراء
الجهادية وضباطهم ورجال الجيش المصري بما
ثم اهله فنادى المجمع بعيش الجيش المصري
وصفق الناس تصفيق الاستحسان وانطلقت
الاسن بالدعوات الصاخات للحفصة الخديوية
الجليلة ورئيس نظارنا الصادق في خدمة الوطن
ولهذا الفارس المقدم واخوانه الامراء . ثم
وجهل الي الخطاب فلم اجد بدا من الامثال
نقت وقد عجبت مما رأيت من ازدحام الالف
المؤلفة في الفضاء المتسع وابتدأت الخطاب
بنولي (سنأتي على الخطاب في العدد الاتي)

تعصب الرؤساء

رأينا الدهر يبدى ما اجنا
فا اشقى النصوص وما اجنا
امور تعجز الكتاب شرحا
واحوال تربنا العلم ظنا
كأنني بالجهالة وهي شخص
الى ربع الفنا والمخبت حنا
كم قرأنا في كثير من الجرائد ما يشف
عن ذم التعصب وتقيع من ينسب اليه .
وكم سمعنا يسلق بالسة حذاد ومع ذلك فانه
لا يزال آخذاً من بعض الناس كل مأخذ
كأن الجهل اقسام لا يحول عنهم حتى يضرب
بينهم وبين المدنية بسور من الهجمة ظاهر

حل اللغز

المثبت في العدد ١٨

اجاب عنه حضرة صديقنا العلامة الفاضل
الاديب الشيخ رمضان حلاق بقوله

لمرك ان الفرش للناس زينة
ولولاه ما كان الغطاء ولا الفرش
به يخلص العاني به يذهب العنا
به يبهر الاعى به يسمع الطرش
به يلبس الغالي به تشرب الطلا
به يملك المأوى به يملأ الكررش
وقد كثرت في العالمين لغاته
ففرش وقرش بعده المجرش والأرش
مضى تجمع الايام بيني وبينه
فكم مرّ لي في حلوه اللهد والكرش
فحصل فان المرء لا يعنني به
اذالم يكن يا صاح في جيبه (قرش)

ثم اجاب صديقنا الكامل الاربب محمود
افندي واصف بقوله
اي هذا الفاضل التحرير . الذي لا يزيف
اقواله نافذ خير . لقد الغرت في منية الارواح
ومزبل الاتراح . وجانب الكروب . ومشمعل
نيران الحروب . وميسر العسير . ومفرج كل
هم خطير . والمحد الفاصل بين الفني والنفير .

فصدرت الاوامر لحضرة صاحب السعادة الهام
محافظة ثغرتنا الاكرم بان يحقق تلك المظلمة
بنفسه كما تقدم لسعادته من المجلس افادة بقصد
استجابة الباش كاتب المذكور عن سنه وسوابقه
وضمن تلك الافادة محضر من كانوا حاضرين
بالمجلس شهادة بما سمعوه من السب والتذف
علماً بان المجلس واجب الاحترام تلزم الطاعة
لاوامره والاذعان لها فكيف يوصف بانه هزؤ
مع كونه موثقاً من النباه المعتبرين والاذكيا
المدرين على الاحكام العارفين بالقوانين
الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم فما الذي
دعاه الى التهافت على سبه والمخروج عن
حدود الاداب افليس يعلم ان محلات الحكومة
ليست قارة طريق ولا حوانيت بقالين

وانا نترك التكلم في هذا الموضوع الان
ونعد قراء صحيفتنا الكرام باننا سنتكلم فيه بعد
عقيب اتمام التحقيق تفصيلاً
ولنا في همة سعادة محافظتنا الغيور ما يكفل
لنا فصل المسألة بما تحمد عاقبته فنرى من
رفقنا بلاسب عادوا الى وظائفهم فما احلى الوصل
بعد الفطح

ولاسيما ان العموم يعلم ما لسعادة الموما
اليه من علو الهمة وحب المساواة واحقاق
الحق وازهاق الباطل ان الباطل كان زهوقاً

بالدائرة البلدية بمصر وحضرة ابراهيم افندي
مسعود احد كتبة ضبطية مصر وحضرة محمد
افندي توفيق احد كتبة قومسيون الاراضي
الميرية بمصر وحضرة محمد افندي حامد احد
كتبة البسابورت بسكندرية وحضرة ابراهيم
افندي عاصم وغيرهم يمثل ما تقدم

لغز

تلم حضرة العلامة التحرير الفاضل حسن
بك حسني الطويراني

ما اسم خماسي حقيقته دم
بحري ومعناه عظيم في العرب
ولذا ترى من بات يلحظ امره
قد نام عن تحقيقه حيث انقلب
واذا ابنت الصدر قل ارض ولا
تخفى عليك وثم بحريه صب
والثان منه ان جمعت لثالث
فيه فقل هذا اي او شبه اب
ونرى برابه وخاس عك
للشروط معنى غيره كان العطب
وبما سوى المحرفين في اخراء قل
جمع ترى في قلبه شها وهب
ومنى جعلت الثان من ذا اولا
بسوى الاخيرين اعتبر نتاجهم
ولقد بدا او كاد يبدو كنه
فنكرهم بالحل يا اهل الادب

الصغير وان عظم جانبه . والكبير وان صغر
قالبه . والمبتدل وان كثر طالبه . المذكور في
المهمات . والمشتهور في دفاتر الحسابات . والمنادي
اذا ما سعى في استكشاف الخبايا . انا ابن جلا
وطلاع الناي . وبالاختصار فهو مصحف فرش
ومقلوب شرق . المتسلط على افئدة اكثر الخلق
لا يعلم جميع منافعه كل عارف . ولا يدرك
حقيقة اوصافه (واصف)

ثم اجاب احد الادباء مشترك في المجردة
بشغرا ولم يصرح باسمه بل جعل الامضا هكذا
(ح.ي) مطرزا للملغز فيه بقوله
قد حل لغزك بيننا في الانفس
كعقود در في جواد الكس
رشا نفرد في المعارف كلها
الناظر تجلو ظلام الخندس
شكرا لتأصف قد اتى في لغزه
بدواء داء للامير المفلس

ثم اجاب حضرة السيد السري الماجد
الارمني علي افندي بدر الدين برشيد بما لو
علمناه من قبل لا لغزنا في (مليون جنبه)
فانا بعد ان روحنا الله بما كتبه رأينا (قرشا)
لمصوقا باسفل الرقيم فاخذناه جليا عن اللغز
حسا ومعنى وصرفناه في مرضاه النخاع والشعراء
بعد ان كان ممنعا من الصرف بقوة اللصق
ثم اجاب كل من حضرة السيد محمد
شكري ناظر المدرسة الخيرية بدمهور وحضرة
جرجس افندي يوسف رئيس ورثة اليومية

شروط المراسلة

(١) ان المراسل يبين الكلمات بخط لا تعز قرأته (٢) ان تكون الرسالة من مشرب
المجربة غير خارجة عن موضوعها التهذيبي (٣) ان تكون الرسالة مجردة من الاسماء المعينة
بحيث تكون الواقعة مصورة في قالب ادبي (٤) ان يأذن لنا صاحب الرسالة في تصحيح ما
يقضي التصحيح وحذف ما لا نراه ملائماً لمشرب المجربة (٥) ان يكتب في رسالته ما يرغبه
من نشرها تحت اسمه او تحت عنوان ادبي مع بيان مصدر الرسالة (٦) ان تكون الرسالة
خالصة اجرة البريد والا فانا لا نستلمها ولا تتكلف بدفع اجرتها (٧) ان الرسالة التي
لا تنشر لا ترد لصاحبها وان اقتضت الحال اخطاره بالسبب المانع عرفناه في الصفحة الخامسة
عشر (٨) ان تكون الرسالة معنونة باسم عبد الله نديم صاحب المجربة ومحورها بمكتب
جريدتي العصر الجديد والمحرورة.

شروط الاشتراك

(١) على من يطلب المجربة ان يوضح اسمه ولقبه ومحل اقامته وعنوانه فيه (٢) لاترسل جريدتنا الا
لمن يطلبها (٣) قيمة الاشتراك في اسكندرية ٦ فرنكات عن سنة شهرو ١٢ فرنكاً عن سنة وفي غير
الاسكندرية ٧ ١/٢ فرنكات عن نصف سنة و ١٥ فرنكاً عن سنة كاملة (٤) ارسال قيمة الاشتراك
الينا تكون اما حوالة نقدية على البوستة او على احد التجار باسكندرية واما طوابع بوستة مصرية
(٥) من مضت مدة اشتراكه ولم يجدده معنا قطعنا عنه المجربة في اول يوم من المدة التالية لزمنا
اشتراكه (٦) اذا قطعنا المجربة عن مشترك لم يجدد الاشتراك وخطبنا بعد ذلك بدوام الاشتراك
فانا نرسل اليه ما لم يصل اليه من الاعداد من اول المدة التي يطلبها (٧) لا نسمع من
احد طلباً بيفتضى وصل معه لم يكن بامضانا وختمنا او امضاء من نعيه في ادارة المجربة بحيث
يكون اسمه معلوماً فيها

ثم العدد الواحد من المجربة نصف فرنك

(نديم)

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٤/٢٥٨٨

ISBN 977- 01- 3701-4